

قسم الدراسة

مدخل عام:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين، أتى بالقرآن الكريم من رب العالمين، بلسان عربي مبين، وعلى أصحابه الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فالحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان والإسلام وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس، ومن علينا بحفظ كتابه الكريم، وأمرنا بتجويده بإعطاء كل حرف بعد إخراجِه من مخرجه، حقه ومستحقه من الصفات، وما يترتب عن ذلك من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وقصر الممدود ومد المقصور، وإظهار المظهر، وغن الحرف الذي فيه غنة وإخراج الحروف من مخرجها وعدم الخلط بينها، كل ذلك دون تكليف أو تمطيط.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الفرد الصمد، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله.

وبعد : فإن من أشرف العلوم التي يمكن أن يغني المسلم عمره لخدمتها، علوم كتابه العزيز، الذي جعله سبحانه وتعالى المنهج القويم، والصراط المستقيم، وشفاء الصدور والهدى والنور، فهو بحر المعاني والمعارف والعلوم، ومعدن الأسرار والحكم والفهوم، فهو كما قال عز وجل: (

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١

على التراث، فشمروا على ساعد الجد لينفضوا عنه الغبار ويخرجوه من الرفوف إلى حيز الوجود، ولأنهم يعلمون أن البرور بالسلف يقتضي الاعتزاز بهم والكشف عن حياتهم والتنقيب عن أعمالهم ومآثرهم والتحدث للذرية والأحفاد عنهم، وبذلك يتصل سند الأمة ويتسلسل مجدها. ومن هؤلاء شيخنا وأستاذنا الدكتور التهامي الراجي الهاشمي الذي يعتبر من الغيورين على التراث المغربي، خاصة ما يتعلق بالقراءات والقراء في المغرب. فقد ساهم في إحداث شعبة الدراسات الإسلامية وازدهارها بكلية الآداب بالرباط ونهضتها، وخاصة في الدراسات اللغوية والقراءات القرآنية فحققت عدة كتب كانت في طي النسيان.

فالممتنع لحركة التأليف في هذا الفن- علم القراءات- ليدرك جيدا أن علماء الغرب الإسلامي، قد حازوا قصب السبق فيه، تأليفا وتصنيفا وتلقينا، لحد إستأثر معه أئمتهم لقرون طويلة بمراكز الإمامة وكراسي الإقراء في الغرب والشرق على السواء، حتى قيل:

« إن علم القراءات هو الميدان الوحيد الذي سيطر على المغاربة سيطرة

تامة»

ويكفي أن نذكر أسماء غنية عن كل تعريف أو تعليق، انتشرت مؤلفاتها ورسخت أقدامها في هذا العلم، أمثال:

- الإمام الفذ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني
- ومكي بن أبي طالب القيسي
- وعبد الله بن شريح
- والشاطبي
- وابن غازي وابن القاضي وابن المبارك وأبو العلاء إدريس المنجرة وابنه عبد الرحمان المنجرة...

ولا تزال مؤلفاتهم تعتبر مصادر ومراجع هامة يرجع إليها في جميع ما يتصل بالقراءات والتجويد، والرسم والضبط والوقف والابتداء ومعرفة العد، والوقف على الهمز...

ومن هذا التراث الفن الثمين، مخطوطات كثيرة ومهمة في علم القراءات، هذا العلم الجليل الذي عرف به المغاربة على مدار القرون، بل نبغوا في حفظه وإتقانه وبرزوا فيه، فألفوا في فنونه وأحسنوا فيها وأجادوا وأسهبوا واختصروا فأفادوا.

وبما أن فكرة المساهمة في هذا التراث، كانت تراودني كلما رأيت مخطوطا في الخزانة العامة أو الخزانة الملكية، وبعد أخذ ورد طال أشهرها في اختيار موضوع يكون مشروعا لأطروحة الدكتوراه، فقد وفقني الله تعالى بتسديده إلى مخطوط جم الفوائد، أفاد فيه صاحبه وأجاد، وبين عن علو كعبه في شتى العلوم المتعلقة بكتاب الله العزيز، وشخصية تميزت بالموسوعية، ولم ينل لقب الإمام إلا بجدارة واستحقاق، والمطلع عليه يشهد له بذلك، وهو كتاب " التوضيح والبيان في مقرا الإمام نافع بن عبد الرحمان المدني" للإمام إدريس بن عبد الله الودغيري المعروف بالبكرابي الفاسي، المتوفى سنة 1257م.

فنظرا لأهمية الكتاب وقيمتة العلمية فقد سعيت إلى تقديم هذا العمل راجية من
العلي القدير أن يكون فيه فائدة لدى المغاربة عامة، ورواد البحث في الدراسات
القرآنية خاصة.

أهمية الموضوع:

إن ميدان التحقيق لميدان صعب المراس، تكتنفه المشاق من كل جانب ويحتاج فيما يحتاج إليه إلى البحث الجاد، والمثابرة والاستمرار في التضحية، ولكن نتائجه على أي حال جليلة. وثماره فوق ذلك ثمار يانعة مفيدة، وإن خزاننا لتزخر بذخائر نادرة من مخطوطات لأعلام من أئمة المغرب والأندلس، وكثير منها – مع الأسف الشديد – لا يزال موضوعا فوق الرفوف، يتعرض لعوامل التعرية الزمنية، فتأكله الأرضة إلى أن يجد من ينتشله ويلبسه ثوبا علميا جديدا يبدو للقراء والدارسين من خلاله، في أحسن حلة وأحدث مظهر.

وقد قيض الله لهذا التراث الضخم رجلا، فاضلا، متخصصا، أفنى وقته وأنفق ماله من أجل إخراج هذا التراث النفيس، ونفض الغبار عليه، ثم تحقيقه وبسطه وتقديمه للقراء عامة، وللطلبة الباحثين والمهتمين بالدرس الإقرائي خاصة مع إبراز الشخصية المغربية في هذا المجال، ذلكم هو فضيلة الدكتور التهامي الراجي الهاشمي حفظه الله وأطال في عمره، وبارك في أعماله.

وتحقيقا لرغبة الأساتذة، وحرصا مني على الإسهام في نفض الغبار عن ذخيرة من ذخائر تراثنا الإسلامي المغربي المدفون في الخزانات العامة والخاصة، فقد قمت اليوم بتحقيق كتاب من أجل الكتب في هذا الفن، ألا وهو " التوضيح والبيان في مقرا الإمام نافع بن عبد الرحمان المدني " ومؤلفه من المتأخرين عرف باسم الودغيري البكرابي، جمع فيه ما لم يجتمع في غيره من المصنفات، فقد ضمنه دراسة عميقة شاملة لقراءة نافع وما اشتهر وصح الأخذ به فيها عند المغاربة، كما أودعه تحقيقات وتنبيهات جليلة. استدعت ضرورة إعادة تحقيقه وتنقيحه حتى يعم نفعه ويظهر أثره، ويخرج للوجود كما أراد له مؤلفه.

دواعي الاختيار:

لقد كان احتفالي بهذا الكتاب كبيرا لسببين:

الأول: مادة الكتاب ومنهجه، فالتوضيح والبيان يعد أهم كتاب، استمد أهميته من موضوعه، إذ يشمل علم القراءات، اشرف العلوم وأطهرها، علم يخدم القرآن وأحكامه، هذا بالإضافة إلى المجهودات الجبارة التي بذلها الإمام الودغيري -رحمه الله- في سبيل شرح وتوضيح وبيان قراءة نافع مع جمع أحكام القراءة ومسائل التجويد حسب حروف المعجم في القرآن الكريم.

الثاني: رغبة مني في إحياء هذا الكتاب الذي طاله النسيان وتآكلت أوراقه من كثرة الإهمال، وتداركا لما بقي منه محفوظا قبل فوات الأوان. ولعل الإمام الودغيري -رحمه الله- واحد من أولئك العلماء المجهولين الذين لم تتصفهم كتب التراجم والطبقات، ولم تعظم حقهم في التعريف بهم وبأعمالهم، فلم أجد من العلماء القدماء والمحدثين أحدا ذكره أو نقل منه.

وقد عزمت على تحقيق هذا الكتاب رغبة مني في إغناء الخزانة المغربية بمزيد من الكتب المطبوعة حول القراءات القرآنية وعلم التجويد، وإحياء لما خلفته المدرسة القرآنية بالمغرب من آثار حول القرآن العظيم وعلومه، وقد دفعني إلى ذلك أيضا شغفي بعلم القراءات ويرجع الفضل في ذلك بعد الله عز وجل إلى أستاذي القدير الدكتور العلامة التهامي الراجي الهاشمي أطال الله في عمره، الذي أبان لنا عن علاقتها بالدراسات اللغوية الحديثة.

وبعد جهد جهيد اهتديت وبمساعدة أستاذي الدكتور العالم محمد بوطربوش الذي تعلمت على يده ما يزخر به من منافع جمة، منذ أن تتلمذت على يديه في التعليم الجامعي بالقيظرة، حيث حصلت على الإجازة، وأثناء دراستي العليا حيث حصلت على دبلوم الدراسات العليا المعمقة في القراءات القرآنية، فقد كان له فضل كبير في إنجاز وإخراج هذا البحث للوجود. فله مني كل الامتنان والتقدير. لأنني وجدت فيه ضالتي وعزم أكيد على إكماله.

هذه أهم دوافع اختياري، وفيما يلي توضيح وبيان الإطار العام الذي سلكته في إنجاز هذا العمل:

عملي في الكتاب

اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على قسمين كبيرين، قسم خصصته لتقديم الكتاب ودراسته، والقسم الثاني، خصصته لتحقيق نص كتاب "التوضيح والبيان". أما القسم الأول فقد جعلته في ثلاثة فصول يسبقها مدخل عام ومقدمة مع وجود فهرس لمحتويات الأطروحة.

مدخل عام: عناية المسلمين بالقرآن الكريم حفظا وتدوينا وتعلما.

مقدمة: تناولت فيها النقاط التالية:

- أهمية موضوع الكتاب
- دوافع اختياري
- عملي في الكتاب

- ومنهجية التحقيق

الفصل الأول: الظروف العامة المحيطة بعصر الودغيري البكرابي ويشتمل على:

المبحث الأول: على المستوى الدولي.

المبحث الثاني: على المستوى الوطني.

المطلب الأول: الأوضاع السياسية المحيطة بعصره.

المطلب الثاني: الأوضاع الدينية.

المطلب الثالث: الظروف الاقتصادية والاجتماعية خلال عصره.

المطلب الرابع: الأوضاع العمرانية.

المطلب الخامس: الحركة الفكرية .

أما الفصل الثاني: فقد خصصته لدراسة المؤلف والتعريف به وجعلته في ثلاثة مباحث أيضا.

- المبحث الأول: ذكرت فيه اسم المؤلف ونسبه، ثم منزلته العلمية وأخلاقه.

- المبحث الثاني: ذكرت فيه أسرته وأبناءه.

- المبحث الثالث: ذكرت فيه شيوخ المؤلف ممن أخذ عنهم العلم والمواد

التي درسها والتي ساهمت في بناء شخصيته كعالم ومدى تأثير ذلك على

مستواه كمؤلف، ثم ذكرت مؤلفاته ومساهماته العلمية ثم وفاته.

أما الفصل الثالث: خصصته لدراسة مادة الكتاب وجعلته في ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: قمت بتوضيح منهج الودغيري البكرابي في تأليف هذا

الكتاب مع ذكر مصادره العلمية التي اعتمدها في التأليف، وفي الأخير

أشرت إلى القيمة العلمية لهذا الكتاب.

- المبحث الثاني: جعلته في وصف المخطوطات المعتمدة في التحقيق

والمقابلة.

- المبحث الثالث والأخير: سلكت فيه المنهج المتداول بين محققي

النصوص، ويمكن تلخيص الخطوات التي اتبعتها في النقاط التالية:

● قمت بإثبات النص الكامل معتمدة في ذلك على نسختين تامتين وصالحتين للتحقيق

مع وضع رموز خاصة بكل نسخة، أما النسخة الثالثة والرابعة فلم أعتمد عليه إلا

ناذرا لقلّة الانتفاع به.

● قابلت بين النسخ بأمانة علمية، وأثبتت الفوارق الموجودة بينها في الهوامش، فعند

الاتفاق بين النسخ، أثبتت النص كما هو، وعند الاختلاف أثبتت ما أراه صحيحا في

المتن، وأثبتت الخطأ في هامش المقابلة.

● وضعت هامشين، هامشا للمقابلة بين النسخ، وهو الذي يأتي بعد المتن مباشرة،

وهامشا خاصا بالتعليق ويشتمل التعريف والمناقشة والتوضيح بشكل يخدم النص،

هذا بالإضافة إلى توثيق الأقوال، وترجمة الأعلام، وتخريج الأحاديث، وغير ذلك،

وأثبتت عليه علامات الترقيم لكنني لم أضع عناوين للتبويب، فقد كفاني المؤلف أمر

ذلك، وإنما قمت بتبسيط النص وتوضيحه وإبراز عناوين الأبواب والفصول،

ووضع الفواصل والنقط وسائر علامات الترقيم، مما يسهل على القارئ فهم النص

بسهولة.

- خرجت الآيات القرآنية وهي كثيرة جدا في المخطوط، وذلك بما يطابق رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق.
- قمت بتخريج الأحاديث النبوية معتمدة في ذلك على كتب الصحاح وكتب السنن والمسانيد.
- حاولت أن أعود بالنص إلى أصوله وإلى المصادر التي اعتمدها المؤلف والمظان التي رجع إليها حسب الاستطاعة.
- عملت على ضبط أبيات الشواهد الشعرية التي بمتن المخطوط.
- حاولت جهد الإمكان، نسب الأشعار والأراجيز المستشهد بها إلى أصحابها.
- قمت بتصحيح ما وقع من الأخطاء في الآيات تخريجا أو كتابة.
- قمت بجرد الأعلام وترجمتها من مظانها، مكتفية بالموضع الأول الذي وردت فيه. وإذا تكرر اسم العلم مرتين، أكتفي بترجمته في البداية فقط. ولم يبق من الأعلام إلا ثلاثة لم أقف عليها. وكذا بالنسبة للمصادر والمراجع ومؤلفيها عند تكرارها لا أذكر إلا جزءا منها.
- قمت بشرح المصطلحات الواردة في هذا المخطوط خاصة منها الإقرائية كالإشمام والإمالة والإدغام وغير ذلك.
- وختمت بوضع فهرس للكتاب المحقق على الشكل التالي:
 - فهرس الأحاديث النبوية
 - فهرس الأشعار
 - فهرس الأعلام
 - فهرس المصادر والمراجع
 - الفهرس العام للبحث.

الفصل الأول: عصر الودغيري

الفصل الاول: عصر الودغيري

المبحث الأول: على المستوى الدولي:

عاش الودغيري في نهاية القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع. وقد اتسمت هذه الفترة بتحولات حضارية وتطورات دولية تميزت باتساع الشقة بين العالم الإسلامي والغرب الأوربي. فقد اختل ميزان القوى الحضاري الذي كان سائدا بين الطرفين إبان فترة قوة العالم الإسلامي بشقيه الإمبراطورية العثمانية والمغرب خلال القرنين 15 و16م. فبدأ التفوق الأوربي في شتى الميادين يظهر جليا. لقد شهدت أوربا خلال هذه الفترة ثورتين على قدر كبير من الأهمية التاريخية شكلتا أهم عوامل التحول التاريخي في العالم آنذاك. الأولى هي الثورة الفرنسية التي حدثت سنة 1789. وكان من نتائجها الاتجاه ببطء نحو الإصلاحات الدستورية والليبرالية في أوربا والنظام الجمهوري بالولايات المتحدة، وسيؤدي ذلك إلى نشأة الحركات القومية بأوربا. وسيصبح لكل هذه البلاد شأن في مستقبل الشمال الإفريقي الذي يشكل

المغرب جزء منه⁽¹⁾. والثورة الثانية هي الثورة الصناعية، وما شهدته من تطور تقني أوربي هائل، تمثل في "ظهور الآلة الصناعية والطاقة البخارية ثم الكهربائية"⁽²⁾. وقد أدى استخدام القوة البخارية، ثم القوة الكهربائية، "إلى مخترعات عظيمة وكثيرة قلبت الأوضاع وقربت الأبعاد، ورفعت مقام الغرب عالياً"⁽³⁾. إضافة إلى ما واكبها من التطورات الاقتصادية والاجتماعية، خاصة انهيار النظام الإقطاعي وظهور وتطور الرأسمالية. وكان ذلك "من بين العوامل التي دفعت أوروبا نحو النهضة العلمية والصناعية وبالتالي إلى التوسع والطغيان بحثاً عن وسائل وآليات لإشباع نهم هذه الآلات الصناعية إلى المواد الأولية الخامة واليد العاملة الرخيصة والأسواق العالمية الرائجة لتسويق منتجاتها المكسدة"⁽⁴⁾. إن من نتائج الثورة الصناعية تطور الرأسمالية نحو الإمبريالية والتوسع الاستعماري لتحقيق الأطماع الأوربية المتزايدة في ثروات وخيرات بقية شعوب العالم لإيجاد حلول لمشاكلها الاقتصادية والديموغرافية، والبحث عن أسواق جديدة. ومن مظاهر ذلك، العمل الدؤوب الذي قام به الأوروبيون لتفكيك الإمبراطورية العثمانية، طمعاً في أراضيها⁽⁵⁾. هذا، فضلاً عن الحملة الفرنسية بقيادة إمبراطورها نابوليون بونابارت على مصر. والتي كان لها أثر كبير على مصر، حيث "اهتزت له أرجاء مصر ورددت أصداؤه البلاد العربية من أقصاها إلى أقصاها"⁽⁶⁾. وفي هذا السياق اهتمت فرانساً اهتماماً شديداً بالشمال الإفريقي، وكان الإمبراطور الفرنسي "نابولين بونابارت تراوده أحلام الاستيلاء على المنطقة في وقت مبكر"⁽⁷⁾. وفي خضم هذا التوجه الاستعماري الأوربي عامة والفرنسي خاصة، الذي أصبح يهدد المغرب في سيادته وكيانه الحضاري، فقد "هدد نابولين بونابارت المغرب برسائل وجهها للمولى سليمان بلهجة وقحة شديدة تنطوي على كثير من التهديد"⁽⁸⁾. لكن الحدث الكبير والكارثة التاريخية، التي كانت تهدد مستقبل المغرب واستقلاله كانت هي احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830، ليجد المغرب نفسه بجوار دولة مسيحية استعمارية تعمل كل ما في وسعها لزيادة ضغوطها ونفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي في المغرب في أفق احتلاله. ولتقديم المساعدة المغربية للجزائر ومساندة مقاومتها للاحتلال الفرنسي تدخل المغرب عسكرياً لنصرة الجارة القريبة دون جدوى عام 1844 حيث انهزم في معركة إيسلي. و"ظهر للملأ مدى الضعف والفوضى التي صار عليها الجيش المغربي في هذا العهد المظلم"⁽⁹⁾.

1 المغرب عبر التاريخ، إبراهيم حركات، دار الرشاد الحديثة. الدار البيضاء. الطبعة الثانية. 1994. 162/3.
2 النهضة العلمية على عهد المولى سليمان 1206هـ - 1792م - 1238هـ 1822م، أسية الهاشمي البلغيثي التلمساني: مطبعة المعارف الجديدة. الرباط. 2006 ص: 116
3 مظاهر يقظة المغرب الحديث، محمد المنوني، الطبعة الثانية الجزء الأول، دار الغرب الإسلامي بيروت 1985. ص:

4 النهضة العلمية. ص: 116

5 النهضة العلمية ص: 117

6 المرجع نفسه.

7 المغرب عبر التاريخ. 166/3.

8 النهضة العلمية ص 118.

9 مظاهر يقظة المغرب الحديث 16/1.

وفي هذا السياق، كان العالم الإسلامي يعيش أوضاعا سياسية واقتصادية وثقافية صعبة. لهذا عمل على القيام بإصلاحات سياسية وعسكرية وثقافية واقتصادية لمواجهة التفوق الأوربي والهجمة الاستعمارية.

فقد أصبحت الإمبراطورية العثمانية عرضة للتفكك⁽¹⁾، ووصلت إلى درجة مزرية من تردي الأوضاع الداخلية بحلول القرن التاسع عشر، بل قبل مطلعها، كما الكثير من الإصلاحات ومحاولات التحديث فشلت وحدثت اضطرابات وفتن في الإمبراطورية وتضعفت السلطة العثمانية في كثير من مناطق نفوذها مثل الجزائر وتونس⁽²⁾.

وعلى العموم فإن الأوضاع الدولية التي عاش في إطارها الودغيري اتسمت بالهجمة الحضارية الاستعمارية على العالم الإسلامي بما فيه المغرب. وهو ما دفعه إلى القيام بإصلاحات شاملة لحماية الكيان الحضاري والسيادة والاستقلال الوطنيين.

المبحث الثاني: على المستوى الوطني:

المطلب الأول: الأوضاع السياسية:

عاش الودغيري خاصة في فترة حكم السلطانين العلويين المولى سليمان وابن أخيه عبد الرحمان بن هشام.

ولد السلطان المولى سليمان ابن السلطان سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن الشريف العلوي الحسني بمراكش في 20 محرم 1180 هـ 1766م. وترعرع تحت رعاية والده، "الذي أعاد للدولة العلوية عزها وأمجادها وعظمتها وسؤدها على جميع المستويات والأصعدة"⁽³⁾. وقد ساهمت تنشأته في تكوينه السياسي والعلمي والمعرفي. فقد "نشأ في البلاط العلوي الذي كان ملتقى لجهابذة العلماء وفطاحل الشعراء من مختلف أنحاء البلاد وعواصمها العلمية وغيرها، كما كان يعج بكبار موظفي الدولة من العمال والباشوات والقواد والسفراء والكتاب وغيرهم، حيث تربى مع بقية إخوته السبعة عشر في أحضان والده المذكور"⁽⁴⁾.

وقد سهر والده سيدي محمد بن عبد الله، إضافة إلى جملة من العلماء، على تكوينه العلمي والمعرفي. وكان المولى سليمان، حسب صاحب الاستقصا، "أعلق بقلب أبيه من سائر إخوته، لحرصه على رضا الله ورسوله، وانشغاله بالعلم في سجداسة وغيرها، ولم يلتفت إلى اللهو، فكان يثيبه بالعطايا العظيمة وينوه به في المحافل، ويبعث إليه بالعلماء الكبار ليأخذ علمه عنهم، ويدعو له على رؤوس الملأ ويشهدهم أنه عنه راض"⁽⁵⁾.

1 النهضة العلمية ص 117

2 المغرب عبر التاريخ. 163/3.

3 النهضة العلمية ص: 67.

4 المرجع نفسه.

5 : الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، أحمد بن خالد الناصري، تحقيق وتعليق أحمد الناصري. أشرف على النشر: محمد حجي، ابراهيم بوطالب، أحمد التوفيق. منشورات وزارة الثقافة والاتصال 2001. 117/7.

ولما بلغ المولى سليمان الثامنة عشرة من عمره، ولاه سيدي محمد بن عبد الله، خليفة له على سجلماسة. وإلى جانب مسؤولية المولى سليمان، كخليفة لوالده على سجلماسة في هذه السن المبكرة، "كان منكبا على تلقي العلم والدراسة على نخبة من العلماء الذين أحاطه بهم والده"⁽¹⁾. وقد امتدت خلافة المولى سليمان ودراسته وحلقاتها بسجلماسة إلى وفاة والده سيدي محمد بن عبد الله، إذ كانت بين 1204هـ – 1198هـ⁽²⁾. من أهم شيوخ المولى سليمان الذين تخرج عليهم، إضافة إلى والده سيدي محمد بن عبد الله، عبد الوهاب أجانا في القرآن الكريم الذي حفظ عليه القرآن الكريم ومن بينهم حمدون بن عبد الرحمان بن الحاج والتاودي بن سودة⁽³⁾. ويؤكد المؤرخ الضعيف في تاريخه أن المولى سليمان كان يتابع دراسته على كبار أشياخه حتى بعد مبايعته وتولية سدة الحكم والملك حيث يقول: "في 11 ذي القعدة 1727هـ أرسل السلوي – عامل الرباط وسلا- الفقيهين: اليزمي الفاسي ومحمد بن منصور الفاسي لمراكش لتدريس السلطان"⁽⁴⁾.

رفض المولى سليمان ولاية العهد لما خوطب بها في حياة والده سيدي محمد بن عبد الله مفضلا التفرغ للعلم والبحث والدراسة والتأليف. ولما توفي والده سنة 1204هـ – 1789م، قام بأعباء الملك من بعده ولده المولى اليزيد⁽⁵⁾. فقد بويغ اليزيد سنة 1790 / 1204هـ. لكن هذه الفترة تميزت بالاضطراب، فبعد وفاة سيدي محمد بن عبد الله نشأت أزمة عرش جديدة بين الأمير هشام وأخيه مولاي اليزيد الذي نصب ملكا، فقد وقعت حرب بين الطرفين⁽⁶⁾. إلا أن أزمة العرش المذكورة لم تطل، لأنها انتهت بموت الأخوين في وقت متقارب. أصيب اليزيد في أحد معاركه ضد هشام برصاصة في خذه "لكنه تماسك حتى أتم عمليات تدمير الهجوم المعادي حتى اضطر هشام ونصيره المعروف بعبد الرحمان العبدى إلى الفرار نحو آسفي، وبعد دخول اليزيد إلى مراكش وتصفية خصومه كما سبق، توفي متأثرا بجراحه في 23 جمادى الثانية 1206هـ / 17 فبراير 1792م"⁽⁷⁾. وكيفما كان الأمر، فتنصيب اليزيد فتح عهدا جديدا يختلف في جل مظاهره عن العهد السابق مباشرة⁽⁸⁾.

أقدم المولى سليمان من مراكش فأقام بفاس إلى أن توفي المولى يزيدي. فلما "اتصل خبر موته بأهل فاس ومكناس. فقاموا على ساق. واتفق العبيد والودايا والبربر وأهل فاس على بيعته، لما كان عليه من العلم والدين والفضل وسائر الأوصاف الحميدة"⁽⁹⁾. كما "قدم العبيد والبربر من مكناسة إلى فاس واجتمعوا بأعيان الودايا وأهل فاس. ودخلوا ضريح المولى إدريس – رضي الله عنه – وبايعوا أمير المؤمنين المولى سليمان يوم سابع عشر رجب سنة ست ومائتين وألف (17 رجب

¹ النهضة العلمية ص: 73.

² النهضة العلمية ص: 71.

³ النهضة العلمية ص: 70 - 71.

⁴ : تاريخ الضعيف أو تاريخ الدولة السعيدة، أبو عبد محمد الضعيف الرباطي معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، دار المأثورات العربية بالرباط. ط 1. تحقيق وتعليق أحمد الغماري. 1986 ص: 367.

⁵ تاريخ الضعيف ، ص: 245.

⁶ المغرب عبر التاريخ. 123/3.

⁷ المغرب عبر التاريخ. 127/3.

⁸ المغرب عبر التاريخ. 120/3.

⁹ الاستقصا. 117/7.

1206. 11 مارس 1792). ولما تمت بيعته انتقل إلى فاس الجديد. فاستقر بدار الملك منها⁽¹⁾. ويقول المؤرخ الناصري عن بيعة المولى سليمان أنه "ببيع مطلوباً لا طالباً ومرغوباً لا راغباً"⁽²⁾.

ورغم مبايعة أهل فاس ومكناس والأطلس المتوسط للمولى سليمان بعد وفاة المولى اليزيد فإن أزمة المغرب الداخلية فلم تسوى. فقد دعا المولى هشام لنفسه بالحكم، لكن لم ينعقد الإجماع الإجماع، إذ كان يعتقد خطأ أن سائر الأمراء والأقاليم ستهرع لبيعته بعد موت اليزيد. وهكذا توزع ولاء الشعب بين الأمراء وبعض الزعماء المحليين على الشكل التالي:

- 1- مراكش والحوز مع هشام أخي يزييد...
- 2- الهبط وثغور الشمال (العرائش، طنجة، تطوان) مع مسلمة أخي يزييد...
- 3- درعة وتافيلالت مع م. عبد الرحمن أخي يزييد..
- 4- فاس ومكناس والأطلس المتوسط مع مولاي سليمان الذي ساندته أيضاً جيش الاودايا وجيش البخاري بمكناس.
- 5- بعض قبائل البربر مع أحد الصلحاء يدعى سيدي علي ويحيى⁽³⁾. لهذا، ففي بداية الأمر كانت بيعة المولى سليمان جهوياً، على يد الفقيه التاودي ابن سودة وفقهاء آخرين، في الوقت الذي كانت فيه بيعات لصالح أمراء آخرين. لاسيما المولى مسلمة ومولاي هشام⁽⁴⁾.
- وقد اشترط المولى سليمان لقبول مهمة الملك "أن لا يحارب أو يدخل في القتال وإنما يتولى تسديد أمر المواطنين، لكن الظروف السائدة اقتضت عكس ذلك على كره منه"⁽⁵⁾. وبعد مبايعة سلطانه على المغرب عمل على تثبيت دعائم حكمه وإخماد الفتن الداخلية، وقضى على جميع المنافسين له سواء من إخوته أو من غيرهم من الثوار الخارجين عليه، حتى لم يبق له منازع في الملك سنة 1216هـ⁽⁶⁾. خاصة وأنه "لما بويع كان ثلاثة من إخوته كلهم يزاحمه في المنصب. ثم لم يزل أمرهم يضعف، وأمره يقوى، إلى أن كفى الجميع"⁽⁷⁾. ومن بينهم أخوه المولى مسلمة الذي ثار عليه بزعرير وبعدما قضى على ثورته طرده إلى بلاد المشرق العربي⁽⁸⁾.
- والواقع أن التدخل الأجنبي يعد من أسباب الاضطراب في عهد المولى سليمان وذلك عن طريق التدخل "بين أدعياء العرش والإيقاع بينهم وإمدادهم بالسلاح وتحريضهم على السلطة المركزية"⁽⁹⁾. فقد عرف المغرب في بداية حكمه بعض التمردات والفتن في بعض مناطق المغرب عمل على القضاء عليها مثل أنقاد⁽¹⁰⁾،

1 الاستقصا 117/7.

2 الاستقصا. 142/7.

3 المغرب عبر التاريخ. 128/3.

4 المغرب عبر التاريخ. 130/3-131.

5 المغرب عبر التاريخ. 131/3.

6 تاريخ الضعيف، ص: 303.

7 الاستقصا 142/7.

8 الاستقصا 120/7.

9 التيارات الفكرية والسياسية بالمغرب خلال القرنين ونصف قبل الحماية، ابراهيم حركات، دار الرشد الحديثة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 1994، ص: 127.

10 الاستقصا 123/7.

ورباط الفتح وفاس"⁽¹⁾، والجبل⁽²⁾، ومراكش والحوز⁽³⁾، وأنفا⁽⁴⁾، كما دخلت آسفي والصويرة في طاعة المولى سليمان واسترجع وجدة وأعمالها من الأتراك وبإيعه أهل تلمسان⁽⁵⁾.

ورغم هذه الاضطرابات والفتن التي عرفها المغرب في أوائل وأواخر عهد المولى سليمان، فقد تميز حكمه في أوسطه بعدة إنجازات وتطورات حضارية شاملة. وقد أكد كثير من المؤرخين والباحثين على أن المولى سليمان كان سلطانا صالحا وإصلاحيا في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والعمرانية والثقافية. لقد "كانت توجهات المولى سليمان توجهات المصلح السياسي المحنك والمرشد الديني الرائد الصالح المصلح"⁽⁶⁾. ولهذا، فمنذ مبايعته وتوليه حكم المغرب فقد تبنى برنامجا إصلاحيا عاما ومنظما ومتوازنا وسليما قائما "على أسس من العلم والمعرفة، التي رفع قواعدهما ووطد دعائمهما وأعلى صرحهما. في توازن واتزان بين الروح والعقل، وبين الدين والدنيا، وبالتالي بين المأثور المنقول والرأي المعقول"⁽⁷⁾. وإضافة إليه، فلما بويع على عرش المغرب قام بالإصلاح السياسي، حيث "رد الفروع إلى أصولها، وأجرى الخلافة على قوانينها، بإقامة العدل والرفق بالرعية والضعفاء والمساكين"⁽⁸⁾. لقد كان هذا السلطان، كما قال صاحب الاستقصا، "موصوفا بالعدل، معروف بالخير، مرفوع الذكر عند الخاصة والعامة... واتفق له في أواسط دولته من السعادة والأمن والعافية ورخاء الأسعار وابتهاج الزمان"⁽⁹⁾. أما المؤرخ المشرفي فقال أنه "لم يكن في ملوك عصره أعدل منه"⁽¹⁰⁾.

تميز آخر عهد المولى سليمان باضطراب الأمن من جديد فبعث عدة "حركات" لإعادة استتباه⁽¹¹⁾. من بينها بعض الاضطرابات في الريف بداية من 1812م، والحوز ومراكش وقبائل الصحراء وأيت عطة، وحدث الفتنة بفاس وقيام أهلها ضد عاملها الصفار، وخروج أهل فاس على المولى سليمان ومبايعتهم المولى ابراهيم بن يزيد ومسير هذا الأخير إلى تطاوين وبيعة المولى السعيد بتطاوين ورجوعه لفاس⁽¹²⁾. والواقع أن المولى سليمان بعد الأحداث المروعة في السنوات الأخيرة من حياته، وبعد هزائمه المتتالية، زهد في السلطة وفي الحياة⁽¹³⁾. وكان المولى سليمان، حسب الناصري في "الاستقصا"، في هذه الفترة "قد سنم الحياة،

1 الاستقصا. 124/7.

2 الاستقصا 126/7.

3 الاستقصا 128/7.

4 الاستقصا 129/7.

5 أحمد بن خالد الناصري السلاوي: "الاستقصا ص: من 131 إلى 141

6 النهضة العلمية ص: 3

7 المرجع نفسه.

8 الاستقصا 205/7.

9 الاستقصا 142/7.

10 : "الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية وعد بعض مفاخرها غير المتناهية" محمد بن محمد بن مصطفى المشرفي. دراسة وتحقيق ادريس بوهليلة. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. المملكة المغربية. دار أبي رقرق للنشر والتوزيع. الرباط. الطبعة الأولى 2005 /46.

11 الاستقصا. 163 / 7 إلى 193

12 الاستقصا ج 7 / 163 إلى 193

13 النهضة العلمية ص: 115.

ومل العيش، وأراد أن يترك أمر الناس لابن أخيه المولى عبد الرحمان بن هشام، ويتخلى هو لعبادة ربه إلى أن يأتيه اليقين⁽¹⁾. وهكذا فقد عهد بولاية العهد لابن أخيه المولى عبد الرحمان بن هشام رغم "كثرة أولاده"⁽²⁾ في رابع ربيع النبوي عام 1238هـ - 1822م، ومما قاله المولى سليمان في هذا العهد "ولقد عهدت لابن أخي مولاي عبد الرحمان بن هشام ورجوت الله أن يكون لي في هذا الأمر مثل ما لسليمان بن عبد الملك في عهده لعمر بن عبد العزيز..."⁽³⁾ وتوفي في نفس السنة في ثالث عشر ربيع الأول⁽⁴⁾.

وهكذا تولى المولى عبد الرحمان بن هشام الحكم. وقد "كان في أول أمره مقيما في تلميسا. ثم استقدمه السلطان المولى سليمان في آخر عمره، وولاه بثغر الصويرة وأعمالها... ثم استقدمه منها في فتنة ابني يزيد. كما مر. واستخلفه على حاضرة المغرب مدينة فاس"⁽⁵⁾. ومن أبرز الأحداث التي وقعت في عهده احتلال الجزائر سنة 1830. وعلى إثر ذلك "اجتمع أهل تلمسان وتفاوضوا في شأنهم واتفقوا على أن يدخلوا في بيعة السلطان المولى عبد الرحمان... فجاءوا إلى عامله بوجدة القائد إبي العلاء ادريس بن حمنا لجراري وعرضوا عليه أن يتوسط لهم عند السلطان في قبول بيعتهم"⁽⁶⁾. وقد قبل السلطان بيعتهم⁽⁷⁾. وبعد ذلك فقد دخل في معركة إيسلي، كما تقدم، لمساندة المقاومة الجزائرية. فكانت الهزيمة المغربية في هذه المعركة مدعاة للتفكير في القيام بالإصلاحات.

المطلب الثاني: الأوضاع الدينية:

شمل البرنامج الإصلاحي للمولى سليمان المجال الديني. فعلى المستوى الشخصي كان الدين والتقوى "شعاره الذي يمتاز به، ومذهبه الذي يدين الله به، من أداء الفريضة لوقتها المختار حضرا وسفرا، وقيام رمضان، وإحياء لياليه بالإشفاق، ينتقي لذلك الأسانيد، ومشايخ القراء، ويجمع أعيان العلماء لسرد الحديث الشريف وتفهمه والمذاكرة > فيه على >> مر الأيام والليالي"⁽⁸⁾. أما على المستوى الرسمي فعلى السياسة التي نهجها لتدبير الشأن الديني في فترة حكمه، لم يلتزم المولى سليمان نفس الخط الذي سلكه محمد الثالث (سيدي محمد بن عبد الله) في العودة إلى أصول الشريعة الإسلامية وحدها لاسيما الحديث الذي نال في عهده مقاما متميزا في الدراسات والتشجيعات المادية. بل إن المولى سليمان عاد إلى تشجيع الفروع ودراسة المختصرات التي نزل مقامها في عهد سلفه. وكل هذا مع الاستمرار في العناية بالحديث أيضا كأصل أساسي للشريعة، وكطريق صحيح للسلوك الأخلاقي والديني"⁽⁹⁾. ومن جهة أخرى فقد اتخذ السلفية منهجا ومرجعية دينية لدولته. وبمجرد

1 الاستقصا 201/7.

2 الحل البهية ص: 65

3 الاستقصا 202/7.

4 المرجع نفسه

5 الاستقصا 9/7.

6 الاستقصا 39/7.

7 الاستقصا 41/7.

8 الاستقصا 206/7.

9 المغرب عبر التاريخ. 158/7.

ما قامت الحركة السلفية الوهابية بالحجاز "حتى كان لها صدى استحسان وقبول في القصر الملكي حيث رحب بمبادئها السلطان مولاي سليمان"⁽¹⁾. وقد ارتبط المذهب الوهابي في الجزيرة العربية بالظروف العقائدية والسياسية فانتشر واستقر وهو ينسب إلى محمد بن عبد الوهاب. وكان يدعو إلى اتباع الشريعة وتنفيذ أحكامها. ولما استقر في بلاده أقنع أميرها محمد بن سعود بنشر مذهب السلفي وتطبيقه⁽²⁾. وقد عمل الوهابيون على نشر مذهبهم السلفي. وقد تأثر به السلطان المغربي سيدي محمد بن عبد الله واعتنق المذهب الحنبلي الذي تركز عليه الوهابية وكذا ابن تيمية، لكنه لم يلزم به أحدا ولم يفرضه على الأمة⁽³⁾. وقد تلقى المولى سليمان رسالة من محمد بن عبد الوهاب في شأن الدعوة لاتباع السنة واستنكار التوسل بالأموات والأضرحة... وكان جواب المولى سليمان عليها إيجابيا وعن "معرفة ودراية بحقيقة الاتجاه السلفي الوهابي، لتأثره بسلفية والده التي تقارب الاتجاه السلفي للوهابيين، ولكثرة معاناته مع الطرقيين وبدعهم وضلالاتهم"⁽⁴⁾. لكن هذا الجواب الإيجابي من حيث المبدأ احتفظ لكل طرف بحرية تحديد الاختيارات المذهبية الصالحة لبلاده وطرق تطبيقها⁽⁵⁾. مما يعني أن المولى سليمان لم يعتنق المذهب الوهابي حرفيا، لكنه في اتجاهه وسلوكه لم يكن بعيدا عن هذا المذهب⁽⁶⁾. لقد اعتبر "رائدا وزعيما للحركة السلفية بالمغرب"⁽⁷⁾. وانطلاقا من فكره الإصلاح السلفي كان المولى سليمان "يناصر التجديد، ويحارب التزمّت والرجعية والبدع المنكرة المخالفة للشريعة الإسلامية"⁽⁸⁾. تميزت الأوضاع الدينية بالمغرب بانتشار الزوايا والطرق. ورغم الأدوار الدينية والتربوية والسياسية التي قامت بها خاصة على مستوى نشر الإسلام والدعوة إليه وحفظ وحدة الأمة، فقد انتشرت في بعضها عادات وبدع مخالفة للشريعة الإسلامية. ولمواجهة هذه البدع، تطبقا لتصوره الديني الإصلاح السلفي، "كتب رسالته المشهورة التي تكلم فيها على حال متفرقة الوقت. وحذر فيها... من الخروج عن السنة والتغالي في البدعة، وبين فيها بعض آداب زيارة الأولياء، وحذر من تغالي العوام في ذلك"⁽⁹⁾. ومما جاء في هذه الرسالة، التي وجهها إلى المغاربة لمحاربة البدع وانتقد فيها بعض مظاهر الانحراف الديني والعقائدي، ما يلي: "... واتركوا عنكم بدع المواسم التي أنتم بها متلبسون والبدع التي يزينها أهل الأهواء ويلبسون، واقترفوا أوزاعا وانتزعوا الأموال والأديان انتزاعا... وكل ذلك بدعة شنيعة وفعلة فظيعة وشيعة وضيفة وسنة مخالفة لأحكام الشريعة وتلبس وضلال وتدلّيس شيطاني وخبال زينه الشيطان لأولياؤه... وتصدى له أهل "عساوة وجيلالة" وغيرهم من ذوي البدع الضالة

1 الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، علال الفاسي، مؤسسة علال الفاسي، الطبعة الخامسة مصححة. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. 1993 ص: 153.

2 التيارات الفكرية والسياسية بالمغرب ص: 80

3 التيارات الفكرية والسياسية بالمغرب ص: 81

4 النهضة العلمية: ص: 339

5 "التيارات الفكرية والسياسية بالمغرب ص: 85

6 المغرب عبر التاريخ. 159/3.

7 آسي النهضة العلمية ص: 325

8 النهضة العلمية ص: 327

9 الاستقصا 157/7 و 158

والحماقة والجهالة... فأنشدكم الله عباد الله هل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة عمه سيد الشهداء موسما...⁽¹⁾

ولم يكن قراره بإبطال المواسم والتنديد بعباد الأولياء "بالشيء الهين في وقته، بالنظر للنفوذ البالغ الذي كانت تمارسه الزوايا والفقراء في الميدان الروحي وعلى الصعيد الشعبي خاصة. وهو يحتاج إلى شجاعة أدبية كبيرة وتضحية بقدر غير قليل من الاستقرار السياسي في أكثر من منطقة. وقد شكلت عدة زوايا أحزابا سياسية حقيقية كان لها في الميدان السياسي تأثير مباشر"⁽²⁾.

وقد عمل المولى سليمان على ردع المنحرفين من أرباب الطرق والزوايا وقام بمواجهتهم وإضعافهم كما فعل أجداده مع غلاة الطريقين وأرباب الزوايا على اختلاف مشاربهم⁽³⁾. كما أنه "حارب على رأس العلماء والفقهاء السلفيين المعتدلين تيار الفقهاء المتصوفين المتطرفين في جميع المجالات"⁽⁴⁾. ورغم محاربته لبدع بعض الزوايا وتضليلها للعامة، فقد كان المولى سليمان حريصا على تشجيع الجانب الإيجابي فيها من أنشطة تربوية وثقافية وتعليمية واجتماعية مثلما فعل مع الزاوية الشرقاوية، بعدما هدمها ونفى شيخها وأبعد علماءها سنة 1211هـ، بمجرد إصلاح ذات البين بينه وبين شيخها لما عاد للطاعة والولاء⁽⁵⁾.

المطلب الثالث: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

أجرى المولى سليمان العديد من الإصلاحات الاقتصادية. وقد اتسمت السياسة المالية، عهد المولى سليمان، في مجموعها بالتقشف في النفقات، وحصر الضرائب والدخل في الموارد الشرعية، وهكذا أسقط المكوس التي فرضت في عهد محمد الثالث. حيث "إسقاط المكوس التي كانت موظفة على حواضر المغرب في الأبواب والأسواق، وعلى السلع والغلل وعلى الجلد وعشبة الدخان"⁽⁶⁾. وبخصوص التجارة الخارجية فقد منع المسلمين "من التجارة في أرض العدو، لئلا يؤدي ذلك إلى تعشير ما بأيديهم، أو المشاجرة مع الأجناس"⁽⁷⁾. من أهم قراراته الاقتصادية: تقديم قروض للتجار لتشجيع تجارتهم⁽⁸⁾ وتنظيم وتشجيع زراعة الحبوب وتصديرها نحو أوروبا بسبعة أواق ونصف بعدما كانت بأربعة فقط⁽⁹⁾.

وقد كانت لهذه الإصلاحات، حسب بعض المؤرخين، انعكاسات على الأوضاع الاجتماعية. من بينها أن "القبائل في دولته قد تمولت، ونمت ماشيتها، وكثرت الخيرات لديها من عدله وحسن سيرته، فصارت القبيلة التي كانت تعطي

1 التيارات الفكرية والسياسية بالمغرب ص: 72

2 المغرب عبر التاريخ. 159/3.

3 التيارات الفكرية والسياسية بالمغرب ص: 68

4 النهضة العلمية ص: 333

5 تاريخ الضعيف. ص: 358

6 الاستقصا. 205/7.

7 المرجع نفسه.

8 النهضة العلمية: ص: 120

9 تاريخ الضعيف ، ص: 267.

عشرة آلاف مثقال مضاربة أيام والده، يستخرج منها على النصاب الشرعي عشرون وثلاثون ألف مثقال⁽¹⁾.

ورغم ذلك كانت الأوضاع الاقتصادية على العموم صعبة وأصبحت بالتدهور وذلك لعدة أسباب. فمن جهة، فقد "أثرت المجاعات والأوبئة تأثير على الاقتصاد الوطني. فقد حل الوباء بدخول الحجاج سنتي 1799/ و1800م، ففقدت مراكش وحدها في ما قيل 50 ألفا من سكانها وفاس 65 ألفا..."⁽²⁾. كما "اكتسح الجراد مناطق المغرب ما بين 1225- 1232 / 1810 - 1816 مما أحدث مجاعة خطيرة"⁽³⁾. ومن جهة أخرى، كان الاقتصاد المغربي يعاني من تهديدات خارجية، زادت من حدة أزمتته، من أهمها "ظهور الآلات الصناعية الأوروبية، ودخول مصنوعاتهما ومنتجاتهما إلى المغرب على عهد المولى سليمان والتي تكاثرت وتنوعت كادت أن تقضي على الصناعة التقليدية اليدوية المغربية"⁽⁴⁾. ومثال ذلك أنه بعد "اختراع المناسج الميكانيكية التي تنسج بدون واسط اليد، فقد أخذت منسوجات هذا الاختراع الجديد تدخل المغرب في أواخر دولة المولى سليمان، ثم تكاثرت مع مر الزمن حتى قضت على المناسج المغربية اليدوية"⁽⁵⁾. كما أن الغربيين استطاعوا أن "ينسجوا على غرار المنسوجات المغربية لما وقع بيد تجارهم بالمغرب الملح: (الخم) والمقصر المصنوعان بسلا والرباط، فبعثوه إلى بلادهم ونسجوا على منواله، فجاء ألطف من المغربي، وأخف، وأرخص ثمن، وأقل كلفة، فراج في مدن المغرب حينئذ"⁽⁶⁾. ومن هذا الوقت أخذت صناعة القطن والكتان المغربية "تضعف شيئا فشيئا، ويجلب من بلاد الإفرنج ما يستغنى به عما يصنعه المغاربة ويزهد فيه، لرخص الإفرنجي ولطافته، بعدما كانت هذه الصناعة على غاية من الازدهار بالمغرب"⁽⁷⁾. ولعل هذه العوامل مجتمعة كانت وراء نهج المولى سليمان سياسة الانغلاق، والخوف من الاحتكاك بالأجانب، في مطلع حكمه، لما لمسهم من أطماعهم في بلاده وتهديدهم لمصالحها الحيوية⁽⁸⁾.

المطلب الرابع: الأوضاع العمرانية:

أهتم المولى سليمان بتحقيق نهضة عمرانية أثناء فترة حكمه. بحيث "دشن أعماله بعد توليته بالتيمن ببناء المساجد"⁽⁹⁾. ومن أهم مآثره العمرانية: بفاس: المسجد الأعظم بالرصيف. ومسجد الديوان. ومسجد الشراة بليبين. ومسجد الشيخ أبي الحسن سيدي علي بن أبي غالب وضريحه. وضريح الشيخ أبي محمد عبد الوهاب التازي. وتجديد مدرسة الوادي ومسجدها وتجديد المدرسة العنانية وإصلاح مسجد القصبة البالية، وإصلاح باب فتوح وباب بني مسافر والباب الجديد وجدد قنطرة الرصيف

1 الاستقصا 205/7.

2 المغرب عبر التاريخ. 157/7.

3 المرجع نفسه.

4 النهضة العلمية ص: 118.

5 مظاهر يقظة المغرب الحديث. ص: 19

6 مظاهر يقظة المغرب ص: 19 و 20

7 مظاهر يقظة المغرب. ص: 20

8 النهضة العلمية ص: 119

9 تاريخ الضعيف ، ص: 251 و 252

مرتين وأصلح قنطرة وادي سبو وأصلح طرقات فاس الجديد كلها وأصلح أبواب فاس الجديد كلها. وأمر بتبييض مسجد الخطب وتبليط أرضها وبنى مسجد صفرو وجدد أسواره، وبنى مسجد المنزل ببني يازغة ومسجد وجدة وحمامها، وكذلك مسجد وزان ومسجد تطاوين. وبنى الأبراج بطنجة وجدد مسجد أصيلة وأسوارها، وجدد القصر الملكي بمكناس وأصلح القناطر التي بين مكناس وفاس وبنى قنطرة على وادي سيدي حرازم بخولان، وبنى مسجد الجزارين بسلا والمسجد الأعظم بالسويقة من رباط الفتح وأكمل مسجد الحبة الذي كان بدأه والده وجدد قصر والده بمراكش وأصلحها وصان القصبة.⁽¹⁾

المطلب الخامس: الحركة الفكرية:

ولم يخلو المشروع الإصلاحى للمولى سليمان من الاهتمام بالجوانب الثقافية والعلمية. خاصة وأن الأوضاع الدولية وتعرض المغرب والعالم الإسلامى للهجمة الاستعمارية يحتم العمل على حماية الهوية الحضارية والثقافية والاهتمام بالعلم. فإضافة إلى أنه "كان رجل علم بالدرجة الأولى"⁽²⁾، حيث ظل يهتم بتلقي العلم من صغره حتى توليه الحكم كما رأينا سلفاً، وكان من الملوك والأمراء الذين تقمصوا الشخصية العلمية بشكل مباشر⁽³⁾، فقد كان عهده عهد "نمو الفكر وانتشار الثقافة وازدهار الحضارة، كما كان عهد العلم والأدب والثقافة والحضارة والعمران والسيادة"⁽⁴⁾.

ومن مظاهر اهتمام المولى سليمان بالعلم اعتناؤه "باقتناء العلوم في المغرب. وسعى في تقريب كل ماهر وطنب، وجمع أئمة الحديث من كل أعجمي ومعرب للمذاكرة والتفهم إلى أن بلغ الغاية في التقدم، وتضلع في المعقول والمنقول والمعلوم والمجهول كما تضلع في الحديث والتفسير"⁽⁵⁾. هذا علاوة على "بروره بطلية العلم غاية، وجلب النفع لهم والإحسان معهم فوق النهاية، فانتشر في أيامه العلم أي انتشار"⁽⁶⁾. كما دأب على "جمع أعيان العلم لسرد الحديث على مر الليالي والأيام، سيما في شهر رمضان، ويشاركهم بغزارة علمه، وحسن ملكته، ويعظم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء. ويرفع مناصبهم على سائر رجال دولته، ويجري عليهم الأرزاق، ويسكنهم الدور المعتبرة، والضياع المغلة، ويحسن مع ذلك إلى ما دونهم في المرتبة من المدرسين وطلبة العلم، ويؤثر المعنيتين منهم وذوي الفهم بمزيد البر وتضعيف الجراية، حتى لقد تنافس الناس في أيامه في اقتناء العلوم، وتنحل صناعتها لاعتزاز العلم وأهله في دولته وسعة أرزاقهم"⁽⁷⁾.

1 الحل البهية ص: 65

2 النهضة العلمية ص: 3

3 التيارات الفكرية والسياسية بالمغرب ص : 52.

4 النهضة العلمية ص: 3.

5 الحل البهية ص: 42.

6 المرجع نفسه.

7 الحل البهية ص: 45.

اهتم المولى سليمان بشتى العلوم خاصة الحديث الشريف وعلومه⁽¹⁾، والتفسير وعلومه⁽²⁾، وبالفقه والقضاء والفتوى⁽³⁾، وبالشعر والشعراء⁽⁴⁾، والفن النثري والكتابة والتأليف في المجال الأدبي⁽⁵⁾، وعلم التاريخ والسيرة النبوية⁽⁶⁾.

ومن العلوم التي حظيت، إذن، باهتمام كبير خلال هذه الفترة نجد علوم القرآن من تفسير وقراءات⁽⁷⁾ وهكذا ازدهرت حركة التأليف في عهد المولى سليمان بصفة عامة، ولا سيما في مجال التفسير والقراءات⁽⁸⁾. ويعود سبب اهتمامه بالقرآن وعلومه إلى "كون القرآن الكريم يعتبر مورد الثقافة الإسلامية ودستور المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وكان يريد تقريبه إلى الأذهان لإصلاح الأحوال الدينية. كما اهتم بعلوم القرآن لاسيما القراءات القرآنية في إطار اهتمامه المبدئي بالتفسير وبيان إعجاز القرآن الكريم. ولذلك تميز عهده بتفاسير متميزة"⁽⁹⁾

ومن عوامل عمل المولى سليمان على إحياء علوم القراءات هي "خبرته بعلمي الرواية والدراية، ويقينه عن مدى تمسك المغاربة الشديد بضبط القراءات والحفاظ على سلامتها وعلى تنميتها وتنشيطها وإغنائها وإثرائها"⁽¹⁰⁾.

وفي هذا الإطار، فإضافة إلى مشاركته في حركة التأليف في علمي التفسير والقراءات، قام بـ "تشجيع أئمة علماء عهده على المساهمة فيها، وبث روح المنافسة بينهم في هذا المجال، إذا كان يأمرهم بالتأليف في التفسير والقراءات"⁽¹¹⁾. من أعلام العصر السليمانى في التفسير نجد: العلامة الطيب بن كيران شيخ المولى سليمان. والفقيه محمد بن عمرو بن عبد الله الزروالي الذي يعد من شيوخه في علم التفسير. والشيخ حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي المرداسي⁽¹²⁾. ومن أهم علماء القراءات المعاصرين للمولى سليمان، "الذين أخذوا عنه، وربما أجاز بعضهم: أبو العلاء ادريس ابن عبد الله الودغيري الفقيه العلامة الملقب بالجرأوي، الذي كان يحمل راية القراءات في عصره، وكان المولى سليمان يقربه ويبالغ في إكرامه، إذ كان فصيحاً بليغاً، مما رشحه للخطابة بين يديه في فاس ثم في الرصيف"⁽¹³⁾. ومن مؤلفاته: "التوضيح والبيان في مقراً نافع المدني عبد الرحمان، وعمدة البيان في علوم القرآن، وتقييد في تفسير الغنة"⁽¹⁴⁾ كما أمر المولى سليمان هذا العلامة نفسه، أبا

1 النهضة العلمية ص: 187 و 218

2 النهضة العلمية ص: 257

3 النهضة العلمية ص: 287

4 النهضة العلمية ص: 408

5 النهضة العلمية ص: 431

6 النهضة العلمية ص: 459

7 النهضة العلمية ص: 255

8 النهضة العلمية ص: 267.

9 النهضة العلمية ص: 259 و 261

10 النهضة العلمية ص: 264

11 النهضة العلمية ص: 267

12 المرجع نفسه، ص: 258

13 المرجع نفسه، ص: 70.

14 التيارات الفكرية والسياسية بالمغرب ص: 252.

العلاء إدريس بن عبد الله البدرأوي الودغيري، بالتأليف في همزة الوصل، وكذا في الألف التي تزداد الخط⁽¹⁾.

الفصل الثاني: حياة المؤلف

¹ : الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة، ابن زيدان، المطبعة الاقتصادية بفاس، 1937. 75/3

الفصل الثاني: حياة المؤلف

المبحث الأول: نسبه ومكانته العلمية

أولاً- نسبه وحياته:

هو أبو العلاء إدريس بن عبد الله بن عبد القادر الإدريسي الودغيري الملقب بالبكر اوي.

لكن تجب ملاحظة نقطتين أساسيتين:

الأولى- هناك تضارب في نسب بين الودغيري والودغيري والأصح الأول¹. ونبه كذلك صاحب معجم المطبوعات بان القول بلقب الودغيري خطأ حيث: "جعله سر كيس الودغيري بالفاء والصواب الودغيري بالغين"².

الثانية- هناك تضارب كذلك بين لقب البدر اوي وبين لقب البكر اوي، فمن الأول: البدر اوي إدريس 1257هـ إدريس بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد بن عيسى الحسني الإدريسي الودغيري أبو العلاء المعروف بالبدر اوي³ وصاحب اتحاف المطالع حيث قال هو "إدريس بن عبد الله بن عبد القادر بن النقيب أحمد بن عيسى الحسني الودغيري الشهير بالبدر اوي"⁴.

ومن الذين قالوا بالثاني صاحب الأعلام حيث قال هو: "إدريس بن عبد الله بن عبد القادر، أبو العلاء الإدريسي الودغيري الملقب بالبكر اوي (بالقاف المعقودة)".⁵، وكذا صاحب سلوة الأنفاس: "الشريف الجليل، العالم العلامة الأصيل، الأستاذ المشارك الأحفل، البركة النحرير الأفضل، إمام المقرئين، وخاتمة المحققين أبو العلاء مولانا إدريس بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد بن عيسى الحسني الإدريسي الودغيري، الملقب بالبكر اوي. وجد بخطه - رحمه الله - رفع نسبه إلى الإمام إدريس من طريق الولي الصالح أبي زيد سيدي عبد الرحمن بن يعلى بن إسحاق بن أحمد بن محمد بن إدريس - رضي الله عنهم."⁶ وهذه إضافة مهمة في نسبه الشريف.

¹ في الأصل الودغيري والصحيح الودغيري، والمؤلف نفسه يصحح ما عند مركيس بالودغيري
² معجم المطبوعات المغربية، إدريس بن الماحي الإدريسي القيطوني الحسني، تقديم عبد الله كنون، مطابع سلا، سلا، د ت، د ط، ص: 30-31

³ نفسه

⁴ إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، المؤلف: عبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب بن محمد -فتحاً- ابن سودة (المتوفى: 1400هـ)، المحقق: محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م، 2، 170/1

⁵ الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م، ص 279

⁶ سلوة الأنفاس، د ط، د ت، د س، 3/4

ثانيا- مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

وُصف الشيخ بأنه: "الامام الحبر الهمام الفقيه العلامة الاستاذ الفهامة المشارك النزيه العالم الصالح المصلح الورع الزاهد، إمام المقرئين وخاتمة المحققين كان علامة مشاركا له باع في النحو والاصول وفنون القراءات والتجويد ومخارج الحروف والتصريف واللغة والتفسير، حامل راية القراءات في وقته، إليه كان المرجع في علم القراءات كلها، عارفا بالنحو لا يضاهيه فيه أحد في وقته كثير التلاوة والذكر، خطيبا فصيحاً بليغاً حسن الصوت والسمت جليل القدر زاهداً متقشفاً جواداً كريماً حليماً رحيماً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يدل على البر بقوله وفعله، له قبول عظيم عند أهل فاس وغيرهم، مع عفاف وصيانة وزهد وديانة".¹

كما اعتبره أكثر من مترجم له بأنه "حامل راية القراء في وقته، إليه المرجع في علوم القراءات، له فيها 18 تصنيفاً، بالإضافة لتصانيفه في علوم أخرى"². وهي المكنة التي اكدها صاحب سلوة الانفاس حيث قال: "كان - رحمه الله - حامل راية القراء في وقته؛ إليه المرجع في علوم القراءات كلها، عارفاً بالتجويد، لا يضاهيه فيه أحد في وقته، حسن الصوت كثير التلاوة، متقننا في علوم شتى؛ من فقه ولغة ونحو وغير ذلك. وكان زاهداً متقشفاً، محباً لأهل الدين والصلاح، كثير الذكر."³

المبحث الثاني- آثاره ومؤلفاته:

بحكم أن الشيخ الودغيري متخصص في القراءات فيذكر أصحاب التراجم أن له ثمانية عشر كتاباً فيه، هذا عدا عدا كتبه في فقه مالك واللغة والنحو والفرائض. ومن المعلوم أنه طبع له منها: "التوضيح والبيان في قراءة نافع بن عبد الرحمن" (موضوع التحقيق)، كما له: "(درر المنافع في أصل رسم الستة السماع غير نافع- مخطوط) في الرباط، قرأت. 4" كما سيأتي ذكرها ضمن تخصص خاص. وعموماً فآثاره يسردها المترجمون كالتالي:

" له حاشية على الجعفري؛ وشرح على دالية ابن مبارك السجلماسي؛ وله التوضيح والبيان في مقراً نافع المدني ابن عبد الرحمان؛ وخطب وعظية؛ وله عمدة البيان في اختصار مورد الظمان فيما ورد من حذف الألفات وتبقيتها التي وردت في المصاحف كما رواها نافع عن السلف الصالح، مرتبة على حروف التهجي، عقد لكل حرف فصلاً مع زيادات زادها عليه من تصوير الهمزات الملحقات واللامات والباءات والنونات؛ وشرحها في شرح لطيف يزيد على ثمانية كراريس؛ ومنها تأليف سماه قاموس قراءة نافع بناء على حروف التهجي؛ ومنها نظم همزة الوصل والحرف بعده؛ ومنها منظومة رجزية في الحذف والثبوت ومقرأ السبع عن قالون ومن معه؛ ومنها رجزية العشرة وحمزة؛ ومنها منظومة رجزية سماها سلم الفرائض جمع

¹ معجم المطبوعات المغربية، م س، ص: 30-31

² تراجم الأعلام للشيخ سكيرج، م س، ص: 43

³ سلوة الانفاس، م س، ص: 3/4

⁴ الأعلام، م س، ص 279

فيها الفرائض وزاد فيها صورا عدة عدد أبياتها سبعمائة وثلاثة وعشرون بيتا؛ ووضع عليها طرارا حسنة؛ ومنها تأليف في الضبط في حكم الشدة؛ ومنها تأليف سماها أزهار الحقائق في مخرج الوصف والحقائق في مخارج الحروف؛ ومنها طرر جيدة على فرائض الشيخ خليل لو جمعت لكانت حاشية. ومنها جدول على مقاصد الشيخ خليل.¹

ويذكر للشيخ الودغيري تأليف خاص في مجال القراءات تمثل في هجاء المصاحف كما جاء في مختصر التبيين :

"ومن المصنفين في هجاء المصاحف أبو العلاء إدريس بن عبد الله الودغيري البكراوي المتوفى عام 1257 هـ. [فجد له:]

1- نظم أرجوزة في الألفات التي وردت محذوفة في المصحف كما رواها نافع سماها: «عمدة البيان» (2/2).

2- وله كتاب آخر في هجاء المصاحف للقراء الستة غير نافع اسمه «درر المنافع في أصل رسم الستة السماع غير نافع» (3/3)

وله أيضا أرجوزة في الرسم القرآني، مطلعها:

حمدا لربنا العظيم الأكرم ≠ من علم الإنسان ما لم يعلم

خاتمتها:

والله حسبي وبه اعتصامي ≠ والحمد لله على الختام 4" 5

المبحث الثالث- شيوخه وتلاميذه:

أولا- شيوخه:

تتلمذ الشيخ الودغيري على يد عدد من فطاحل العلماء الذين اشتهروا بعلمهم وإمامتهم العلمية والدينية، وكثير منهم له ترجمة حافلة في كتب التراجم والطبقات وغيرها، ومنها ما كان موضوع دراسات أكاديمية معاصرة، ونحن نعرض اهمهم مع الاختصار المفيد وفي الإحالات المرجعية مجال للتوسع في التعرف على هؤلاء الأعلام رحمهم الله.

1- محمد بن عبد السلام الفاسي:

¹ إتحاف المطالع ، م س: 2، 170/1، ون كذلك: معجم المطبوعات المغربية، م س، ص: 30-31

² منها نسخة في الخزانة الحسنية رقم 10380 ونسخة أخرى معها. انظر: فهارس الخزانة الحسنية 6/ 175.

³ مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقم 1148.

⁴ مخطوطة في الخزانة الحسنية بالمغرب مجموع رقم 1051 / 11. انظر: فهارس الخزانة الحسنية 6/ 22.

⁵ مختصر التبيين لهجاء التنزيل، المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: 496هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، عام النشر: 1423 هـ - 2002 م، ص: 191/1-192

أ- مكانة الشيخ العلمية:

يقول الباحث يوسف شهاب في دراسته المعنونة ب: "تنبيه الغافل و تذكير الناسي بالتعريف بسيدي محمد بن عبد السلام الفاسي(1214هـ)": "من له الكعب العالي و المقام الرفيع، و القدم الراسخة و إتقان الصنيع، لا يُستغرب إطباق كلمة المترجمين في مدحهم، و لا كثرة المعرفين بقدرهم، و لا إطناب أهل العلم في حقهم، فحقٌ لسيدي محمد بن عبد السلام الفاسي أن يكتب لنفسه اسماً بالذهب، مرصعاً منقوشاً في أفئدة أهل العلم و صدور أهل القرآن، فميز شخصه و اسمه و إمامته حتى إنك لا تجد التباساً و لا خلطاً، ولا وهماً و لا غلطاً على كثرة من عرفوا بـ "محمد بن عبد السلام"¹.

ذلك أن هذا الشيخ اشتهر "وسطع نجمه فما أفل إلى اليوم؛ وذلك لما أسال من براعه القرائي، فعرف بالقراءات وعرفت القراءات به، ولعلي من خلال هذا الجمع والتنسيق أكون قد ساهمت بسهمي في بيان الفضل المكنون ونصرة الحق المغبون من القريب قبل البعيد، وكم يجب لابن عبد السلام وأقرانه علينا من الحقوق!".²

فهو: "أبو عبد الله: محمد بن عبد السلام بن مَحْمَد بن عبد السلام بن العربي بن يوسف بن محمد بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الفاسي لقبا ودارا ومنشأً".³

ب- آثاره:4

له في القراءات:

1. في الشروح الكبيرة لأهميات النصوص و المراجع:

- المحاذي وهو المسمى أيضا إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الاماني ووجه التهاني

1 ن الدراسة على الرابط :
http://www.addani.ma/Article.aspx?C=5589#_ftn32

² نفسه

³ سلوة الأنفاس، الجزء الثاني، صفحة 357 تحت رقم 769.

⁴ ن معجم المؤلفين 63/7، شرح المقدمة الجزرية لغنم قدوري ص 94.95، الفهرس الشامل. علوم القرآن: مخطوطات التجويد 546/3.

- شذى البخور العنبري و بعض عزائم الطالب العبقري، إعانة على فتح كنز العلامة أبي إسحق إبراهيم بن عمر الجعبري.

2. في باب الوقف على الهمزة لهشام وحمزة:

- أرجوزة في أحكام الهمز عند الوقف.
- بيان حكم الوقف على الهمزة لهشام و حمزة.
- القطوف الدانية في شرح الدالية.

3. في الخلاف الجائز:

- إبراز الضمير من أسرار التصدير.
- ملحق إبراز الضمير من أسرار التصدير.
- جواب منظوم في بعض أوجه القراءات اختلف فيها قراء سوس.

4. في الفهارس و الإسناد:

- فهرس شيوخ محمد بن عبد السلام: برنامج الشيوخ.
- منظومة في فهرست شيوخ محمد بن عبد السلام
- تقييد لبعض الاسانيد.
- تأليف في إثبات صحبة شمهروش الجني.

5. في التراجم:

- طبقات المقرئين.
- تقييد في العائلة الفاسية الفهرية.
- 6. في الوقف والابتداء:
- رسالة في الوقف الانتظاري أو الاضطرابي.
- رسالة في موضوع الابتداء بما بعد حرف المد إذا كان همزا.
- الأقرات و الشنوف في معرفة الابتداء و الوقوف.

7. في التجويد:

- تقييد في شرح ثلاثة أبيات من عقود الجمان في تجويد القرآن.
- رسالة في ما خالف فيه معلمو الصبيان قواعد الأداء و شروط التجويد.
- تقييد في التجويد.
- تسهيل المعارج إلى تحقيق المخارج.

- رسالة في المد الطبيعي.
- الفوائد السنهورية في شرح الجزرية:

8. في الجمع و الإرداف:

- الركن الأول من الأقراط و الشنوف في معرفة الابتداء والوقوف.
- تأليف في بيان كيفية جمع الرواية و القراءة.

9. في الأجوبة :

- القول الوجير في قمع الزاري على حملة كتاب الله العزيز.
- أجوبة في القراءات: أحصيت سبع عشرة نسخة، تحتاج الى الجمع والتقسيم، وعظيم الاعتناء والتكريم، عبر المقابلة والتدقيق والتنسيق والتحقيق؛ وذلك لاختلاف مواضيعها.

وله في غير القراءات:

- المناهل الصافية لأبواب الشافية.
- إرشاد السالك إلى لامية ابن مالك.
- تقييدات على ألفية ابن مالك.
- حاشية على شرح الجاربردي لشافية ابن الحاجب.
- شرح الصلاة المشيشية.

وفاته وكلمات في الثناء عليه:

بعد طول تطوافه وكثرة رحلاته بين شمال المغرب وجنوبه، ومكوته بين قبائل الشمال و لمطة و سوس و الشياظمة، و ما تخلل ذلك من تلبية نداء حنينه إلى مكة الغرب قر قراره و أستقرت أوبته بها ليقضي ما تبقى من حياته في التدريس و التأليف والإفادة إلى أن توفي بمرض الاستسقاء بفاس يوم الاربعاء ثاني عشر رجب الفرد الحرام عام أربعة عشر ومائتين وألف¹ عن نحو وخمس وثمانين سنة، ودفن في جوار جده أبي المحاسن داخل القبة عند رأس ضريحه².

ومن شيوخ العلامة الودغيري كذلك:

¹ كذا قال ابن زيدان في معجم طبقات المؤلفين، ن المقال السابق، ص 321 تر 308.

² سلوة الانفاس، م س، 357/2 تر 769.

2- الشيخ عبد الرحمن المنجرة (ت 1179هـ)

هو الإمام العلامة المتفّن أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس بن محمد بن أحمد الحسني الإدريسي التلمساني الفاسي؛ المعروف بالمنجرة الصغير. إمام القراءات بالمغرب، إمام الحرم الإدريسي وخطيبه¹.

اتفق أكثر مترجميه على أن ولادته كانت بحومة المخفية من عدوة فاس الأندلس، يوم الأحد الحادي والعشرين من شوال عام أحد عشر ومائة وألف للهجرة، في أسرة اشتهرت بالريادة العلمية، وأنجبت كثيرا من العلماء الأفذاذ الذين أسهموا في نشر العلوم الشرعية، وإثراء المكتبة الإسلامية بالعديد من الكتب والرسائل، التي أفاد منها المعاصرون لهم ومن جاءوا بعدهم (...)

للشيخ مكانة علمية سامقة، ومرتبة عالية، حيث ذاع صيته، وفاق أقرانه، حتى غدا إمام العلماء في عصره والمبرز فيهم، مما أهله لتولي عدة مناصب عالية ووظائف سامية، فتولى منصب الإمامة والخطابة بمسجد الشرفاء بفاس، وعضوية المجالس العلمية السلطانية، كما اشتغل بالإقراء والتدريس، فاتجه إليه طلاب العلم من كل مكان، ولازموا حلقاته الدراسية، ونهلوا من علومه،²

شيوخه:

"أخذ العلوم الشرعية عن العلامة المسناوي وغيره، والقراءة عن والده؛ وأجازه فيها بخط يده، وفُتح عليه حتى فاق والده فيها. ولما جلس للإقراء؛ رحل إليه الناس وقصدوه من كل جانب، وانتفعوا به غاية النفع.

ومن أجل من أخذ عنه وانتفع به: الشيخ أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام الفاسي، والأستاذ الأشهر الشريف أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن التادلاوي الحسني العمراني، والأستاذ أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد الهبطي، والأستاذ العارف مولاي العربي بن أحمد الدرقاوي؛ وقد عده في

¹ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، محمد عبد الحی بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: 5787/113، الطبعة: 2، 1982، 569/2

² www.almakaz.ma/Article.aspx?C=5798

رسائله من جملة شيوخه الذين قرأ عليهم القرآن وانتفع بهم، وحدث عنه فيها بكرامات. ¹

ومن أشهر التلاميذ الذين أخذوا عنه:

- العلامة سيدي محمد بن طاهر الهواري (ت: 1220):
"الشيخ العلامة، والحبر الفهامة، واسطة العقد في العلوم الأدبية، ورابطة الحكم في القضايا الشرعية، الجميل المشاركة، الثابت الملكة، حلو الشمائل، وفخر الأواخر على الأوائل؛ القاضي أبو عبد الله سيدي محمد (فتحاً) بن طاهر الهواري.
كان - رحمه الله - علامة فهامة، يتفقد ذهنه ذكاء وفطنة، كثير المباحث في كل فن مع ملكة التعبير وجودة الخط، وإحكام الشكل والضبط، موصوفاً بالإتقان، معلوماً بالتحقيق والإيقان، واعياً لما يقول، مستحضراً لغريب النقول، جامعاً لأشتات العلوم، على الخصوص والعموم.

أخذ عن عدة أسياد منهم: العلامة سيدي أحمد الزبادي، أخذ عنه الأدب والعروض، وأخذ العربية والتفسير والحديث عن العلامة مولاي عبد الرحمن المنجرة، والفقه والأصول والمنطق والبيان عن العلامة أبي حفص الفاسي. ²

- العلامة سيدي محمد بن أحمد بنّيس (ت: 1214)
"الشيخ الفقيه العلامة، الدراكة المحقق الفهامة، الضابط المتقن، المبارك المتقن، الماهر في الفرائض والحساب، الفائق فيهما جميع الطلاب، البركة الصالح، المهتدى بهداه الواضح؛ أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد بن محمد بنّيس الفاسي. ³

- العلامة القاضي النحوي سيدي محمد بن مسعود الطرنباطي (ت: 1214):
"الشيخ الفقيه الأديب، اللغوي النحوي الأريب، العالم العلامة، المشارك المحقق الفهامة، البركة النفاع، الذي له في سماء المعالي علو وارتفاع؛ أبو عبد الله سيدي محمد بن مسعود بن أحمد الطرنباطي - به دعي - الأموي العثماني نسباً، الأندلسي أصلاً، الفاسي منشأً وداراً وقراراً.

كان - رحمه الله - علامة متيقظاً نحرياً، حافظاً أديباً بليغاً، مشاركاً في عدة فنون، ومهر في علم النحو، وكان له ولوع بألفية ابن مالك، وبالتقييد عليها، وله شرح على خطبتها، وآخر على بقيتها" ⁴

من أقول العلماء فيه:

قال فيه الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في سلوة الأنفاس: «كان شيخ المغرب كله في علوم القراءات، وأحكام الروايات، إليه المرجع فيها في وقته، ماهراً فيها، عارفاً

¹ سلوة الأنفاس، م س، 397/3

² نفسه، 450/1

³ نفسه، 294/1

⁴ نفسه، 393/3

بطرقها وعللها وتوجيهاتها، يحفظ قراءة العشر، متقننا في غيرها من لغة وعربية وبيان، وأصول ومنطق وفقه، وتفسير وحديث وتصوف»¹

وقال فيه العلامة عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في فهرس الفهارس: «هو إمام القراءات بالمغرب، إمام الحرم الإدريسي وخطيبه»²،

كان للعلامة عبد الرحمن المنجرة إسهام كبير في إغناء المكتبة الإسلامية بعدد من المؤلفات التي جادت بها قريحته، وسطرها قلمه، أعانه عليها ما وهبه الله من ذكاء وفطنة، وحفظ واستيعاب للفنون المختلفة والعلوم المتنوعة، منها:

- فهرسة شيوخه والكتب التي قرأها عليهم بعنوان: الإسناد للشفيع يوم التناد، وبما حضر من الذخائر، عند الانتقال من دار الأكابر.

- حاشية على شرح التَّنْسي المعروف باسم: الطراز في شرح ضبط الخراز.

- الفتح المبين في بيان الزكاة وبيت مال المسلمين.

وبعد حياة حافلة بالعطاء انتقل العلامة أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس المنجرة إلى دار البقاء ضحوة يوم الأربعاء خامس ذي الحجة الحرام مكمل عام تسعة وسبعين ومائة وألف من الهجرة..³

ومن شيوخه كذلك:

3- الشيخ الطيب بن كيران: (ت 1227هـ/1812م)

تعريفه:

شيخ الإسلام، وعالم الأعلام، خاتمة المحققين، وحامل راية المدققين، أعجوبة الزمان، في الحفظ والتحصيل والإتقان؛ أبو عبد الله سيدي محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام ابن كيران. الفاسي دارا، ومنشأ ومزارا⁴. كانت ولادته عام اثنين وسبعين ومائة وألف⁵.

وقد كان معتدل القامة، نحيل الجسم، أبيض اللون، منور الشبهة، ذا وقار وهيبة، سهل الجانب، في الحق، يملأ فراغه بالآذكار، والصلوات، ونشر العلم⁶.
حياته:

¹ نفسه، 397/3

² فهرس الفهارس، م س، 596/2

³ www.almakaz.ma/Article.aspx?C=5798

⁴ سلوة الانفاس، م س، 1/5

⁵ اتحاف المطالع، م س، 108/1

⁶ معلمة المغرب، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، نشر مطابع سلا، 2004/1425، 6856/20 (طبع الجزء 20 في 2004 كما وثقنا أما باقي الاجزاء ففي 1989)

ولد بفاس كما سبقت الإشارة سنة 1172هـ/1758م، من أسرة ابن كيران المشهورة بفاس، وكانت هذه الأسرة تقطن في عدوتي الأندلس والقرويين، ومنها التجار والعلماء والقضاة، وهي فروع عديدة، انتقل كثير من أفرادها منذ القديم، إلى مدن شتى.1

رحل إلى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج، وزيارة قبر الرسول عليه السلام، فاجتمع هناك بطائفة من الشيوخ الاعلام، والأئمة العظام. كما تولى قضاء مكناس فكان ينتصر للمظلوم من الظالم، ولا يخاف في الله لومة لائم، لم يلاحظ عليه ما يثير، ولا ما يعاب، وما سمع ان أحدا رشاه، مما اهله لحظوة السلطان المولى عبد الرحمان بن هشام الذي عينه على رأسه المجلس العلمي لشرح أحاديث صحيح البخاري بحضرته طيلة الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان. 2

مكانته العلمية:

تفرد - رحمه الله - في الدنيا بعلم الأصول والفروع، والمفردات والجموع، يعرف أكثر الفنون على نهج الاجتهاد، وهو - وإن لم يجتهد بالفعل؛ للقطع بانقطاعه - فقد كاد. أما العلل؛ فلا يقلد فيها، ولا يرى النظر الإجمالي يكفيها. وكان - لسلاسة عبارته وفصاحة لسانه - ينتفع به كل أحد؛ حتى النساء والولدان، ولكثرة حفظه وبراعته ومشاركته؛ لا يستغني عنه أحد حتى العلماء والسلطان.

فقد كان حافظا لا يجارى في العلوم كلها، تحسبه في كل الفنون أحد رؤسائها، وعلمه لا يدرك بالاجتهاد، وإنما يكون بخرق العادة من رب العباد.

بالحفظ قد قاد العلوم فما لها من مهرب عن ربة الإذعان

إن مفصلات قد تعسر حلها فاقصده مفتاحا تفز ببيان

أو مظللمات دونها يقف الحجا فاقصده مصباحا تفز بعيان"3

وبالجملة فهو علامة مشارك في الفقه وعلوم البلاغة، ماهر في الحديث والتفسير والتصوف، محقق في النحو والتصريف، عارف بصناعة المنطق والاصلين4.

شيوخه:

أخذ - رحمه الله - عن أبي حفص الفاسي، وأبي عبد الله محمد بن الحسن البناني، وأبي عبد الله محمد التاودي ابن سودة المري، وأبي محمد عبد الكريم اليازغي، وأبي محمد عبد القادر ابن شقرون، وأبي عبد الله محمد بن طاهر الهواري، وسيدي زين العابدين العراقي الحسيني... وغيرهم. وأجازه خاتمة الحفاظ بالديار المغربية: أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي. 5

تلاميذه:

¹ www.almakaz.ma/Article.aspx?C=655

² معلمة المغرب، م س، 6856/20

³ سلوة الانفاس، م س، 1/5

⁴ معلمة المغرب، م س، 6856/20

⁵ سلوة الانفاس، م س، 2/5

وأخذ عنه قوم لا يحصون؛ كولدته سيدي أبي بكر، وسيدي حمدون ابن الحاج، وأبي عبد الله الزروالي، وأبي عبد الله ابن منصور، وسيدي محمد التهامي ابن الحاج محمد البوري، وسيدي محمد بن الحسن أقصبي، وسيدي محمد المدني الغربي، وأبي العباس ابن عجيبة، وسيدي عبد القادر بن أحمد الكوهن، وسيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجرتي، وسيدي العربي بن محمد الدمناتي، والقاضي مولاي عبد الهادي بن عبد الله العلوي، وسيدي الوليد العراقي... وغيرهم ممن يكثر. 1

آثاره وتأليفه:

ألف الشيخ بن كيران تأليف عديدة مفيدة أخذت من الشهرة بمكان لتحقيقها وحسن أسلوبها، منها التفسير من سورة النساء "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة" الآية، إلى سورة غافر: "إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ" الآية.

تفسير الفاتحة؛ ومنها شرحه على الحكم العطائية، ألفه بأمر من السلطان سيدي محمد بن عبد الله؛ ومنها شرح ألفية العراقي في السيرة؛ ومنها شرح الخريدة للشيخ حمدون ابن الحاج في المنطق؛ ومنها شرح توحيد ابن عاشر بإشارة من المولى سليمان؛ ومنها شرحه لتوحيد الرسالة لم يتم، ومنها شرحه للعشرة الأخيرة من الأربعين حديثاً للإمام النووي؛ ومنها حاشية على محاذي الألفية لابن هشام لم يؤلف مثله في كتب النحو؛ ومنها تقييد في الاستعارة وأقسامها نثراً؛ وآخر نظماً؛ ومنها تقييد على قول صاحب التلخيص: فإن وإذا للشرط في الاستقلال؛ ومنها تقييد في حقائق تحتاج إلى معرفة الفرق بينها لاشتباه بعضها ببعض، وهي النكرة واسم الجنس والمعرف بلام الحقيقة ولام العهد الذهني ولام الاستعراق ولام العهد الخارجي؛ ومنها تقييد على قول الغزالي ليس في الإمكان أبدع مما كان؛ ومنها شرحه لكتابي العلم والإيمان من الإحياء للإمام الغزالي؛ ومنها تقييد على قول التلخيص: الجامع الخيالي؛ ومنها شرح على الصلاة المشيشية، اختصره من شرح ابن زكري؛ ومنها تقييد على جواز حذف كلمة قال بين رجال سند الحديث لفظاً كما تحذف اختصاراً؛ ومنها تقييد في حقيقة الهمزة المسهلة وحقيقة التسهيل؛ ومنها تأليف سماه عقد نفائس الآلي في تحريك الهمم العوالي؛ ومنها تقييد تزاور أهل الجنة وتحسرهم؛ ومنها تقييد في قول النبي لا يدخل الجنة ولد زنى ولا ولد ولده؛ ومنها تقييد في الرد على الوهابي القائم في ناحية الشرق؛ ومنها تقييد في حكم السترة نظماً ونثراً؛ تقييد في توجيه رفع اسم الجلالة ونصب العلماء في قراءة من قرأ قوله تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)، ومنها شرحه لرسالة مولانا سليمان في الكسب؛ ومنها شرحه نصيحة الشيخ أحمد الهلالي؛ ومنها أرجوزة في الشرفاء القادرين، إلى غير ذلك من التأليف والتقاليد. 2

وأضافت موسوعة معلمة المغرب تصانيف أخرى مثل: حاشية على خطبة الشيخ ميارة الصغير على المرشد، وحاشية على صحيح الإمام البخاري في سفرين وشرح خطبة الألفية إلى غير ذلك من الحواشي والشروح المفيدة 3

¹ نفسه، 2/5

² اتحاف المطالع، م س، 108/1

³ معلمة لمغرب، م س، 6856/20

وفاته:

توفي الشيخ بن كيران رحمه الله بمكناس إثر إصابته بمرض الطاعون في 11 من ذي القعدة 1271/1854، وبها دفن. وقد خلف عددا من الأبناء في كل من مدينتي فاس مسقط رأسه، ومكناس مقر عمله.¹ وكانت جنازته مشهودة، حضرها خلق كثير.

ودفن بروضة العلماء بالقباب قرب ضريح الشيخ الوزير الغساني، وهو من أشياخ المولى سليمان رحمه الله.²

ومن شيوخه رحمه الله كذلك:

4- الشيخ حمدون ابن الحاج: (ت: 1232)

تعريفه:

هو أبو الفيض وأبو الفضل وأبو المواهب سيدي حمدون بن عبد الرحمن ابن حمدون بن عبد الرحمن؛ الشهير بابن الحاج، السلمي أصلا وحسبا، المرداسي نسبا، الفاسي دارا ومنشأ.³

مكانته العلمية:

وصفه صاحب سلوة الأنفاس بأنه: الشيخ الإمام، العالم العلامة الهمام، المفسر المحدث الصوفي الفقيه، المبجل المعظم الوجيه النزيه، أديب الزمان، وفريد العصر والأوان، العارف بالله، القائم بسنة رسول الله، الممد بالمنح الإلهية، والمواهب الاختصاصية.

كان - رحمه الله - ممن انتهت إليه الرياسة في جميع العلوم، واستكمل أدوات الاجتهاد على الخصوص والعموم، أحرز قصبات السبق في مجال الاستنباط، وارتبطت بذهنه العلل ومسالكها أي ارتباط، وانفرد بالمهارة والتبحر في جميع الفنون؛ وخصوصا التفسير والحديث، والتصوف المؤيد بالكتاب والسنة، والأصلين وعلوم العربية... مع الخشية والخضوع والوقار، والبكاء والاعتبار؛ والاستغراق في بحر العشق المحمدي، والخبرة فيه بدلالة المهتدي والمقتدي، ومحبة أهل البيت، والانحياز لأهل الخير الحي منهم والميت⁴

وقال فيه السلطان المولى سليمان وهو من تلامذة المترجم له: أشهد أن هذا الكاتب أديب الزمان، ولا يوجد في المغرب والديار المصرية ولولا الأدب لعينت جميع الأقطار، وإن كان الكمال فضل رسول الله وفيضه.⁵ حياته ونشاطاته العلمية والعملية:

وكان - رحمه الله - قد تولى حسبة فاس، وبالغ فيها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان أهم الأمور عنده: الصلاة؛ فكان يقيم الناس من حوانيتهم لإقامتها وأداء

¹ نفسه، 6856/20

² اتحاف المطالع، م س، 108/1

³ سلوة الأنفاس، م س، 4/5

⁴ نفسه، 4/5

⁵ <http://www.almarkaz.ma/Article.aspx?C=3959>

فريضةها، ولا يدعهم يتركونها، ثم تولى قيادة الغرب؛ فأحى في أهله السنة، وأزال الظلمات التي كانت قبله. وقبض الوظائف الشرعية، وترك المغارم المخزنية، وقام على ساق الجد معهم في الصلاة، التي هي أساس جميع العبادات، حتى قام بها من وفقه الله منهم، ثم عزل نفسه واشتغل بالتدريس. 1

وحجّ المترجم سنة (1205هـ) وأخذ في طريقه عن عدد من أعلام المشرق والمغرب، منهم: الشيخ الصوفي الكبير أحمد بن محمد بن المختار التجاني (ت. 1231هـ)، وقاضي الجزائر محمد بن أحمد بن مالك، والعلامة الفاضل صالح بن حسن الكواش التونسي (ت. 1218هـ)، وأجازه من المشاركة شارح القاموس: الشيخ العلامة اللغوي المحدث المصنف أبو الفيض محمد بن محمد مرتضى الحسني الزبيدي (ت. 1205هـ). 2

شيوخه:

وأخذ في وقت مبكر عن شيوخ العلم ببلده، منهم: العلامة الأستاذ المحقق، المؤلف المطلع المدقق أبو عبد الله محمد بن الحسن البناني (ت. 1194هـ)، والشيخ الشهير، الفقيه النحرير أبو محمد عبد الكريم بن علي اليازغي الفاسي (ت. 1199هـ)، والعلامة الألمعي أبو الربيع سليمان بن أحمد الفشتالي (ت. 1208هـ)، والعلامة الهمام، خاتم الأئمة الأعلام أبو عبد الله محمد التاودي ابن سودة (ت. 1209هـ)، والعلامة القاضي المشارك أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شقرون الفاسي (ت. 1219هـ)، والعلامة الإمام، خاتم المحققين أبو عبد الله محمد الطيب بن عبد المجيد ابن كيران (ت. 1227هـ)، وقد شاركه في أكثر شيوخه، وغير هؤلاء. وممن أجازه من أهل المغرب: الإمام العلامة المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري (ت. 1239هـ). 3

ومن تلامذته الذين استفادوا منه:

العلامة الأديب، اللغوي الحيسوبي الفرضي الأريب محمد بن أحمد بن يونس أكنسوس السوسي المراكشي (ت. 1294هـ)، والفقيه العلامة الأديب، النحوي اللغوي الخطيب عبد الواحد بن القاضي أحمد بن التاودي بن سودة (ت. 1253هـ)، والحافظ الضابط الفقيه التزيه المشارك أحمد بن محمد بن عبد القادر البدوي (ت. 1260هـ)، والشيخ العلامة الوليد العراقي، لازمه كثيرا، والعالم الأديب أحمد بن إدريس العبد السلامي، والشيخ العلامة الصوفي المحدث عبد القادر بن أحمد الكوهن (ت. 1254هـ)، وابناه: الإمام العلامة، المؤرخ النسابة، الفقيه النوازلي،

¹ سلوة الانفاس، م س، 5/5

² <http://www.almakaz.ma/Article.aspx?C=3959>

³ <http://www.almakaz.ma/Article.aspx?C=3959>

القاضي محمد الطالب بن حمدون (ت. 1273هـ)، والعلامة المحدث الأديب المشارك محمد بن حمدون (ت. 1274هـ)، وتلامذة المترجم غير هؤلاء كثر. 1

مؤلفاته:

وألف تأليف عديدة مثل: حاشية على مختصر السعد، وتفسير سورة من القرآن، ومنظومة ميمية في السيرة على نهج البردة في نحو أربعة الآلاف بيت، وشرحها في خمسة أسفار لم يكمل وأكمله ولده أبو عبد الله محمد الآتي الوفاة، وأرجوزة في المنطق؛ وأرجوزة في علم الكلام؛ ومقصورة في علم العروض؛ وشرحها؛ وتحفة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري، نظم فيه مقدمة ابن حجر؛ ونظم الحكم؛ وديوان شعر في مجلدين؛ وديوان في الأمداح التي صدرت منه في السلطان المولى سليمان سماه النفحات المسكية في الأمداح السلিমانيّة، في مجلد؛ ومنها تأليف في رجال الحديث؛ ومنها مقامات في الأدب حادى بها مقامات الحريري؛ وحاشية على السعد؛ وتأليف سماه بالديوان الصغير والكبير جمع فيه الأشعار "وما وقع للمولى سليمان حضرا وسفرا؛ وقصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة على الحروف، إلى غير ذلك من التأليف والأنظام. 2"

وفاته:

وتوفي عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثاني عام اثنين وثلاثين ومائتين وألف. وكان لجنائزه مشهد عظيم، ومحفل كريم؛ شهدها الأكابر والأصاغر. ودفن عن يمين شيخه سيدي الطيب ابن كيران بإذن مولوي 3

ثانيا- تلاميذه:

تتلمذ على يد الشيخ الودغيري كثير من الأعلام أبرزهم:

1- العربي بن إدريس بن محمد بن العربي بن عمر العلمي اللحياني:

"الولي الصالح العلامة الشهير سيدي العربي بن إدريس بن محمد بن العربي بن عمر العلمي اللحياني، ولد بمدينة فاس، ومنها انتقل لقبيلة زرهون، فاستقر بقرية موساوة، وبها لقي الله تعالى في ليلة السبت 15 جمادى الثانية عام 1320هـ، وشيوخه في العلم كثيرون منهم : أبو عبد الله سيدي محمد بدر الدين الحمومي، وسيدي محمد الأمين الزيزي الحسني العلوي، وأبو الحسن سيدي علي التسولي، وسيدي علي المريني، وسيدي محمد بن عبد الرحمان الفيلاي الحجرتي، وسيدي محمد الطالب بن حمدون بن الحاج، وسيدي أبو بكر بن كيران، وسيدي الحاج الطالب بن عبد الرحمان السراج، وغيرهم. 4"

2- محمد بن علي الأغزاوي :

¹ <http://www.almakaz.ma/Article.aspx?C=3959>

² اتحاف المطالع، م س، 120/1

³ سلوة الانفاس، م س، 6/5

⁴ تراجم الأعلام ، م س، ص: 109

محمد بن علي بن عمر بن علي الأغزاوي، من قبيلة اغزاوة الشهيرة بالمغرب، دخل سلفه منها إلى فاس واستوطنوها الشيخ الشهير، والعلامة الكبير، أدرك شيخ الجماعة في وقته في علم الفلك والهيئة والتنجيم، وإليه المرجع في ذلك، مع أدب وإخلاص نية وتواضع للكبير والصغير، لا يدعي بدعوى ولا ينسب لنفسه مزية، وهو آخر من صنع الأسطرلاب بيده في المغرب وسطره وعرف حدوده ورسومه، أخذ هذا الفن عن الشيخ عبد السلام بن محمد بن أحمد العلمي الحسني وهو عمدته وعنه تخرج لأنه كان رئيساً في هذا الفن، وأخذ عن الشيخ إدريس ابن الطائع البلغيثي الحسني، وعن الشيخ أحمد بن عبد الله التتاني الصويري الحسني المعروف بمولاي أحمد الصويري المتوفى عام عشرين وثلاثمائة وألف، لأنه كان جلس بفاس مدة وهو الذي جعل كنانة لماء وادي فاس، ولا زال يعرف الآن بكناش الصويري، كما أخذ العلم عن الجد أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ محمد بن المدني كنون، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وغيرهم من الأشيخ.

ألف تأليف عديدة كلها في علم التنجيم والفلك وأخذت من الشهرة مكاناً متميزاً طبع بعضها، منها شرح نظم الشيخ عبد الواحد بن عاشر في الربع المجيب، وهو من أنفس ما ألف في هذا الفن؛ ومنها نظم في علم المبقات باللوغاريتم جمع ما كتبه شيخه عبد السلام بن محمد بن أحمد العلمي الحسني المذكور؛ وله شرح عليه سماه رغبة أولي الألباب لمسائل المبقات باللوغاريتم المستطاب، يوجد طرف من أوله بخزانة الأحمديّة الآن، إلى غير ذلك من التأليف.

توفي رحمه الله في الثاني عشر من رجب عام أربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة الشيخ القباج داخل باب عجيسة.¹

3-العربي بن إدريس الشريف العلمي اللحياني المعروف بالموساوي:

دفين مدشر موساوة، أحد مداشر جبل زرهون.

حاله: أستاذ مقرئ مجود، علامة فاضل، له مشاركة في فنون شتى، فقيه محدث، مفسر أصولي، بيانى منطقي، نحوي، خير دين عابد متبتل ناسك، عارف بربه، قال عليه مرشد إليه، ورع متقشف، معتقد صالح فالح مكاشف، شوهدت منه مكاشفة عجيبة أخبر بها بعض أصدقائه وقد طلب منه بيان حقيقتها على طريق الكشف فأخبره كتابة بخط يده فاطلعت على جوابه وكان في نفسى شيء منه، ثم كان الأمر وفق ما أخبر، وذلك بعد موت المسئول والسائل، وقد كان السيد العربي بن السائح المترجم أنفاً ينوه بقدره ويثني عليه ويحض الناس على زيارته والتبرك به، وقد لقينته بداره بمدشر موساوة وزرته والتمست بركته، ودعالي بخير، ولقنني الورد التيجاني وسائر أذكار الطريق وأسرارها، وأجازني عامة في ذلك برد الله ثراه.

مشيخته: أخذ عن الشيخ بدر الدين الحمومي المتوفى ثامن محرم الحرام عام ستة وستين ومائتين وألف، وعلى التسولي المتوفى خامس عشر شوال عام ثمانية وخمسين ومائتين وألف، وعلى المريني المتوفى في سابع رجب الفرد عام خمسة وتسعين ومائتين وألف، ومحمد بن عبد الرحمن الحجرتي الفيلاي، والشيخ الطالب

¹ سل النصال، دون معلومات، ص: 29

بن حمدون بن الحاج، وأبى بكر بن الطيب بن كيران المتوفى رابع عشر جمادى الثانية عام سبعة وستين ومائتين وألف، والشيخ الطالب بن عبد الرحمن والشيخ أحمد بن أحمد بناني المتوفى يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى عام ستة وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بن عبد السلام الشفشاوني العلمي المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، وغير هؤلاء ممن يطول تعدادهم.
الآخرون عنه: أخذ عنه أبو محمد الكامل الأمراني، ومحمد بن الطاهر الفاسي في جماعة من الأعلام.¹

سادسا- وفاته:

توفي الشيخ الودغيري رحمه الله ورضي عنه بعد صلاة العشاء من ليلة الأربعاء سادس عشر محرم فاتح سبع -أو ثمان- وخمسين ومائتين وألف، ويوم موته أكب الناس على جنازته حتى ضاقت بهم الأرض²، ودفن بالقباب قريبا من الشيخ أحمد اليماني مع صاحبه الحاج الطالب بن جلون وقبراهما معا مزدوجان، وعليهما بناء خفيف للتمييز، وقد ختم به فن القراءات ولم يوجد بعده بفاس من يقوم فيه مقامه³.

¹ إتحاف أعلام الناس، م س، 5/413-514

² تراجم الأعلام، م س، ص: 43

³ إتحاف المطالع، م س، 1/170. وسلوة الأنفاس، 2/388. ومعجم المطبوعات المغربية للأستاذ عبد الله كنون، ص: 30.

الفصل الثالث:
مادة الكتاب

الفصل الثالث: مادة الكتاب

المبحث الأول:

منهج الودغيري في الكتاب.

تجدر الإشارة هنا على أن الإمام الودغيري - رحمه الله - لم يذكر في كتابه مطلق علم القراءات وإنما تخصص في أفراد قراءة نافع فقط، فمن هنا تظهر لنا أهمية الكتاب وأنه فريد في بابيه وأن صاحبه سجل به سبقاً في تأليفه، وها هو ينص على ذلك صراحة في كتابه حيث يقول: « أعلم أن هذا الكتاب لم أذكر فيه مطلق علم القراءات. وإنما ذكرت فيه من علم القراءات في مذهب نافع ما اشتهر في زماننا هذا وصح الأخذ به دون الذي لم يشتهر.. إذ أن غيره من الكتب المؤلفة في هذا المعنى اشتملت على مطلق علم القراءات لا غير بحيث إذا نظر فيها من أرادها أو درسها، لايهتدي في بعض الأحكام فيها لما به العمل منها إلا بتوفيق الشيخ العارف بالمشهور من غيره، بخلاف كتابنا هذا فإنه لم يشتمل إلا على ما به العمل، ولو لم يكن كذلك ما كانت لجمعه فائدة، ولكن لما اشتمل على ما ذكر كان مشتملاً على أعظم الفوائد والله الحمد » (1)

وقد قال المؤلف - رحمه الله - مبيناً دوافع تأليف كتاب "التوضيح والبيان": « جعلته سلماً لتعليم الصبيان، وتذكراً للشيوخ الماهرين بالقرآن، وقد أمرنا بوضعه من تجب طاعته وطلعت في أفق العلا سعادته وهو إمامنا الذي ابيض بسبب وجهه الزمان، الشريف العالم أبو الربيع سليمان » (2) ولقد اقترح عليه أن يرتبه على حسب حروف المعجم التي أولها الألف وآخرها الهمزة، ومن الثابت أن الإمام الودغيري - رحمه الله - قد استقى معظم مادة كتابه واعتمد في تأليفه على ثلاثة كتب أصول يأتي في مقدمتها كتاب "التحديد في الإتيان والتسديد في صنعة التجويد" لأبي عمرو الداني وكتاب "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة" لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ومنظومة بن بري في علم التجويد بالإضافة إلى كتب أخرى كالتيسير للداني والتمهيد والنشر لابن الجزري والكشف لمكي...

ومن اطلع على أبواب الكتاب تبين له واتضح ما له من أهمية بالغة على ما أشار إلى ذلك أن مؤلفه قسمه إلى عشرة أبواب على الترتيب الآتي:

- الباب الأول: في فضائل القرآن
- الباب الثاني: في فضل حامله
- الباب الثالث: في إجلال حامل كتاب الله تعالى
- الباب الرابع: فيما ينبغي أن يتصف به حامل القرآن
- الباب الخامس: فيما يحذر منه حامل القرآن الكريم
- الباب السادس: في صفة من يجب أن يقرأ عليه وينقل عنه ويتعدى به
- الباب السابع: في حقيقة التجويد

1 الباب العاشر في اصطلاح الكتاب، ص: 88

2 مقدمة الكتاب، ص: 49

- الباب الثامن: في الحث على الترتيل وكيفية التلاوة، ليتحفظ القارئ على ذلك ليغتتم بذلك الأجر الجزيل
 - الباب التاسع: في الإسناد المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 - الباب العاشر: في اصطلاح الكتاب، ليكون الناظر فيه على بصيرة.
- وقد أورد في هذا الباب سنده إلى شيخه ابن عبد السلام الفاسي، وعن أستاذه أبي زيد المنجرة عن والده أبي العلاء، بسنده المتصل إلى رسول الله p. والسلطان المولى سليمان هو الذي وضع تصميم الكتاب، قال: "وليس هذا التقسيم من فهمنا، بل الأمير المذكور هو الذي فصله هكذا بخط يده..."⁽¹⁾.
- ولعله أول معجم قرآني بالمغرب، أفرد فيه مؤلفه قراءة نافع، وجمع فيه أحكام القراءة ومسائل التجويد حسب حروف المعجم في القرآن الكريم⁽²⁾، فجعل لكل حرف من هذه الحروف بابا، ولكل باب ثلاثة فصول:
- الفصل الأول: في أحكام الحرف باعتبار نفسه.
 - الفصل الثاني: في أحكام الحرف باعتبار ما قبله.
 - الفصل الثالث: في أحكام الحرف باعتبار ما بعده.
- فتارة يتحد الحكم في هذه الفصول، وتارة يتعدد، فإذا اتحد فالأمر واضح، وإذا تعدد قال بعد الفصل الأول في كل فصل تعدد الحكم فيه "فصل منه" وإذا كان الحرف مكررا كالتاء مع التاء في نحو قوله تعالى: (فما ربحت تجارتهم) فقد اكتفى بذكر حكمه في فصل أحكام التاء باعتبار ما قبلها وفي فصل أحكامها باعتبار ما بعدها.
- قال: "وهكذا فاصطلاحي في هذا النوع هو أن أذكر الحكم في فصل القبلي لسبقه، وأقول في فصل البعدي: وقد تقدم حكمه في القبلي قبله، دفعا للتكرار بلا فائدة".
- ثم قال: "لا أذكر في هذا الكتاب جميع حروف المعجم التي جاور بعضها بعضا، وإنما أذكر ما أحدث حكما في مجاوره، وهو الذي اشتمل على الفائدة، وأما الذي لم يحدث حكما في مجاوره فلا أذكره، ولكني أنبه على عدم تأثيره في محله"⁽³⁾.
- ثم ذكر بعد انتهاء الفصول المذكورة في كل باب أحكام تجويد الحروف، فكان هذا الكتاب مشتملا على مقرا نافع وعلى التجويد، وبذلك كمل حسنه والحمد لله.
- وقد صدره كمدخل إلى المقصود بثلاثة أبواب:
- باب التعوذ
 - باب البسملة
 - باب مخارج الحروف
- كما ختمه بثلاثة أبواب أخرى من الضروري معرفة القارئ لها وهي:
- باب الوقف على أواخر الكلم بالإسكان وبالروم وبالإشمام.
 - باب الوقف على مرسوم الخط.
 - باب حقائق صفات الحروف.

¹- الباب العاشر في اصطلاح الكتاب، ص: 83

²- القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب، ص 158-160.

³- الباب العاشر في اصطلاح الكتاب، ص: 88

ولقد لخص فيه درر ابن بري مع إضافات وتهذيب وترتيب، فرغ منه عام 1231هـ، طبع طبعة حجرية بفاس.

فمن كل ما تقدم نستخلص أن الكتاب له أهمية كبيرة، نهتدي من خلالها إلى الكيفية الصحيحة التي يؤدي بها القرآن حفاظا على سلامة معانيه، كما أنها تبعدنا عن اللبس والوقوف على الخطأ، فما أحرى هذا الكتاب بالتحقيق حتى تعم فائدته سائر من له اهتمام بعلم القراءات وفنونها.

المبحث الثاني:

وصف النسخ المخطوطة.

توفرت لي في هذا التحقيق أربع نسخ من الكتاب، ونقدم فيما يلي وصفا موجزا لها:

أ- **النسخة الأولى:** وهي مخطوطة، تيسر لي الحصول عليها من الأستاذ الفاضل عبد العزيز العمراوي جزاه الله خيرا، وما دامت هي أحسن نسخة فقد جعلتها الأولى، فهي متقنة وواضحة، لا توجد بها خرومات أو تقطيع وقد كتب في هامشها تعليقات أضافها ناسخها يبتدأها دائما بكلمة (قف)، وقد تمت كتابتها على يد عبد السلام بن محمد بن علي الريفي التوزاني أغربي مقابلا جل المخطوطة بنسختين أخرتين وذلك عام 1351هـ، رمزت لها برمز (أ).

كتب في بدايتها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما، قال الشيخ الأستاذ العالم العلامة المقرئ المتقن الحجة الحافظ أبو العلاء سيدي إدريس بن عبد الله الودغيري الإدريسي الحسني رضي الله عنه وأفاض علينا من بركاته ونفعنا به آمين يا رب العالمين.

وقد كتب في آخرها: وكان الفراغ منه يوم الأحد تاسع شهر جمادى الأولى عام واحد وثلاثين ومائتين وألف هـ.

ب- **النسخة الثانية:** وهي التي دلني عليها أستاذي الفاضل الدكتور محمد بوطربوش أكرمه الله بالتقوى وجمله بالعافية، وله مني كل الامتنان، وهي بخزانة المسجد الأعظم بوزان، وهي نسخة جيدة ممتازة، تتفق مع الأصل في كثير من المواطن وتختلف معه اختلافات قليلة في بعض الأحيان، ولا شك أنها قد أفادتني كثيرا، وقد رجحت ما جاء فيها على الأصل في كثير من المواطن، وهي نسخة مبتورة الآخر وبها بعض الإسقاطات في عدد من الأوراق، مكتوبة بخط مغربي زمامي، واستمل الناسخ الخط المبسوط في كتابة الأبواب رمزت لها بحرف (ب)

أولها: الحمد لله الذي منحنا كتابه الحكيم وأوجب علينا القيام بأعباء النصيحة والتعليم... هذا بحول الله التوضيح والبيان ... جعلته سلماً لتعليم الصبيان.

آخرها: وإذا تقدم مثلها عليها وهو ساكن وجب إدغامه للجميع.

ج- أما النسخة الثالثة فلقد شددت الرحال إلى مدينة تطوان وقد أمكنني ذلك بمساعدة الأخت الكريمة (سمية منى) للحصول عليها فلما تصفحتها وجدت فيها غير تامة، وكثيرة الإسقاطات بعدد من الأوراق، وتنتهي عند باب الظاء، لذلك لم أعتمدها واستأنست بها عند الاحتياج، رمزت لها برمز (ج).

كتب في أولها: "بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، قال شيخنا الأستاذ العالم العلامة المقرئ المحقق الحجة الحافظ أبو العلاء سيدي إدريس بن عبد الله الودغيري الشريف الإدريسي الحسني رضي الله عنه ونفعنا ببركاته.

وكتب في آخرها: باب الظاء... فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها: فقد تقدم حكم (إذ ظلموا) و (إذ ظلمتم) في فصل الذال، وتقدم حكم قد في الظاء.

د- أما النسخة الرابعة: فقد كانت أول نسخة حصلت عليها، هي مصورة عن النسخة المطبوعة طبعة حجرية، وهي في حكم المخطوطة، وقد أمدني بها الأستاذ الفاضل فائد زكرياء جزاه الله خيراً واضحة ليس بها بتر لا في الأول ولا في الوسط ولا في الآخر، رمزت لها برمز (د)

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه، التوضيح والبيان في مقراً الإمام نافع بن عبد الرحمن المدني، للإمام إدريس بن عبد الله الودغيري المعروف بالبكرأوي الفاسي، الحمد لله الذي منحنا كتابه الحكيم، وأوجب علينا القيام بأعباء النصيحة والتعليم...

وآخرها: وكان الفراغ منه يوم الأحد شهر جمادي الأولى عام واحد وثلاثين ومائتين وألف هـ.

بعد جمع هذه النسخ، عمدت إلى قراءتها ومقابلة بعضها ببعض بدقة وأمانة، ومن ثم اعتمدت على النسخة أ- والنسخة ب- في إخراج نص الكتاب، فصحت ما هو خطأ وأثبتت الخطأ في الهامش وأدخلت إلى النص ما هو ساقط من نسخة أو نسختين، ولقد جريت على تثبيت الصورة الراجعة لدي في ما اختلفت فيه النسختان، وعموما فإن هذا القدر المتوفر من النسخ التي وقعت تحت يدي يبدو كافيا لإخراج مخطوط إمامنا الشيخ ادريس بن عبد الله الودغيري الإدريسي الحسني، إخراجا علميا، وتحقيقه تحقيقا لائقا بإذن الله تعالى.

أول النسخة (أ)

آخر النسخة (أ)

أول النسخة (ب)

آخر النسخة (ب)

أول النسخة (ج)

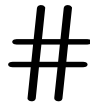
آخر النسخة (ج)

أول النسخة (د)

آخر النسخة (د)

قسم التحقيق

كتاب "التوضيح والبيان في مقرأ الإمام نافع بن عبد الرحمن المدني"



وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

قال الشيخ الأستاذ العالم العلامة المقرئ [المتقن]¹
الحجة الحافظ [أبو العلا]² سيدي إدريس بن عبد الله الودغيري
[الشريف]³ الإدريسي الحسني رضي الله عنه [وأفاض]⁴ علينا
ببركاته ونفعنا به آمين يارب العالمين

الحمد لله الذي منحنا كتابه الحكيم⁽¹⁾، وأوجب علينا القيام بأعباء النصيحة والتعليم، سبحانه سبحانه، مفرج الكرب بعد الإشراف على العطب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى الأمين، وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين، هذا بحول الله "[التوضيح]⁵ والبيان" في مقراً نافع المدني ابن عبد الرحمان⁽²⁾ جعلته سلماً لتعليم الصبيان، وتذكراً للشيوخ الماهرين بالقرآن. وقد أمرنا بوضعه من [تجب]⁶ طاعته، وطلعت في أفق العلا سعادته. وهو إمامنا الذي

ابيض بسببه وجه الزمان الشريف العالم أبو الربيع سليمان⁽³⁾، واقترح علينا أن نضعه على ترتيب حروف المعجم.

-
- 1- في النسخة (أ) المتقن وفي النسخة (ب) المحقق.
 - 2- في النسخة (ب) أبو العلا.
 - 3- ساقطة من النسخة -ب-
 - 4- ونفعنا في النسخة -ب-
 - 5- الوضح في النسخة -ب-
 - 6- تحب في النسخة -أ-

⁽¹⁾ افتتح رحمه الله تعالى كتابه بالحمد تأدياً بأداب الشريعة واقتداء بكتاب الله تعالى، لأنه مفتتح بالحمد لله وبها أمر نبيه عليه الصلاة والسلام فقال له { قل الحمد لله وسلام } سورة النمل [59]. وما من كتاب منزل إلا وفي أوله (الحمد لله)، وحققاً أن تكون في مفتتح كل كتاب استعانة وتيامناً وتبركاً بالذكر الجميل، ذلك أن خطبه ومواعظه ورسائله م إلى الناس وإلى الملوك مفتوحة بها.

⁽²⁾ هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رؤيم المقرئ المدني، أحد الأعلام، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة، وكان أسود اللون حالكا وأصله من أصبهان، من تلامذته الإمام مالك ر، توفي سنة 169 هـ.

- 1- في النسخة -أ- (يعترف) وفي النسخة -ب- يقترب، والصحيح ما أثبتته في النص.
- 2- الغريمة الجابدة في النسخة -ب-.
- 3- الناصية في النسخة -ب-.
- 4- في النسخة -أ- (فيما أظنه من شهرين) بحذف في أقل [الجعل]

⁽³⁾ أبو الربيع مولاي سليمان، سلطان المغرب الأقصى، صاحب المآثر الخالدة التي لا تحصى، كان فقيهاً نبيلاً علامة جليلاً يجالس العلماء والفقهاء، أخذ عن أعلام كثر، وتصدر لإقراء العلوم وأفاد وأجاد، ولد سنة 1180 هـ. وتوفي سنة 1238 هـ.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ليكون بذلك سهل التناول على من أراد منه أخذ الحكم، فها أنا لبيت فورا في تأليفه دعوته، راجيا من الله العظيم أن أنقن صنعته، على أنه لم يؤلف هكذا كتاب في القديم، حتى [يغترف]¹ هذا من بحره العميم فتشعب لذلك جمعه، وعسر علي غاية وضعه لكن كابدته منفردا على ما أنا عليه من [القريحة الجامدة]² ، والهموم [الناصبة]³ ، والفتنة الخامة، فيسر لله نظمه كالدرر واللجين، وذلك فيما أظنه (في أقل الجعيل)⁴ من شهرين، فمن طالعه يعلم حقا أن ذلك الجمع الحفيل لا يكمل كذلك إلا في أشهر للنبيل، وما ذلك إلا من حسن قصد من تسبب في تأسيس بنيانه. وكيف لا وهو ممن يغرس العلم ويستظل تحت أغصانه، فكان ذلك الأجر بمنزلة من باشر التعليم، إذا رشد وهدى بذلك إلى صراط مستقيم، جعله الله لنا وله كنزا مدخرا: {



(1) {

¹ (سورة آل عمران. الآية 30.

اعلم وفقنا الله وإياك وجميع المسلمين إلى ما فيه السعادة، وأكرمنا أجمعين بالحسنى والزيادة، أنني لا بد أن أقدم ما سيتحسن تقديمه، ويتأكد في حق كل أحد تعليمه، وهو في عشرة أبواب، وبه يرغب الطالب في هذا الكتاب.

الباب الأول:

في فضائل القرآن، ليعلم المقبل [عليه]¹ أنه مقبل على الجد.

الباب الثاني:

في فضل حامله، ليرغب في حمله كل متوان.

الباب الثالث:

في إجلال حامله، ليتقرب بتعظيمه من أراد القرب من ربه، لأن من عظم حامل القرآن، فقد عظم القرآن ومن عظم القرآن فقد عظم الله.

الباب الرابع:

فيما ينبغي أن يتصف به حامل القرآن، ليلا يتكل تارك العمل على مجرد حفظه.

الباب الخامس:

فيما يحذر منه حامل القرآن فيخلص بذلك عمله لله.

الباب السادس:

في صفة من يقتدى به في كلام الله، ليلا يغتر الراوي بجميع من حدثه.

الباب السابع:

في حقيقة التجويد، وبأي شيء يقوم [أمره]²، وهل هو [فرض]³ أم لا؟ ليؤدي الإنسان ما وجب عليه وليعلم حاله أنه ليس علي شيء في تلاوته أو على شيء.

الباب الثامن:

في الحث على الترتيل، وعلى كيفية التلاوة، ليتحفظ القارئ على ذلك فيغتنم بذلك الأجر الجزيل.

الباب التاسع:

في [الإسناد]¹، لا زال الناس يتنافسون في رفع روايتهم إلى الحضرة العالية قديما وحديثا.

الباب العاشر:

في إصطلاح الكتاب ليكون الناظر فيه على بصيرة.

¹ - ساقطة من - أ -

² - أمره ساقطة من النسخة - أ -

³ - عرض في النسخة - أ -

¹ - في الأستاذ في النسخة - أ -

الباب الأول في فضائل القرآن⁽¹⁾

روى سيدنا علي⁽²⁾ - كرم الله وجهه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتاب الله هو خير من قبلكم، ونبا من بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفضل ليس بالهزل، هو الذي لا تزيع به الأهواء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الترداد، ولا تنقضي عجائبه هو الذي من تركه [من]¹ جبار قصمه الله، ومن ابتغى [الهدى]² في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو السراج المنير، وهو الحق المبين، وهو الصراط المستقيم هو الذي من عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه دعا إلى صراط مستقيم»⁽³⁾ وروى ابن مسعود [ط]⁽⁴⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن لمأدبة الله فتعلموا مأدبة ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه»⁽⁵⁾ الحديث. وقال ابن عباس⁽⁶⁾ ط⁴ (من سمع آية من كتاب الله كانت له نورا يوم القيامة)⁽⁷⁾ وقال رسول الله ﷺ: «من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغام حين تقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحا في سبيل الله»⁽⁸⁾ وروى أن النبي ﷺ خرج يوما على أصحابه فقال: «أبشروا أبشروا، [أليس تشهدون]¹ أن لا إله إلا الله؟ قالوا بلى قال:

1- من ساقطة من النسخة ب-

2- الهدى ساقطة من السخة ب-

3- رضي الله عنه ساقطة من النسخة ب-

4- رضي الله عنه ساقطة في ب-

⁽¹⁾ قال أبو محمد مكي- رحمه الله- في فضل القرآن والترغيب فيه: "فأعظم ما يستشعره المؤمن من فضل القرآن أنه كلام رب العالمين غيره مخلوق، كلام من ليس كمثله شيء، وصفة من ليس له شبيه ولا ند ولأنه كتاب إله العالمين، ووحى خالق السموات والأرضين، وهو هادي الضالين ومنقذ الهالكين ودليل المتحيرين، وهو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم، وهو السراج المنير، وهو الحق المبين، وهو الصراط المستقيم. فأي فضل بعد هذا؟! " الرعاية ص55.

⁽²⁾ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أمير المؤمنين أبو الحسن الهاشمي ط، شهد بدرا والمشاهد كلها، له مناقب ط يضيق المكان عنها، أجمع المسلمون أنه قتل شهيدا يوم ضربه ابن ملجم المرادي صبيحة سابع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة. المعرفة ص25. غاية النهاية ص534. سير أعلام النبلاء 245/3.

⁽³⁾ ينظر صحيح وضعيف الجامع الصحيح: 388/11، الباب 4891، وهو حديث ضعيف جدا.

⁽⁴⁾ عبد الله بن مسعود بن غافل... أبو عبد الرحمن الهذلي، كان من السابقين الأولين، الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ وأقرأه، اتفق أن عبد الله وفد من الكوفة، فمات بالمدينة في آخر سنة اثنين وثلاثين ط.

غاية النهاية ج2 ص458 و 459. المعرفة ص 32/ سير أعلام النبلاء ج 1 ص 461.

⁽⁵⁾ ينظر المستدرك على الصحيحين: 104/5. باب أخيار في فضائل القرآن، وينظر سنن الدرامي: 191/10. باب فضل من قرأ القرآن، الحديث رقم 1998. وهذا الحديث صحيح الإسناد.

⁽⁶⁾ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومناقبه أكثر من أن تحصر قرأ القرآن على أبي وروى عن النبي ﷺ وعثمان وعلي وأبي ذر ووالده وغيرهم، قرأ عليه مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم، توفي بالطائف وقد كف بصره، سنة ثمان وستين.

المعرفة ص: 45. غاية النهاية 425/1 و 426.

1- أليس تشهدون ساقطة من النسخة ب-

⁽⁷⁾ سنن الدرامي، كتاب فضائل القرآن، باب فضل من استمع إلى القرآن. 191/10.

⁽⁸⁾ فضائل القرآن القاسم ابن سلام: 96/1. الحديث رقم 86. باب من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغام.

فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فلا تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا»⁽¹⁾.

⁽¹⁾ ينظر مصنف ابن أبي شيبة العبسي الكوفي: 164/7، وينظر شعب الإيمان للبيهقي 35/5. باب القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم، السلسلة الصحيحة، 330/2 للشيخ الألباني، الحديث رقم: 713- وهو حديث صحيح.

الباب الثاني في فضل حامل القرآن

خرج الترمذي⁽¹⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»⁽²⁾. وخرج الأهوازي⁽³⁾ في الإيضاح عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي تعلم القرآن و[علمه] الناس¹ [فلك بكل حرف عشر حسنات]²، يا علي تعلم القرآن و[علم] الناس³ فإن من مت شهيدا يا علي: تعلم القرآن وعلمه، فإن مت حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج الناس إلى [البيت]⁴ العتيق»⁽⁴⁾. وعن عائشة⁽⁵⁾ رضي الله عنها قالت: «عدد درجات الجنة أي القرآن، فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة»⁽⁶⁾. وعن عمر⁽⁷⁾ عن النبي ﷺ: القرآن⁵

ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف، فمن قرأه صابرا فله بكل حرف زوجة من الحور العين⁽⁸⁾. وعن جابر⁽¹⁾ ابن عبد الله [رضي الله عنه]¹ إذا مات حامل

1- وعلم في ب.

2- فلك بكل حرف عشر حسنات، ساقطة من النسخة ب.

3- وعلم في النسخة ب.

4- البيت ساقطة من النسخة ب.

5- قال: ساقطة من أ.

⁽¹⁾ هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير، أبو عيسى المحدث، وأحد العلماء والحفاظ والأعلام توفي سنة 279هـ.

سير أعلام النبلاء 45/9. سنن الترمذي 302/1 و 303.

⁽²⁾ سنن الترمذي: 149/10، باب ما جاء في تعليم القرآن، صحيح البخاري: 438/15. باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، الحديث رقم: 4639.

⁽³⁾ هو الأستاذ أبو علي الحسين بن علي بن إبراهيم الأهوازي كان رأسا في القراءات، مؤلف الوجيز والإيجاز والإيضاح، توفي سنة 291 هـ. ترجمته بالنشر 25/1 و 80. غاية النهاية 277/2.

⁽⁴⁾ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: كتاب الإيمان والإسلام من قسم الأفعال، الباب السابع في تلاوة القرآن وفضائله، الفصل الأول في فضائله، 531/1 الحديث رقم 2377.

⁽⁵⁾ هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفضه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين والأدب، تزوج بها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب الناس إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه، فكانت عاملا كبيرا ذا تأثير عميق في تبشير تعاليم الرسول ﷺ توفي سنة 57هـ.

طبقات أعلام ابن سعد 39/8 - أعلام النساء في عالمي العرب الإسلام عمر رضا كحاله 9/3 و 129- الإستيعاب 356/4.

⁽⁶⁾ الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للإمام السيوطي، 74/2 الحديث رقم 5405. وشعب الإيمان للإمام البيهقي. باب تعظيم القرآن فصل في إيمان تلاوة القرآن. 10/5. الحديث رقم 1943.

⁽⁷⁾ عمر بن الخطاب أول من لقب بأمير المؤمنين، صاحب الفتوحات، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وعشر أيام، توفي شهيدا سنة 23هـ.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب 1144/3-1152. غاية النهاية 591/1.

1- رضي الله عنه ساقطة من النسخة ب.

⁽⁸⁾ كنز العمال، الكتاب الثاني من حرف الهمزة في الأذكار من قسم الأقوال، الباب السابع في تلاوة القرآن وفضائله، الفصل الأول في فضائل تلاوة القرآن، 541/1. الحديث رقم 2308.

القرآن، أوحى الله عز وجل إلى الأرض لا تأكلي لحمه، فقالت: إلهي، وكيف آكل لحمه وكلامك في جوفه؟»⁽²⁾

⁽¹⁾ جابر بن عبد الله بن عمر الأنصاري ابن الصحابي الجليل رضي الله عنه سادس المكثرين من الرواية عن رسول الله ﷺ، وغزا معه تسع عشرة غزوة، ولم يشهد بدرا ولا أحدا توفي سنة 74 هـ بالمدينة المنورة. تذكره الحفاظ 43/1 و44-الإصابة 213/1-مفتاح السعادة 72/2-شجرة النور الزكية 45

⁽²⁾ كنز العمال، كتاب الإيمان والإسلام من قسم الأفعال، الباب السابع في تلاوة القرآن وفوائده، الفصل الأول في فضائله، 555/1. الحديث رقم 2488.

الباب الثالث فيما يجب من إجلال حامل القرآن

عن أنس⁽¹⁾ [٣] ¹ أن النبي ﷺ قال: «القرءان أفضل من كل شيء فمن قرء القرآن فقد قرء الله ومن استخف بالقرءان، فقد استخف بحق الله، حملة القرآن هم [أهل الله بل]² المحفوفون [برحمة الله]³، المعظمون كلام الله الملبسون نور الله، فمن والا هم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد استخف بحق الله»⁽²⁾.

-
- 1- (رضي الله عنه) ساقطة من النسخة -أ-
 - 2- (أهل الله بل) ساقطة من النسخة -ب-
 - 3- (رحمة الله) في النسخة -ب-

⁽¹⁾ أنس ابن مالك الأنصاري الخزرجي، خدم رسول الله ﷺ عشر سنين، روى عنه جمع غفير، وكان من أكثر الناي مالا، وكان له بستان يحمل في السنة مرتين وذلك ببركة دعائه ﷺ حيث قال: " اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيتة" مات سنة 93 على أحد الأقوال. شجرة النور ص 44.

⁽²⁾ كنز العمال، كتاب الإيمان والإسلام من قسم الأفعال، الباب السابع في تلاوة القرآن وفضائله، الفصل الأول في فضائله، 527/1.

الباب الرابع: فيما ينبغي لحامل القرآن أن يتصف به¹

قال ابن مسعود τ : (وينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس يفطرون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبورعه إذا الناس يخلطون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وبحزمه إذا الناس يفرحون)⁽¹⁾ وقال عبد الله ابن عمر τ : (لا ينبغي لحامل القرآن يلد مع من يلد⁽³⁾، ولا يجهل مع من يجهل، ولكن يعفو ويصفح لحق القرآن، لأن في جوفه كلام الله)⁽⁴⁾، وقال أبو محمد مكي ابن أبي طالب⁽⁵⁾: (وينبغي له أن لا يجلس وفي قلبه غل وأن يعفو [عن] ² ظلمه، ويصل من قطعه، ويعطي من حرمة، وأن يأخذ بالفضل³ في أموره، إذ لا منزلة فوق منزلته)⁽⁶⁾، قال: (وينبغي له أن يكون لله حامدا، و[لنعمته]⁴ شاكرا، وله ذاكرا، وعليه متوكلا وبه مستعينا، وإليه راغبا، وبه [مستعصما]⁵ وللموت ذاكرا، وله مستعدا). وقال أيضا: (وينبغي له أن يكون خائفا من ذنبه راجيا عفو ربه)⁽⁷⁾.

وقال: (وينبغي له أن يكون عالما بأهل زمانه، متحفظا من شيطانه، ساعيا في [إخلاص]¹ نفسه ونجاة مهجته، [مقدما من بين يديه]² ما يقدر عليه من عرض دنياه مجاهدا لنفسه في ذلك ما استطاع، وقال: "ينبغي له أن يكون أهم [أمره]³ عنده الورع في دينه، واستعمال تقوى الله ومراقبته فيما أمره به ونهاه عنه"⁽⁸⁾.

1- الباب الرابع ساقط من النسخة ب-

2- (عن) في أ-

3- (لا يحبس في نفسه غلا) في الرعاية.

4- لنعمته في النسخة أ-، والنعمة، في الرعاية.

5- مستعصما في النسخة أ-، و(معتصما) في الرعاية.

⁽¹⁾ أورده مكي في الرعاية، مع تغيير لفظة: "بخشوعه" بلفظة "بخضوعه" ص: 79.

⁽²⁾ عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي، الصحابي الكبير، أحد المكثرين من الرواية والإفتاء، أخذ عنه عالم كثير وهو آخر من توفي من الصحابة بمكة سنة 73 هـ.

طبقات ابن سعد 105/4 - الإستيعاب 1144/3 - الإصابة 347/2 - الشجرة ص 45.

⁽³⁾ في الرعاية "ولا ينبغي لحامل القرآن لأن يخوض مع من يخوض، ويحسد مع من يحسد ويجهل من يجهل ولكن يعفو ويصفح لحق القرآن، لأن في جوفه كلام الله تعالى". ص 79.

⁽⁴⁾ الرعاية ص: 79

⁽⁵⁾ مكي بن أبي طالب أبو محمد القيسي المغربي القيرواني ثم الأندلسي، ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة: قرأ عليه جماعة كثيرة، وله تاليف مشهورة، مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. المعرفة ص 394- غاية النهاية 310-309/2.

⁽⁶⁾ الرعاية ص: 80

⁽⁷⁾ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، ص 78.

1- (خلاص) في الرعاية

2- (مقدما بين يديه) في الرعاية

3- أمره في النسخة أ-، وأموره في الرعاية.

الباب الخامس فيما يحذر منه حامل القرآن

قال مكي بن أبي طالب: " أعظم [آفات] ¹ تدخل على أهل القرآن طلبه لغير الله، واستعمال الرياء فيه، وإخلاص العمل فيه للدنيا، وترك اتباعه، والإعراض عن العمل بما فيه" ⁽¹⁾ وقال الحسن ⁽²⁾: "أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه وإن كان لا يقرؤه". قال أبو محمد مكي: وأنا أقول: أولى الناس بهذا القرآن من عمل به وإن لم يحفظه [وأشقى الناس] ⁽³⁾ بهذا القرآن من حفظه ولم يعمل بما فيه. [ولهذا قال] ⁽⁴⁾ أبو موسى الأشعري ⁽⁵⁾: " واتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن" ⁽⁶⁾. وروي عن علي كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال: "نعوذ بالله من جب الحزن، فقل يا رسول الله: وما جب الحزن؟ قال: واد في جهنم، تتعوذ منه جهنم في كل يوم سبعين مرة، أعدده الله للقراء المرءين" وفي رواية أخرى: "أعدده الله للذين يراءون الناس بأعمالهم" ⁽⁷⁾ وفي حديث آخر: " أنه عليه السلام قال: " إن في جهنم لواديا ⁽⁸⁾

إن جهنم لتتعوذ بالله من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وإن في ذلك الوادي لجبا إن جهنم وذلك الوادي ليتعوذان بالله من شر ذلك الجب، وإن في ذلك الجب لحية، إن جهنم والوادي وذلك الجب ليتعوذن ⁽⁹⁾ بالله من شر [تلك] ¹ الحية سبع مرات،

1- (آفات) في النسخة -أوب، و(آفة) في كتاب الرعاية

⁽¹⁾ الرعاية لمكي بن أبي طالب ص، 73.
⁽²⁾ الحسن بن أبي الحسن البصري، سيد أهل زمانه علما وعملا، قرأ القرآن على حطان. الرقاشي روى القراءة عند يونس بن عبيد وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم.
غاية النهاية 235/1- معرفة القراء 65/1.
⁽³⁾ (وإن أشقى الناس). الرعاية ص73.
⁽⁴⁾ ولذلك قال أبو موسى الأشعري ط المرجع نفسه.
⁽⁵⁾ عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري اليماني ط، هاجر إلى النبي ﷺ، فقدم عليه عند فتح خيبر، وحفظ القرآن والعلم، سمع النبي ﷺ قراءته فقال ولقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود، افتتح أصبهان زمن عمر ومحاسنه كثيرة، توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح.
المعرفة 39/1- غاية النهاية 442/1 و 444.

⁽⁶⁾ الرعاية لمكي ص: 73.
⁽⁷⁾ سنن الترمذي، باب ما جاء في الرياء والسمعة. 391/8، الحديث رقم: 2305.

⁽⁸⁾ في الرعاية (وادي).

1- (ذلك) في النسخة -ب-

2- (حمالة) في النسخة -ب-

3- (فليبادر) في النسخة -ب-

⁽⁹⁾ (ليتعوذون) في الرعاية.

أعده⁽¹⁾ الله للأشقياء من [حملة]² القراءان، الذين يعصون الله به⁽²⁾. وقال أبو محمد مكي: " فليتق الله حامل القراءان في نفسه وليخلص (العمل والطلب) ⁽³⁾ لله فإن كان قد تقدم له شيء مما يكره [فليبادر]³ إلى التوبة والإنابة من ذلك (وليهدت)⁽⁴⁾ بالإخلاص في طلبه وعلمه فالذي يلزم حامل القراءان من التحفظ أعظم مما يلزم غيره ، كما أن له من الأجر ما ليس لغيره"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ (أعدها) في الرعاية

⁽²⁾ الرعاية لمكي ص، 75 و 76

⁽³⁾ في الرعاية (الطلب والعمل) وقد أشار مكي إلى هذا في هامش الكتاب

⁽⁴⁾ (وليبدأ) في الرعاية بدل (وليهدت)

⁽⁵⁾ الرعاية ص 75 و 76.

الباب السادس في صفة من يجب أن يقرأ عليه وينقل عنه ويقتدى به¹:

قال أبو محمد: "ينبغي لطالب القرآن أن يتخير لقراءته ونقله وضبطه أهل الديانة والصيانة والفهم في علوم القرآن [والنفاذ]¹ في علم العربية، والتجويد لآيات ألفاظ القرآن، وصحة النقل عن الأئمة المشهورين بالعلم قال: "إذا اجتمع للمقرئ صحة الدين والسلامة في النقل (وفي)⁽¹⁾ الفهم كملت حالته، ووجب إمامته، قال: وقد وصف لنا من تقدمنا من علماء المقرئين القرآن فقال: "القرءاء يتفاضلون [في العلم]² بالتجويد، فمنهم من يعلمه رواية وقياسا وتمييزا فذلك الحاذق [الفطن]³، ومنهم من يعرفه سماعا و[تقليدا]⁴، فذلك الوهن [و]⁵ الضعيف. لا يلبث أن [يشك]⁶ ويدخله التحريف والتصحيف، إذ لم [يبين]⁷ على أصل، ولا نقل عن فهم، [قال]⁸: فنقل القرآن فطنة ودراية أحسن منه سماعا ورواية.

1- هكذا في النسختين وفي الرعاية "والنفاذ"

2- (في العلم) مكررة في النسخة ب-

3- (الفاطن) في النسخة ب-

4- (وتقليدا) في النسخة ب-

5- الواو ساقطة من النسخة أ-

6- (يكشف) في النسخة ب-

7- (يبق) في النسخة ب-

8- (قال) مكرر في النسختين.

¹ (في الرعاية (في النقل والفهم في علوم القرآن).

فالرواية لها نقلها والدراية لها [ضبطها]¹ وعلمها. وقال: فإذا اجتمع للمقرئ النقل والفظنة والدراية، وجبت له الإمامة وصحت عليه القراءة، إذا كان مع ذلك ذا ديانة⁽¹⁾، وقال أبو بكر بن مجاهد⁽²⁾ في أوصاف [حملة]⁽³⁾ القراءان الذين يقتدى بهم، والذين لا يقتدى بهم، قال: «من [حملة]² القراءان المعرب العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلام، العالم البصير بطيب⁽⁴⁾ لفظ القراءان، المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يفرع إليه حفاظ القراءان من كل مصر من أمصار المسلمين⁽⁵⁾. ثم قال ومنهم من يعرب ولا يلحن ولا علم عنده غير ذلك، [فذلك الأعرابي الذي يقرأ بلغته]³، فلا يقدر على تحويل لسانه، فهو مطبوع على كلامه. ثم قال: "ومنهم من يؤدي ما سمع ممن أخذ، [عنه]⁴ وليس عنده إلا الأداء كما يعلم⁽⁶⁾. لا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ، لا يلبث مثله أن

ينسى إذا طال عهده، فيضيع الإعراب لشدة تشابهه عليه، وكثرة ضمه وفتحه وكسره في الآية الواحدة، لأنه لم يعتمد على علم بالعربية ولا بصر⁽⁷⁾ بالمعاني يرجع إليه، وإنما اعتماده على حفظه وسماعه، وقد ينسى الحافظ فيضيع السمع، وتشتبه عليه

1- (ضبطها) ساقطة من النسخة ب-

2- (حمالة) في النسخة ب-

3- (فذلك الأعرابي في الذي يقرأ بلغته) في النسخة أ- ولعل الصواب ما أثبتناه في النص وهو الذي في الرعاية.

4- (عنه) ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ في الرعاية لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ص، 89 و90/ (إن كان له مع ذلك ديانة)
⁽²⁾ هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي العطشي مصنف كتاب "القراءات السبعة" ولد سنة خمس وأربعين ومئتين، قرأ عليه طائفة كبيرة.
توفي في شعبان سنة 324هـ.

المعرفة 269- غاية النهاية 139/1 و142.

⁽³⁾ في الرعاية (في وصف حملة القرآن).

⁽⁴⁾ في الرعاية (البصير بعيب لفظ القرآن)

⁽⁵⁾ في الرعاية ص90. (أمصار الإسلام)

⁽⁶⁾ (لما يعلم لأنه) في الرعاية

1- (على) في النسخة ب-

2- (عنه) ساقطة من النسخة ب-

3- (وسيصر) ساقطة من النسخة ب-

4- (جائز) ساقطة من النسخة ب-

5- (الماضين) ساقطة من النسخة ب-

⁽⁷⁾ (ولا به بصر) في الرعاية

الحروف⁽¹⁾، فيقرأ بلحن لا يعرفه، وتدعوه الشبهة أن يرويهِ [عن]¹ غيره، ويبرئ نفسه، وعسى أن يكون عند الناس مصدقا، فيحمل ذلك [عنه]² وقد نسيه وأوهم فيه من⁽²⁾ حبس نفسه على لزومه والإصرار عليه، أو يكون قد قرأ على من نسي وضيع الإعراب، ودخلته الشبهة فتوهم، فذلك لا يقلد في القراءة ولا يحتج بنقله". ثم قال: "ومنهم من يعرب قراءته، و[يبصر]³ المعنى ويعرف اللغات، ولا علم له بالقراءات، واختلاف الناس والأثر، فربما دعاه بصره بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف [جائز]⁴ في العربية لم يقرأ به أحد من [الماضين]⁵، فيكون مبتدعا. قال مكي: "فليس يجب لطالب القرآن أن يهمل نفسه⁽³⁾، وينقل عن لا يجب النقل عنه ممن هذه الصفة صفته"⁽⁴⁾. ووصف أيضا أبو عمر الداني⁽⁵⁾ من يقتدى به فقال:

⁽¹⁾ في الرعاية (فيضيع السماع ويشتهبه عليه الحروف)

⁽²⁾ في الرعاية (وأوهم فيه وحبسه)

⁽³⁾ في الرعاية (يجب لطالب القرآن أن لا يهمل)

⁽⁴⁾ الرعاية لمحمد مكي بن أبي طالب القيسي ص. 91 و 92

⁽⁵⁾ هو عثمان بن سعيد أبو عمر الداني ، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، له مؤلفات مفيدة للغاية في القراءات القرآنية، توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين وأربع مائة من الهجرة، غاية النهاية لابن الجزري 503/1 و 505- المعرفة للذهبي 406/1- شجرة النور الزكية ص: 115

واطلب هدية العلم بالوقار	✽	واعقد بأن تطلبه للباري
فإن رغبت العرض للحروف	✽	والضبط للصحيح والمعروف
فاقصد شيوخ العلم والرواية	✽	ومن سما بالفهم والدراية
فمن [روى] ¹ وقيد الأخبار،	✽	وانتقد الطّرف والآثار
وفهم اللغات والإعراب	✽	وعلم الخطأ والصواب
وحفظ الخلاف والحروف	✽	وميز الواهي والمعروف
وأدرك الجلي والخفي	✽	وما أتى على ناقل مرويا
وشاهد الأكابر الشيوخ	✽	ودون الناسخ والمنسوخ
وجمع التفسير والأحكام	✽	ولازم الحداة والأعلام
وصحب النساء والأخبار	✽	وجانب الأرزال والأشرار
واتبع السنة والجماعة	✽	وقام لله بحسن الطاعة
فذلك العالم والإمام	✽	شكرا به لله لا يقام ⁽¹⁾

ثم قال فيمن لا يقتدى به:

والعلم لا تأخذه عن صحفي	✽	ولا حروف الذكر عن كتبي
ولا عن المجهول والكذاب	✽	ولا عن البدعي والمرتاب
وارفض شيوخ الجهل والغباوة	✽	لا تأخذه عنهم التلاوة

1- (روا) في النسخة - أ-

⁽¹⁾ الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات، وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، للإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي ص: 167 و. 168

لأنهم بالجهل قد يأتون	✽	بغير ما يروى ولا يدرون
وكل [من] ¹ لا يعرف الإعراب	✽	فربما قد يترك الصواب
وربما قد قول الأئمة	✽	ما لا يجوز وينال إثمه
فدعه والزم يا أخي الصدوق	✽	ومن تراه يحتذى الطريق
طريق من مضى من الأسلاف	✽	أولي النهي والعلم بالخلاف ⁽¹⁾

1- (من) ساقطة من النسخة بـ.

⁽¹⁾ الأرجوزة المنبهة ص 170 و 171.

الباب السابع في حقيقة التجويد⁽¹⁾

التجويد مصدر جود، يجود، تجويد، إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من كل عيب من صنوف اللحن [الجلي]¹ والخفي، وحقيقته هي إعطاء الحروف حقها صفة ومخرجا" وذلك متوقف على معرفة مخارج الحروف وصفتها، وها أنا [الخص]² المخارج جملة قبل باب الألف إن شاء الله. وأعيد بعد ذلك مخرج كل حرف عند أول بابه، زيادة في البيان، حتى يكون الإنسان كأنه يرى موضع الحروف في حلقه وفي فمه.

والأخذ بالتجويد والعمل به فرض عين، واجب على كل من يقرأ القرآن، ومن لم يراع قواعدده عند القراءة، فهو عاص ءاثم بتركها، وإلى ذلك أشار ابن الجزري⁽²⁾ بقوله:

«والأخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القراءان ءاثم»⁽³⁾

فبان منه أن تارك التجويد في قراءته ءاثم، والإثم معاقب عليه، وعليه فيكون ترك التجويد بحسب ذلك حراما، لأن الحرام هو الذي يعاقب الإنسان على فعله، ويثاب على تركه، وعليه فيكون التجويد فرضا، وكيف لا والحق سبحانه أنزله بأفصح اللغات، وإذا كان الأمر كذلك فيجب أن تراعى فيه قواعد اللغات من إظهار وإدغام وإخفاء ومد وقصد وترقيق وتقخيم وتحقيق وتسهيل إبدال⁽⁴⁾، وغير

1- (الجلي) ساقطة من النسخة ب-

2- (الخص) في النسخة ب-

⁽¹⁾ قال ابن الجزري معرفا التجويد: "هو عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الرداءة في النطق وهو إعطاء الحروف حقها وترتيبها. ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطف النطق به على حال طبيعته وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف" النشر 212/1. وقال الداني في معناه "... معناه انتهاء الغاية في إتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه، ولذلك يقال جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيدا والإسم من الجودة... وتجويد القراءة هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها في مراتبها، ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وشكله وإشباع لفظه وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته". التحديد ص: 169

⁽²⁾ محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الشرازي الشافعي شمس الدين الشهير بابن الجزري مقرئ مجود، محدث مفسر، نحوي أجاز له مشايخ العصر له مصنفات كثيرة تبلغ حوالي 77 أكثرها في القراءات وأشهرها النشر وطبقات القراء، توفي سنة 833 هـ. الأعلام للزركلي 45/7 غاية النهاية 252/2-253 حذكرة الحفاظ للذهبي ص: 376 و377.

⁽³⁾ المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، الملاء علي بن سلطان الهروي القاري، ص: 40.

1- في النسخة أ- (يراع)

2- (منزل) ساقطة من النسخة ب-

ذلك مما يأتي مفرقا في أبواب هذا الكتاب إن شاء الله، فإذا لم (تراجع)¹ تلك القواعد فكأنه قرأ القرآن بغير لغته، والقرآن [منزل]² بأفصح اللغات، والفرص أنه قرأه على وجهه، فيكون في الصورة قارئاً، وهو ليس بقارئ، قال العلماء: "وتركه القراءة أولى من قراءته"⁽¹⁾. ويكون داخلاً بذلك في قوله عليه الصلاة والسلام: «رب قارئ يقرأ القرآن والقرآن يلعنه»⁽²⁾،

وأما ما يفعله بعض الناس ممن يزعم التجويد، من الإفراط في المد ومد ما لا مد فيه، ولوك [الحروف]¹ حتى يصير كلامه ككلام السكران، والمبالغة في ضغط صوت الهمزة، فليس ذلك بشيء. وقد نهى عنه ابن عبد الصمد السخاوي⁽³⁾ في نونيته التي سماها بعمدة المجيد بقوله فيها:

لا تحسب التجويد مدا مفرطاً ❀ [أو]² مد ما لا مد فيه لوان
أو أن تشدد بعد مد همزة ❀ أو أن تلوك الحرف كالسكران

⁽⁴⁾ وإلى ذلك أشار بن الجزري بقوله كذلك: "ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفضحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها، إلى أن قال فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح، العربي الفصيح، وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي القبيح، استغناء بنفسه، واستبداداً برأيه وحده واتكالا على ما ألف من حفظه، واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه، فإنه مقصر بلا شك وأثم بلا ريب، وغاش بلا مرية". النشر 1/ 210 و 211.

⁽¹⁾ قال الداني في التحديد: "وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره بفكه" ص 169 والتمهيد ص 47 والنشر 1/ 212.

⁽²⁾ لم أعثر عليه.

1- (الحرف) في النسخة ب-

2- (و) في النسخة ب-

3- (و) في النسخة ب-

4- في النسخة أ- (الغيثان) وفي هامشها "خبث النفس"

⁽³⁾ علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام علم الدين أبو الحسن الهداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي شيخ القراء بدمشق في زمانه، ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمس مئة. قرأ عليه خلق كثير بالروايات، ومات سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

غاية النهاية 568/1 و 571- المعرفة 631 و 635.

[أو]³ أن تقوه بهمزة متهوعا ❁ فيفر سامعها من [الغنيان]⁴
للحرف ميزان فلا تك طاغيا ❁ فيه ولا تك مخسر الميزان

الباب الثامن: في الحث على الترتيل وعلى كيفية التلاوة ليتحفظ القارئ على ذلك ليغتتم بذلك الأجر الجزيل

قال أبو مزاحم⁽¹⁾ الخاقاني [رحمه الله]:¹
أيا قارئاً القراءان أحسن أداءه * يضاعف لك الله الجزيل من الأجر
فما كل من يتلو الكتاب يقيمه * ولا كل من في الناس يقرئه مقرئ
وإن لنا أخذ القراءة سنة * عن الأولين المقرئين ذوي الستر
[إلى أن قال]:²

وترتيلنا القراءان أفضل للذي * أمرنا به من مكثنا فيه والفكر
[إلى أن قال]:³

ومن يقيم القراءان (كالقرح)⁴ فليكن * مطيعاً أمر الله في السر والجهر
ألا أعلم أخي أن الفصاحة (زينة)⁵ * تلاوة تال أدمن الدرس للذكر
إذا ما تلى التالي أرق لسانه * وأذهب بالإدمان عند أذى الصدر
فأول علم "الذكر إتقان حفظه * ومعرفة باللحن فيه إذا يجري
فكم عارفاً باللحن كي ما تزيله * وما للذي لا يعرف اللحن من عذر
وإن أنت حققت القراءة فاحذر * الزيادة فيها وسل العون ذا القهر
زن الحرف لا تخرجه عن مد وزنه * فوزن حروف الذكر من أعظم البر

إلى [أن] قال:

-
- 1- (رضي الله عنه) غي النسخة بـ.
 - 2- (إلى أن قال) ساقطة من النسخة بـ.
 - 3- (إلى أن قال) ساقطة من النسخة بـ.
 - 4- في هامش النسخة أـ "القرح بالكسر إسم السهم قبل أن يراش ويركب نصله".
 - 5- (زينة) في النسخة بـ.

⁽¹⁾ أبو مزاحم موسى بن عبد الله الخاقاني مقرئ محدث مفسر، سيد أهل زمانه علماً وعملاً، توفي سنة 325 للهجرة. غاية النهاية 279/2

وقد بقيت أشياء بعد لطيفة * يلقنها باغ التعلم بالصبر
وقال أبو عمرو الداني رحمه الله
فأول الأشياء بعد الحفظ * معرفة اللحن وحسن اللفظ
بأحرف الذكر على الحقيقة * وكل ذاك ستري طريقه⁽¹⁾
[إلى أن قال]²:
فاستعمل الترتيل والتحقيق * [واسئل]³ هديت العون والتوفيق
وجود الحروف لا تتركها * عارية من ذلك بل فككها
من غير إفراط ولا إسراف * إذ ذاك مكروه بلا خلاف
ما ينكر التحقيق غير جاهل * بالحق والصواب. غير قابل
قد ورد الترتيل في التنزيل * من غير تفسير ولا تأويل
بل ظاهر وبين أتنا * في قوله ورتل القرآن
كفى بهذا قوة وحجة * فاركب هديت واضح المحجة⁽²⁾

فإذا علم، هذا فاعلم أن الترتيل هو المطلوب في القراءة⁽³⁾، وهو الواجب، ولا سيما في زماننا هذا، وقد رخصوا في ارتكاب الحذر وهو الإسراع لأجل تكثير القراءة لتكثير الأجر. لكن بشرط إقامة أصلاب الحروف، والمحافظة على التجويد

1- (أن) محذوفة من النسخة بـ.

2- (إلى أن قال) ساقطة من النسخة بـ.

3- (وسئل) في النسخة بـ. (وسئل) في النسخة أـ.

⁽¹⁾ الأرجوزة المنبهة للداني ص200.

⁽²⁾ الأرجوزة المنبهة للداني، ص200 و201.

1- (عمر) في النسخة بـ.

2- (يسر) في النسخة بـ.

3- (أصر) في النسخة بـ.

⁽³⁾ قال صاحب النشر: "الصحيح والصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو أن الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه، إلى أن قال: وأحسن بعض أئمتنا رحمه الله فقال: إن ثواب القراءة الترتيل والتدبر أجل وأرفع قدرا. وإن ثواب كثرة القراءة أكثر عددا، فالأول كمن تصدق بجوهرة عظيمة أو أعتق عبدا قيمته نفيسة جدا، والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم أو أعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة" ص209

فيها خلاف ما يفعله الناس اليوم، وأين من يحكم ذلك اليوم مع الترتيل فضلا عن
 الحذر، فصار الترتيل هو الواجب على هذا في كل حال، وعليه حث البارئ سبحانه
 إلى الطريقتين مع الحث على الطريقة الأولى أشار أبو عمرو الداني بقوله:
 والحذر فاستعمله إن أردت * متى عرضت أو متى درست
 فإنه يروى عن الأخير * منهم أبو [عمرو]¹ قتل الدار
 وابن جبير وتميم الدار * لكن على الترتيل حث البارئ
 فالفضل في الترتيل والتحقيق * والحذر أيضا ما به من ضيق
 لكن دين الله سهل (أيسر)² * كذا أتى وما علينا [إصر]³⁽¹⁾

¹ الأرجوزة المنبهة للداني ص: 202

الباب التاسع في الإسناد

إعلم أن رفع رواية [الإسناد]¹ للحضرة العالية من أشرف ما يتنافس فيه، ولا سيما في كلام الله، ولذلك أردنا أن نذكر شيئاً يسيراً من ذلك في هذا الكتاب ليعرف الإنسان [بذلك]² أصل رواية نافع، التي نحن بصدد شرحها، وها أنا أذكر رواية ورش مني⁽¹⁾ إلى نافع إلى الحضرة العالية، وكذلك رواية قالون⁽²⁾، فأقول: "قرأت رواية ورش أفراد وجمعا على عدة من الشيوخ، ولكن اعتمدنا في تهذيبها وتحقيقها، على شيخنا وإمامنا سيدي محمد ابن عبد السلام الفاسي⁽³⁾، وهو أخذ

القراءة عن شيخه الشريف مولاي عبد الرحمن بن إدريس المنجرة⁽⁴⁾، وهو أخذها عن أبيه⁽⁵⁾، وأبوه أخذها عن شيخه، العلامة خطيب فاس ومفتيها، ابن

1- (الإنسان) في النسخة ب-

2- (بذلك) محذوفة من النسخة ب-

⁽¹⁾ عثمان بن سعيد ورش أبو سعيد المصري المقرئ، ولد سنة عشر ومئة، قرأ القرآن على نافع عدة ختمات، كان ثقة حجة في القراءة. توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومئة. المعرفة 152/1 - غاية النهاية 502/1 و 503.

⁽²⁾ قالون أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقى، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحوهم كان ربيب نافع وكان شديد الصمم، وقيل أنه كان يسمع القرآن، روى الحديث عن شيخه، قرأ عليه بشر كثير، توفي سنة عشرين ومئتين. غاية النهاية 615/1 و 616 - المعرفة 155/1 و 156.

⁽³⁾ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ، من شيوخه أبو حفص الفاسي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله البناني، أخذ عنه الكثير منهم السلطان أبو الربيع سليمان، له تأليف منها حاشية على الجعبري لحرز الأماني توفي سنة 1214، وعمره أربعة وثمانون سنة. شجرة النور الزكية ص: 374. سلوة الأنفاس 318/2 - معجم المؤلفين لرضا كحالة 170/10 و 171.

1- (الدار) محذوفة من النسخة ب-

⁽⁴⁾ هو عبد الرحمن بن إدريس المنجرة أبو زيد، شيخ القراء في زمانه أخذ عن والده فأجازه فيها، يعتبره محمد بن عبد السلام الفاسي قطب شيوخه بلا منازع، له مؤلفات عديدة في القراءات من الأهمية بمكان، توفي سنة 1179 هـ.

سلوة الأنفاس للكتاني 305/2. شجرة النور لمخلف. ص: 354

⁽⁵⁾ أبو العلاء إدريس بن محمد الحسني المعروف بالمنجرة، شيخ القراء في زمانه أخذ عنه جمع كثير من المشرق والمغرب ذكرهم في فهرسته، توفي سنة 1137 هـ. سلوة الأنفاس 307/2. شجرة النور الزكية ص: 334.

عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الشريف المريني⁽¹⁾، وهو أخذها عن شيخه الحافظ أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم بن موسى، الدكالي الفاسي⁽²⁾ [الدار]¹ والمنشأ، وهو أخذها [عن شيخه شيخ الجماعة عادم النظير، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي⁽³⁾ العثماني، المكناسي الفاسي⁽⁴⁾] الدار، وهو أخذها عن

شيخه أبي عبد الله محمد بن الحسين، الشهير بالصغير الفاسي هو أخذ عن شيخه¹ الأستاذ أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد، الشهير [بالفيلاي]² الفاسي⁽⁵⁾ الدار، وهو أخذها عن شيخه الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفخار⁽⁶⁾ الفاسي الدار، وهو أخذها عن شيخه الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن علي الزواوي⁽⁷⁾ الفاسي الدار، وهو أخذها عن شيخه الإمام، المتقن [الرواية]³، أبي

⁽¹⁾ محمد المريني، كان رحمه الله فقيها فاضلا، أستاذا موجودا قرأ محمد الفلالي وعبد الرحمان بن القاضي ولقي أشياخا كثيرة توفي سنة 1085هـ.
سلوة الأنفاس 135/3

⁽²⁾ هو أبو القاسم محمد بن إبراهيم الدكالي الفاسي، كان شيخ التفسير وإمام القراء في عصره، الفقيه العلامة المحقق، ولد سنة 896هـ أخذ العلم على يد مجموعة من العلماء كالمنتوري وابن غازي والهبطي توفي سنة 978هـ.

سلوة الأنفاس 128/2 وشجرة النور الزكية ص: 285- درة الحجال 287/3
⁽³⁾ هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي شيخ الجماعة بمكناس، ولد سنة 841هـ. كان إمام حجة، حسن الأخلاق متواضعا جامعا لأشتات الفضائل، خاتمة علماء المغرب ومحققهم، له مؤلفات عديدة توفي سنة 919هـ. شجرة النور الزكية ص 276- درة الحجال 247/2.

⁽⁴⁾ أبو عبد الله محمد بن الحسين الشهير بالصغير الفاسي، كان مدمنا على تلاوة القرآن الكريم، متبحرا في القراءات وأحكامها، توفي بفاس عام 887هـ.

درة الحجال في أسماء الرجال 139/2- سلوة الأنفاس 65/2 و 66.

1- هذه الفقرة ساقطة بالنسخة ب-

2- (الشهير بالعلامة) في النسخة ب-

3- (الدراية) في النسخة ب-

⁽⁵⁾ أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي موسى الشهير بالفيلاي الشيخ الإمام العمدة الفاضل القدرة، أخذ عن الشيخ عبد السلام القادري، وعنه أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الفلالي السجلماسي توفي سنة 1165. شجرة النور الزكية ص: 354.

⁽⁶⁾ لم أعثر على ترجمته.

⁽⁷⁾ الشيخ الأستاذ العلامة أبو العباس أحمد بن محمد الزواوي شيخ القراء بالمغرب، كان من الملازمين لحضور مجلس أبي الحسن المريني، وكان من حسن صوته يصلّي به - عنده علو في السند، له تصانيف في علم القراءات والعربية نظما ونثرا. ذكر ابن القاضي في درة الحجال أنه توفي غريقا بأسطول أبي الحسن المريني سنة 749هـ. السلوة 215/3. درة الحجال 94/1.

الحسن علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري، القرطبي⁽¹⁾ الفاسي الدرا، وهو أخذها عن شيخه الأوحـد الحافظ الحجة أبي جعفر أحمد بن الزبير بن إبراهيم بن الزبير الثقفي⁽²⁾، وهو أخذها عن شيخه الأوحـد، أبو الوليد إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الأزوي⁽³⁾، الشهير بالعطار، وهو أخذها عن شيخه المتقن الخطيب،

القاضي، أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكرياء بن حسنون⁽⁴⁾، وهو أخذها عن شيخه المقرئ الأستاذ الحاج، الأبر أبي محمد عبد الله بن خلف بن بقي القيسي⁽⁵⁾ [وهو أخذها عن شيخه العلامة أبي محمد عبد الله بن عمر، الشهير بابن العرجا⁽⁶⁾ إمام مقام الخليل عليه السلام، فهو أخذها عن شيخه الإمام أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس⁽⁷⁾، المصري الأطرابلسي الأصل، وابن نفيس هذا انتهت إليه في وقته رئاسة الإقراء، وانتهى إليه علو السند، وهو أخذها عن شيخه أبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج المصري⁽⁸⁾ المعروف بابن الإمام، وهو أخذها عن شيخه أبي بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي⁽⁹⁾. انتهت إلى رئاسة الإقراء بمصر، وهو أخذها عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن عمر بن يسار الأزرق المصري⁽¹⁰⁾، وهو قرأ على أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري⁽¹⁾، الملقب ورشا، قال: قرأت على ورش

⁽¹⁾ علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان الأنصاري القرطبي أبو الحسن صهر أبي الحسن الصغير، كان فقيها أستاذا نحويًا، توفي بفاس، سنة 730 هـ. درة الحجال 3/245.

⁽²⁾ الإمام العلامة الحافظ الحجة أبو جعفر أحمد بن الزبير بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، كان رحمه الله فقيها فاضلا توفي سنة 708 هـ. غاية النهاية 35/1.

⁽³⁾ أبو الوليد إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الأزدي مقرئ مصدر، قرأ بالروايات على ابن حسنون، وعلى أبي بكر بن عبد الله، قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير، توفي سنة 668 هـ. غاية النهاية 154/1.

⁽⁴⁾ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكريا الخطيب أبو بكر بن حسنون الكتامي الأندلسي البياسي، المقرئ أخذ القراءات عن أبيه وعن أبي الحسن شريح وعبد الله بن خلف قرأ عليه ولده أبو بكر محمد، ولي قضاء بباسة، توفي سنة 604 هـ وقد بلغ التسعين. المعرفة 585 و586 — غاية النهاية 205/2.

⁽⁵⁾ عبد الله بن خلف أبو محمد القيسي الأندلسي المقرئ، كان من أصحاب أبي نفيس، قرأ عليه أبو بكر محمد بن حسنون البياسي وغيره، توفي بعد الأربعين وخمس مئة وقد شاخ. المعرفة 508 و509. غاية النهاية 418/1.

⁽⁶⁾ أبي محمد عبد الله بن عمر ابن العرجا، قرأ بمكة على والده وعلى أبي معشر الطبري، وقرأ على أحمد بن نفيس وعبد الباقي بن الحسن وغيرهم، وقصده القراء لعلو سنده، توفي في حدود الخمسمائة.

معرفة القراء 393/1. غاية النهاية 217/1.

⁽⁷⁾ أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس أبو العباس المصري المقرئ الأطرابلسي الأصل، انتهى إليه علو الإسناد ورئاسة الإقراء توفي في رجب سنة 453 هـ. غاية النهاية ص: 56 و57 المعرفة ص: 416 و417.

⁽⁸⁾ عبد العزيز بن علي أبو عدي المصري المقرئ ويعرف بابن الإمام، شيخ القراء ومسندهم بمصر، قرأ عليه أئمة كظاهر بن غلبون وأبو الفضل الخزاعي وجماعة، توفي في عاشر ربيع الأول سنة 381 هـ. المعرفة ص: 346 و347. غاية النهاية 394/1 و395.

⁽⁹⁾ أبو بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، آخر من قرأ على أبي يعقوب الأزرق وحدث عنه، توفي سنة 307 هـ. سير أعلام النبلاء 246/14.

⁽¹⁰⁾ أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق المدني المصري، لزم ورش مدة طويلة وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء. وانفرد عن ورش بتغليب اللامات وترقيق الرءاءات، توفي في حدود 240 هـ.

عشرين ختمة، ما بين حدر وترتيل، وأخبر أنه كان مقيماً معه في الدار قال: "فكنت أقرأ عليه فيها بالتحقيق فإذا [رابطت]¹ معه بالإسكندرية قرأت عليه بالحدرد". وقرأ ورش على إمام مدينة النبي عليه الصلاة والسلام، ومقرئها. أبي رؤيم نافع ابن [عبد الله]² ابن أبي نعيم المدني⁽²⁾، قال: "رحلت إلى نافع سنة خمس وخمسين ومائة، وقرأت عليه أربع ختمات في تلك السنة، [ورجعت]³ إلى مصر، وكان نافع أسود صبيح الوجه، وكانت [تشم منه]⁴ رائحة الطيب، فقل له [أنتطيب]⁵ كلما جلست للقراءة؟ فقال: "لا أمس طيباً ولكنني رأيت النبي ﷺ فتقل في في: فمن ذلك الوقت تشم فيه هذه الرائحة، وكان إماماً بعد التابعين في المدينة المشرفة، أقرأ بها أكثر من سبعين سنة وقرأ على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني⁽³⁾، وهو قرأ على أبي هريرة⁽⁴⁾، وعلى ابن عباس

[رضي الله عنهما]¹ وقرأ أبو هريرة وابن عباس على زيد ابن ثابت بن الضحاك الأنصاري⁽⁵⁾ [ت] ²، وصاحب رسول الله ﷺ، وقرأ زيد ابن ثابت على سيدنا

المعرفة ص: 181- غاية النهاية 402/2.

⁽¹⁾ سبقت ترجمته.

1- (ربطت) في النسخة ب-

2- (عبد الرحمن) في النسخة ب-

3- (رجع) في النسخة ب-

4- (تشم من فيه) في النسخة ب-

5- (أطيب) في النسخة ب-

⁽²⁾ سبقت ترجمته

⁽³⁾ أبو جعفر المخزومي المدني القاري أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر روى القراءة عن نافع وعيسى بن وردان. غاية النهاية 382/2-384.

⁽⁴⁾ أبو هريرة، كان إماماً مفتياً فقيهاً صالحاً متواضعاً محبباً إلى الأمة، قرأ القرآن على أبي كعب، حديثه في مسند بقي بن مخلد أكثر من خمسة آلاف حديث، توفي سنة 57 وقل 58 والقولان مشهوران.

المعرفة 43-44 - غاية النهاية 370/1 و371- شجرة النور ص. 44

1- (رضي الله عنهم) في النسخة أ-

2- (رضي الله عنهما) في النسخة ب-

3- (وسيدنا) محذوفة من النسخة ب-

4- (عن من) في النسخة أ-

ومولانا رسول الله p . و[سيدنا]³ ومولانا رسول الله p تلقاه عن سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام، ثم اختلفت بعد ذلك [عمن]⁴ تلقاه سيدنا جبريل، ف قيل تلقاه عن الجليل جل جلاله، كما يليق به سبحانه، وقيل تلقاه عن اللوح، واللوحة عن القلم، [والقلم]⁵ عن الله تعالى كما يليق به، وقيل [تلقاه]⁶ عن ميكائيل، [وميكائيل عن اللوح، واللوحة عن القلم، والقلم عن الله تعالى، كما يليق به وقيل تلقاه عن ميكائيل]⁷، وميكائيل عن الله كما يليق بجلاله وإلى هذه الأقوال كلها أمثال شيخنا بقوله:

وقد مضى ارتباطهم بالمصطفى * ثم الأمين جبريل ذي الوفا وهو عن المولى العظيم [أخذه]¹ * تلقيا [منه]² فحقق [مأخذه]³ وقيل عن لوح البقاء والقدم * ثم عن القلم عن [مسدي]⁴ النعم وقيل عن ميكال ثمت عن * اللوح فالقلم فالمولى الغني وقيل جبريل عن ميكال * عن ربنا سبحانه تعال كما يليق بالجناب [العالي]⁵ * سبحانه من منعم [موالي]⁶

فهذا سندنا من رواية ورش عن نافع، وأما قالون عنه، فقرأ له أبو العباس ابن نفيس أيضا المتقدم في سند ورش على أبي نصر⁽¹⁾، وأبو نصر قرأ على أبي أحمد عبيد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي مسلم⁽²⁾ الفرضي

5- (والقلم) ساقطة من النسخة بـ.

6- (تلقاه) ساقطة من النسخة أـ.

7- (وميكائيل عن اللوح واللوحة عن القلم والقلم عن الله تعالى كما يليق به، وقيل تلقاه عن ميكائيل) محذوفة من بـ.

⁽⁵⁾ زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، المقرئ رضي الله عنه، وكاتب رسول الله p وأمينه على الوحي، شهد بيعة الرضوان، توفي سنة 45 هـ والله أعلم. المعرفة 36/1 - غاية النهاية 296/1

1- (أمرنا) في النسخة بـ.

2- (منهما) في النسخة أـ.

3- (مأخذنا) في النسخة بـ.

4- (مسد) في النسختين والصواب ما أثبتناه في المتن.

5- (العال) في النسخة بـ.

6- (موال) في النسخة بـ.

7- (الحسن) في النسخة بـ.

8- (بومان) في النسخة بـ.

9- (فمثنان) في النسخة بـ.

10- (بومان) في النسخة بـ.

⁽¹⁾ عبد الملك بن علي بن شابور مقرئ، ناقل معروف من شيوخه عبد الله بن مهران وأبو الحسن الحمامي وأخذ عنه أبو القاسم الهذلي. غاية النهاية 418/1.

⁽²⁾ عبد الله بن محمد بن مهران الفرضي البغدادي، أحد الأعلام البارزين اجتمعت فيه أدات الرئاسة من علم وقراءة وإسناد، قرأ على أبي الحسين أحمد بن بويان، قرأ عليه خلق كثير، مات في شوال سنة 406 هـ وله اثنان وثمانون سنة.

والفرضي قرأ على أبي [الحسين]⁷ أحمد بن عثمان بن [بويان]⁸ (1) بباء موحدة من أسفل مضمومة بعدها واو ساكنة، [فمثناه]⁹ تحتية وابن [بويان]¹⁰ قرأ على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث⁽²⁾ وابن الأشعث قرأ على أبي نشيط محمد بن هارون الربيعي المروزي البغدادي⁽³⁾، وأبو نشيط قرأ على أبي موسى عيسى بن ميناء بن عيسى بن وردان الزرقى⁽⁴⁾، إمام أهل المدينة ونحوهم، وكان ربيباً لنافع، وهو الذي لقبه بقالون، لجودة قراءته لأن قالون بالرومية هو الجيد، وكانت لعبد الله بن عمر جارية، تقول له أنت قالون أبي صالح، وكان أصم شديد الصمم، وإذا قرئ عليه القرآن يسمعه فهي منقبة له، وهو قرأ على نافع وتقدم رفع سنده للحضرة العالية والله أعلم¹.

غاية النهاية 491/1 و 492-المعرفة ص 364 و 365.
⁽¹⁾ أبو الحسين البغدادي الخرساني، مقرئ أهل بغداد في وقته، قرأ على أحمد بن محمد ابن الأشعث العنزي، قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري والدارقطني وآخرون. ولد سنة 260هـ-ومات سنة 344هـ.
غاية النهاية 79/1 و 80- المعرفة ص 292-293.
1- (وهو قرأ على نافع وتقدم رفع سنده للحضرة العالية والله أعلم) ساقطة من نسخة ب-

⁽²⁾ ابن الأشعث أبو حسان العنزي البغدادي القاضي المقرئ، إمام كبير ثقة ورع، قرأ القرآن على أبي نشيط، وأحمد بن زرارة، له كنية أخرى وهي (أبو بكر). توفي قبل الثلاثمائة والله أعلم.
المعرفة 237/1- غاية النهاية 133/1-134.
⁽³⁾ أبو نشيط محمد بن هارون المروزي المقرئ الحافظ الثقة قرأ على قالون وكان من أجل أصحابه روى بن ماجه في تفسيره توفي سنة 258هـ.
المعرفة 223-222/1 غاية النهاية 272/2.
⁽⁴⁾ سبقت ترجمته.

تنبيهان:

الأول: درجنا في هذا الإسناد على تقديم ورش على قالون على ما به العمل اليوم، وهذا العمل عند الناس اليوم على خلاف الأصل لأن صاحب الرتبة عن نافع هو قالون كما عند الشاطبي⁽¹⁾ وغيره.

لكن لما كان مقراً قالون مشتملاً على تحقيق الهمز، والهمز صعب عند النطق به. كره علماء المغرب الذين هم أهل الأندلس الهمز في الصلاة ليلاً يشغلهم عنها، فحولوا الرتبة لورش لأن مقراً لا همز فيه يشغلهم عنها، فلو أبقوا قالون على رتبته لقرؤوا بقراءته في الصلاة وفي غيرها، كما يفعل الناس اليوم في قراءة ورش وفي ذلك من التكلف ما لا يخفى كما قدمنا، هكذا روينا عن شيخنا.

الثاني: قد اصطلح علماء هذا الفن على أن ينسبوا لفظ القراءة للشيخ، ولفظ الرواية [لراوي]¹، الشيخ، ولفظ الطريقة لراوي الراوي، وعليه فتقول هذه قراءة نافع من رواية ورش من طريقة الأزرق، وتقول أيضاً هذه قراءة نافع من رواية قالون من طريقة أبي نشيط وهكذا الحكم في كل مرتبة والله أعلم.

1- (الراو) في النسخة ب-

⁽¹⁾ الإمام الشاطبي العلامة أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني المقرئ، صاحب القصيدة المعروفة بحرر الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، انتقل من الأندلس إلى مصر فاستوطنها إلى أن مات بها سنة 590 هـ، كان عالماً بالقراءات والتفسير والحديث فانتهدت إليه الرئاسة في الإقراء. المعرفة 457/2- غاية النهاية 20/2

الباب العاشر في اصطلاح الكتاب

اعلم أني رتبت أحكام هذا الكتاب على حروف المعجم، التي أولها الألف وءاخرها الهمزة وكل حرف من هذه الحروف لا يخلو أمره من ثلاثة أحكام: إما أن يكون حكمه قائماً بنفسه، لا يتوقف فيه على ما قبله ولا على ما بعده، وإما أن يكون قائماً بينه وبين الحرف الذي قبله، بحيث إذا فرضنا سقوط ذلك الحرف الذي قبله سقط ذلك الحكم عنه، وإما أن يكون قائماً بينه وبين الحرف الذي بعده، بحيث إذا فرضنا [أيضاً]¹ [سقوطه]² سقط ذلك الحكم عنه. فإذا علمنا هذا، فاعلم أنني وضعت لكل حرف من حروف المعجم في هذا الكتاب [باباً، ووضعت في كل باب ثلاثة فصول.

الفصل الأول: في أحكام الحرف باعتبار نفسه.

والفصل الثاني: في أحكامه باعتبار ما قبله.

والفصل الثالث: في أحكامه باعتبار ما بعده،

¹ - (أيضاً) ساقطة من النسخة بـ.

² - (سقوط) في النسخة بـ.

بحيث [إذا توقف]¹ القارئ في حكم حرف من الحروف [فينظر]² بابه، فإما أن يجد حكمه الذي توقف فيه في الفصل الأول منه، أو الثاني، أو الثالث، وبهذا الأمر كان هذا الكتاب أسهل شيء في البحث على أحكام نافع، وبذلك صار جامعاً مانعاً وليس هذا التقسيم الذي ذكرنا هنا من فهمنا، بل الأمير المذكور –أيد الله– هو الذي فصله هكذا بخط يده، فصار هذا الكتاب على هذا قاموس قراءة نافع، فإذا تقرر هذا، فاعلم أن الفصول الثلاثة التي عقدت لحكم كل حرف تارة بتحد الحكم فيها، وتارة يتعدد، فإذا اتحد فالأمر واضح، وإذا تعدد في فصل من الفصول الثلاثة، أوفي كلها قلت" بعد الفصل الأول في كل فصل تعدد الحكم فيه" فصل من" ليعلم بقولي"فصل منه"، أن هذا الحكم المذكور الذي تعدد من فصل ما قبله، إن كان ما قبله فصل [في]³ أحكام الحرف باعتبار نفسه علم أنه منه، وإن كان ما قبله فصل [أحكامه]⁴ باعتبار ما قبله علم أنه منه، وإن كان ما قبله فصل أحكامه باعتبار ما بعد علم أنه منه، [هكذا]⁵ حكم فصول هذا الكتاب"] ثم ذكرت بعد انتهاء الفصول المذكورة في كل باب أحكام تجويد الحروف، ووضعت لها لفظة "تجويد" للفرق بين أحكام التجويد وغيرها، ولما تعددت أحكام التجويد أيضاً قلت: بعد لفظة "تجويد" فصل منه". ليعلم بذلك أن هذا الحكم المذكور بعد لفظة تجويد من نوع ما قبله أيضاً، فكان هذا الكتاب مشتملاً على مقرراً نافع وعلى التجويد، وبذلك كمل حسنه والحمد لله.

1- (إذا وقف) في النسخة -ب-

2- (فينظر) في النسخة -ب-

3- (في) ساقطة من النسخة -أ-

4- (أحكام) في النسخة -ب-

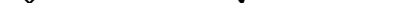
5- (هذا) في النسخة -ب-

تتبیہات

الأول: إذا اتفق ورش وقالون على حكم قلت قرأ نافع ما لم يرد خلاف في الحكم عن أحدهما، أما إذا ورد خلاف على أحدهما فلا، فإذا ورد عن ورش مثلاً، قلت: قرأ قالون بكذا وورش كذلك على المشهور، وإذا ورد عن قالون قلت: قرأ ورش بكذا وقالون كذلك على المشهور، وإذا اختلف قلت: لكل واحد منهما الحكم على استقلاله.

الثاني: لا بد من وقوع تكرار بين حروف المعجم بحسب هذا الإصطلاح الذي هو ترتيب أحكامها على حروف المعجم، وهو على نوعين:

النوع الأول: هو إذا التقى باء مع باء أو تاء مع تاء مثلاً، وذلك كقوله: ﴿




(1) { 8 " 4 8 }

⑧ 𐀀 𐀁 𐀂 𐀃 𐀄 𐀅 𐀆 𐀇 𐀈 𐀉 𐀊 𐀋 𐀌 𐀍 𐀎 𐀏 𐀐 𐀑 𐀒 𐀓 𐀔 𐀕 𐀖 𐀗 𐀘 𐀙 𐀚 𐀛 𐀜 𐀝 𐀞 𐀟 𐀠 𐀡 𐀢 𐀣 𐀤 𐀥 𐀦 𐀧 𐀨 𐀩 𐀪 𐀫 𐀬 𐀭 𐀮 𐀯 𐀰 𐀱 𐀲 𐀳 𐀴 𐀵 𐀶 𐀷 𐀸 𐀹 𐀺 𐀻 𐀼 𐀽 𐀾 𐀿 𐁀 𐁁 𐁂 𐁃 𐁄 𐁅 𐁆 𐁇 𐁈 𐁉 𐁊 𐁋 𐁌 𐁍 𐁎 𐁏 𐁐 𐁑 𐁒 𐁓 𐁔 𐁕 𐁖 𐁗 𐁘 𐁙 𐁚 𐁛 𐁜 𐁝 𐁞 𐁟 𐁠 𐁡 𐁢 𐁣 𐁤 𐁥 𐁦 𐁧 𐁨 𐁩 𐁪 𐁫 𐁬 𐁭 𐁮 𐁯 𐁰 𐁱 𐁲 𐁳 𐁴 𐁵 𐁶 𐁷 𐁸 𐁹 𐁺 𐁻 𐁼 𐁽 𐁾 𐁿 𐂀 𐂁 𐂂 𐂃 𐂄 𐂅 𐂆 𐂇 𐂈 𐂉 𐂊 𐂋 𐂌 𐂍 𐂎 𐂏 𐂐 𐂑 𐂒 𐂓 𐂔 𐂕 𐂖 𐂗 𐂘 𐂙 𐂚 𐂛 𐂜 𐂝 𐂞 𐂟 𐂠 𐂡 𐂢 𐂣 𐂤 𐂥 𐂦 𐂧 𐂨 𐂩 𐂪 𐂫 𐂬 𐂭 𐂮 𐂯 𐂰 𐂱 𐂲 𐂳 𐂴 𐂵 𐂶 𐂷 𐂸 𐂹 𐂺 𐂻 𐂼 𐂽 𐂾 𐂿 𐃀 𐃁 𐃂 𐃃 𐃄 𐃅 𐃆 𐃇 𐃈 𐃉 𐃊 𐃋 𐃌 𐃍 𐃎 𐃏 𐃐 𐃑 𐃒 𐃓 𐃔 𐃕 𐃖 𐃗 𐃘 𐃙 𐃚 𐃛 𐃜 𐃝 𐃞 𐃟 𐃠 𐃡 𐃢 𐃣 𐃤 𐃥 𐃦 𐃧 𐃨 𐃩 𐃪 𐃫 𐃬 𐃭 𐃮 𐃯 𐃰 𐃱 𐃲 𐃳 𐃴 𐃵 𐃶 𐃷 𐃸 𐃹 𐃺 𐃻 𐃼 𐃽 𐃾 𐃿 𐄀 𐄁 𐄂 𐄃 𐄄 𐄅 𐄆 𐄇 𐄈 𐄉 𐄊 𐄋 𐄌 𐄍 𐄎 𐄏 𐄐 𐄑 𐄒 𐄓 𐄔 𐄕 𐄖 𐄗 𐄘 𐄙 𐄚 𐄛 𐄜 𐄝 𐄞 𐄟 𐄠 𐄡 𐄢 𐄣 𐄤 𐄥 𐄦 𐄧 𐄨 𐄩 𐄪 𐄫 𐄬 𐄭 𐄮 𐄯 𐄰 𐄱 𐄲 𐄳 𐄴 𐄵 𐄶 𐄷 𐄸 𐄹 𐄺 𐄻 𐄼 𐄽 𐄾 𐄿 𐅀 𐅁 𐅂 𐅃 𐅄 𐅅 𐅆 𐅇 𐅈 𐅉 𐅊 𐅋 𐅌 𐅍 𐅎 𐅏 𐅐 𐅑 𐅒 𐅓 𐅔 𐅕 𐅖 𐅗 𐅘 𐅙 𐅚 𐅛 𐅜 𐅝 𐅞 𐅟 𐅠 𐅡 𐅢 𐅣 𐅤 𐅥 𐅦 𐅧 𐅨 𐅩 𐅪 𐅫 𐅬 𐅭 𐅮 𐅯 𐅰 𐅱 𐅲 𐅳 𐅴 𐅵 𐅶 𐅷 𐅸 𐅹 𐅺 𐅻 𐅼 𐅽 𐅾 𐅿 𐆀 𐆁 𐆂 𐆃 𐆄 𐆅 𐆆 𐆇 𐆈 𐆉 𐆊 𐆋 𐆌 𐆍 𐆎 𐆏 𐆐 𐆑 𐆒 𐆓 𐆔 𐆕 𐆖 𐆗 𐆘 𐆙 𐆚 𐆛 𐆜 𐆝 𐆞 𐆟 𐆠 𐆡 𐆢 𐆣 𐆤 𐆥 𐆦 𐆧 𐆨 𐆩 𐆪 𐆫 𐆬 𐆭 𐆮 𐆯 𐆰 𐆱 𐆲 𐆳 𐆴 𐆵 𐆶 𐆷 𐆸 𐆹 𐆺 𐆻 𐆼 𐆽 𐆾 𐆿 𐇀 𐇁 𐇂 𐇃 𐇄 𐇅 𐇆 𐇇 𐇈 𐇉 𐇊 𐇋 𐇌 𐇍 𐇎 𐇏 𐇐 𐇑 𐇒 𐇓 𐇔 𐇕 𐇖 𐇗 𐇘 𐇙 𐇚 𐇛 𐇜 𐇝 𐇞 𐇟 𐇠 𐇡 𐇢 𐇣 𐇤 𐇥 𐇦 𐇧 𐇨 𐇩 𐇪 𐇫 𐇬 𐇭 𐇮 𐇯 𐇰 𐇱 𐇲 𐇳 𐇴 𐇵 𐇶 𐇷 𐇸 𐇹 𐇺 𐇻 𐇼 𐇽 𐇾 𐇿 𐈀 𐈁 𐈂 𐈃 𐈄 𐈅 𐈆 𐈇 𐈈 𐈉 𐈊 𐈋 𐈌 𐈍 𐈎 𐈏 𐈐 𐈑 𐈒 𐈓 𐈔 𐈕 𐈖 𐈗 𐈘 𐈙 𐈚 𐈛 𐈜 𐈝 𐈞 𐈟 𐈠 𐈡 𐈢 𐈣 𐈤 𐈥 𐈦 𐈧 𐈨 𐈩 𐈪 𐈫 𐈬 𐈭 𐈮 𐈯 𐈰 𐈱 𐈲 𐈳 𐈴 𐈵 𐈶 𐈷 𐈸 𐈹 𐈺 𐈻 𐈼 𐈽 𐈾 𐈿 𐉀 𐉁 𐉂 𐉃 𐉄 𐉅 𐉆 𐉇 𐉈 𐉉 𐉊 𐉋 𐉌 𐉍 𐉎 𐉏 𐉐 𐉑 𐉒 𐉓 𐉔 𐉕 𐉖 𐉗 𐉘 𐉙 𐉚 𐉛 𐉜 𐉝 𐉞 𐉟 𐉠 𐉡 𐉢 𐉣 𐉤 𐉥 𐉦 𐉧 𐉨 𐉩 𐉪 𐉫 𐉬 𐉭 𐉮 𐉯 𐉰 𐉱 𐉲 𐉳 𐉴 𐉵 𐉶 𐉷 𐉸 𐉹 𐉺 𐉻 𐉼 𐉽 𐉾 𐉿 𐊀 𐊁 𐊂 𐊃 𐊄 𐊅 𐊆 𐊇 𐊈 𐊉 𐊊 𐊋 𐊌 𐊍 𐊎 𐊏 𐊐 𐊑 𐊒 𐊓 𐊔 𐊕 𐊖 𐊗 𐊘 𐊙 𐊚 𐊛 𐊜 𐊝 𐊞 𐊟 𐊠 𐊡 𐊢 𐊣 𐊤 𐊥 𐊦 𐊧 𐊨 𐊩 𐊪 𐊫 𐊬 𐊭 𐊮 𐊯 𐊰 𐊱 𐊲 𐊳 𐊴 𐊵 𐊶 𐊷 𐊸 𐊹 𐊺 𐊻 𐊼 𐊽 𐊾 𐊿 𐋀 𐋁 𐋂 𐋃 𐋄 𐋅 𐋆 𐋇 𐋈 𐋉 𐋊 𐋋 𐋌 𐋍 𐋎 𐋏 𐋐 𐋑 𐋒 𐋓 𐋔 𐋕 𐋖 𐋗 𐋘 𐋙 𐋚 𐋛 𐋜 𐋝 𐋞 𐋟 𐋠 𐋡 𐋢 𐋣 𐋤 𐋥 𐋦 𐋧 𐋨 𐋩 𐋪 𐋫 𐋬 𐋭 𐋮 𐋯 𐋰 𐋱 𐋲 𐋳 𐋴 𐋵 𐋶 𐋷 𐋸 𐋹 𐋺 𐋻 𐋼 𐋽 𐋾 𐋿 𐌀 𐌁 𐌂 𐌃 𐌄 𐌅 𐌆 𐌇 𐌈 𐌉 𐌊 𐌋 𐌌 𐌍 𐌎 𐌏 𐌐 𐌑 𐌒 𐌓 𐌔 𐌕 𐌖 𐌗 𐌘 𐌙 𐌚 𐌛 𐌜 𐌝 𐌞 𐌟 𐌠 𐌡 𐌢 𐌣 𐌤 𐌥 𐌦 𐌧 𐌨 𐌩 𐌪 𐌫 𐌬 𐌭 𐌮 𐌯 𐌰 𐌱

{ (2) وقد سبق أني وضعت

فصلا للحكم القبلي، وفصلا للحكم البعدي، فإذا نظرت للباء الاولى من }

[illegible]

الباء الثانية بعدها، وإذا نظرت للباء الثانية تجد الباء الأولى قبلها، وكذلك الحكم في

تاء } ⑧ ⚡ ④ Ⅱ ☆ ↗ ↘ ↙ ⬛ ⚡ Ⓢ Ⓢ ↗ ☆ ✚

{ ↗ " 0 7 ↖ ↘ ✂ 📁 ✖ 4 ✖ ✧ 7 ↖

بعده، وإذا كان الأمر كذلك فيحتاج (يغتب بعضكم بعضاً) ونحوه أن يذكر في فصل أحكام الباء باعتبار ما قبلها، وفي فصل أحكامها باعتبار ما بعدها، ويحتاج (فما ربحت تجارتهم) ونحوه أن يذكر في فصل أحكام التاء باعتبار ما قبلها، وفي فصل أحكامها باعتبار ما بعدها، وهكذا فاصطلاحي في هذا النوع هو أن أذكر الحكم في فصل القبلي لسبقه، وأقول في فصل البعدي، وقد تقوم حكمه في القبلي قبله، دفعاً للتكرار بلا فائدة.

(¹) سورة الحجرات آية 12.

(²) سورة البقرة آية 15.

والنوع الثاني: من التكرار، مثاله هو نحو: {
 جاورتها الطاء، فيحتاج هذا المثال ونحوه أن يذكر في باب الطاء، وفي باب اللام،
 لأن كل حرف من حروف المعجم له باب، فاصطلاحه في نحو هذا أيضا هو أن
 أذكره في الباب الذي سبق بحسب ترتيب حروف المعجم، ولا شك أنه باب الطاء،
 وأنبه عليه في الباب الذي تأخر ولا شك أنه باب اللام. فقول فيه: "قد تقدم حكم
 تفخيمه مع الطاء في بابها دفعا للتكرار أيضا بلا فائدة"، وهذا الحكم في كل ما كان
 من هذا القبيل، وغير هذين النوعين من سائر حروف المعجم، يذكر في محله إلا
 حرفين وهما {
 { (2) { (3) أخرتهما إلى باب الهمز ومن حقي أن
 أذكرهما في باب الياء، وستأتي في باب الهمز علة تأخيرهما إن شاء الله .

ثم إن هذه القاعدة التي ذكرت هنا، التي هي ذكر حكم الحرف الذي جاور
 غيره في الباب الذي سبق بابه منهما، لا بد من شرط فيها، وهو أن يكون الحرف الذي
 سبق بابه أحدث الحكم في الحرف الذي بعده بنفسه، لا أنه أحدث الحكم فيه بحسب
 حركته فإذا أحدث الحكم فيه بنفسه أجريت تلك القاعدة المذكورة، وذلك {
 اللام وهو الذي
 أحدث التفخيم، لا وجود مطلق حركتها معه. وإما إذا أحدث الحكم بحسب حركته لا
 غير، فلا يذكر في باب الحرف، الذي سبق بابه، وذلك كقوله: {
 { (4) فسكون الهاء من {
 { لقالون كما سبق، لوجود حركة
 اللام قبل الهاء، لا لوجود نفس اللام، فلا نذكر حكم هاء {
 ونحوه في باب اللام لسبقه على باب الهاء بل لا أذكره إلا في محله الذي هو باب
 الهاء، لأن الحركة لا باب لها فافهم هذه الرقائق.

⁽¹⁾ سورة البقرة آية 234.

⁽²⁾ سورة التوبة آية 37.

⁽³⁾ سورة مريم آية 74.

⁽⁴⁾ سورة الشعراء آية 8.

الثالث: لا أذكر في هذا الكتاب جميع حروف المعجم التي جاور بعضها بعضا، وإنما أذكر ما أحدث حكما في مجاوره، وهذا هو الذي اشتمل على الفائدة، وأما الذي لم يحدث حكما في مجاوره فلا أذكره، ولكنني أنبه على عدم تأثيره في مجاله إن شاء الله تعالى.

الرابع: اعلم أن هذا الكتاب لم أذكر فيه مطلق علم القراءات وإنما ذكرت فيه من علم القراءات في مذهب نافع ما اشتهر في زماننا هذا وصح الأخذ به دون الذي لم يشتهر بحيث ينوب حضور هذا الكتاب عن حضور الشيخ، لمن أكثر مطالعته حتى تفقه في قواعده، فصار من العمليات في مقراً نافع في زماننا هذا. إذ غيره من الكتب المؤلفة في هذا المعنى اشتملت على مطلق علم القراءات لا غير، بحيث إذا نظر فيها من أرادها أو درسها، لا يهتدي في بعض الأحكام فيها لما به العمل منها، إلا بتوفيق الشيخ العراف بالمشهور من غيره، بخلاف كتابنا هذا بأنه لم يشتمل إلا على ما به العمل، ولو لم يكن كذلك ما كانت لجمعه فائدة لأن بعض جهابذة هذا الفن الذي لا يساوي مثلنا غبار نعله ولا يستطيع طول عمره أن يفتح كنز قوله، ولو بلغ الغاية في قوله فنطلب الله تعالى أن يصل حبنا بحبله، ألف الكتب الكثيرة في ذلك نظماً ونثراً فتغني عن هذا الكتاب قطعاً. ولكن لما اشتمل على ما ذكر كان مشتملاً على أعظم الفوائد والله الحمد، إلا أنني إن طغى القلم بشيء من الوجوه الغير المشهورة، نبهت على ما به العمل اليوم في ذلك الموضع.

الخامس: قد تبين مما ذكرناه أن أبواب هذا الكتاب عدد حروف المعجم ولا شك أنها تسعة وعشرون حرفاً، فتكون الأبواب كذلك، لكن زدت عليها ستة عشر باباً، عشرة منها هي التي تقدمت في افتتاح الكتاب، وثلاثة منها بعدها عند الشروع

في المقصود، وهي "باب التعوذ" و"باب البسمة"، و"باب مخارج الحروف" وثلاثة منها في آخر الكتاب، وهي "باب الروم والإشمام"، و"باب الوقف على مرسوم الخط" و"باب حقائق الصفات" لأن أحكام جميع هذه الأبواب لا تقتل القسمة بحسب حروف المعجم كما قبلها غيرها، ولذلك أفردتها.

السادس: كل ما حواه نظم ابن بري⁽¹⁾ من الأحكام والحجج التي قال في

جانبيها:

أوردت ما أمكنني من الحجج * مما يقام في طلابه حجج⁽²⁾

ضممته كتابنا هذا، مع زيادات كثيرة متعددة، وتهذيب وترتيب حسن، وعلل مفيدة، وقد أمرنا الأمير المذكور⁽³⁾ أيده الله بذلك التضمين، وأمر أيضا الإتيان في جانبه بكلام مبين سيتوي في فهمه المبتدئ مع المتناهي. ويوقظ بكثرة بيانه كل غافل ساهي إلا أن هذا الأمر يستدعي في الكلام الطول الكثير، وربما كان سببا في حرمان الضمان من ماء هذا الغدير، ولكن لا بد من الامتثال مع ارتكاب التوسيط بين مرتبتي الإفراط والتفريط وها أنا أطلب من الله أن ينفع عباده بهذا الكتاب، وأن يوفق كل من أراد فهم معانيه إلى الصواب، وأن يمن علينا فيها بالقبول، وأن يبلغنا بسببه غاية الأماني ومنته المثول، إنه سميع قريب مجيب، لا إله إلا هو، عليه توكلت وإليه أنيب^[1].

⁽¹⁾ أبو الحسن علي بن محمد المعروف والمشهور بابن بري الفقيه الأديب المقرئ المشارك في مختلف العلوم، له تصانيف عديدة من أشهرها أرجوزته في قراءة نافع، توفي سنة 730 هـ. الأعلام للزركلي 156/5.

⁽²⁾ منظومة ابن بري في علم التجويد ص: 4.
1- من الصفحة 83 إلى الصفحة 90 ساقطة من النسخة ب-

⁽³⁾ سبقته ترجمته.

باب الاستعاذة⁽¹⁾

جملة الإستعاذة والبسملة ليستا من القرآن في شيء اتفاقا في الأولى، على الصحيح في الثانية، وإذا كانتا كذلك فلا دخل لهما في علم القراءات، لأن حقيقة علم القراءات هي علم يعرف به اختلاف القراء في ألفاظ الوحي⁽²⁾ وليس التعوذ والبسملة، من ألفاظ القرآن كما ذكرنا، [حتى يدخل في ذلك، لكن تكلم علماء القرآن عليهما تنميما للفائدة، وإذا كان الأمر كذلك فأقول: "الكلام على التعوذ في هذا الباب من خمسة أوجه.

الأول: في المختار من الفاظ التعوذ.

الثانى: هل ذلك اللفظ مستحب أو واجب عند القراءة.

الثالث: أين محله؟ وفي أي موضع يطلب من القارئ؟ وفي أي موضع لا يطلب منه؟

الرابع: هل يجهر به أو يسر به؟

الخامس: في حكم وقفه ووصله.

أما الكلام على الوجه الأول الذي¹ هو المختار من ألفاظ التعوذ الواردة، [فاعلم أنه ورد من ألفاظ التعوذ]² ستة ألفاظ كما حكاها أبو عمرو الداني⁽³⁾، المشهور منها والذي عليه العمل هو: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، موافقة لنص الكتاب والسنة، أما نص الكتاب فهو قوله تعالى: { ✖️✧🌀☞☪️☩️☰☱☲☳☴☵☶☷☸☹️☺️☻☼☽☾☿♈♉♊♋♌♍♎♏♐♑♒♓♔♕♖♗♘♙♚♛♜♝♞♟♠♡♢♣♤♥♦♧♨️♫♬♭♮♯♰♱♲♳♴♵♶♷♸♹♺♻️♼♽♾️♿ⓂⓃⓄⓅⓆⓇⓈⓉⓀⓁⓍⓎⓏⓐⓑⓒⓓⓔⓕⓖⓗⓘⓙⓚⓛⓜⓝⓞⓟⓠⓡⓢⓣⓤⓥⓦⓧⓨⓩ⓪⓫⓬⓭⓮⓯⓰⓱⓲⓳⓴⓵⓶⓷⓸⓹⓺⓻⓼⓽⓾⓿ⓀⓁⓍⓎⓏⓐⓑⓒⓓⓔⓕⓖⓗⓘⓙⓚⓛⓜⓝⓞⓟⓠⓡⓢⓣⓤⓥⓦⓧⓨⓩ⓪⓫⓬⓭⓮⓯⓰⓱⓲⓳⓴⓵⓶⓷⓸⓹⓺⓻⓼⓽⓾⓿ } ،

(1) باب الشيء هو الذي يوصل إليه منه والإستعاذة طلب العوذ، مصدر استعاذ بالله: طلب عصمته، من عاذ عوذاً وعباداً ومعاذاً: امتنع به.

جہاراً من الشیطان باللہ مسجلاً

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد

الكنز للجعبري 170/2. وقال مكي: معنى الاستعادة الاستجارة والإمتناع بالله من همزات الشياطين بدلالة قوله تعالى: {وقل أعوذ بك من همزات الشياطين} [المؤمنون:97] الكشف 103/1

(2) والتعوذ والبسملة ليسا من القرآن إذ هما للإستفتاح والدعاء والتبرك، وهو الاختيار، وعليه العمل عند القراء في سائر الأمصار. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي ص 105/1.

1- [فقرة بين المعقوفتين] ساقط من النسخة ب-

2- [فاعلم أنه ورد من ألفاظ التعويض] ساقط من النسخة بـ.

3- قول الحصري ساقط من النسخة بـ.

(3) ونصه في التفسير: " اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها: " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة" ص26. وأشار إلى ذلك في كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ص:43.

جری الخلف في وصف التعوذ بينهم * ونص الكتاب اختير في غالب الأمر (3)

وأما نص السنة: فعن نافع بن جبير بن مطعم (4) عن أبيه (5)، أنه سمع النبي ﷺ يستعيز قبل القراءة فقال: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" (6) [استعمال هذا اللفظ لموافقة الكتاب] (7) والسنة (7)، والألفاظ الأخرى [الباقية من ألفاظ التعوذ لا عمل عليها وهي] (2) خمسة: الأول: (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم)، الثاني: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) الثالث: (أستعيز بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) الرابع: (أستعيز بالسميع العليم من الشيطان الرجيم) الخامس: (أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي) وقد ذكروا ألفاظاً آخر [غير هذه لا عمل لنا على الجميع] (8) لا اللفظ الأول، وقد سبق تقريره (1).

(1) سورة النحل ص: 98.

(2) علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري نسبة إلى صناعة الحصر أو بيعها، أستاذها، أديب حاذق، صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع، وأقرأ الناس بسبته وغيرها، توفي بطنجة سنة 468.

غاية النهاية 551/1 والقصيدة الحصرية ص: 12

(3) القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، للإمام المقرئ أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري ص 94

1- ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة ب-

2- ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة ب-

(4) سبقت ترجمته

(5) سبقت ترجمته

(6) ونصه في الكنز للواسطي: "روى عاصم عن زر ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله ﷺ (أعوذ بالله السميع العليم) فقال: (قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فإن هكذا أقرأني جبريل وروى عن نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه، قال كان رسول الله ﷺ يقرأ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ويقول كذلك قرأت على: جبريل، فقال (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). فإن زيد على هذا اللفظ شيء من صفات الله تعالى على سبيل التعظيم، والتنزيه كالسميع والعليم، والعظيم جاز ذلك". ص 120.

(7) الكشف لمكي ص 103. التيسير للداني ص 26.

(8) قال الجعبري في شرح قول الشاطبي:

وأما الكلام على الوجه الثاني، الذي هو هل ذلك اللفظ مستحب أو واجب؟¹ فقال ابن الجزري: "ذهب الجمهور إلى أن الاستعاذة مستحبة في القراءة"، وعلى كل حال فلا يسع القارئ تركها، وإن كانت مستحبة في أصل الشرع على المشهور ولأن النبي ﷺ واضب عليها،⁽²⁾ وعليه فنقول: إنها واجبة أداء لا شرعاً. [وإذا كانت كذلك]² فهي [فرض]³ عين أي على كل قارئ قارئ، سيان كان منفرداً أو [اشترك]⁴ مع غيره في القراءة. وذلك كقراءة الأحزاب المعلومة، فتجب في حق كل قارئ منهم بعينه، ولا يكفي تعوذ بعضهم [عن]⁵ الآخر، لأن المقصود منها التحصن والإعتصام بالله من الشيطان الرجيم⁽³⁾، وإذا كان الأمر كذلك فلا يغني: تحصن قارئ عن تحصن الآخر⁽⁴⁾، وهذا هو المشهور [عندنا]⁶، وهو الذي جرى به العمل، [وأما الكلام على لوجه الثالث الذي هو أين محله؟ في أي موضع يطلب من القارئ؟ وفي أي موضع لا يطلب منه؟]⁷ أجمعوا على أن محل الإتيان بالتعوذ هو قبل القراءة لا بعدها على الصحيح⁽⁵⁾، [والإستدلال على أنه بعد القراءة

على ما أتى في النحل سيرا وإن تزد * لربك تنزيها فلست مجملا

هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها فهي مقيدة بالرواية، وعامة في غير التنزيه، ولم يروها، ولهذا ما بينها، بل نبه عليها على مذهب الغير، وهو معنى قول التيسير: المستعمل عند الحذاق دون يره. ص174.⁽¹⁾ ذكر الحصري هذا الاختلاف فقال:

جزى الخلق في وصف التعوذ بينهم * ونص الكتاب اختير في غالب الأمر

القسيمة الحصرية ص.94

- 1- ساقطة من النسخة ب-
- 2- (وإن كانت كذلك) ساقطة من النسخة ب-
- 3- (فرض) محذوفة من النسخة ب-
- 4- (مشاركاً) في النسخة ب-
- 5- (على) في ب-
- 6- (عندنا) محذوفة من النسخة ب-
- 7- ساقط من النسخة ب-

⁽²⁾ النشر في القراءات العشر لابن الجزري، 258/1 و 259.

⁽³⁾ يقول صاحب الكنز "الاستعاذة مندوب إليها عند التلاوة لأنها: استجارة بالله، وامتناع من همزات الشياطين بدليل قوله تعالى: {وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم} . الكنز في القراءات العشر للواسطي، ص120.

⁽⁴⁾ النشر في القراءات العشر لابن الجزري 259/1.

⁽⁵⁾ قال الجزري: "إن المعنى الذي شرعت الاستعاذة له يقتضي أن تكون قبل القراءة لأنها طهارة الفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطيب له. وتهيئ لتلاوة كلام الله تعالى فهي التجاء إلى الله تعالى واعتصام بجانبه من خلال يطرأ عليه أو خطأ يحصل من القراءة وغيرها وإقرار له بالقدرة. واعتراف للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذي لا يقدر على دفعه ومنعه لا الله الذي خلقه" النشر 256/1. وتبعه في ذلك مكي في الكشف (104/1): "التعوذ المأمور به يكون بعد إرادة القراءة وقبل القراءة 104/1

[بذلك كيفيته]⁴ (1) وقس غير ذلك مما هو من هذا القبيل [أيضا]⁵، فهؤلاء هم الذين تجب في حقهم الاستعاذة، و[تجب]⁶ أيضا في حق من [نوى]⁷ قطع القراءة [ثم إنه ظهر له عدم القطع وإن اتصلت قراءته، وأحرى إن لم تتصل بأن فعل مراده ورجع للقراءة، وتجب أيضا على المعلم إذا قرأ مع المتعلم الثاني بعد الأول، لأن هذه قراءة ثانية وهكذا، كما تجب في حق المتعلم الأول والثاني أيضا، وتجب أيضا في حق من قطع القراءة]⁸ بكلام أجنبي، وذلك كرد السلام. وأما من قطع القراءة بكلام مضاف للقراءة فلا يتعوذ، وكذلك من [قطعها]⁹ لإخراج ريح فلا يتعوذ⁽²⁾، كما استظهره شيخنا، ونظروا فيمن غلبه النوم من دون قصد هل يتعوذ أم لا؟

وكذلك لا يجب عليه التعوذ إذ قطع لسجود [تلاوة]¹، أو لوقف الإستراحة أو لتدبر أو لتفكر أو لنسيان طراً عليه، وقس غير ذلك [مما هو من هذا القبيل]²، واختلف شيخنا مع [شيخه]³ في حمد العاطس وتشميته ورده، فشيخه قال: "لا يلزمه التعوذ في ذلك" وشيخنا قال: ليس ذلك من توابع القراءات " ونظر فيه.

تنبيه: إذا خرج الشيخ عن القراءة بكلام أجنبي ولم يخرج التلميذ، وجب على التلميذ التعوذ تبعا للشيخ، وأما [الكلام على الوجه الرابع الذي هو]⁴ هل يجهر به أو يسر؟ فالمشهور والذي به العمل [أن التعوذ]⁵ على سنن القراءة، [فإن]⁶ كانت القراءة [بالجهر]⁷ فالتعوذ كذلك⁽³⁾، وإن كانت [بالسر]⁸ فالتعوذ⁹ كذلك، وأما رواية إخفائه مطلقا عن إسحاق [المسيبي]¹⁰(4) عن نافع فليست بمشهوره عندنا⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ النشر 259/1.

⁽²⁾ إذا قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة وذلك بخلاف ما إذا كان الكلام أجنبيا ولو رد للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة وكذا لو كان القطع إعراضا عن القراءة. النشر 259/1.

- 1- (التلاوة) في النسخة ب-
- 2- (مما هو من هذا القبيل) ساقطة من النسخة ب-
- 3- (شيخنا) في النسخة ب-
- 4- (لكلام على الوجه الرابع الذي هو) ساقطة من النسخة ب-
- 5- (أن التعوذ) ساقطة من النسخة ب-
- 6- (إن) في النسخة أ-
- 7- (جهر) في النسخة ب-
- 8- (سرا) في النسخة ب-
- 9- (فالتعوذ) محذوفة من النسخة ب-
- 10- (المسيبي) ساقطة من النسخة ب-

⁽³⁾ الكنز للواسطي ص: 120 والتيسير ص26.

وأحكام القرآن الكريم للحصري ص333.

⁽⁴⁾ إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المخزومي المدني، المقرئ، قيم في قراءة نافع، ضابط لها، أخذ القراءة عنه ولده محمد وخلف بن هشام البزار وأحمد بن جبير وطائفة كبيرة، حدث عنه ابن دكوان وأحمد بن حنبل توفي سنة 206 هـ. المعرفة 147/1 - غاية النهاية 157/1 و158.

⁽⁵⁾ قال مكي معقبا على هذا القول: "فالجواب أنه أخفاهما- التعوذ والبسملة- إذ ليسا من القرآن، ولئلا يظن ظان أنهما من القرآن، وذلك أنه أسقطهما مرة واحدة، والمشهور عن نافع وغيره إظهارهما " الكشف 106/1 وقال ابن الجزري: "إن المختار عند الأئمة القراء هو الجهر بها عند جميع القراء، ولا نعلم في ذلك خلافا عن أحدهم إلا ما جاء عن حمزة" النشر 252/1

الرابع: وصل الرجيم، ووقف الرحيم⁽¹⁾، [وسياتي منع هذا الوجه فيما إذا قرن آخر سورة بالبسملة، وسياتي في باب البسملة إن شاء الله وجه منعه، ومن ثم يعلم عدم منعه هنا]¹.

تفريع: يتفرع في مذهب نافع وغيره [من]² الوجه الأول الذي عليه عمل الناس اليوم عندنا بالمغرب، الذي هو وقف الرجيم، ووقف الرحيم، ستة عشر وجهاً، من ضرب أربعة في مثلها وهي إشباع ياء [الرجيم]³، وتوسطها وقصرها، وكل هذه الثلاثة مع سكون الميم للوقف، والرابع الوقف بالقصر مع الروم، فهذه أربعة، وهذه الأربعة بعينها في ياء [الرحيم بالحاء]⁴ أيضاً، فتضرب أربعة في مثلها فيخرج لك ستة عشر وجهاً، الأول: الإشباع فيهما، الثاني: [التوسط فيهما]⁵، الثالث: [القصر فيهما، الرابع: القصر مع الروم فيهما، الخامس: الإشباع في الرجيم، والتوسط في الرحيم، السادس: الإشباع في الرجيم أيضاً، والقصر في الرحيم]⁶.

1- هذه الفقرة ساقطة من النسخة بـ.

2- (على) في النسخة بـ.

3- (الرجيم) في النسخة أـ.

4- (الرجيم) في النسخة أـ.

5- (التوسط فيهما) محذوفة من النسخة بـ.

6- كرر من الوجه الثاني إلى الوجه السابع لتصحيح الخطأ، حيث اختلطت الأوجه في النسخة بـ.

⁽¹⁾ أحكام قراءة القرآن الكريم للحصري ص. 333

السابع: الإشباع أيضا في الرحيم، والقصر مع الروم في الرحيم، الثامن: التوسط في الرحيم والإشباع في الرحيم التاسع: التوسط أيضا في الرحيم والقصر الرحيم، العاشر: التوسط أيضا في الرحيم والقصر مع الروم في الرحيم ، الحادي عشر: القصر في الرحيم والإشباع في الرحيم، الثاني عشر: القصر أيضا في الرحيم والتوسط في الرحيم، الثالث عشر: القصر أيضا في الرحيم والقصر مع الروم في الرحيم، الرابع عشر: القصر مع الروم في الرحيم والإشباع في الرحيم، الخامس عشر: القصر مع الروم أيضا في الرحيم والتوسط في الرحيم، السادس عشر: القصر أيضا مع الروم في الرحيم والقصر بلا روم في الرحيم، فهذه ستة عشر وجها تفرعت [على¹ الوجه الأول، ولن يتفرع شيء عن الثاني لعدم الوقف فيه.

¹ - (عن) في النسخة بـ.

-ويتفرع على الوجه الثالث الذي هو وقف الرجيم ووصل الرحيم، أربعة أوجه إشباع ياء الرحيم وتوسيطها [بدون روم]¹ ، وقصرها أيضا مع الروم، فهذه أربعة. وأما الرحيم فليس فيه إلا وجه واحد لعدم وقفه، ويتفرع على الرابع الذي هو وصل الرحيم، وقف الرحيم أربعة أيضا، وهي المذكورة بعينها في الرحيم ءانفا، فهذه ثمانية أوجه تضاف للستة عشر [يبلغ]² العدد أربعة وعشرين وجهها، [يزاد عليها وجه وصل الرحيم ووصل الرحيم الذي لم يتفرع عنه شيء كما قدمنا يبلغ العدد خمسة وعشرين وجهها]³، وأما إذا اعتبرت أول القراءات الذي هو

¹- (بدون روم) ساقطة من النسخة ب-

²- (فيبلغ) في النسخة ب-

³- هذه الفقرة محذوفة من النسخة ب-

{الحمد لله} (1) ووقفت على هاء لله فتزيد هذه الوجوه الأربعة على العدد المذكور لأن الهاء فيها الأربعة التي في الرحيم والرحيم فتبلغ الوجوه مائة وجه، من ضرب أربعة في خمسة وعشرين. و[هذا كله مما يحصل للطالب به سعة في عقله وعلمه. والمشهور]¹ الذي به العمل من هذا كله، الوقف على الرحيم بالإشباع لجميع القراء، وكذلك في الرحيم، وسيأتي في باب الألف [والياء والواو]² إن شاء الله بسط الكلام [عليه]³، وما مقداره وأين يجري؟

1- ساقطة من النسخة ب-

2- (الواو والياء) بتقديم الواو وتأخير الياء في النسخة ب-

3- (عليه) ساقطة من النسخة ب-

¹ (سورة الفاتحة آية 1.

تنبيهات [ثلاث]¹

الأول: نهى بعض العلماء عن زيادة الصلاة على النبي ﷺ بعد التعوذ في افتتاح القراءة كما يفعله بعض الناس، قال شيخنا: وليس هذا [نهى]² عن المعروف لأن القراءة سنة متبعة فلا يزداد فيها ولا ينقص، وقد وردت كذلك.

الثاني: يكره قطع القراءة بالكلام الأجنبي قبل الفراغ منها، لأن كلام الله لا ينبغي [أن يكون]³ غيره أولى منه، وقد كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ منه، ويكره أيضا النظر إلى ما يليه عن القراءة والضحك. قال بعضهم قال الغزالي: "من لم يكن متصفا بأخلاق القرآن، فإذا قرأ القرآن ناداه الله [تعالى]⁴:" مالك ولكلامي وأنت معرض عني دع عنك كلامي إن لم تثبت إلي"⁽¹⁾.

الثالث: التعوذ: ثابت في مذهب جميع القراء، لا يختص به واحد دون آخر بخلاف البسملة كما سيأتي، ولا يرسم في الألواح كلفظ البسملة وإنما يتلفظ به لا غير، والله أعلم.

1- (ثلاث) ساقطة من النسخة ب-

2- (من النهي) في نسخة أ-

3- (أن يكون) ساقطة من النسخة ب-

4- (تعالى) ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ إحياء علوم الدين للغزالي 1/245.

باب البسمة⁽¹⁾

قد تقدم [في باب التعوذ]¹ أن البسمة ليست من قرآن على الصحيح، وذلك في مذهب من بسمل بين السورتين، وأخرى من لم يبسم، وقد سألت شيخنا عنها فقال: "الخلاف الذي عند الفقهاء فيها هو الذي عند القراء، [ولا يخفى مخالفة ما للجعبري⁽²⁾] لهذا النقل في غير مذهب قالون في باب البسمة من كتاب الحرز⁽³⁾. فإذا علمت هذا فاعلم أن البسمة على قسمين: بسمة اتفق قالون وورش عليها وغيرهما، وبسمة اختلف قالون مع ورش فيها، فقالون أثبتها وورش حذفها، أما بسمة⁽⁴⁾ الإتفاق فهي الناشئة على الإبتداء، وذلك² إذا ابتدأ القارئ رأس كل

1- (في باب التعوذ) ساقطة من النسخة بـ.

2- ساقطة من النسخة بـ.

⁽¹⁾ هي مشتقة من اسمين من "بسم" ومن "الله" ف"بسم" ملفوظا به واللام من "الله" جل ذكره، وهي لغة للعرب تقول: بسمل الرجل إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم، وحول وحولق الرجل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وهل الرجل إذا قال: لا إله إلا الله، وهو كثير. الكشف 107/1.

⁽²⁾ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشيخ الإمام العالم المقرئ الأستاذ برهان الدين أبو إسحاق الجعبري له شرح كبير للشاطبية، كامل في معناه، وقصيدة لا مية في القراءات العشر، توفي سنة 732 هـ في شهر رمضان ببلاذ الخليل. معرفة القراء 743/2. غاية النهاية 21/1.

⁽³⁾ كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني للجعبري 182/2.

⁽⁴⁾ الإقناع ص: 52-النشر 264/1

التيسير 26.

سورة، كأول القرءان الذي هو {الحمد لله رب العالمين} (1)، [فإنها تجب] ¹ عليه
 البسمة للجميع في ذلك، ما عدا براءة (2)، ثم إن الإبتداء يكون حقيقيا وذلك كإبتداء
 سورة {الحمد لله رب العالمين} المذكورة، لأن هذا أول القرآن فلا سورة [قبله] ²
 حتى يقدر وصلها بها. ويكون إضافيا، وذلك كإبتداء السور من غير الفاتحة، لأن
 إبتدائها ناشئ عن وقف على ما قبلها، لأنها ليست أول القرءان، وهذا معنى الإبتداء
 الإضافي، وكل من الإبتداء الحقيقي والإضافي موجب للبسمة في مذهب جميع
 القرءاء، وهذا معنى قول ابن بري:
 وذكرها في أول الفواتح ❁ [والحمد لله لأمر واضح] ³ (3)

1- (فإنه يجب) في النسخة ب-

2- (قبلها) في النسخة ب-

3- محذوفة من النسخة ب-

(1) سورة الفاتحة آية 1.

(2) أجمعوا على إثبات التسمية في أول فاتحة الكتاب وكل سورة مبدوء بها ما خلا براءة.
 الإقناع ص: 52 قال الواسطي "...واتفق الجماعة كلهم على إثباتها في أول فاتحة الكتاب مطلقا، وفي أول كل
 سورة ابتدئ بها، وعلى حذفها من أو التوبة سواء ابتدئ بها، أم وصلت بها قبلها". الكنز في القراءات العشر
 ص، 121.

(3) منظومة بن بري في علم التجويد، ص. 6

حتى يقدر وصلها بها. ونحن وجدنا }
 { (1) من قبلها ويصح وصلها بها، قلت: }
 { هو آخر القرآن فلا سورة بعده، و{ الحمد لله } هو أول القراءة فلا سورة قبله، وإنما [يسمى]² القراء مثل هذا ارتحالاً، وهو الإرتحال من موضع إلى موضع إلى موضع آخر، ليس هو مجاوراً له بحسب ترتيب المصحف، ولا شك أن قولهم: }
 { و{ الحمد لله رب العالمين } من الإرتحال من آخر القرآن إلى أوله، ولذلك أجمعوا على البسملة فيه في كل حال، [سيان]³ وصل لفظاً أم لا. نعم، قالوا:

⁽¹⁾ سورة الناس آية 6.

"الفاتحة" وإن وصلت بـ"الناس" لفظا فهي في نية الإبتداء، لأن وصلها بالناس" من باب الإرتحال [كما قدمنا]¹، وهو عارض، وما يذكر عن ورش من عدم البسملة فيها فليس بصحيح، والصحيح [هو]² البسملة له ولغيره فيها، في كل حال⁽¹⁾ كما أنهم أجمعوا على ترك البسملة في براءة في كل حال [وسياتي بسط الكلام عليها إنشاء الله قريبا].³

تنبيه: من وصل آخر سورة بأولها تجب عليه البسملة في مذهب الجميع أيضا، وذلك [كما]⁴ يفعله الناس اليوم في سورة الإخلاص في الأحزاب المرتبة ، وهذا على ما استظهره ابن الجزري في نشره⁽²⁾، هذا إذا وصل لفظا، وأما إذا وقف عليه فلا فرق بين هذه السورة وبين ما إذا قرن آخر سورة بغيرها في مذهب الجميع، لأنه سيأتي أنه يجوز الوقف للساكن، فبسمل فيكون باديا بداء إضافيا وقد قدمنا أن الإبتداء يوجب البسملة للجميع، هذا حكم [بسملة]⁵ أوائل

-
- 1- (كما قدمنا) محذوفة من النسخة بـ.
 - 2- (هي) في النسخة بـ.
 - 3- ساقطة من النسخة بـ.
 - 4- (لا) في النسخة بـ.
 - 5- (البسملة) باللف واللام في النسخة بـ.

⁽¹⁾ قال ابن الجزري "المحذور أن يصل آخر الأنفال بأول براءة، ثم يفصل بينهما بالبسملة لأن ذلك بدعة وضلال، وفرق للإجماع ومخالف للمصحف" النشر 265/1.
قال الداني في المنبهة:

والكل من أئمة البلدان	✽	بسمل في فاتحة القرآن
وكلهم أيضا فلم يبسمل	✽	في أول التوبة إذا لم تنزل

⁽²⁾ قال ابن الجزري: "أما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت كما تكرر سورة الإخلاص، فلم أجد فيه نصا، والذي يظهر البسملة قطعاً، فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما ولو وصلت الناس بالفاتحة. النشر 270/1

السور المتفق عليها، وأما أوائل الأجزاء التي هي الأحزاب، والأنصاف ونحو ذلك ولو آية، فالمشهور والذي به العمل عند جميع القراء أنه لا بسملة فيها للجميع، إلا ما ورد عن الشاطبي، قالوا أنه كان يأمر القارئ بالبسملة بعد التعوذ قبل قوله تعالى:

{ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }

وقبل قوله، { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (2) ونحو ذلك، ونحو ذلك لأجل قبح نشأ فيه من اتصال لفظ "الرجيم" الذي هو آخر التعوذ باسم الجلالة في الآية الأولى، ومن إعادة الضمير الذي هو إليه يرد عليه في الآية الثانية، وفي ذلك قبح لا يخفى، لكن الذي رويانا عن شيخنا هو عدم البسملة أيضاً، في هذين الموضعين، ونحوهما [طردا للباب]¹، وقال: "يندفع ذلك القبح بالوقف على الرجيم، لأن الوقف حاجز، [فتخلص]² من هذا أنه لا بسملة في الأجزاء مطلقاً"⁽³⁾.

1- ساقطة من النسخة ب-
2- (فيتخلص) في النسخة ب-

⁽¹⁾ سورة النساء آية 86.
⁽²⁾ سورة فصلت آية 46.
⁽³⁾ كان الشاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى {الله لا إله إلا هو} وقوله {إليه يرد علم الساعة} ونحوه لما في ذلك من البشاعة. النشر 266/1.
واختلف أهل الأداء في ذلك، فمنهم من أخذ للجميع بالتسمية جهرا، ومنهم من أخذ بها مخفاة، ومنهم من أخذ بتركها سرا وجهرا. الإقناع ص: 56.
قال الإمام الداني: "فأما الإبتداء برؤوس الأجزاء التي في بعض السور فأصحابنا يخيرون القارئ بين التسمية وتركها في مذهب الجميع، والقطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز. التيسير ص: 27. ولذلك أشار الواسطي " والقارئ مخير في أو لكل جزء ابتداء بين التسمية وتركها". الكنز ص: 121.
قال ابن بري:

واختارها بعض أولي الأداء ✽ لفضها في أول الأجزاء

تنبيه: من كتب في لوحه رأس سورة { ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (1) و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (2) و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (3) ونحوها، واشتغل بدرسه فتطلب منه البسملة في كل عودة، [سيان]¹ كان يقرأ لورش أو لقالون أو لغيرهما، فيأتي في [أول]² كل عودة ببسملة لكل راو على استقلاله، فإذا كان يقرأ [بروايتين]³ فيأتي ببسملتين وإذا كان يقرأ بثلاثة فيأتي بثلاثة، وهكذا الحكم في جميع المقارئ، ولا يكتفي ببسملة الأول عن غيره كما يفعله أهل صنعة الإرداف اليوم، لأن البسملة آلة للإبتداء، وأول الإبتداء هو الحرف الأول من السورة، كالهزمة من { ألمص } و(أتى أمر الله) والطاء من (طه) مثلاً، ولاشك أن القارئ إذا [كان]⁴ يقرأ [لنافع]⁵، وأراد عطف

-
- 1- (سواء) في النسخة ب-
 - 2- (أول) ساقطة من النسخة ب-
 - 3- (الروابين) في النسخة ب-
 - 4- (كان) محذوفة من النسخة ب-
 - 5- (بنافع) في النسخة ب-

¹ الأعراف آية 1
² سورة النحل آية 1.
³ سورة طه آية 1


 { 

(1) لأنك إذا ابتدأت لورش تبسم له

في الإبتداء كما قدمنا، فتعطف عليه قالون من الموضع الذي خالف فيه ورشا، ولاشك أنه هو من (السماء) لا غير، فتأتي به من (السماء) وهناك تصح بسملة واحدة في الإبتداء لهما، لأن أول الإبتداء التي تلزم من رجوع إليه البسملة لم يقرأه قالون، وإنما قرأه ورش لا غير، وأما ما يفعله لناس اليوم، من الإكتفاء ببسملة واحدة [للجميع]³، في الإبتداء في كل موضع. فليس بجيد عند من أتقن النظر وجاء

3- (في الجميع) في النسخة ب-

106

بالخبر ، ما دروا أن البسمة أنها خارجة عن ماهية الإبتداء، وإنما هي ءالة له كما قدمنا. وبالضرورة إذا كانت ءالة الإبتداء يكون الإبتداء غيرها، نعم لو كان إبتداء السورة هو أول البسمة لتوجه ما يفعلون، لكن البسمة ليست من القراءات كما أسلفنا، فلا وجه حينئذ لذلك، هذا حكم البسمة المتفق عليها، ويتلوها الكلام على البسمة المختلف فيها فأقول: فصل قالون بالبسمة بين كل سورتين، [سيان]¹ كانتا [مرتبتين]² باتصال ك(آل عمران) و(النساء) بعدها، أو كانتا [مرتبتين]³ بانفصال ك(العقود) و(الأعراف) بعدها، أو كانتا غير مرتبتين، ك(الأنعام) (آل عمران) قبها، إلا سورة (براءة)، فإنها لا بسمة في أولها لجميع القراء كما قدمنا [سيان]⁴ وصلت بالأنفال، [وابتدى بها]⁵، أو وصلت بسورة أخرى غير الأنفال على سبيل الإرتحال و[سيان]⁶ كانت تلك السورة التي وصلت [بها]⁷ قبلها في ترتيب المصحف (النساء) و(العقود) أو كانت بعدها ك(الحج) و(النمل) ولا يصح عندنا قول بإثبات البسمة فيها للجميع، فيقرأ [فيها حينئذ]⁸ نافع بالسكت والوصل، كما سيأتي، وأما قول الفخار: وقد حكى البسمة الأهواز ❀ في أول التوبة بالجواز⁽¹⁾

فهو مخرج على طريقة الشاذ وخرق للإجماع فلا التفات إليه⁽²⁾.

تنبيهان

الأول: فكما سقطت البسمة بين (الأنفال) و (براءة) لفظاً، كذلك سقطت خطأ.

الثاني: لقالون في البسمة مع آخر السورة الأولى أربعة أوجه، واحدة منها ممنوع وثلاثة جائزة، الأول منها هو الوقف على آخر السورة الأولى ووصل آخر البسمة بأول السورة الثانية، وبهذا الوجه العمل عندنا اليوم، [والثاني]¹: وصل آخر

¹ - (سواء) في النسخة ب-

² - (مرتبتين) في النسخة ب-

³ - (مرتبتين) في النسخة ب-

⁴ - (سواء) في النسخة ب-

⁵ - محذوفة من النسخة ب-

⁶ - (سواء) في النسخة ب-

⁷ - (بها) زائدة في النسخة ب-

⁸ - (حينئذ فيها) بتقديم حينئذ وتأخير فيها في النسخة أ-

¹ تحفة المنافع مخطوط.

1 - (الثاني) في النسخة ب-، بحذف الواو.

2 - (كلها) في النسخة ب-

3 - (فاختبر ذهنك) محذوفة من النسخة ب-

² قال ابن الجزري "وما رواه الأهوازي في كتابه الإيضاح عن أبي بكر من البسمة أولها فلا يصح والصحيح عند الأئمة أولى بالإتباع ونعوذ بالله من شر الإبتداء" ص 265/1.

السورة وآخر البسملة، الثالث: وقف آخر السورة ووقف آخر البسملة،⁽¹⁾ الرابع: وصل آخر السورة ووقف آخر البسملة⁽²⁾، وهذا الوجه هو الممنوع، ووجه المنع هو أنه يوهم أن البسملة آخر السورة الأولى⁽³⁾، لوصلها بها وقطعها عن الثانية، والتفريع الذي تقدم في باب التعوذ [كله]² يأتي هنا، [فاختبر ذهنك]³. هذا حكم قالون بين السورتين، وحكم نافع في (براءة)، وأما حكم ورش، فاعلم أنه حذف كل بسملة أثبتتها قالون بين السورتين على الوجه المذكور في المشهور عنه، ثم إن حذف البسملة بين السورتين لورش صادق بوجهين:

الوجه الأول: السكت اليسير : أي القليل على آخر السورة الأولى، هو في الأصل عوض عن البسملة عند من حذفها كورش.

الوجه الثاني: هو وصل آخر السورة الأولى بأول الثانية. والعمل عندنا لورش على هذين الوجهين معا بين السورتين⁽⁴⁾ مع تصدير السكت. وسيأتي تحقيق الوقف والسكت والوصل آخر الباب [إن شاء الله]¹. ثم إن هذين الوجهين اللذين هما السكت والوصل ثابتان عن ورش في جميع سور القرآن، إلا في أربعة مواضع، فإن بعض القراء استحسن في مذهب ورش وجه السكت له فيها البسملة دفعا لبشاعة اللفظ الذي وقع فيها، وجرى عمل الناس اليوم على ذلك، وإن كان الإستحسان [فيها]² ضعيفا كما سيأتي، والأربعة المواضع هي:

⁽¹⁾ هذا مذهب أهل الأداء من اختار أن يفصل بالتسمية بين كل سورتين، وليس لقالون وحده.
⁽²⁾ وهو مما لا نعلم خلافا بين أهل الأداء في جوازه إلا ما نفرد به مكي فإنه نص في التبصرة على جواز الوجهين الأولين ومنع الرابع وسكت عن هذا الثالث فلم يذكر فيه شيئا، النشر 267/1. وقال مكي في الكشف: "أتي بالتسمية على إرادة التبرك بذكر أسماء الله وصفاته في أول الكلام ولثباتها للإستفتاح في المصحف، فهي للإبتداء بالسورة فلا يوقف على التسمية دون أن توصل بأول السورة" ص 106/1.
⁽³⁾ لأن التسمية إنما هي في الإبتداء لا في الإنتهاء. الإقتناع ص: 53.
قال الداني "والقطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز" التيسير ص: 27.
1- (إن شاء الله) ساقطة من النسخة ب-
2- (فيه) في النسخة ب-

⁽⁴⁾ المتواتر عن ورش وعن عامة أهل الأداء من مشيخة المصريين روي أداء عن أسلافهم عن أبي يعقوب عن ورش أنه كان يترك التسمية بين كل سورتين في جميع القرآن إلا في أول فاتحه الكتاب فإنه يبسم في أولها لأنها أول القرآن، فليس قبلها سورة يوصل آخرها بها. النشر 263/1.
قال الشيرازي: وجه التسمية في أول الفاتحة مجهورا بها: أنها آية من الفاتحة بدلالة أخبار وردت فيها، منها: ما روته أم سلمة أن رسول الله p كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، يقطعها آية آية حتى عد سبع آيات عدد الإعراب.
سنن أبي داود (كتاب الحروف والقراءات) حديث رقم 4002.
الموضح في وجوه القراءات، ص: 225.

بلفظ الويل [ففصلوا بجملة البسملة بين النفي والإثبات ، وبين "الصبر" و"اسم الله" ولفظ الويل،]¹ ليرتفع ذلك القبح بذلك الفصل⁽¹⁾ فلما فصلوا بجملة البسملة، وكان آخر [البسملة]² لفظ "الرحيم" وهو اسم من أسماء الله تعالى أيضا، وقعوا في أقبح مما فروا منه، هو اتصال "الرحيم" بالنفي ولفظ "الويل"، فصار السكت لهذا الأمر أولى من البسملة ، ثم إنهم لما وقعوا في أقبح مما فروا منه تخلصوا منه بالوقف على "الرحيم" فارتفع حينئذ القبح لكن لا بد من الوقف قبل هذا الوقف على آخر السورة. الذي هو "المغفرة" و "الله" و "جنتي" و "الصبر" ليلا يقعوا في الوجه الممنوع بين السورتين أيضا الذي هو وصل وقف كما تقدم بيانه.

1- ساقطة من النسخة ب-

2- السورة في النسخة أ- والصحيح ما أثبت.

⁽¹⁾ قد روي أن رجلين أتيا النبي ﷺ فتشهد أحدهما وقال: من يطع الله جل وعز ورسوله ﷺ فقد رشد، ومن يعصهما ، ووقف على "يعصهما" فقال له النبي: "بئس الخطيب أنت" وإنما قال له النبي ذلك لقبح لفظه في وقفه، إذا خلط الإيمان بالكفر في إيجاب الرشد لهما، وكان حقه أن يقول: ومن يعصهما فقد غوى، أو يقف على "رشد" ثم يبتدئ: ومن يعصهما فقد غوى، فانظر كيف كره النبي ﷺ قبح وقفه ولفظه، وإن كان مراده الخير لم يقصد إلى شيء من الشر، وبهذا ونحوه يرغب في معرفة الوقف في كتاب الله على الكلام التام. الكشف 110/1.

قال ابن الجزري: "تخصيص السكت والبسملة في الأربعة المذكورة مفرع على الوصل والسكت مطلقا، فمن خصها بالسكت فإن مذهبه في غيرها الوصل ومن خصها بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت وليس أحد يروي البسملة لأصحاب الوصل" النشر 261./1

[فإذا فهمت هذا]¹ فاعلم أنني أردت أن أبين لك كيفية وصوله بالتدريج إلى البسملة في هذه السور الأربع فأقول: لما ثبت السكت والوصل لورش بين السورتين، ووقع القبح بسببها في هذه الأربع. نقلوا الوصل إلى مرتبة السكت، ونقلوا السكت إلى مرتبة الوقف، فصار على هذا الوصل سكتا والسكت وقفا والقاعدة مهما وقف القارئ على آخر السورة إلا ونشأت عن وقفه البسملة [كما أشرنا إليه قبل، وكما سيأتي]² فصار لفظهم هنا فيه بسملة وسكت⁽¹⁾ فإذا تأملت هذا وجدت أنهم أبقوا الوجهين في الجملة، ولكن لا يعينها وحصل الفصل بالأقوى والقوي، أما الأقوى فهو الوقف مع البسملة، وأما القوي فهو السكت، [فارتفع بذلك القبح واضمحل]³.

1- (فإذا فهمت هذا) ساقطة من النسخة بـ.

2- (كما أشرنا إليه قبل، وكما سيأتي) ساقطة من النسخة بـ.

3- (فارتفع القبح) بحذف (بذلك) و (اضمحل) في النسخة بـ.

¹ قال الجعبري:

وسكتهم المختار دون تنفس
وبعضهم في الأربع الزهر بسملا
فقد أحسن الجعبري في فهمه ما شاء وأجاد الصواب والله أعلم. النشر 262/1.

فإن قلت : [القبح]¹ الذي نشأ من الوصل ناشئ عن السكت أيضا كذلك، لأنه في نية الوصل عنهم فالقاعدة على ما ذكرت أن يترك السكت أيضا كذلك لفظا ترك الوصل، قلت: اشتداد القبح في الوصل أكثر منه في السكت لأن السكت قريب من الوقف، وما قرب من الشيء يعطى حكمه. فاكتفوا [حينئذ]² بتلك السكتة اللفظية في الوصل، وإذا حققت النظر على هذا لا تجدهم فعلوا في هذه [الصور]³ الأربع إلا تعدد الوقف على آخر الأولى، فنشأت عنه البسملة، وهجروا الوصل الذي تعين القبح فيه، ثم إنهم لما نقلوا السكت إلى مرتبة الوقف أبقوه في التسمية سكتا، وإن كان في اللفظ وقفا، ولما [نقلوا]⁴ الوصل إلى السكت أيضا، بقوة في التسمية وصلا. وإن كان في اللفظ سكتا. فاعطوا لكل واحد منهما ما كان له قبل النقل من التقديم والتأخير ولا شك أن المصدر عندهم هو السكت والمؤخر هو الوصل فيما ذكر كما قدمنا، ولذلك تجد الناس يصدرون [البسملة]⁵ في قوله: "وأهل

1- (القبح) محذوفة من النسخة بـ.

2- (حينئذ) ساقطة من النسخة بـ.

3- (الصور) في النسخة أـ.

4- (نقلوا) ساقطة من النسخة بـ.

5- (التسمية) في النسخة بـ.

المغفرة" لأنها هي السكت كما شرحنا، وكذلك في " والأمر يوئد لله" وكذلك في "جنتي" ويؤخرون السكت الذي هو الوصل [إلا في]¹ {وتواصوا بالصبر} لعارض طراً فيه. وهو أن الراوي إذا كان له وجهان سابقان، ووجهان لاحقان، ولم يفصل بينهما وقف، دخل القارئ له في الوجهين الآخرين بالوجه الذي تأخر في يده من الوجهين الأولين، ولا شك أنه لما قرأ السكت أولاً في { } و (1) { } ثم عطف عليه الوصل فيها، وخرج منها إلى أن بلغ { } (2) { } وجد في يده [ما خرج]² به من "النعيم" والعصر ولا شك [أنه هو الوصل، فيلزم أن يدخل به في { } (3) { } لما شرحناه ولا شك]³ أن الوصل فيها صار سكتاً، ولذلك يدخل به فيها، ثم يعطف

1- (إلا في) محذوفة من النسخة بـ.

2- (فأخرج) في النسخة أـ.

3- هذه الفقرة ساقطة من النسخة بـ.

¹ سورة التكاثر آية 8.

² سورة العصر آية 1.

عليه السكت الذي صار بسملة. فهذه علة انعكاس القاعدة في هذه السورة، ونظيرها قوله تعالى: { ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) لمالم يفصل بين السورتين اللتين ثبت لورش الوجهان في كل [واحدة]¹ منهما، دخل القارئ له بالوجه الذي تأخر في يده من (أحد قل أعوذ) ولاشك أنه هو الوصل الصريح في { ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (2) ثم عطف عليه السكت الصريح، هذا حكم بسملة الأربع الزهر لورش وأما قالون فلم يزد فيها على ماله في غير ها، إلا الوقف على البسملة لرفع الفتح أيضا.

1- (واجد) بدون تاء في النسخة أ-

¹ سورة الإخلاص آية 4/سورة الفلق آية 1.
² سورة الفلق آية 5/ سورة الناس آية 1.

تتبیہات اربع¹،

الأول: قال بعضهم حجة من بسمَل لورث في الأربع الزهر ضعيفة، وجه
ضعفها هو أن [العلة]² التي بسمَلوا [فيها]³ لوجودها فيها موجودة في غيرها. وذلك

[illegible]

❖ ↗ ◻ □ ② ⌚ ♦ ↗ ↘ ↗ ◻ ㊟ ↘ ॐ ↗ ③

[illegible]

(1) { ⌚ ⑦ ⑩ ↗ ☸ ☾ ✠ ॐ □ ॐ ⑧ Ⅱ ☆ ↗ ☞ ↘ ♦ ↗ ☞ ② ☸ ☞ ↘ ♦ ↗ ☞ ②

























☠️🌀🌀 (حزب)✎ ☎️📁📄⌚⌚ ☹️👉①🌀👉📁📁)(🌀■

(2) فكان الفصل في البعض دون البعض

خروجاً عن القياس، ولذلك يقول الحصري:

ولم أقرأ بين السورتين مبسلاً ❁ سوى أنني بسملت في الأربع [الغر]⁴

وَحُجَّتُهُمْ فِيهِنَّ عِنْدِي [ضَعِيفَةٌ]⁵ وَلَكِنْ يَقْوُونَ [الْمَقَالَةُ]⁶ بِالْأَنْصَرِ⁽³⁾

1- (أربع) ساقطة من النسخة ب- ومكتوبة رقما في نسخة أ-

2- (الكلمة) في النسخة ب-

3- (فيها) زائدة في النسخة ب-

4- في النسخة ب- (في الأربع الزهر) وفي القصيدة الحصرية (في الأربع الغر).

5- في النسخة-أ- (لطيفة) بدل (ضعيفة) وفي القصيدة (لطيفة).

6- في النسخة أ- (الرواية) بدل (المقالة) وفي القصيدة الحصرية (الرواية)

⁽¹⁾ سورة النساء آية 112-113.

(²) سورة النساء آية 146 - 147.

(³) القصيدة الحصرية، للحصري ص: 95.

الثاني: قد وعدنا فيما سلف أن نذكر حقيقة الوقف والسكت والوصل فما أنا أردت الوفاء بالعهد، فأقول: أما حقيقة الوقف فهي قطع الصوت زمانا يتنفس فيه عادة. وأما حقيقة السكت، فهي قطع الصوت زمانا لا يتنفس فيه عادة⁽¹⁾. وأما حقيقة الوصل فهي تبين حال الحرف من إعراب وبناء، ومعنى قطع الصوت زمانا يتنفس فيه عادة، هو أن الإنسان إذا أراد أن يقف فيقطع صوته ويسكت على آخر الكلمة التي أراد الوقف عليها زمانا يكون قدر ذلك الزمان على حد الزمان الذي يخرج الإنسان نفسه فيه مرة واحدة وهو في راحة نفسه من غير نصب ولا تعب، وزمان السكت أقل من هذا الزمان⁽²⁾، وهو معنى قولهم: "زمانا لا يتنفس فيه عادة"⁽³⁾، فصار ضبط زمان السكت بضبط زمان الوقف، وضبط زمان الوقف بضبط زمان التنفس، فبان من هذا الوقف والسكت لا يضبطان إلا بطول الزمان وقصره، فمهما طال الزمان على الحد الذي وصفناه إلا وكملت حقيقة الوقف، [سيان]¹ تنفس الإنسان فيه أولم يتنفس، ومهما قصر زمان السكت ولم يبلغ لحد [زمان]² الوقف الذي وصفناه أيضا، إلا وكملت حقيقة السكت،

1- (سواء) في النسخة ب-

2- (الزمان) بزيادة الألف واللام في النسخة ب-

⁽¹⁾ - يقول بن الجزري في هذا الصدد: "الوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله... والسكت لا يكون إلا مع عدم التنفس سواء قل زمنه أو كثر..." وقال الجعبري قطع الصوت زمانا قليلا أقصر من زمن إخراج النفس، لأنه إن طال صار وقفا يوجب البسمة... "وقال مكي: "وقفة خفيفة".
النشر 240/1 والبرهان في علوم القرآن للزركشي 242/1.

⁽²⁾ "المشترط فيه أن يكون من دون تنفس، وإن كلام أئمتنا مختلف في طول زمنه وقصره". النشر 262/1.
⁽³⁾ الإقناع للواسطي. 53.

[سيان]¹ تنفس الإنسان فيه أيضا أو لم يتنفس [فيه]²، هذا هو المعتمد. فإذا تقرر هذا فاعلم أن ما يفعله الناس اليوم من وضع علامة الوقف، التي هي (صه) في موضع السكت في أواخر السور غلط فاحش، لأن الشينين إذا تباينت حقيقتهما وجب أن لا تجعل علامة أحدهما على الآخر [لئلا]³ يقع [الإلتباس]⁴ بينهما ولا شك أن حقيقة الوقف غير حقيقة السكت كما شرحنا، ولا شك أن موضع علامة الوقف في أواخر السور، مما يوقع القارئ في [الالتباس]⁵، فيظن أن ورشا يقف عليها مع أنه يسكت، فيقع التحريف لذلك في الرواية، فافهم ذلك، نعم، وضع تلك العلامة في أواخر خمس سور متجه لأن ورشا يقف عليها وهي: { لا إله إلا الله ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ } (1)

1- (سواء) في النسخة ب-

2- (فيه) زائدة في النسخة ب-

3- ليلا في النسخة ب-

4- (الإلباس) في النسختين، والصحيح ما أثبتناه.

5- (الإلباس) في النسختين، والصحيح ما أثبتناه.

¹ (سورة البقرة آية 221).

[illegible]

⁽¹⁾ سورة الإنفطار آية 19.

(³) سورة العصر آية 3.

10 40 50 60 70 80 90

حقيقة السكت مع الوقف بدت * قل باعتبار القصر والطول جرت
 فالسكت أقصر زمانا فادري * من وقفنا وذا بطول يجري
 والسكت منه فهو بالزمان * وإن تنفست به سيان
 والوقف بالطول وإن لم يجري * تنفس وليدر عمن يدري
 وقل زمانه على المحدود * تنفس ممن سوى المجهود
 والسكت لم يبلغ لذا فواضح * نقب لقد يضي كضوء الفاضح
 ولا تضع لسكتنا في الخط * علامة لله لذ بالقسط
 [دع جاهلا واصغ لعلم يشف * للفرق بينه وبين الوقف]¹

الثالث: (يجوز)² في مذهب ورش [الذي]³ يسكت على أواخر السور أن
 يعتمد القارئ الوقف له عليها يترك السكت وإذا فعل ذلك ترتبت البسملة له، فيخرج
 بذلك لرواية قالون، إذ بالضرورة إذا زاد في زمن السكت صار وقفا، وإذا صار وقفا
 يوجب البسملة، خلافا لمن منع ذلك، ولا يجوز في مذهب قالون أن يسكت الإنسان
 على آخر السورة له، ويترك البسملة.

¹ - (للفرق بينه وبين الوقف * دع جاهلا واصغ لعلم يشف) في النسخة ب-

² - في هامش النسخة ب- "قوله يجوز أي لأنه نقل ذلك عنه كما أشار له ابن بري بقوله وورش الوجهان عند
 نقل قال شارحه النظام أي نقل عند أبو الأزهر البسملة مثل قالون ونقل عن أبو يعقوب يوسف عمر الأزرق
 ترك البسملة وهو الأشهر كذلك".

³ - (أنه) في النسخة ب-

الرابع: [الذي ظهر لي أن حكم البسملة في السر والجهر كحكم التعوذ⁽¹⁾، وقد قدمنا أنه تابع للقراءة، إن جهر القارئ بها جهر به، وإن أخفاها أخفاه، فتكون البسملة كذلك فانظره]¹.

بيان: بين التعوذ والبسملة عموم وخصوص من وجه ، فيجتمعان في الإفتتاح بالسورة وينفرد التعوذ بالافتتاح برؤوس الأجزاء على ما به العمل، وتنفرد البسملة عند اتصال ءاخر سورة بأول أخرى.

قاعدة: "البسملة تجامع الوقف والوصل، بمعنى تكون معهما ولا تجامع السكت، لأن السكت عوض عنها وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه".

1- ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ قال الإمام الداني: "ولا أعلم خلافا بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة اتباعا للنص واقتداء بالسنة" التيسير ص: 26. يقول الإمام الشاطبي بهذا الصدد:

ووصلك بين السورتين فصاحة ❁ وصل واسكت كل جلاياه حصلا
وروى عن نافع أنه كان يخفي الاستعادة ويجهر بالبسملة عند افتتاح السور ورؤوس الآيات في جميع القرآن.
النشر 1/252

باب مخارج الحروف⁽¹⁾

[ولما كنا بصدد ذكر المخارج في أول باب كل حرف، أردنا أن نخلصها هنا كما وعدنا بذلك قبل مع تعيين مواطنها التي تخرج منها، ليكون الناظر على بصيرة في المستقبل]¹.

إعلم الإنسان له جهتان: جهة شفثيه، وجهة حلقة، فجهة شفثيه يقال فيها جهة اعتبار قامته، وجهة حلقة [يقال فيها جهة]² اعتبار صوته فمن اعتبر جهة قامته ابتداءً المخارج من الشفثين، إلى أن ينتهي للحلق، فيكون بمنزلة الداخل لكهف ومن اعتبر جهة خروج صوته ابتداءً من الحلق ويكون كالخارج من الكهف، [وهذا الثاني هو المتعارف عندنا]³. [إذا تقرر هذا]⁴ فاعلم أن مواطن الحروف خمسة على ما ارتضاه شيخنا. **الموطن الأول: الحلق، الموطن الثاني: اللسان،**

1- هذه الفقرة ساقطة من النسخة بـ.

2- (يقال فيها جهة) ساقطة من النسخة بـ.

3- (وهذا هو المعتمد عندنا) في النسخة أـ.

4- محذوفة من النسخة بـ.

⁽¹⁾ في التحقيق أن المخرج هو النقطة التي ينطلق صوت الحرف منها وفيها يتكون. التحديد، باب مخارج الحروف هامش ص: 219. والمراد بالحروف هنا الحروف الهجائية التي هي أ ب ت...

ويقال له الفن أبضا، **الموطن الثالث**: رأس الثنايا العليا، وباطن سفلى الشفتين، **الموطن الرابع** الشفتان، **الموطن الخامس**: الخيشوم، [ثم إن هذه المواطن الخمسة كل واحد منها بضرورة العقل له غايتان ووسط⁽¹⁾]، وها أنا أذكر ذلك بحسب خروج الصون كما قدمنا لا بحسب قامة الإنسان، فغاية الحلق من جهة الصدر، بحسب ذلك الاعتبار الذي ذكرنا، يقال فيه: آخر وأقصا، والأقصا هو الأبعد، ولا شك أن غايته من جهة الصدر هي أبعد بحسب اللسان والشفتين، وغايته من جهة اللسان يقال فيه أول وأدنى، والأدنى هو الأقرب، ولا شك أن غايته من الجهة المذكورة هي أقرب بحسب اللسان والشفتين، وما بين هاتين الغائتين وسط.

هذا تفسير **الموطن الأول**، وفائدة هذا التفسير هي: إن قيل لك الحرف الفلاني يخرج من أقصا الحلق تعرف ما هو الأقصى، وإن قيل لك الحرف الفلاني يخرج من الأول والأدنى منه، تعرف ما هو الأول أو الأدنى، وإن قيل لك: الحرف الفلاني يخرج من الوسط، تعرف ما هو الوسط وهكذا.

الموطن الثاني: غايته الأولى-أيضا- يقال فيه آخره وأقصاه، وهو ما يلي أول الحلق المتقدم شرحه، ولا شك أنها أبعد بحسب الشفتين، وغايته الأولى هي من جهة الأسنان، ويقال فيها أول وأدنى، والأدنى هو الأقرب، ولا شك أن غايته من الجهة المذكورة هي أقرب بحسب الشفتين، وما بين هاتين الغائتين وسط، وهذا الوسط هنا له حافتان- أي طرفان- حافة يمنى وحافة يسرى.

⁽¹⁾ التحديد ص: 120- الإقناع ص: 60-61- النشر 198/1

الموطن الثالث: غايته الأولى -أيضا- يقال فيها آخره وأقصاه، وهي مما يلي اللسان، وهي العليا من الثنيتين، وغايته الثانية يقال فيها أوله وأدناه، وهي باطن سفلى الشفتين مما يلي الشفتين.

الموطن الرابع: غايته الأولى-أيضا- يقال فيها آخره وأقصاه، وهي مما يلي الشفة وأوله وأدناه، هو ما يلي ظاهر الوجه والوسط واضح.

الموطن الخامس: وهو خرق أعلا الحلق، فأوله هو ما يلي ظاهر الوجه أيضا، وءآخره هو ضده من باطن الخرق، ووسطه واضح، لكن ذكر الأقصا والوسط والأول في الحلق والفم له ثمرة، لاستقلال كل بمخرج، وذكر ذلك في الباقي لا ثمرة له، وإنما هو بحسب التتبع والتعقل، ولا غير لعدم الاستقلال فافهم ذلك، وقد جمعت هذه المواطن كلها في أبيات أردت أن أذكرها هنا زيادة في البيان وهي هذه:

للحلق أقصى وأدنى ووسط * ءآخره أقصاه خذ بلا شطط
أوله ادناه ثم ما يلي * الصدر أقصاه وأول جلي
وما يلي ذا ءآخر اللسان * وأول لذا من الأسنان
وحافاته منه لذ بالحق * والأنف خرق غار أعلا الحلق
وموطن حكاه شيخنا الإمام * حبر الأئمة ابن عابد السلام
قسما برأسه أصاح وارتضاه * وعن أبي شامة أيضا قد حكاه
ءآخره العليا من الثنيتين * أوله باطن سفلى الشفتين
والشفتان مثل ذا والأول * من المواطن هما لا تجهلوا
وذاك باعتبار قامة البشر * والعكس بالصوت يكون معتبر

فإذا علمت هذا¹، فاعلم أن العلماء اختلفوا في مخارج هذه المواطن، فمنهم من قال أنها احتوت على سبعة عشر، ومنهم من قال: احتوت على خمسة عشر، ومنهم من قال احتوت على ستة مخرجا، وهذا القول هو الذي ارتضاه شيخنا، وعليه فنقول: [الموطن الأول فيه ثلاثة]² مخارج، المواطن الثاني فيه عشرة مخارج⁽¹⁾، الموطن الثالث فيه مخرج واحد، الموطن الرابع فيه مخرج واحد أيضا، الموطن الخامس فيه مخرج واحد كذلك، فتكاملت بذلك ستة عشر مخرجا⁽²⁾، [وإلى ذلك أشرت بقولي:

مخارج الحروف ستة عشر ❁ ثلاثة في الحلق منها تعتبر
للفم عشرة واقف بالبيان ❁ لواحد واثنين حاز الشفتان

1- صفحة كاملة ساقطة من النسخة ب-

2- (الأول في ثلاثة) في النسخة ب-

⁽¹⁾ الإشارة هنا إلى اختلاف علماء القراءة واللغة في عدد المخارج على ثلاثة مذاهب: المذهب الأول ويقول بأن المخارج ستة عشر، وهو مذهب سيبويه ومن هذا حذوه كالشاطبي. والمذهب الثاني يقول بأنها سبعة عشر وهو مذهب الخليل وابن الجزري. والمذهب الثالث يقول أنها أربعة عشر وهو مذهب الفراء وابن جني ومن تبعها. النشر 198/1 بتصرف.

⁽²⁾ قال صاحب الإقناع: "من مخارج الحروف عند سيبويه ستة عشر مخرجا". الإقناع ص: 60. ونصه كما ورد في الكتاب: "والحروف العربية ستة عشر مخرجا" ص: 433/4.

لكن الموطن الثالث بحسب التعقل متردد بين الموطن الثاني الذي هو اللسان، وبين الرابع الذي هو الشفتان ، فمن اعتبر ءاخره الذي هو رأس الثنايا العليا، قال هو من مخارج الفم الذي هو الموطن الثاني، وعليه فتكون مخارج الفم أحد عشر مخرجاً، ومن اعتبر أوله الذي هو باطن سفلى الشفتين. قال هو من الموطن الرابع، الذي هو الشفتان وعليه فتكون مخارج الشفتين اثنتين، ولكن الذي ارتضاه شيخنا كما قدمنا هو أنه قسم مستقل بنفسه.

فإذا علمت هذا، فاعلم أن حروف المعجم على المتعارف عند الناس اليوم تسعة وعشرون حرفاً، وإن كان التحقيق خلافه، أولها الألف، وءاخرها الهمزة⁽¹⁾، وإذا كان الأمر كذلك، فما أنا أذكر كيف قسمها الحق سبحانه بقدرته على المواطن الخمسة التي ذكرت. فأقول: أخذ الموطن الأول الذي هو الحلق منها سبعة أحرف، ثلاثة منها لأقصاه، وهي الهمزة والهاء والألف، وهذا هو المخرج الأول منه،

⁽¹⁾ قال صاحب التحديد " فأما حروف المعجم فهي تسعة وعشرون حرفاً ولها ستة عشر مخرجاً" . التحديد ص:220

-واعتبرها سببويه تسعة وعشرين بزيادة الهمزة، ونصه: " فأصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والقاف والكاف والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والذال والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والغاء والباء والميم والواو" الكتاب 4/431. والجعبري في الكنز باب مخارج الحروف ص:595. ومكي في الرعاية ص:116. وابن الجزري في التمهيد ص:85.

واثنان منها لوسطه، وهي العين والحاء وهذا هو المخرج الثاني منه، واثنان منها لأوله وهي الغين والحاء، وهذا هو المخرج الثالث منه، وبه كملت مخارجه الثلاثة. وأخذ الموطن الثاني الذي هو اللسان ثمانية عشر حرفاً، واحد منها لأقصاه مع ما يليه من الحنك الأعلى وهو القاف، وهذا هو المخرج الأول منه، والحنك حنكان، حنك أعلى وهو من فوق اللسان، وحنك أسفل وهو ما تحته، خلاف ما يعتقده العوام من أن الحنك هو جانب الفم الأيمن والأيسر، وواحد منها تحت الأقصى المذكور بشيء قليل، مع [ما]¹ يليه من الحنك الأعلى أيضاً، وهو الكاف، وهذا هو المخرج الثاني منه، وسأوضحه في باب الكاف إنشاء الله، وثلاثة منها لوسطه مع ما يليه من الحنك الأعلى، وهي الجيم والشين والياء، وهذا هو المخرج الثالث منه، وواحد منها لحافته اليمنى أو اليسرى، إلى أن ينتهي إلى رأس اللسان، مع ما يلي ذلك من الأضراس [هو الضاد]² وهذا هو المخرج الرابع منه، وواحد منها من أدنى حافته إلى أن ينتهي إلى رأسه وهو اللام، وهذا هو المخرج الخامس منه،

¹ - (ما) ساقطة من النسخة أ- والنسخة ب- والصحيح ما أثبت.
² - (وهو الضاد) في هامش النسخة أ-

وواحد منها من رأسه ما يليه من فوق الثنايا العليا وهو النون، وهذا هو المخرج السادس منه، وواحد منها من هذا المخرج المذكور أيضا وهو الراء، لكن هي أدخل من النون لظهر اللسان، وبذلك باين مخرجها مخرجه، وعليه فيكون هذا المخرج السابع منه، وثلاثة منها من رأسه أيضا، مع ما يليه من أصل الثنايا العليا وهي الطاء، والذال، والتاء، وهذا هو المخرج الثامن منه، وثلاثة منها من رأسه أيضا مع ما يليه من وسط الثنايا العليا، وهي الصاد والسين والزاي، وهذا هو المخرج التاسع منه، وثلاثة منها من رأسه أيضا مع ما يليه من رأس الثنايا العليا، وهي الظاء والذال والتاء، وهذا هو المخرج العاشر منه، وبه كملت مخارجه العشرة، فهذه ثمانية عشر حرفا.

وأخذ الموطن الثالث الذي هو رأس الثنايا العليا، وباطن سفلى الشفتين منها حرفا واحدا هو الفاء.

وأخذ الموطن الرابع الذي هو الشفتان منها ثلاثة أحرف وهي الواو والباء والميم، إلا أنهما ينطبقان على الباء والميم، ويتقبيان على الواو.

وأخذ الموطن الخامس الذي هو الأنف وهو خرق غار أعلا الحلق، منها حرفا واحدا وهو صاحب الغنة، نونا كان أو ميمًا لكن بشرط السكون وعدم الإظهار، وسيأتي تحقيق ذلك في بابها إنشاء الله، فهذا آخر الموطن الخمسة⁽¹⁾. إلا أن الموطن الثالث والخامس اشتمل مخرجهما على حرف واحد كما قدمنا. وهذا الترتيب الذي ذكرت هنا هو على ترتيب مخارج الحرز لأنه هو المعتمد⁽²⁾ قال شيخنا: ["الترتيب الذي ذكره الشاطبي هو الذي يوافق الطبيعة السالمة"]¹ وها أنا بحول الله العظيم أعين مخرج كل واحد عند أول بابيه⁽³⁾ وماله معه من الصفات، إلا أني إذا ختمت الكتاب، نأتي بباب في آخره إن شاء الله، أشرح فيه حقائق الصفات ليتوصل الإنسان بذلك إلى حقائق الحروف، إذ معرفة صفة الحروف، بدون معرفة حقائقها لا يجدي نفعًا. هذا آخر الأبواب التي زدت قبل حروف المعجم، مستوفًا بحول الله البر الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.²

1- قال شيخنا "الترتيب الذي ذكره الشاطبي هو الذي يوافق الطبيعة السالمة" في هامش النسخة -أ-.
2- ساقطة صفحة ونصف من النسخة -ب-.

⁽¹⁾ التحديد ص: 221-الكشف 207/1 - الإقناع ص: 60.
⁽²⁾ أخبر الشاطبي في حرزه أنه أتى بالحروف على الترتيب المذكور في أوائل كلمات بيتين كل كلمة في أولها حرف منها، إلا أن الكلمة الأولى من البيتين المشار إليهما، وفي أهاع فإن حروفها كلها معتبرة وهما:
أهاع حشا غاو خلا قارئ كما ✽ جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا
رعى ظهر دين تمه ظل ذي ثنا ✽ صفا سجل زهد في وجوده بني ملا
سراج القارئ المبتدئ تذكّار المقرئ المنتهي . لابن القاصح ص: 192.
⁽³⁾ وقد أفرد مكى في الرعاية فصلا لكل حرف من حروف المعجم ورتبها على مخارج الحروف من ص 145 إلى 235. وكذا فعل ابن الجزري في التمهيد من ص 107 إلى 151، لكن ابن الجزري رتبها ترتيبا الفبائيا، لا على ترتيب المخارج، وكذا فعل الداني في التحديد من ص 251 إلى 365.

باب الألف⁽¹⁾،

فصل أحكامه باعتبار نفسه

اعلم أن ذات الألف مركبة من حركتين، وحقيقة الحركة هي حرف مد صغير اعترض في وسط الحلق، وانقطع ولم يكمل، ولو كمل لصار حرفاً، وليس المراد [بالحركة هنا]¹ الحركة الخطية كما يعتقد بعض الناس.

[فصل منه]²: الألف يخرج من أقصا الحلق⁽²⁾ إلى آخره، وهو أبعد من اللسان والشفنتين وهو ما يلي الصدر بعد مخرج الهمزة والهاء منه، وكيفية خروجه منه هو: أنه يجتمع صوته على فهم الحلق، ثم [ينصرم]³ على الفم وهذا هو المعتمد.

فصل منه : وله ثمان صفات، وهي: المد واللين والهواء والانفسال والإنفتاح والإصمات والجهر والإرتخاء⁽³⁾.

1- (هنا بالحركة) في النسخة ب-

2- (فصل منه) محذوفة من النسخة ب-

3- (ينصرم) ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ يجب على القارئ أن يعرف أحوالها وصفاتها، وأن يلفظ بها حيث وقعته غير مفخمة ولا ممالة، ولا يميلها إلا برواية. ولا يغلط اللفظ بها إلا برواية، ويلزم في لفظها التوسط أبداً، فهي منفردة بأحوال ليست لغيرها، منها أنها لا تقع إلا ساكنة ومفتوحاً ما قبلها أبداً، ولا يبتدأ بها أبداً ولا تكون إلا بعد حرف متحرك أبداً، ولا تقع بعد ساكن أبداً ولا تقع أصلية إلا منقلبة عن غيرها من واو أو ياء. الرعاية ص 160 و 161 بتصرف.

⁽²⁾ هذا ما ذهب إليه الشيرازي في الموضح ص 181- والداني في التحديد ص 220، وهذا مخالف لما جاء في الرعاية وقد أشار لذلك مكي: الحروف الحلقية، وهي ستة: العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة. فهذه الحروف تخرج من الحلق... ولم يذكر الخليل معهن الألف لأنها تخرج من هواء الفم وتتصل إلى آخر الحلق: فلما لم تقتصر في خروجها على الحلق دون الفم لم يذكرها مع حروف الحلق. ص: 139.

⁽³⁾ الرعاية لمكي ص: 115. والتحديد للداني، باب ذكر أصناف الحروف وصفاتها ص: 125.

فصل في أحكامه باعتبار ما قبله:

القول في المد: إذا وقع قبل الألف سائر حروف المعجم لا يزداد فيه ولا ينقص على القدر الذي وصفناه قبل في مذهب جميع القراء. وهذه الحالة هي التي تسمى بالقصر، وبالمد الطبيعي عندهم⁽¹⁾، إلا الهمزة، فإنها إذا وقعت قبله فيزيد ورش وحده عليه ألفا آخر مثله على المعتمد، وهذه الحالة هي التي تسمى بالتوسط عندهم⁽²⁾، [وسيان]¹ كانت تلك الهمزة محققة { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (3) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (4) { [وسيان]² كان ألفا [تابتا في الحالتين]³ لفظا كما مثل، أو في الوقف، [وذلك]⁴ كقوله: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (6) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (7) و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (8)

1- (وسواء) في النسخة ب-

2- (وسواء) في النسخة ب-

3- (الألف ثابت في الحالين) في النسخة ب-

4- (وذلك) محذوفة من النسخة ب-

⁽¹⁾ وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب، بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة المجتمعة في كلمة لوحدها، وعلامته أن لا يوجد بين حرف المد واللين همز ولا سكون نحو: قالوا وأقبلوا، وسمي طبيعيا لأنه صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده عليه، ومقدار مده حركتان، والحركة تعرف بمقدار قبض الأصبع وبسطه بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بثنان. وسمي أصليا لأنه لجميع المدود وكما يسمى بالطبيعي وبالأصلي يسمى أيضا بالذاتي وبمد الصيغة، أم كونه ذاتيا فلأن ذات حرف المد لا تقوم إلا به، وأما كونه مد الصيغة لأن صيغة حرف المد أي بنيتها تمد لكل القراء قدر مدها الطبيعي. التمهيد ص: 54

⁽²⁾ التحديد للداني، ص 210 و 211، الكشف لمكي، ص: 130-131/التيسير للداني، ص 31

⁽³⁾ سورة البقرة آية 7.

⁽⁴⁾ سورة البقرة آية 176.

⁽⁵⁾ سورة البقرة آية 176.

⁽⁶⁾ سورة الأنعام آية 78.

⁽⁷⁾ سورة النحل آية 85.

⁽⁸⁾ سورة الشعراء آية 61.

٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧

2- ساقطة من النسخة ب-

(²) سورة يونس آية 49.

21- 26 و(سوءاتكم الآية 25 بالأعراف)

(⁵) سورة الأنبياء آية 98.

(⁶) سورة الشعراء آية 3.

أو بين بين، وذلك في ستة ألفاظ وهي: { ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ } [بالأعراف] (1) و [طه] (2) [الشعراء] (3) و { ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ } [الحجر] (4) و { ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ } [الزخرف] (5) و { ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ } [القمر] (6) أو كانت تلك الهمزة مخففة بالنقل الجائز ك { ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ } (7) و { ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ } (8) و { ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ } (9) واحتترزت بالنقل الجائر عن الواجب. وذلك كقوله { ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ } (10) و { ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ } (11) فإن أصلها (نرى) و(أرى) بسكون الراء وتحقيق الهمزة. فلما نقلنا والتزم نقلها جميع العرب، وصار الهمز نسيا منسيا، فقصرهما ورش كالجماعة، وقس

(1) سورة الأعراف آية 122.

(2) سورة طه آية 70.

(3) سورة الشعراء آية 48.

(4) سورة الحجر آية 61.

(5) سورة الزخرف آية 58.

(6) سورة القمر آية 41.

(7) سورة البقرة آية 61.

(8) سورة البقرة آية 93.

(9) سورة النجم آية 56.

(10) سورة البقرة آية 143.

(11) سورة الأنفال آية 44.

عليهما ما أشبههما، [إلا لفظا واحدا من نوع المبدلة وهو {
 { (1) [1] وحرفي { } و (2) {
 بيونس من نوع المنقولة، فإن ورشا يقصر الألف كقالون، في هذين النوعين لا
 غير (3)، والمراد في (ءالان) الألف الثاني، -وأما الأول فهو باق على توسطه
 المثرون لمقدر له على المشهور فيه ويقصره قالون (4)، [وهذه الهمزة الواقعة قبل
 الألف تارة يكون ما قبلها محركا، وتارة يكون ساكنا، والساكن تارة يكون صحيحا،
 وتارة يكون عليلا، والعليل تارة يكون ألفا، وتارة يكو واو، أو ياء أو الواو والياء تارة
 يكونان حرفي مد ولين، وتارة يكونان حرفي لين فقط، فإذا وقع قبلها متحرك، وذلك
 كالأمثلة السالفة، أو ساكن صحيح منفصل ك { } و (5) {
 وذلك فيه باعتباره قبل النقل أو ساكن عليل، وهو

الألف ك { } و (6) { السالف
 و(جاءنا) (7) في الزخرف أو ساكن مدي وهو واو {
 { (8) { أو ساكن حرف لين وهو واو
 (سوءات) أو ساكن مدي، وهو ياء ك { } و (9) {
 { أو ساكن حرف لين، وهو ياء أيضا ك { } و (10) { وذلك فيه باعتباره قبل

1- ساقطة من النسخة ب-

- (1) سورة النحل آية 62.
- (2) سورة يونس آية 91.
- (3) لما ألقى ورش- حركة الهمزة في (من آمن) وشبهه على الساكن قبلها بقيت الهمزة ساكنة، فحذفت لسكونها قبلها، لأن لحركة عليه عارضة، فالهمزة مخففة منوية مرادة في النية، فمد لذلك، و(يؤاخذكم) قد يمكن أن تكون الواو فيه لا أصل لها في الهمز، وأتت على لغة من قال: (وأخذته)، فإذا لم يكن للواو في الهمز أصل لم يجب المد من أجلها. الكشف لمكي 136/1
- (4) التيسير للداني ص: 100.
- (5) سورة البقرة آية 176.
- (6) سورة الأعراف آية 32.
- (7) سورة الزخرف آية 37.
- (8) سورة الروم آية 9.
- (9) سورة النساء آية 111.
- (10) سورة المائدة آية 29.

السالفة. وهذا الحكم هنا مبني على الوقف، وأم الوصل فلا ألف فيه البتة. فإن قلت: الكلام في هذا الفصل على ما قبل الألف، وأنت أدخلت فيه الكلام على ما قبل الهمزة، فيكون من وضع الشيء في غير محله. قلت: لما أحدث ما قبل الهمزة في الألف حكماً، كان من فصل الألف لا من فصل الهمزة.

[فصل في أحكامه باعتبار ما بعده:]¹ إذا وقع بعد الألف سائر حروف المعجم بشرط أن تكون محرّكة. فلا يزداد فيه ولا ينقص على القدر الذي وصفناه أيضا في مذهب الجميع، وذلك كـ { * * * * * }⁽¹⁾ و { * * * * * }⁽²⁾ وهذه الحالة هي [المسماة]² بالقصر⁽³⁾ كما أسلفنا، إلا الهمزة فإنها إذا وقعت بعده فلا يخلوا أمرها من أمرين: إما أن تكون معه من كلمة واحدة كـ { * * * * * }⁽⁴⁾ و { * * * * * }⁽⁵⁾ ومن هذا القبيل ألف الإدخال لقالون. [وسياتي إن شاء الله في باب الهمز وهو الفاصل]³ بين الهمزتين في اللفظ، كقوله { * * * * * }⁽⁶⁾

و { * * * * * }⁽⁷⁾ و { * * * * * }⁽⁸⁾ وفي التقدير وذلك في { * * * * * }⁽⁹⁾ أن أصله (أنتم) بهمزتين كما سيأتي على المعتمد، والمد في هذه الأمثلة والتي قبلها ونحوها يسمى "بالمدمتصل"⁽¹⁰⁾. أو تكون منفصلة عنه، هو آخر الكلمة الأولى وهي أول

1- ساقطة من النسخة بـ.

2- (المسميات) في النسخة بـ.

3- محذوفة من النسخة بـ.

⁽¹⁾ سورة البقرة آية 30.

⁽²⁾ سورة الفتح آية 27.

⁽³⁾ ويسمى هذا الضرب القراء- مقصورا، لأنه قصر عن الهمزة الموجبة لزيادتها في الإشباع لخفائها وشدتها أي حبس عنها ومنع منها.. ويقدر منه مقدار ألف إن كان ألفا، ومقدار ياء إن كان ياء، ومقدار واو إن كان واوا.

⁽⁴⁾ سورة النساء آية 43.

⁽⁵⁾ سورة البقرة آية 20.

⁽⁶⁾ سورة البقرة آية 5.

1- (وسواء) في النسخة بـ.

⁽⁷⁾ سورة آل عمران آية 15.

⁽⁸⁾ سورة النمل آية 62.

⁽⁹⁾ سورة آل عمران آية 65.

⁽¹⁰⁾ هذا النوع من المد يسمى المتصل لاتصال شرط المد وسببه رسما لوجوده في كلمة واحدة .

الثانية، وذلك { 🇵🇸🇮🇷🇺🇦🇩🇪🇨🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲 }⁽¹⁾ و { 📖🕒👉🏴🚫🇬🇧🇭🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲 }⁽²⁾ [وسيان]¹ كان المنفصل منفصلا خطأ كما مثل، أو متصلا وذلك ك { 🇵🇸🇮🇷🇺🇦🇩🇪🇨🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲🇱🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲 }⁽³⁾ يعني الألف الذي بعد الهاء و { 🇵🇸🇮🇷🇺🇦🇩🇪🇨🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲🇱🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲 }⁽⁴⁾ و { 🇵🇸🇮🇷🇺🇦🇩🇪🇨🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲🇱🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲 }⁽⁵⁾ و { 🇵🇸🇮🇷🇺🇦🇩🇪🇨🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲🇱🇰🇲🇻🇳🇵🇹🇯🇲 }⁽⁶⁾ فإن هذا النوع كله من قبيل المنفصل،

قال الجعبري: إذا ألف أو ياءه بعد كسرة ❀ أو الواو عن ضم لقي الهمز طولا
وقال الحصري: إذا الألف المفتوح ما قبلها أتت ❀ أو الواو وعن ضم أو الياء عن كسر
ومن بعد إحداهن همز فمدها ❀ ممكنة دون الخروج عن القدر

البيت 168 من حرز الأماني "باب المد والقصر"
والبيتين 48 و49 من القصيدة المعروفة بالحصريّة "ذكر المد والقصر".

- (1) سورة البقرة آية 3.
- (2) سورة البقرة آية 11.
- (3) سورة البقرة آية 30.
- (4) سورة البقرة آية 21.
- (5) سورة البقرة آية 179.
- (6) سورة هود آية 76.

وإن اتصل خطأ، لأن (ها) التي للتنبيه، و(يا) التي للنداء، من قبيل حروف المعاني، كهل و(بل) لا من حروف المباني. والمد في هذه الأمثلة والتي قبلها، ونحوها يسمى عندهم بالمد المنفصل⁽¹⁾. [فإذا علمت هذا]¹ فاعلم أن ورشا يزيد في المتصل على الألف المعهود ألفين آخرين عليه، [سيان]² تحركت همزته أو سكنت وقفا، حققت كما مثناه أو خففت كاللاني الأربعة في الوصل والوقف بالروم، وأما الوقف بالسكون فسيأتي قريباً إن شاء الله. وهذه الحالة هي التي تسمى بمد الكبرى عندهم، ويزيد مثل ذلك أيضاً في المنفصل، ولا تكون همزته إلا محركة، لأنه لا يوقف عليها، وأما قالون فيزيد على الألف المعهود أيضاً نصفه في المتصل أيضاً وفي المنفصل، وهذه الحالة هي التي تسمى عندهم بمد الصغرى⁽²⁾ ويزيد أي قالون وجهاً آخر في المنفصل المذكور على المد، وهو ترك الزيادة على الألف المعهود، وهذه الحالة هي التي تسمى

1- (فإذا علمت هذا) محذوفة من النسخة ب-

2- (سواء) في النسخة ب- كلها

⁽¹⁾ ويأتي هذا النوع إذا وقع حرف المد في آخر الكلمة الماضية، والهمزة في أول الكلمة الآتية مباشرة للكلمة الأولى قال ابن الجزي:

وواجب إن جاء قبل همزة * متصلاً إن جمعا بكلمة

وجائز إذا أتى منفصلاً * أو عرض السكون وقفاً مسجلاً

شرح المقدمة الجزرية باب المدات.

⁽²⁾ التيسير للداني ص: 35/ النشر لابن الجزي 1/ 323-322

{ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (1) و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (2) و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (3) في الحشر ومن هذا القبيل فواتح السور ك { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (4) و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (5) ونحوهما من كل ألف ساكن ما بعده لفظا فيها، وسيان كان الألف الذي سكن ما بعده أصليا كما مثل، أو مبدلا من همزة ك { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (6) و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (7) و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (8) و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (9). وسيان كان الساكن بعده صحيحا كما مثل أو جاريا مجراه ك { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } (10) ولا يدخل في هذا الساكن ما عرض تحريكه، وذلك في { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } حرفي يونس (11) [لنافع وقد تقدم حكمها في القبلي، فإذا علمت هذا] فاعلم أن ورشا في هذه الأنواع كلها على مده المقرر له ءانفا، في المتصل والمنفصل. وأما قالون فهو أيضا على مده ولا يزيد القصر فيه،

1- ساقطة من النسخة ب-

- (1) سورة الحج آية 18.
- (2) سورة المجادلة آية 21.
- (3) سورة الحشر آية 4.
- (4) سورة البقرة آية 1.
- (5) سورة مريم آية 1.
- (6) سورة البقرة آية 5.
- (7) سورة آل عمران آية 65.
- (8) سورة الشعراء آية 75.
- (9) سورة عبس آية 22.
- (10) سورة الأحزاب آية 24.
- (11) التحديد للداني ص: 257 وما بعدها/ الكشف لمكي 141/1-145 وما بعدها/ الكنز للواسطي ص: 79 وما بعدها.

لأنه من قبيل المتصل⁽¹⁾، وذلك في الألف الأصلي من هذه الأمثلة التي سلفت ونحوها، وأما في المبدل من الهمزة فليس هو ألفا في مقرئه [وسياتي له في باب الهمز].¹ وإما أن يكون سكونه شبيها بالأصيل وذلك ك { }
{ }⁽²⁾ و { }
{ }⁽³⁾، وهذا هو المسمى عندهم بالسكون الخاص، فإن ورشا [أيضا بقرؤه بوجه واحد]² لا غير، وهو الإشباع، ومن هذا القبيل { }
{ } له في المواضع الأربعة، لأنه إذا وقف على همزه أبدلت ياء ساكنة، فيصير بذلك على حد { }
{ }⁽⁴⁾ فهو فيه على مده المقرر له في الوصل وفي الوقف [بتحقيق]³ الهمزة⁽⁵⁾.

1- (وسياتي له في باب الهمز) ساقطة من النسخة ب-

2- (يقرؤه بوجه واحد أيضا) في النسخة أ-

3- (بتحقيق) محذوفة من النسخة ب-

⁽¹⁾ قال ابن بري: فنافع يشبع مد هـه * للساكن اللازم بعد هـه
كمثل محياي مسكنا وما * جاء كحاد والدواب مدغما

⁽²⁾ سورة التوبة آية 71.

⁽³⁾ سورة النور آية 35.

⁽⁴⁾ الموضع الأول في سورة الأحزاب آية (4) والثاني في سورة المجادلة آية (2)، والثالث والرابع في سورة الطلاق آية (4) موضعان.

⁽⁵⁾ قال أبو محمد: إن سكون الياء في "اللاني" لازم في الوصل والوقف على قراءة من قرأ بذلك، فوجب أن يلزم فيه المد المشبع، لالتقاء الساكنين، لتقوم المدة مقام حركة يوصل بها إلى النطق بالسكان الثاني. الكشف 143/1

تنبيهان:

الأول: سكون هاء (الزكاة) ونحو بحسب ذاته من قبيل (السكون)¹ اللازم، واللازم بتفاوت فيه ورش وقالون، فيقرؤه ورش بالكبرى ويقرؤه قالون بالصغرى، لكن لما كان حامله الذي هو الهاء موجودا في حالة الوقف فقط، صار عارضا فسرى له العروض لذلك، ولذلك قرئ بالكبرى للجميع على حد سكون الوقف، وقرئ بوجه واحد وهو الإشباع على مد اللازم، وذلك باعتبار ذاته، ولاشك أنه ساكن لا يتحرك أبدا وإلى هذا المعنى أشرت بقولي:

[وأفردوا الإشباع]² في الصلاة * مع مثلها في الذكر كالزكاة
إذ وقفها بالهاء لا محالة * وهأؤها ساكنة أصالة
تدخل في عموم قول الحرز * عن كلهم بالمد دون لمز
وإن تشأ تفسيرها فاصغ لما * يلقي عليك من كلام العلما
فهاؤها عارضة لكونها * تفقودة في الوصل كن منتبها
فباعتبار ذا العروض تتلى * للكل بالكبرى فهاك النقلى
لأن هذا المد في الذي عرض * ثبت للكل بحكم مفترض
[لكنها سكونها]³ أصيل * أوجب إشباعا أيا نبيل
فباعتبار الذات مد الكبرى * ولسكونها بوجه تقرأ
انتهى المراد منه.

¹ - (سكون) بحذف (ال) في النسخة أ-.

² - (وأفرد الإشباع) في النسخة أ-.

³ - في هامش النسختين (إذ أنها) بدل (لكنها سكونها).

الثاني: هو استواء المد للساكن مع المد للهمز، خلافا لمن يقول إن مد ورش للهمز أكثر من مده للسكون وكذلك قالون، [وسياتي لنا هذه المعنى في باب الواو والياء إنشاء الله].¹ هذا حكم ما أصله السكون، ويتلوه الكلام على ما أصله التحريك وسكن. فأقول: إذ وقع بعد الألف حرف من غير الهمزة، وعرض سكونه للوقف، فلا يخلو [أيضا]² أمره من أمرين: إما أن يكون قبل ألفه همز يوزن بالتوسط ك { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (2) و { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (3)، فإن كان قبل ألفه همز ففيه في الوقف وجهان لورش مبنيان على الوجه المشهور عنده في الوصل الذي هو التوسط وهما الإشباع، والتوسط، والمشهور الإشباع، وإن لم يكن قبل ألفه همز، ففيه ثلاثة أوجه أيضا، الوجهان الأولان والقصر، وهو المشهور والإشباع أيضا، ومن هذا القبيل نحو { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (4) و { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (5) لأن هذا النوع بالقصر⁽⁶⁾ في الوصل لورش. وأما قالون فلا فرق عنده بين (مئاب) و(مئاب) فيقرأ النوعين معا بالثلاثة الأوجه المذكورة وقفا، غير أن الإشباع عنده

1- ساقطة من النسخة ب-

2- ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ سورة الرعد آية 30

⁽²⁾ سورة الرعد آية 31.

⁽³⁾ سورة يونس آية 51.

⁽⁴⁾ سورة البقرة آية 185.

⁽⁵⁾ سورة النور آية 39.

⁽⁶⁾ أجمعوا على ترك الزيادة إذا سكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين التيسير ص: 35.

بمد الكبرى لا بمده المقرر له (1)، لأن الإشباع لسكون الوقف شاع وذاع عند الجميع بالكبرى، والمشهور عنه هنا الإشباع أيضا [كما تقدم لورش].¹

تنبيه: إذا اجتمع على حرف المد سببان [سبب قبلي وسبب بعدي]² فيغلب حكم البعدي لأنه أقوى من القبلي، بدليل إعطائهم التوسط للقبلي، والإشباع للبعدي، وهو على قسمين، ما بعده همز، وما بعده سكون، والسكون على قسمين: لازم وعارض، مثال الأول { II 𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 𐤍 𐤎 𐤏 𐤐 𐤑 𐤒 𐤓 𐤔 𐤕 𐤖 𐤗 𐤘 𐤙 𐤚 𐤛 𐤜 𐤝 𐤞 𐤟 𐤠 𐤡 𐤢 𐤣 𐤤 𐤥 𐤦 𐤧 𐤨 𐤩 𐤪 𐤫 𐤬 𐤭 𐤮 𐤯 𐤰 𐤱 𐤲 𐤳 𐤴 𐤵 𐤶 𐤷 𐤸 𐤹 𐤺 𐤻 𐤼 𐤽 𐤾 𐤿 𐥀 𐥁 𐥂 𐥃 𐥄 𐥅 𐥆 𐥇 𐥈 𐥉 𐥊 𐥋 𐥌 𐥍 𐥎 𐥏 𐥐 𐥑 𐥒 𐥓 𐥔 𐥕 𐥖 𐥗 𐥘 𐥙 𐥚 𐥛 𐥜 𐥝 𐥞 𐥟 𐥠 𐥡 𐥢 𐥣 𐥤 𐥥 𐥦 𐥧 𐥨 𐥩 𐥪 𐥫 𐥬 𐥭 𐥮 𐥯 𐥰 𐥱 𐥲 𐥳 𐥴 𐥵 𐥶 𐥷 𐥸 𐥹 𐥺 𐥻 𐥼 𐥽 𐥾 𐥿 𐦀 𐦁 𐦂 𐦃 𐦄 𐦅 𐦆 𐦇 𐦈 𐦉 𐦊 𐦋 𐦌 𐦍 𐦎 𐦏 𐦐 𐦑 𐦒 𐦓 𐦔 𐦕 𐦖 𐦗 𐦘 𐦙 𐦚 𐦛 𐦜 𐦝 𐦞 𐦟 𐦠 𐦡 𐦢 𐦣 𐦤 𐦥 𐦦 𐦧 𐦨 𐦩 𐦪 𐦫 𐦬 𐦭 𐦮 𐦯 𐦰 𐦱 𐦲 𐦳 𐦴 𐦵 𐦶 𐦷 𐦸 𐦹 𐦺 𐦻 𐦼 𐦽 𐦾 𐦿 𐧀 𐧁 𐧂 𐧃 𐧄 𐧅 𐧆 𐧇 𐧈 𐧉 𐧊 𐧋 𐧌 𐧍 𐧎 𐧏 𐧐 𐧑 𐧒 𐧓 𐧔 𐧕 𐧖 𐧗 𐧘 𐧙 𐧚 𐧛 𐧜 𐧝 𐧞 𐧟 𐧠 𐧡 𐧢 𐧣 𐧤 𐧥 𐧦 𐧧 𐧨 𐧩 𐧪 𐧫 𐧬 𐧭 𐧮 𐧯 𐧰 𐧱 𐧲 𐧳 𐧴 𐧵 𐧶 𐧷 𐧸 𐧹 𐧺 𐧻 𐧼 𐧽 𐧾 𐧿 𐨀 𐨁 𐨂 𐨃 𐨄 𐨅 𐨆 𐨇 𐨈 𐨉 𐨊 𐨋 𐨌 𐨍 𐨎 𐨏 𐨐 𐨑 𐨒 𐨓 𐨔 𐨕 𐨖 𐨗 𐨘 𐨙 𐨚 𐨛 𐨜 𐨝 𐨞 𐨟 𐨠 𐨡 𐨢 𐨣 𐨤 𐨥 𐨦 𐨧 𐨨 𐨩 𐨪 𐨫 𐨬 𐨭 𐨮 𐨯 𐨰 𐨱 𐨲 𐨳 𐨴 𐨵 𐨶 𐨷 𐨸 𐨹 𐨺 𐨻 𐨼 𐨽 𐨾 𐨿 𐩀 𐩁 𐩂 𐩃 𐩄 𐩅 𐩆 𐩇 𐩈 𐩉 𐩊 𐩋 𐩌 𐩍 𐩎 𐩏 𐩐 𐩑 𐩒 𐩓 𐩔 𐩕 𐩖 𐩗 𐩘 𐩙 𐩚 𐩛 𐩜 𐩝 𐩞 𐩟 𐩠 𐩡 𐩢 𐩣 𐩤 𐩥 𐩦 𐩧 𐩨 𐩩 𐩪 𐩫 𐩬 𐩭 𐩮 𐩯 𐩰 𐩱 𐩲 𐩳 𐩴 𐩵 𐩶 𐩷 𐩸 𐩹 𐩺 𐩻 𐩼 𐩽 𐩾 𐩿 𐪀 𐪁 𐪂 𐪃 𐪄 𐪅 𐪆 𐪇 𐪈 𐪉 𐪊 𐪋 𐪌 𐪍 𐪎 𐪏 𐪐 𐪑 𐪒 𐪓 𐪔 𐪕 𐪖 𐪗 𐪘 𐪙 𐪚 𐪛 𐪜 𐪝 𐪞 𐪟 𐪠 𐪡 𐪢 𐪣 𐪤 𐪥 𐪦 𐪧 𐪨 𐪩 𐪪 𐪫 𐪬 𐪭 𐪮 𐪯 𐪰 𐪱 𐪲 𐪳 𐪴 𐪵 𐪶 𐪷 𐪸 𐪹 𐪺 𐪻 𐪼 𐪽 𐪾 𐪿 𐫀 𐫁 𐫂 𐫃 𐫄 𐫅 𐫆 𐫇 𐫈 𐫉 𐫊 𐫋 𐫌 𐫍 𐫎 𐫏 𐫐 𐫑 𐫒 𐫓 𐫔 𐫕 𐫖 𐫗 𐫘 𐫙 𐫚 𐫛 𐫜 𐫝 𐫞 𐫟 𐫠 𐫡 𐫢 𐫣 𐫤 𐫥 𐫦 𐫧 𐫨 𐫩 𐫪 𐫫 𐫬 𐫭 𐫮 𐫯 𐫰 𐫱 𐫲 𐫳 𐫴 𐫵 𐫶 𐫷 𐫸 𐫹 𐫺 𐫻 𐫼 𐫽 𐫾 𐫿 𐬀 𐬁 𐬂 𐬃 𐬄 𐬅 𐬆 𐬇 𐬈 𐬉 𐬊 𐬋 𐬌 𐬍 𐬎 𐬏 𐬐 𐬑 𐬒 𐬓 𐬔 𐬕 𐬖 𐬗 𐬘 𐬙 𐬚 𐬛 𐬜 𐬝 𐬞 𐬟 𐬠 𐬡 𐬢 𐬣 𐬤 𐬥 𐬦 𐬧 𐬨 𐬩 𐬪 𐬫 𐬬 𐬭 𐬮 𐬯 𐬰 𐬱 𐬲 𐬳 𐬴 𐬵 𐬶 𐬷 𐬸 𐬹 𐬺 𐬻 𐬼 𐬽 𐬾 𐬿 𐭀 𐭁 𐭂 𐭃 𐭄 𐭅 𐭆 𐭇 𐭈 𐭉 𐭊 𐭋 𐭌 𐭍 𐭎 𐭏 𐭐 𐭑 𐭒 𐭓 𐭔 𐭕 𐭖 𐭗 𐭘 𐭙 𐭚 𐭛 𐭜 𐭝 𐭞 𐭟 𐭠 𐭡 𐭢 𐭣 𐭤 𐭥 𐭦 𐭧 𐭨 𐭩 𐭪 𐭫 𐭬 𐭭 𐭮 𐭯 𐭰 𐭱 𐭲 𐭳 𐭴 𐭵 𐭶 𐭷 𐭸 𐭹 𐭺 𐭻 𐭼 𐭽 𐭾 𐭿 𐮀 𐮁 𐮂 𐮃 𐮄 𐮅 𐮆 𐮇 𐮈 𐮉 𐮊 𐮋 𐮌 𐮍 𐮎 𐮏 𐮐 𐮑 𐮒 𐮓 𐮔 𐮕 𐮖 𐮗 𐮘 𐮙 𐮚 𐮛 𐮜 𐮝 𐮞 𐮟 𐮠 𐮡 𐮢 𐮣 𐮤 𐮥 𐮦 𐮧 𐮨 𐮩 𐮪 𐮫 𐮬 𐮭 𐮮 𐮯 𐮰 𐮱 𐮲 𐮳 𐮴 𐮵 𐮶 𐮷 𐮸 𐮹 𐮺 𐮻 𐮼 𐮽 𐮾 𐮿 𐯀 𐯁 𐯂 𐯃 𐯄 𐯅 𐯆 𐯇 𐯈 𐯉 𐯊 𐯋 𐯌 𐯍 𐯎 𐯏 𐯐 𐯑 𐯒 𐯓 𐯔 𐯕 𐯖 𐯗 𐯘 𐯙 𐯚 𐯛 𐯜 𐯝 𐯞 𐯟 𐯠 𐯡 𐯢 𐯣 𐯤 𐯥 𐯦 𐯧 𐯨 𐯩 𐯪 𐯫 𐯬 𐯭 𐯮 𐯯 𐯰 𐯱 𐯲 𐯳 𐯴 𐯵 𐯶 𐯷 𐯸 𐯹 𐯺 𐯻 𐯼 𐯽 𐯾 𐯿 𐰀 𐰁 𐰂 𐰃 𐰄 𐰅 𐰆 𐰇 𐰈 𐰉 𐰊 𐰋 𐰌 𐰍 𐰎 𐰏 𐰐 𐰑 𐰒 𐰓 𐰔

- 1- (كما تقدم لورش) ساقطة من النسخة ب-
- 2- (قبلي وبعدي) في النسخة ب-

⁽¹⁾ الكشف لمكي 131/1 وما بعدها/ النشر لابن الجزري ص: 341 و 338/1 وما بعدها/ الكنز للواسطي ص: 80 التيسير للداني ص35.

⁽²⁾ سورة البقرة آية 263.

⁽³⁾ سورة هود آية 69.

⁽⁴⁾ سورة البقرة آية 5.

⁽⁵⁾ سورة البقرة آية 139.

⁽⁶⁾ سورة المائدة آية 3.

⁽⁷⁾ سورة الرحمن آية 43.

⁽⁸⁾ الكشف لمكي ص: 133/1 و 142 وما بعدها/ التيسير للداني ص35/ النشر لابن الجزري 135/1 و 136

القول في الإمالة⁽¹⁾: إذا وقع بعد الألف مباشرة راء مجرورة ولا تكون إلا متطرفة
لفظا [أو] 1 تقديرًا، فورش يميل⁽²⁾ ذلك ك {
{⁽³⁾ و {⁽⁴⁾ و {⁽⁵⁾ و {⁽⁶⁾ و {⁽⁷⁾ و {⁽⁸⁾ على المشهور. وزاد {
{⁽⁹⁾ على المشهور⁽¹⁰⁾، واحترز بقولي:

1- (و) في النسخة ب-

⁽¹⁾ الإمالة هي عبارة عن ضد الفتح، وهو نوعان: إمالة كبرى، وإمالة صغرى، فالإمالة الكبرى حدها أن ينطق بالألف مركبة على فتح يصرف إلى الكسر كثيرا. والإمالة الصغرى حدها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسرة قليلا، والعبارة المشهورة في هذا بين اللفظين. التمهيد ص 57 و 58.

⁽²⁾ -قرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين، التيسير ص: 49 والكنز للواسطي ص 91-92 والكشف لمكي 229/1. قال الحصري:

إمالة ورش كلها غير محضة ❁ سوى الهاء من طه وللفتح أستجري

⁽³⁾ سورة المصطفين آية 18.

⁽⁴⁾ سورة التوبة آية 110.

⁽⁵⁾ سورة إبراهيم آية 30.

⁽⁶⁾ سورة البقرة آية 6.

⁽⁷⁾ سورة الرعد آية 25.

⁽⁸⁾ سورة النساء آية 36.

⁽⁹⁾ سورة الشعراء آية 130.

⁽¹⁰⁾ يقرأهما ورش بين بين على اختلاف بين أهل الأداء عنه في "الجار" وبإمالاته جزم الداني فيس تيسيره، وبالتفخيم: طاهر في تذكرته. وأما جبارين فاختلف فيه أيضا عن الأزرق فرواه عنه بين بين أبو عبد الله بن شريح في كافيته، وأبو عمرو الداني في مفرداته وتيسيره، وبه قرأ على شيخه الخاقاني وفارس.

التيسير ص: 48 والنشر 85/2 والكنز: 92.

مجرورة عن الراء المكسورة، فإن الألف قبلها مفتوح، وذلك كقوله تعالى {
 ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } وقوله ⁽¹⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ونحو
 { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 ليست مجرورة حتى يقال إنها متطرفة فيمال ألفهما لأن الجر لا يكون [إلا بعامل]¹،
 ولا يكون تأثيره إلا في ءآخر الكلمة، وهذه [الكلمة]² ليست كذلك، فإن قلت راء
 (تمار) متطرفة حقيقة قلت: لا، لأن [أصله]³ (تماري) بالياء فلما دخل الجازم حذفت
 ياءه وخوله عارض، والعارض لا يعتد به، وأيضا (تمار) فعل وكلامنا في الأسماء،
 وإنما تعرضنا له حرصا على البيان، واحتترزت بقولي تقديرا، مما اتصل بالضمير
 ك { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } لأنه لا يعتد به متوسطا، لأنه
 كلمة مستقلة بدليل ظهور أثر

-
- 1- (للأفعال) في النسخة ب-
 2- (الكلم) في النسخة ب-
 3- (أصلها) في النسخة ب-

¹ سورة الصف آية 14.
² سورة الكهف آية 23.
³ سورة الرحمن آية 22.
⁴ سورة القارعة آية 1.

العامل الذي هو الجار في الرء قوله: {
 (1) {
 {
 (2) { واحترزت [بالجر] ¹ أيضا عن النصب فإن الألف مفتوح معه، وذلك كقوله {
 {
 (3) {
 تكميل: وأمال ورش أيضا كل ألف رسم ياء في القرآن كله، سيان كان
 متوسطا {
 (4) {
 (5) {
 (6) {
 (7) {
 (8) { بالأعراف (8) وهود (9)،
 أو متطرفا ك {
 (10) {
 (11) {
 (12) {
 (13) {

1- (الجار) في النسخة ب-

- ⁽¹⁾ سورة البقرة آية 6.
- ⁽²⁾ سورة البقرة آية 258.
- ⁽³⁾ سورة لقمان آية 28.
- ⁽⁴⁾ سورة البقرة آية 28.
- ⁽⁵⁾ سورة البقرة آية 285.
- ⁽⁶⁾ سورة آل عمران آية 93.
- ⁽⁷⁾ سورة الأعراف آية 36.
- ⁽⁸⁾ سورة الأعراف آية 36.
- ⁽⁹⁾ سورة هود آية 41.
- ⁽¹⁰⁾ سورة الذاريات آية 55.
- ⁽¹¹⁾ سورة الكهف آية 58.
- ⁽¹²⁾ سورة النازعات آية 26.
- ⁽¹³⁾ سورة النجم آية 50.

و { ★♠→✍️♣️♦️ } (1) في النجم. ومن هذا القبيل الأسماء المقصورة، وهي
 { ★□ⓂⓉ① } (3) و { ④⑨ⓂⓉ } (2) و { ★④→✍️ⓂⓉⓂⓉ♠ }
 { ★□♠♣️ } (4) و { ★★♦️ⓂⓉ♠ } (5) و { ★★♦️ⓂⓉ♠ } (6) و (مفتري)
 { ④ⓂⓉⓂⓉ } (7) و { ④ⓂⓉⓂⓉ } (8) و { ④ⓂⓉⓂⓉ } (9) و { ★□ⓂⓉⓂⓉ } (10)
 { ★★♠♣️ } (11) و { ★★♠♣️ } (12) و { ★★♠♣️ } (13) إلا { ★★♠♣️ } (14)
 فإنها بالفتح على المشهور وأما { ④⑨ⓂⓉ } [فالمشهور وهو

-
- (1) سورة النجم آية 11.
 (2) سورة الأنبياء آية 60.
 (3) سورة طه الآية 58.
 (4) سورة الجاثية آية 10.
 (5) سورة طه آية 57.
 (6) سور سبأ آية 18.
 (7) سورة الدخان آية 39.
 (8) سورة لقمان آية 28.
 (9) سورة محمد آية 16.
 (10) سورة محمد آية 13.
 (11) سورة طه آية 57.
 (12) سورة آل عمران آية 156.
 (13) سورة آل عمران آية 111.
 (14) سورة البقرة آية 124.

الإمالة فيها مطلقاً⁽¹⁾، هذا¹ حكم ما رسم بالياء، إلا حروفاً منه وردت في الرسم بالياء أيضاً ولكن قرأ ورش ألفها بالفتح⁽²⁾، وهي { } المتوسط، ومن المتطرف { } بالانشقاق⁽⁵⁾ و { } بالأعلى⁽⁶⁾ و { } بالغاشية⁽⁷⁾ و { } بالمسد⁽⁸⁾ وأما { } بالقيامة⁽⁹⁾ وسبح⁽¹⁰⁾ وقرأ⁽¹¹⁾، فهي داخلة في عموم الممال لدخولها في الظابط الذي هو⁽¹²⁾: "وأمال ورش أيضاً كل ألف... إلخ". وفتح أيضاً من المتطرف

1- (فالمشهور وهو الإمالة فيها مطلقاً) ساقطة من النسخة بـ.

⁽¹⁾ فهذا وشبهه كله أماله ورش ليبدل بالإمالة أن أصل الألف الياء، ينحو بالألف نحو أصلها، وهو الياء، ولا يمكن ذلك حتى ينحو بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة.

- التيسير للداني في ص: 45 و46، والكنز للواسطي ص: 84 و85، وما بعدها، والكشف لمكي 235-234/1 وما بعدها.

⁽²⁾ قال أبو محمد: "وإنما دعاهم إلى ذلك نفي جواز الإمالة فيها"

الرعاية لمكي ص: 109.

⁽³⁾ سورة الإسراء آية: 18.

⁽⁴⁾ سورة الليل آية: 15.

⁽⁵⁾ سورة الانشقاق آية: 12.

⁽⁶⁾ سورة الأعلى آية: 12.

⁽⁷⁾ سورة الغاشية آية: 4.

⁽⁸⁾ سورة المسد آية: 3.

⁽⁹⁾ سورة القيامة آية: 30.

⁽¹⁰⁾ سورة سبح آية: 15.

⁽¹¹⁾ سورة اقرأ آية: 10.

⁽¹²⁾ (المرجع نفسه).

ممارسهم بالياء لفظة (حتى) و [② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ 𐀀 𐀁 𐀂 𐀃 𐀄 𐀅 𐀆 𐀇 𐀈 𐀉 𐀊 𐀋 𐀌 𐀍 𐀎 𐀏 𐀐 𐀑 𐀒 𐀓 𐀔 𐀕 𐀖 𐀗 𐀘 𐀙 𐀚 𐀛 𐀜 𐀝 𐀞 𐀟 𐀠 𐀡 𐀢 𐀣 𐀤 𐀥 𐀦 𐀧 𐀨 𐀩 𐀪 𐀫 𐀬 𐀭 𐀮 𐀯 𐀰 𐀱 𐀲 𐀳 𐀴 𐀵 𐀶 𐀷 𐀸 𐀹 𐀺 𐀻 𐀼 𐀽 𐀾 𐀿 𐁀 𐁁 𐁂 𐁃 𐁄 𐁅 𐁆 𐁇 𐁈 𐁉 𐁊 𐁋 𐁌 𐁍 𐁎 𐁏 𐁐 𐁑 𐁒 𐁓 𐁔 𐁕 𐁖 𐁗 𐁘 𐁙 𐁚 𐁛 𐁜 𐁝 𐁞 𐁟 𐁠 𐁡 𐁢 𐁣 𐁤 𐁥 𐁦 𐁧 𐁨 𐁩 𐁪 𐁫 𐁬 𐁭 𐁮 𐁯 𐁰 𐁱 𐁲 𐁳 𐁴 𐁵 𐁶 𐁷 𐁸 𐁹 𐁺 𐁻 𐁼 𐁽 𐁾 𐁿 𐂀 𐂁 𐂂 𐂃 𐂄 𐂅 𐂆 𐂇 𐂈 𐂉 𐂊 𐂋 𐂌 𐂍 𐂎 𐂏 𐂐 𐂑 𐂒 𐂓 𐂔 𐂕 𐂖 𐂗 𐂘 𐂙 𐂚 𐂛 𐂜 𐂝 𐂞 𐂟 𐂠 𐂡 𐂢 𐂣 𐂤 𐂥 𐂦 𐂧 𐂨 𐂩 𐂪 𐂫 𐂬 𐂭 𐂮 𐂯 𐂰 𐂱 𐂲 𐂳 𐂴 𐂵 𐂶 𐂷 𐂸 𐂹 𐂺 𐂻 𐂼 𐂽 𐂾 𐂿 𐃀 𐃁 𐃂 𐃃 𐃄 𐃅 𐃆 𐃇 𐃈 𐃉 𐃊 𐃋 𐃌 𐃍 𐃎 𐃏 𐃐 𐃑 𐃒 𐃓 𐃔 𐃕 𐃖 𐃗 𐃘 𐃙 𐃚 𐃛 𐃜 𐃝 𐃞 𐃟 𐃠 𐃡 𐃢 𐃣 𐃤 𐃥 𐃦 𐃧 𐃨 𐃩 𐃪 𐃫 𐃬 𐃭 𐃮 𐃯 𐃰 𐃱 𐃲 𐃳 𐃴 𐃵 𐃶 𐃷 𐃸 𐃹 𐃺 𐃻 𐃼 𐃽 𐃾 𐃿 𐄀 𐄁 𐄂 𐄃 𐄄 𐄅 𐄆 𐄇 𐄈 𐄉 𐄊 𐄋 𐄌 𐄍 𐄎 𐄏 𐄐 𐄑 𐄒 𐄓 𐄔 𐄕 𐄖 𐄗 𐄘 𐄙 𐄚 𐄛 𐄜 𐄝 𐄞 𐄟 𐄠 𐄡 𐄢 𐄣 𐄤 𐄥 𐄦 𐄧 𐄨 𐄩 𐄪 𐄫 𐄬 𐄭 𐄮 𐄯 𐄰 𐄱 𐄲 𐄳 𐄴 𐄵 𐄶 𐄷 𐄸 𐄹 𐄺 𐄻 𐄼 𐄽 𐄾 𐄿 𐅀 𐅁 𐅂 𐅃 𐅄 𐅅 𐅆 𐅇 𐅈 𐅉 𐅊 𐅋 𐅌 𐅍 𐅎 𐅏 𐅐 𐅑 𐅒 𐅓 𐅔 𐅕 𐅖 𐅗 𐅘 𐅙 𐅚 𐅛 𐅜 𐅝 𐅞 𐅟 𐅠 𐅡 𐅢 𐅣 𐅤 𐅥 𐅦 𐅧 𐅨 𐅩 𐅪 𐅫 𐅬 𐅭 𐅮 𐅯 𐅰 𐅱 𐅲 𐅳 𐅴 𐅵 𐅶 𐅷 𐅸 𐅹 𐅺 𐅻 𐅼 𐅽 𐅾 𐅿 𐆀 𐆁 𐆂 𐆃 𐆄 𐆅 𐆆 𐆇 𐆈 𐆉 𐆊 𐆋 𐆌 𐆍 𐆎 𐆏 𐆐 𐆑 𐆒 𐆓 𐆔 𐆕 𐆖 𐆗 𐆘 𐆙 𐆚 𐆛 𐆜 𐆝 𐆞 𐆟 𐆠 𐆡 𐆢 𐆣 𐆤 𐆥 𐆦 𐆧 𐆨 𐆩 𐆪 𐆫 𐆬 𐆭 𐆮 𐆯 𐆰 𐆱 𐆲 𐆳 𐆴 𐆵 𐆶 𐆷 𐆸 𐆹 𐆺 𐆻 𐆼 𐆽 𐆾 𐆿 𐇀 𐇁 𐇂 𐇃 𐇄 𐇅 𐇆 𐇇 𐇈 𐇉 𐇊 𐇋 𐇌 𐇍 𐇎 𐇏 𐇐 𐇑 𐇒 𐇓 𐇔 𐇕 𐇖 𐇗 𐇘 𐇙 𐇚 𐇛 𐇜 𐇝 𐇞 𐇟 𐇠 𐇡 𐇢 𐇣 𐇤 𐇥 𐇦 𐇧 𐇨 𐇩 𐇪 𐇫 𐇬 𐇭 𐇮 𐇯 𐇰 𐇱 𐇲 𐇳 𐇴 𐇵 𐇶 𐇷 𐇸 𐇹 𐇺 𐇻 𐇼 𐇽 𐇾 𐇿 𐈀 𐈁 𐈂 𐈃 𐈄 𐈅 𐈆 𐈇 𐈈 𐈉 𐈊 𐈋 𐈌 𐈍 𐈎 𐈏 𐈐 𐈑 𐈒 𐈓 𐈔 𐈕 𐈖 𐈗 𐈘 𐈙 𐈚 𐈛 𐈜 𐈝 𐈞 𐈟 𐈠 𐈡 𐈢 𐈣 𐈤 𐈥 𐈦 𐈧 𐈨 𐈩 𐈪 𐈫 𐈬 𐈭 𐈮 𐈯 𐈰 𐈱 𐈲 𐈳 𐈴 𐈵 𐈶 𐈷 𐈸 𐈹 𐈺 𐈻 𐈼 𐈽 𐈾 𐈿 𐉀 𐉁 𐉂 𐉃 𐉄 𐉅 𐉆 𐉇 𐉈 𐉉 𐉊 𐉋 𐉌 𐉍 𐉎 𐉏 𐉐 𐉑 𐉒 𐉓 𐉔 𐉕 𐉖 𐉗 𐉘 𐉙 𐉚 𐉛 𐉜 𐉝 𐉞 𐉟 𐉠 𐉡 𐉢 𐉣 𐉤 𐉥 𐉦 𐉧 𐉨 𐉩 𐉪 𐉫 𐉬 𐉭 𐉮 𐉯 𐉰 𐉱 𐉲 𐉳 𐉴 𐉵 𐉶 𐉷 𐉸 𐉹 𐉺 𐉻 𐉼 𐉽 𐉾 𐉿 𐊀 𐊁 𐊂 𐊃 𐊄 𐊅 𐊆 𐊇 𐊈 𐊉 𐊊 𐊋 𐊌 𐊍 𐊎 𐊏 𐊐 𐊑 𐊒 𐊓 𐊔 𐊕 𐊖 𐊗 𐊘 𐊙 𐊚 𐊛 𐊜 𐊝 𐊞 𐊟 𐊠 𐊡 𐊢 𐊣 𐊤 𐊥 𐊦 𐊧 𐊨 𐊩 𐊪 𐊫 𐊬 𐊭 𐊮 𐊯 𐊰 𐊱 𐊲 𐊳 𐊴 𐊵 𐊶 𐊷 𐊸 𐊹 𐊺 𐊻 𐊼 𐊽 𐊾 𐊿 𐋀 𐋁 𐋂 𐋃 𐋄 𐋅 𐋆 𐋇 𐋈 𐋉 𐋊 𐋋 𐋌 𐋍 𐋎 𐋏 𐋐 𐋑 𐋒 𐋓 𐋔 𐋕 𐋖 𐋗 𐋘 𐋙 𐋚 𐋛 𐋜 𐋝 𐋞 𐋟 𐋠 𐋡 𐋢 𐋣 𐋤 𐋥 𐋦 𐋧 𐋨 𐋩

- 1 (سورة النور آية 21
- 2 (سورة المائدة آية 25
- 3 (سورة غافر آية 17
- 4 (سورة البقرة آية 75.
- 5 (سورة يوسف آية 25
- 6 (سورة الكهف آية 33.
- 7 (سورة المومنون آية 92.
- 8 (سورة القصص آية 3.
- 9 (سورة الزمر آية 9.
- 10 (سورة البقرة آية 1.
- 11 (سورة البقرة آية 84.

كل ألف رسم بالواو وك [⑦ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦

⁽¹⁾ (التيسير ص: 51- الكنز ص: 86-الكشف لمكي ص: 250/1).

(²) المرجع نفسه، ص نفسها.

(³) سورة الأنبياء آية 36.

(⁴) سورة النمل آية 10.

(⁵) سورة القصص آية 31.

(6) سورة النمل آية 41.

(⁷) سورة فاطر آية 8.

(⁸) سورة الصافات آية 55

(⁹) سورة النجم آية 13

¹⁰ (سورة البقرة آية 37

11 (سورة طه آية 121

بالبحر^(١) و []

[] في سورة الفتح^(٢) و []

[] بإبراهيم^(٣) و []

[] عمران بآل^(٤)

ونحو [] و[]

[] و[]

[] و[]

[] و[]

[] وضابط هذا النوع هو " كل ألف أرادو رسمه بالياء للإمالة، ثم إن رسمه بالياء أدى لاجتماع ياءين في الرسم، فرسموه بالثبث فرارا من ذلك. وأما [] فسيأتني في رؤوس الآي، ومن قسم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- (1) سورة الشمس آية 15.
- (2) سورة يوسف آية 19.
- (3) سورة البكر آية 272.
- (4) سورة الرحمن آية 40.
- (5) سورة القتال آية 31.
- (6) سورة مريم آية 30.
- (7) سورة يوسف آية 100.
- (8) سورة البقرة آية 57.
- (9) سورة العنكبوت آية 11.
- (10) سورة طه آية 72.
- (11) سورة الشعراء آية 51.
- (12) أماله كله لأن أصل ألفه بالياء.

وما بقي من الثابت وسطا وطرفا، ومن المرسوم بالحذف بلا ياء، يقرؤه ورش بالفتح مطلقا في جميع القراءان، وهذا الترتيب الذي سلكت في هذا التكميل جعلته على ترتيب [حروف]¹ المعجم، فتبنته له، وأما الألف المرسوم ياء في السور الإحدى عشر، والتي هي رؤوس الآي⁽¹⁾، وهي "طه" و"النجم" و"المعارج" و"القيامة" و"النازعات" و"عبس" و"الأعلى" و"العلق" و"الشمس" و"الليل" و"الضحى"⁽²⁾. فكله جار على قولنا في أول التكميل: أمال ورش كل ألف رسم ياء في القراءان كله، إلا مواضع من سورتين من هذه السور، [وردت بالفتح عنه على المشهور]¹.
فإن قلت: فما وجه ذكر هذا التكميل كله هنا، لأنه ليس من فصل أحكام الألف [باعتبار]² ما بعده، فإن كان ولا بد فذكره في فصل أحكام الألف باعتبار نفسه أولى، **قلت** هو كذلك لكن¹ لما كان نحو (الأبرار) من فصل أحكام الألف، باعتبار ما بعده ذكرناه فيه، لتكون أحكام الإمالة متصلة، لأن الفصل يشوش على المنتهي، فضلا عن المبتدئ وقولنا (تكميل) يشعر بذلك.

1- سقطت صفحة كاملة من النسخة أ- و صفحة ونصف من النسخة ب-.
2- (باعتباره) في النسخة أ-.

¹ (قال بن الجزري " والسور المال رؤوس آيها بالأسباب المذكورة للبناء على نسق هي إحدى عشرة سورة" النشر 37/2.
قال الحصري:

وأما رؤوس الآي في مثل "الضحى" ! فإننا أملنا هن فيما روى المصري.
⁽²⁾ أمال ورش من طريق الأزرق جميع رؤوس الآي في السور الإحدى عشر المذكورة بين بين. المرجع نفسه.

تجويد: يجب على القارئ حال القراءة أن يحترز من تفخيم⁽¹⁾ الألف مطلقاً، ويتأكد الاحتراز في حقه فيما إذا وقع قبله حرف مفخم ك[طال] و[قال]. وقد كنت أخذت تفخيمه عن شيخنا، قال "لنا: الألف تابع لما قبله، إن كان ما قبله مفخماً ك[طال] (قال)¹ فإن كان مفخماً، وإن كان ما قبله مرققاً ك[جاء] و[حال] كان مرققاً، ثم إني عارضته بكلام ابن الجزري في مقدمته¹ الذي هو: فرققن منسفاً من أحرف! وحاذرن تفخيم لفظ الألف⁽²⁾

فأجابني بأنه ليس بصحيح، ثم بعد زمان رجع عن ذلك وقال: الحق ما قاله ابن الجزري في مقدمته، من أن الألف مرقق على كل حال⁽³⁾، فرفضنا ما أخذنا عنه أولاً، واتبعنا ما قاله ثانياً، [وعليه فارق الدنيا، لكن القول الأول هو الموجود في حواشيه⁽⁴⁾ على الجعبري⁽⁵⁾ فلا يغتر به عادم الرواية عنه²، وإلى ذلك أشرت بقولي.

1- (قال) ساقطة من النسخة ب-

2- ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ التفخيم لغة: التسمين، واصطلاحاً: هو عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف، أي: صوته عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتجسيم والتغليظ كلها ألفاظ مترادفة تدل على معنى واحد، لكن المستعمل هنا في اللام التغليظ، وفي الراء التفخيم. عمدة البيان في تجويد القرآن لصابر حسن أبو سليمان دار عالم الكتب الرياض 1997 ص: 84.

⁽²⁾ شرح المقدمة الجزرية باب الترقيق واستعمال الحروف. ص: 48.

⁽³⁾ ونصه كما جاء في النشر: فإن الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا بتفخيم.

⁽⁴⁾ قال في الكنز: "قلت الألف مرققة لا يجوز تفخيمها، كما تقرر في التجويد، وتجاوزته عن فتح لفظها وورش لم يقرأ إلا بتفخيم اللام فقط كما نقل عنه، وقول بعض النحاة ولذلك رسمت واو غلط، وإنما رسمت لتدل على أصلها بدليل الزكاة" كنز المعاني للجعبري ص: 596.

⁽⁵⁾ هو إبراهيم بن عمر بن خليل بن أبي العباس أبو محمد الجعبري للعلامة الأستاذ: محقق حاذق ثقة كبير، شرح الشاطبية والرائية، وألف التصانيف في أنواع العلوم، روى لقراءات بالإجازة على الشريف الداني توفي سنة 732هـ.

غاية النهاية 21/1. معرفة القراء الكبار للذهبي 743/2

للقول في الألف هل يرقق !
 فذكر ابن الجزري في النشر !
 لكن إذا فخم ما قبل كقال !
 وقد رأى ذا عاطر الأنفاس !
 حتى أخذناه وصار فاش !
 وبعد ذاك رجع الشيخ وقال !
 فصحت ذي عنه وهي الطيبة !
 مخالف للنشر وهو ذا قفي !
 وهل يفخم فخذ ما حققوا
 تفخيمه كذا ابن بطحان ادر
 وباتفاق رققوا العكس كحال
 أستاذنا شيخ الشيوخ الفاسي
 وعنده وجد في الحواش
 [يرقق]¹ الألف في طال وقال:
 بنص طيب أتى في الطيبة
 وحاذرن تفخيم لفظ الألف

[فصل منه: ويجب القارئ ألا يخفض صوته بالألف حتى تدخله الإمالة في مذهب من لا يميله لأنه حرف خفي شديد الخفا لاتساع مخرجه⁽¹⁾.
فصل منه: ويتأكد في حق القارئ أيضا أن يتحفظ في المواضع التي تثبت فيها إمالة الألف على أن ينقلب في لفظه ياء خالصة، كما يفعله جل الناس، وذلك من التحريف⁽²⁾ البين، والله أعلم.]²

1- (يرقى) في أ-
 2- ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ قال مكى: "حرف خفي شديد الخفاء، إذ لا علاج على اللسان فيه عند خروجه، إنما هو حرف اتسع مخرجه في هواء الفم، ولذلك قيل له: هوائي، وهاء". الرعاية ص: 160.
⁽²⁾ الألف الممالة هي ألف بين الألف والياء، لاهي ألف خالصة، ولا ياء خالصة، إنما هي ألف قريبة من لفظ الياء لعلل أوجبت ذلك. المصدر نفسه ص. 108

باب البيع

فصل فی احکماها باعتبار نفسها

الباء تخرج من بين الشفتين بعد مخرج الواو⁽¹⁾منهما.

فصل منه: ولها ست صفات، وهي الجهر والإذلاق والقلقة والانفتاح والشدة والانسفال⁽²⁾.

[فصل منه]¹، كسر قالون ضمة باء (بيوت) مجردا أو مقرونا بأل وضمها

ورش⁽³⁾ [وذلك كقولہ تعالیٰ: }

⚠️ ✌️ ◻ ↗️ ☯️ ☯️ ↗️ ☯️ ☯️ ☯️ ⬆️ 5 ◻ ↗️ ◻ ↗️ ⚙️ 7 📌

(4) { }

[illegible]

(5) {                       ②

فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها: 2/ إذا تقدمت الباء فاء ساكنة أظهرها نافع

عندها (6)، وذلك في حرف واحد وهو قوله تعالى في سبأ (7) { II ♪ } ◆

[illegible][illegible]

1- محذوفة من النسخة ب-

2- محذوفة من النسخة ب-

(¹) التحديد للداني ص: 223 الرعاية لمكي ص: 229 / الكشف ص: 207.

(2) قال أبو محمد: فبهذه الصفات يقوى الحرف وبعد مها يضعف، وكلما تكررت فيه الصفة القوية كان أقوى للحرف، وكذلك إذا تكررت في الحرف الصفة الضعيفة كان أضعف، ومن الحروف ما يلزمه صفة قوية وصفة ضعيفة. وربما لزمه صفتان قويتان وثلاث وأربع. الكشف 206/1 والرعاية ص: 115.

(3) التذكرة في القراءات لابن غلبون، ص: 202/ حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 127

(⁴) سورة النور آية 27.

(⁵) سورة البقرة آية 188.

⁶ والإظهار في ذلك أحسن لأنه الأصل، ولأنهما منفصلان، ولأن التنفسي الذي في الفاء يذهب مع الإدغام، ولأن لام المعرفة لا تدغم في واحد منهما، لأن الفاء تخرج من الشفتين إلى الفم، لأن للفاء في الثنايا العليا نصيباً، فقد خالفت الباء في المخرج بعض المخالفة. وأيضاً فإن القراء غير الكسائي أجمعوا على الإظهار وإجماعهم حجة. الكشف 217/1.

(7) سورة سبأ آية 9.

[illegible]

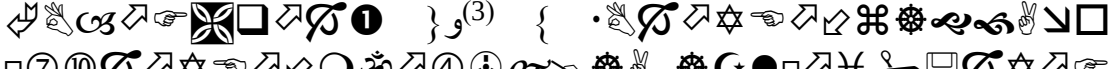
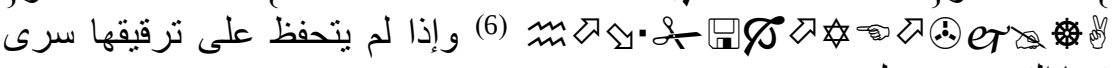
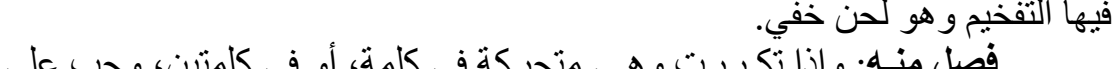
“” } (11) {  ”  } كقوله

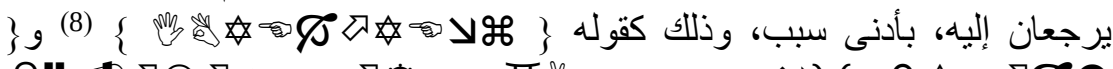
 “” } (12) { 
 . (13) { 

(13) سورة سبأ آية 8.

فصل منه: إذا وقع بعد الباء الساكنة فاء، أظهرها نافع عندها⁽²⁾، وذلك في خمسة مواضع: الأول في النساء⁽³⁾ وهو {    } والثاني في الرعد⁽⁴⁾ وهو: {      } والثالث في الإسراء⁽⁵⁾ وهو {    } والرابع في طه⁽⁶⁾ وهو {      } وهو الخامس في الحجرات⁽⁷⁾ وهو {      }.

(7) سورة الحجرات: آية 11.

فصل منه: إذا وقع بعد الباء ألف وجب على القارئ أن يرقق لفظه بها⁽¹⁾، قوله {  }⁽²⁾ و {  }⁽³⁾ و {  }⁽⁴⁾ و {  }⁽⁵⁾ و {  }⁽⁶⁾ وإذا لم يتحفظ على ترقيقها سرى فيها التفخيم وهو لحن خفي.

فصل منه: وإذا تكررت وهي متحركة في كلمة، أو في كلمتين، وجب على القارئ أن يتحفظ على إظهارها، خوف أن يقر بها من الإدغام⁽⁷⁾، لأن المثليين يرجعان إليه، بأدنى سبب، وذلك كقوله {  }⁽⁸⁾ و {  }⁽⁹⁾ و {  }⁽¹⁰⁾ و {  }⁽¹¹⁾ والله أعلم.¹

1- ساقطة من النسخة ب-

- (1) قال مكي: "وهذا كله إجماع فالزمه".
- (2) سورة البقرة: آية 172.
- (3) سورة البقرة: آية 135.
- (4) سورة المائدة: آية 97.
- (5) سورة الأنعام: آية 94.
- (6) سورة الحج: آية 60.
- (7) الرعاية لمكي، ص: 230.
- (8) سورة الكهف: الآية 84.
- (9) سورة الحجرات: آية 7.
- (10) سورة البقرة: آية 19.
- (11) سورة النساء: آية 36.

باب التاء:

فصل فی أحكامها باعتبار نفسها.

التاء تخرج من رأس اللسان مع ما يليه من أصل الثنايا العلا⁽¹⁾.
[فصل منه:]¹ ولها ست صفات، وهي الهمس والانسفال والانفتاح والنطع والإصمات والشدّة⁽²⁾.

[فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها:] ²إذا وقع قبلها ذال (إذا) أظهرها نافع

عنده (3)، وذلك كقوله تعالى: {  II =   }

[illegible][illegible]

[فصل منه:]³ وإذا تقدمها لام "هل" أظهر لامها نافع أيضا عندها، وذلك

كقوله تعالى: {

{ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ñ Ò Ó Ô Õ Ö × Ø Ù Ú Û Ü Ý Þ ß à á â ã ä å æ ç è é ê ë ì í î ï ð ñ ò ó ô õ ö ÷ ø ù ú û ü ý þ ÿ

$$\{ \text{clock, diamond, square, triangle, infinity, dot, circle, star, cross, four-pointed star, square, circle, pen, star, arrow, diamond, circle, gear, circle, hand, house, wavy line, infinity, circle } \} \quad (6)$$

.(7)

فصل منه: وإذا تقدمها لام "بل" أظهر لا مها عندها [أيضا⁽⁸⁾]، وذلك¹ كقوله

"

- 1- (فصل منه) ساقطة من النسخة ب-
- 2- (فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها) محذوفة من النسخة ب-
- 3- (فصل منه) ساقطة من النسخة ب-

- 1) التاء تخرج من مخرج الطاء والذال، وهو المخرج الثامن من مخارج الفم.
- التحديد ص:221 والرعاية ص:204 والكشف 1/207 والكنز للواسطي ص:38.
- 2) المرجع نفسه.
- 3) والإظهار حسن لأنه الأصل ، ولأنهما منفصلان، ولأن الجهر الذي في الذال أقوى من الشدة التي في التاء، وبالإظهار قرأ الحرمين وعاصم وابن ذكوان وذلك حجة.
- الكشف 1/212. وتبعه في ذلك ابن الجزري في النشر 2/2 و3 والداني في التيسير ص42.
- 4) سورة البقرة آية 165.
- 5) سورة آل عمران آية 153.
- 6) سورة الرعد آية 17.
- 7) سورة الملك آية 3.
- 1- (أيضا وذلك) ساقطة من النسخة بـ.
- 2- بداية الحذف من النسخة بـ.

{ (1) } و { (2) }
 { (3) } { (4) } { (5) } { (6) } { (7) } { (8) } { (9) }

فصل منه²: إذا تقدمها حرف مشارك لها في المخرج، وجب إدغامها فيه للجميع، وذلك دال "قد" (3) وهو في سبعة مواضع وهي: { (4) } و { (5) } و { (6) } و { (7) } و { (8) } و { (9) }

فصل منه: وإذا تقدمها حرف مثلها وجب أيضا إدغامها فيه للجميع (10)، وذلك ك { (11) } و { (12) } و { (13) }

(8) وحجة من أظهر أن لام "هل وبل" منفصلتان من الكلمة التي بعدها، ففارقنا لام التعريف المتصلة بما بعدها، والإنفصال أبدا يقوى معه الإظهار، لأنك تقف على الحرف الأول، فلا يجوز غير الإظهار، والاتصال أبدا يقوى معه الإدغام، إذ لا ينفصل الأول من الثاني في وقف ولا غيره، وأيضا فإن الإظهار هو الأصل.

الكشف 216/1 والنشر 8/2 والتيسير ص: 43. قال الحصري:
 وتظهر لا ما هل وبل عند أحرف ثمانية تملئ بمثل الطَّبِي الحمر. فناء وثناء ثم ظاء وضادها وطاء وزاي يشبه الطاء في الجهر

- البيتين 107 و108 من قصيدته المعروفة بالحصريّة.
- (1) سورة الأنبياء آية 40.
- (2) سورة الفتح آية 15.
- (3) التحديد ص: 299- /النشر 3/2 و 4 - الكشف 209/1 وما بعدها / التيسير ص: 42 الكنز ص: 44.
- (4) سورة البقرة آية 255.
- (5) سورة الأنعام آية 95.
- (6) سورة التوبة آية 118.
- (7) سورة العنكبوت آية 38.
- (8) سورة العنكبوت آية 35.
- (9) سورة الصف آية 5.
- (10) وجب أن يبين الإدغام والتشديد في ذلك... أي يظهر الإدغام ويكمل التشديد. الرعاية ص: 205.
- (11) سورة البقرة آية 15.
- (12) سورة الكهف آية 17.
- (13) سورة الأنبياء آية 15.

فصل منه: وإذا تقدمها ذال معجم، أظهرها نافع عندها⁽¹⁾، وذلك في موضعين خاصة، وهي

{ (2) بطه و { (3) بغافر والدخان. ويؤخذ منه أن الذال تدغم له في ما سوى ذلك، ولم يأت إلا في لفظ الأخذ مجردا أو مزيدا، متصلا بتاء الفاعل المتكلم والمخاطب وضمير المخاطبين، وذلك كقوله تعالى { (4) و { (5) و { (6) و { (7)

-
- (1) الكشف 214/1 و 219 والنشر 16/2.
(2) سورة طه آية 94.
(3) سورة غافر آية 27.
(4) سورة الدخان آية 19.
(5) سورة الحج آية 46.
(6) سورة الكهف آية 76.
(7) سورة آل عمران آية 80.

١٢"👉🔍🔍④🔍⚠️)(=🔍⑦👉
 ◆🔔📖🕊️ }
 كقوله بالأعراف(2)

⑤⑦⑩💣🔍↔️👉🔍🔍🔍④⚠️🔍👉👉

{(4). وكذلك في لفظ (لبتتم) متصلا بضمير الواحد المتكلم أو المخاطب أو ضمير جمع المخاطب حيث وقع، وذلك كقوله { ③ ٣ }
{ (5). }
(6).

[illegible]

(2) الإظهار في هذا أحسن وأقوى، لأن التاء أقوى من التاء لما في التاء من الشدة، ولما في التاء من الهمس والرخاوة، فهما وإن اشتركا في الهمس فإن التاء تنقص عن قوة التاء لما فيها من الرخاوة التي تضعفها، ولما في التاء من الشدة التي تقويها وبالإظهار قرأ الحرمين وعاصم، وذلك حجة. الكشف 214/1 والنشر 4/2 و 16.

(4) سورة الزخرف آية 72.

(5) سورة البقرة آية 258.

(6) سورة المؤمنون آية: 115.

(7) الكشف لمكي، 224/1.

(8) سورة البقرة آية 278.

(9) سورة البقرة آية 24.

[illegible]

- (1) التحديد 321 و 324 / النشر 1/4 و 5 / الكشف 1/ 214 و 215.
- (2) سورة النساء آية 89.
- (3) سورة الحج آية 38.
- (4) سورة الإسراء آية 97.
- (5) سورة البقرة آية 260.
- (6) سورة الأعراف آية 56.
- (7) سورة الأنفال آية 38.
- (8) سورة التوبة آية 87.
- (9) سورة محمد م آية 21.
- (10) سورة يوسف آية 19.

فصل منه: لو لا الإطباق⁽¹⁾ الذي في الطاء لصارت تاء لاتحاد مخرجهما أيضا واشتراكهما في بعض الصفات، فيجب حينئذ أيضا على القارئ إذا نطق بالتاء قبل الطاء في نحو { ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (2) و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (3) و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (4) أن يأتي بلفظ التاء مرفقا ويحافظ عليه غاية، ليتبين من المفخم الذي بعده الذي هو لفظ الطاء، وإن لم يتحفظ القارئ على إظهار لفظها قرب لفظها من لفظ الطاء، فيقع في التصحيف.

فصل منه: ويجب أيضا على القارئ أن يتحفظ في بيان ترقيق التاء أيضا قبل الطاء، وإن حال بينهما حائل، وذلك ك { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (5) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } لأنه إن لم يتحفظ على بيان ترقيقها، وترقيق اللام بعدها، قربت من لفظ الطاء كما قدمنا، فتصير اللام مفخمة لذلك، فيقع في التغيير⁽⁵⁾.

[illegible]

- (1) المرجع نفسه ص205.
- (2) النحل آية 32.
- (3) السجدة آية 16.
- (4) الإسراء آية 74.
- (5) القصص آية 86.
- (6) سورة الإسراء آية 67.
- (7) سورة البقرة آية 197.
- (8) سورة طه آية 94.
- (9) سورة التوبة آية 69.
- (10) سورة البقرة آية 235.
- (11) سورة المائدة آية 13.
- (12) الرعاية ص:187.
- (13) سورة الشعراء آية 136.

فصل منه: ويجب على القارئ أيضا أن يتحفظ في إخراج التاء من مخرجها، فيصعد بلسانه إلى الحنك الأعلى، ويجعل رأسه في أصل الثنايا العليا، ولا يقصد به رأس الثنايا⁽⁶⁾.

وذلك حجة "الكشف" 214/1، والتحديد 304-305 والنشر 2 / 5 و 4.

فصل منه: ويجب أيضا على القارئ أن لا يجري فيها من الصفات ما ليس فيها، كالضمير والرخاوة، إذ نطق الجاهل بها من بين الثنايا العليا والسفلى يحدث فيها قطعا، ويدرك ذلك بالمشاهدة، بل يجب أن يثبت لها لفظا ما ثبت لها من الصفات، كالهمس وغير ذلك كما قدمنا،¹ وقد جمع بعض هذه الأحكام التي أشرنا إليها في هذا المحل الإمام المجرد⁽¹⁾ في قصيدة له، فأحببت ذكرها ها هنا تكميلا للفائدة وهي هذه:

تحفظ رعاك الله السر والجهر * على مخرج التاحين تتلوا بلا عسر
إلى الحنك اصعد عند اخراجها بها * ولا تتحون نحو الثنايا تنل شكري
ولا تدغمن السين فيها مسكنا * بذلك لحن قاله كل من يقري
ومانه بعد المخارج فيهما * وقوة سين بالصغير لمن يدري
فإن تدغم تبطل صلاتك مفردا * وإن كنت مؤتما فبطلانها يسري
ولا تحدثن فيها صفيرا ورخوة * فذلك فعل الجاهلين ذوي السكر
فبالسين والزاي الجهير وصادها * يخص الصغير القوم كلهم فادر

1- صفحتين ساقطتين من النسخة ب-

(1) محمد بن محمد بن عمران الفزازي السلاوي المعروف بابن المجرد (أبو عبد الله) إمام فاضل، توفي سنة 778، من آثاره لامية الجمل، إيضاح الأسرار والبدائع، شرح الذرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع، ترجمته ب: معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ص: 286

كما خصصوا رخوا بجملة أحرف * وليس لحرف التاء فيهن من ذكر
فحافظ على الهمس الذي من صفاتها * وشدتها ثم انفتاح بلا نكر
كذاك انسفال والتقلقل عند من * يسراه بها فافهم مقالة ذي خبر
فنص على هذا شريح أبو الحسن * مع الحافظ الداني الإمام أبي عمرو
وقد بالغ الصفار في ذاك موضعا * بنص جلي في الجمان وفي الزهر
فطالع أخي كتب الأئمة إنهم * أتوا ببديع القول في النظم والنثر
فنسال ربي أن يعم جميعهم * برحمته إذ أوضحوا مشكل الأمر
ونسأله سبحانه أن يمن لي * بغفرانه ما قد جنيت مدى العمر
وأطلب منه أن يصلي دائما * على أحمد الهادي وأصحابه الغر

باب التاء

فصل في أحكامها باعتبار نفسها

التاء تخرج من رأس اللسان ورأس الثنايا العليا⁽¹⁾.

[فصل منه:]¹ ولها ست صفات، وهي الإرتقاء والإنفتاح والهمس والانفعال والإصمات وكونها لثوية⁽²⁾.

[فصل 2 في أحكامها باعتبار ما قبلها: تقدم حكم تاء التأنيث قبلها، وتقدم حكم }

و⁽³⁾ {

في الباب الذي قبل هذا⁽⁴⁾.

فصل منه: وإذا تقدمها لام "هل" أظهرها نافع عندها⁽⁵⁾، وهي في موضع

واحد لا غير، وهي {

{ ولم تلق "بل"⁽⁶⁾.

1- (فصل منه) محذوفة من النسخة ب-

2- بداية الحذف في النسخة ب-

(1) تخرج من مخرج الظاء وهو المخرج العاشر من مخارج الفم، (من بين طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا) ويقال لها: اللثوية، نسبة إلى اللثة، وهو اللحم المركب فيه الأسنان. النشر 201/1 والرعاية ص: 223.

(2) الرعاية ص: 223/التحديص: 313، النشر 225/1/202/الكشف ج 1 ص 206.

(3) سورة الزخرف آية 72.

(4) باب التاء ص: 13.

(5) النشر 7/2 والتيسير ص: 43 والكشف 215/1.

(6) سورة المصطفين آية 36.

فصل منه: أظهر نافع أيضا "الذال" المهملة عندها⁽¹⁾، وذلك في موضعين وهما: { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²⁾ { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(3) { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } بآل عمران.

فصل منه: وإذا تقدمها "نون ساكن متصل أو منفصل أو تنوين، وجب إخفاؤها مع عنة عندها للجميع⁽⁴⁾، مثال الأول { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(5) { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ومثال الثاني: { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(6) { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ومثال الثالث { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(7) { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }.

فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها:

أظهر ورش الناء عند الذال المعجمة في حرف واحد⁽⁸⁾، وهو قوله تعالى في الأعراف { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } وأدغمه قالون على المشهور.

(1) قال مكي: "أظهره -الذال في الناء- الحرمان وعاصم، وأدغم الباقون، وعلة الإدغام ضعيفة، لأن الذال أقوى من الناء، للجهر الذي في الذال، فأنت تنقلها بالإدغام إلى أضعف من حالها، فالإظهار أقوى وأولى". الكشف 217/1.

(2) سورة آل عمران آية 145.

(3) سورة آل عمران آية 145.

(4) النشر 26/2 والكشف 224/1 والتيسير ص: 44.

(5) سورة الواقعة آية 49.

(6) سورة الأعراف آية 7.

(7) سورة الواقعة آية 7.

(8) قال ابن الجزري في التمهيد: "وإياك أن تحدث فيها جهرا فيلتبس لفظها بالذال لأنها من مخرج واحد" ص 114. وقال مكي: "والإظهار حسن، لأنه الأصل" الكشف 217/1.

(9) سورة الأعراف آية 176.

تجويد: يجب على القارئ أن يخلص لفظ الثاء من صفة الجهر، ليلا يلتبس لفظها بلفظ الذال المعجم، لأن الجهر⁽¹⁾ من صفته، ومعنى الجهر هو منع جريان النفس مع الحرف في النطق، كما سيأتي إن شاء الله في باب حقائق الصفات، فإذا منع جريان النفس مع الثاء، وكادت أن تكون ذالا، لأنهما من مخرج واحد⁽²⁾.

فصل منه: إذا وقع بعد الثاء ألف، فلا بد من التحفظ على ترقيق صوتها، وذلك كقوله: {     }⁽³⁾ و {     }⁽⁴⁾ فإن لم يحافظ القارئ على ما ذكر، دخل الكلام إخفاء، وهو نوع من التغير عند علماء التجويد⁽⁵⁾.

(1) يقول إبراهيم أنيس عن الجهر في الأصوات اللغوية "إن انقباض فتحة المزمар وانبساطها عملية يقوم بها المرء في أثناء حديثه دون أن يشعر بها في معظم الأحيان، وحين تنقبض فتحة المزمار يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر فتضيق فتحة المزمار، ولكنها تظل تسمح بمرور النفس خلالها، فإذا اندفع الهواء خلال الوترين في هذا الوضع يهتز اهتزازا منتظما، ويحدثان صوتا موسيقيا تختلف درجته عدد هذه الهزات أو الدنندات في الثانية، كما تختلف شدته أو علوه ساعة الإهتزاز الواحدة، وعلماء الأصوات اللغوية يسمون هذه العملية بجهر الصوت، والأصوات اللغوية التي تصدر بهذه الطريقة [...] تسمى أصواتا مجهورة. فالصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان... والمجهورة كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر: ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، ويضاف إليها أصوات اللين بما فيها الواو والياء".

تسهيل المعارج إلى تحقيق المخارج لمحمد بن عبد السلام الفاسي، تحقيق محمد الزيامي تحت إشراف الدكتور التهامي الراحي الهاشمي، بكلية الآداب بالرباط، موسم 2001-2002، ص 197.

(2) النشر 1 / 202 / الكشف 206/1.

(3) سورة المائدة آية 75.

(4) سورة الكهف آية 22.

(5) الرعاية ص: 223 والتمهيد ص: 114.

[illegible]

(5) {  "  ①   ①       
       
 (6) {   ⑦ ⑩      
 } و

(6) سورة المائدة آية 75.

فصل منه: تقدم حكم تاء التانيث في باء التاء.

فصل منه: وإذا تقدمه نون ساكن متصل أو منفصل أو تنوين، وجب إخفاؤها

بغنة عنده للجميع (1) مثال الأول { ومثال الثاني: { ومثال الثالث: { (3) { وأما ما بعد الجيم من هذا الباب فلم يحدث فيه حكماً.

تجويد: يجب على القارئ أن يتحفظ على إظهار الجيم الساكن عند الزاء، ليلا يصير زايًا مدغمة في الزاي بعدها، وذلك نحو: { (5) { (6) { ونحو ذلك. إذ قرب المخرج والإتفاق في بعض الصفات يميل (8) اللسان لذلك، فإذا لم يتحفظ القارئ عليه كما ذكرنا وقع التصحيف.

(1) التحديد ص: 244/الكشف ج1 ص224/التيسير ص: 44.

(2) سورة الأنعام آية 65.

(3) سورة الأنفال آية 62.

(4) سورة المائدة آية 50.

(5) سورة البقرة آية 47.

(6) سورة آل عمران آية 144.

(7) سورة البقرة آية 58.

(8) قال الداني: "فينبغي أن يبين جهوره وإلا اندغم، وينبغي أن يلخص الزاي والسين بعده بتؤدة وإلا انقلبت الزاي سينا والسين زايًا". التحديد 278 وتبعه في ذلك مكي في الرعاية "... لئلا تقرب من الشين لأن الشين بالجيم أشبه وأليق من الزاي بعد الجيم، لأن الشين حرف مهموس، فهو أضعف من الجيم وأقل كلفة على اللسان: وهي مؤاخيته للزاي في الصغير فيتأتى أن تخلف الزاي". ص177.

[illegible]

باب الحاء

فصل فی أحكامها باعتبار نفسها

الحاء تخرج من وسط الحلق بعد مخرج العين منه⁽¹⁾.

فصل منه: ولها خمس صفات، وهي الهمس والانفسال والارتقاء والانفتاح والإصمات⁽²⁾.

فصل أحكامها باعتبار ما قبلها: إذا وقع قبلها نون ساكن، متصل أو منفصل أو تنوينه وجب إظهارها عند الجميع⁽³⁾ مثال الأول { □ لا لـ } ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦

تجويد: قال الخليل⁽⁷⁾، "لولا بحة في الحاء لكانت مشبهة بالعين، ولا سيما وقد أبدل بعض العرب العين حاء، في لفظ (معهم) فقال: (مهم) لإشراكهما في المخرج وبعض الصفات، وقال أيضا: (صبعت الخيل) و(صَبَحْتُ)⁽⁸⁾ ولهذا يجب

(1) يقول سيبويه: "فلحلق منها ثلاثة فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف ومن أواسط الحلق مخرج العين والحاء وأدناها مخرجا من الفم الغين والحاء" الكتاب 4/433 وقال مكي في الرعاية: "الحاء، تخرج من مخرج العين المذكور وهو المخرج الثاني من الحلق فهي بعد العين" ص168.

وظاهر كلام سيبويه السابق أن الحاء بعد العين، وهو نص مكي بن أبي طالب، وفي نص سيبويه رحمه الله، التصريح بأن الحاء بعد العين.

(2) الرعاية ص: 14/ التحديد ص: 224، 268/ الكشف 206/1/ النشر 202/1.

(3) التحديد ص: 125/الكشف 220/1 /التيسير ص: 44/النشر ج 2 ص 22.

(4) سورة الكوثر آية 2./3.

(5) سورة المجادلة آية 21.

(6) سورة القارعة آية 10.

(7) الخليل بن أحمد بن عمر بن تميمي الفراهيدي الأزدي اليماني من أئمة اللغة والأدب، وهو شيخ سيبويه، ولد بالبصرة سنة 100هـ وأبوه أول من سمي أحمد بعد النبي ﷺ وتوفي بها سنة 170هـ. من كتبه: العين - العروض-معاني الحروف. وفيات الأعيان 244/2-248.

(8) العين للخليل 64/1.

باب الخاء.

فصل في أحكامها باعتبار نفسها

الخاء تخرج من ء اخر الحلق مما يلي الفم (1).

فصل منه: ولها خمس صفات وهي الإنفتاح والإستعلاء والإصمات والهمس والإرتقاء⁽²⁾.

فصل منه: اختلس قالون فتحة خاء (يخضمون) من قوله تعالى [في سورة

" ① " ① ⑤ ⑦ } ¹["يس"]

(4) وأخلصها ورش⁽³⁾. { ♠♦♣♥①⬢☀️8♣♤♧♨️4♩♪♫♬♭♮♯♰♱♲♳♴♵♶♷♸♹♺♻️♼♽♾️♿👉

تنبيه: حقيقة الإخلاص⁽⁵⁾ هو الإسراع بالحركة واختطافها، والمعتمد أنها

تامة لا سکون فيها، إذ يلزم على قول من يقول أن فيها بعض السكون، أن يكون الحرف محرکا ساکنا في آن واحد، وذلك محال، لكن زمنها أقصر من زمان

1- (في سورة يس) محذوفة من النسخة ب-

(1) نص مكّي في الرعاية: "الخاء تخرج من أول المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم" ص 168. والمقصود بالفم هنا اللسان الذي هو آلة النطق والذوق وله مواضع الخاصة به.

(²) الرعاية ص: 168/التحديد ص: 172/النشر 202، 1/الكشف ص: 206.

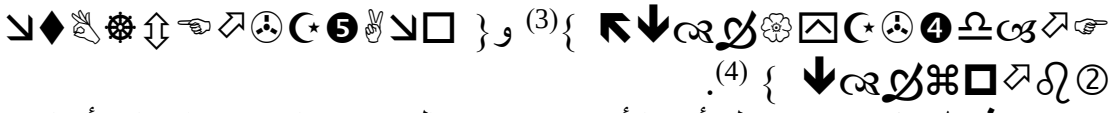
(3) سورة يس آية 48 .

4 (يخصمون) قرأها ورش وابن كثير بفتح الخاء وتشديد الصاد وقالون وأبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد، والنص عن قالون بإسكان الخاء وتخفيف الصاد. التيسير 149.

5) والاختلاس عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن. التمهيد ص: 59 والتحديد ص: 204.

قال البادش في الإقناع النطق بالحركة سريعة. وقال الداني: وأما حركته من الحروف فحقه أن يسرع اللفظ به إسرعا يظن السامع أن حركته قد ذهبت من اللفظ لشدة الإسراع وهي كاملة في الوزن تامة في الحقيقة إلا أنها لم تمطط ولا ترسل بها فحفي إشباعها ولم يتبين تحقيقها. التحديد. 204

تجويد: يجب على القارئ أن يغلظ لفظ الخاء، ويحذر من تفخيم الألف إذا وقع بعدها⁽¹⁾، وتقدم التنبيه عليه في بابه⁽²⁾.

فصل منه: ويتأكد في حقه أن يبالغ من غير إسراف في تفخيمها إن سكنت، إذ ربما يغفل عن ذلك، فتتقلب في لفظه غينا، في نحو {

⁽³⁾ } و {
⁽⁴⁾ }.

فصل منه: وينبغي له أيضا أن يفرق في حال تفخيمها بين مراتبها، لأنها في حال الفتح أشد تفخيما منها من حال الضم وفي حالة الضم أشد تفخيما منها في حال السكون وفي حال السكون أشد تفخيما منها في حال الكسر، وهكذا كل مستعمل مثلها والله أعلم.

(1) قال مكي الرعاية: " فيجب على القارئ أن يلفظ بالخاء إذا كانت بعدها ألف مفخمة مغلظة" ص: 168. قال ابن الجزري في المقدمة:

ورققت مستغلا من أحرف ❁ وحاذرن تفخيم لفظ الألف
 وقال في التمهيد محذرا من أن تفخم الألف مع الخاء " فإنه خطأ لا يجوز" ص 120.

(2) باب الألف، ص 106.

(3) سورة النازعات آية 26.

(4) سورة الأعراف آية 155.

باب الدال

فصل في أحكامه باعتبار نفسه

الدال يخرج من رأس اللسان مع ما يليه من [أصل]¹ الثنايا العليا⁽¹⁾.
فصل منه: وله سبع صفات، وهي الجهر والشدة والقلقة والإصمات والإنفتاح والإنسفال وكونه نطيعاً⁽²⁾.

[فصل في أحكامه باعتبار ما قبله: 2 إذا وقع قبله ذال "إذ" أظهره⁽³⁾ نافع عنده

وذلك كقوله تعالى { ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (4) وقد وقع في أربعة مواضع.

فصل منه: قد تقدم حكم { ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (5) و { ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (6) في باب التاء.

فصل منه: 3 وإذا تقدمه حرف مماثل له، وجب إدغامه فيه للجميع⁽⁷⁾، [وذلك ك { ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (8) { ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (8)].

1- (رأس) في النسخة ب-

2- (فصل في أحكامه باعتبار ما قبله) ساقطة من النسخة ب-

3- ساقطة من النسخة ب-

(1) قال مكي: "الدال تخرج من مخرج الطاء المذكور، وهو حرف قوي لأنه مجهور شديد كالطاء" الرعاية: ص: 201 والتحديد ص: 100 والنشر، 1/ 200 والكشف 1/ 207 والإقناع ص: 61 والتمهيد ص: 106.

(2) المصادر نفسها ص نفسها.

(3) قال مكي: "والإظهار أحسن لأنه الأصل، ولأنهما منفصلان، وبالإظهار قرأ الحرمان وعاصم وذلك حجة". الكشف 1/ 212. والنشر 3/ 2 والتيسير ص: 42 والإقناع ص: 99.

(4) سورة الحجر آية 52.

(5) سورة الأعراف آية 189.

(6) سورة يونس آية 89.

(7) التيسير 28/ الإقناع 57.

(8) سورة المائدة آية 63.

فصل منه: وأظهر نافع أيضا دال "قد" عند أحرف الصغير الثلاثة، وهي "الصاد والزاي والسين" (1) أما الصاد فنحو { □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩ } وأما الزاي، ففي موضع واحد، وهو { □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩ } وأما السين فنحو { □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩ } عشر موضع أيضا.

فصل منه: وأظهر نافع أيضا دال "قد" عند الشين وهو حرف واحد (5)، وهو قوله تعالى بيوسف { □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩ } (6).

فصل منه: إذا وقع بعد دال "قد" "ظاء" أدغمه ورش فيها، وأظهره قالون، وذلك في ثلاثة مواضع وهي: { □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩ } (7) في البقرة (8) والطلاق (9) والثالث في سورة (ص) (10) وهو { □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩ }.

(1) المرجع نفسه.

(2) سورة آل عمران آية 152.

(3) سورة الملك آية 5.

(4) سورة المائدة آية 104.

(5) فالإظهار عندهما-السين والشين- لأنه في الأصل، ولأنهن منفصلان بعضهن من بعض، فأنهن قد اختلفن في القوة، ولأن الإدغام في الأول ضعفا بعد قوة إذا أدغمه في الشين، وعلى الإظهار عندهما الحرمان وعاصم وابن ذكوان وذلك حجة. الكشف 211/1 قال الحصري:

ودال قد أظهر لسته أحرف * كما أظهرت سر الدج، طلعة البدر
لجيم وذال ثم شين وبعدها * ثلاث الصغيرات فافهم عن الفهرى
وعن مدغما في الظاء والضاد دال قد * لورش وقالون على أصله يجرى
-هذه الأبيات مأخوذة من القصيدة المعروفة بالحصارية ص: 114.

(6) سورة يوسف آية 30.

(7) قال صاحب التيسير: "وأدغم ورش في الضاد والظاء فقط" ص 42.

وقال مصنف النشر: "وأدغمها ورش في الضاد والظاء ص 4.

(8) سورة البقرة آية 229.

(9) سورة الطلاق آية 1.

(10) سور "ص" آية 23.

فصل منه: وأظهر الدال من آخر هجاء }
 { ③ ① ② ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦

193

فصل منه: وإذا تكرر الدال، وجب على القارئ أن يحافظ على الإظهار في ذلك، لئلا يسري للفظ إخفاء أو إدغام، لأن المثلين يقبلانه بأدنى سبب⁽¹⁾، وذلك كقوله تعالى { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { (2) ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { (3) ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { (4) ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { (5) وشبه ذلك.

فصل منه: ومما يجب على القارئ -أيضا- أن يبالي من غير إفراط في إظهار الدال، إذا كان في الأصل بدلا من تاء، لئلا يميل به اللسان إلى أصله⁽⁶⁾، وذلك كقوله { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { (7) ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { (8) ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { (9) وشبه ذلك، إذ الأصل (مزتجر) و(وازتجر) و(تزتري)⁽¹⁰⁾ والله أعلم.¹

1- محذوفة من النسخة بـ.

(1) يقول ابن الجزري ومكي « وإذا تكررت الدال وأنت مشددة وغير مشددة وجب بيان كل منهما لصعوبة التكرير على اللسان، ولتأتي الإدغام في المثلين، فالبيان لازم » التمهيد ص122 والرعاية ص202.
(2) سورة المائدة آية 56.
(3) سورة آل عمران آية 125.
(4) سورة طه آية 30.
(5) سورة سبأ آية 32.
(6) الرعاية 202/النشر 218/1/التمهيد 122.
(7) سورة القمر آية 4.
(8) سورة القمر آية 9.
(9) سورة هود آية 31.
(10) فلما وقعت التاء وهي حرف مهموس ضعيف بين حرفين قويين وهما الجيم والزاي (والزاي والراء) خفيت وضعفت لقوة ما قبلها وما بعدها ولضعفها في أصلها، فأبدل منها حرف من مخرجها يؤاخي الجيم والزاي والراء، في الجهر والقوة ويقرب من مخرجهن وهو الدال ليعمل اللسان عملا واحدا بالحروف القوية المتفقة في الصفة، فلا بد من التحفظ بإظهار لفظ الدال في ذلك وبيانها لئلا يشوبها لفظ التاء الذي هو أصلها الرعاية 202 و203.

باب الدال

فصل في أحكامه باعتبار نفسه

الدال يخرج من رأس اللسان [و] ¹ مع ما يليه من رأس الثنايا [العليا] ² (1).
فصل منه: وله سبع صفات وهي: الإصمات والجهر والإنتفاع والإرتقاء والإنسفال وكونه لثويا (2).

[فصل في أحكامه باعتبار ما قبله: تقدم حكم { } في الباب قبل هذا.]

فصل منه: ³ وإذا تقدمه حرف مماثل له، وجب إدغامه فيه للجميع (4)، وذلك

كقوله تعالى: { }
 (2) { } (5).

فصل منه: تقدم حكم دال صاد (مريم) في باب الدال وتقدم حكم { }
 (6) في باب الثاء.

1- (و) زائدة في النسخة بـ.

2- (العل) في النسخة بـ.

3- ساقطة من النسخة بـ.

(1) الرعاية ص: 224/التحديد ص: 222 و104/النشر 1/201/الكشف 1/207/الإقناع ص: 61/التمهيد ص: 123

(2) نلاحظ هنا أن المؤلف رحمه الله تعالى ذكر أن له سبع صفات ولم يذكر إلا ستة منها. أما ابن الجزري فلم يذكر إلا أربعة صفات في التمهيد وهي الجهر والإرتقاء والإنسفال. والإنتفاع.

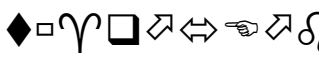
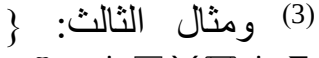
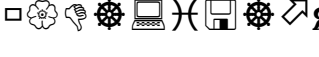
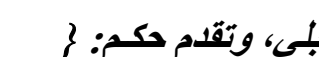
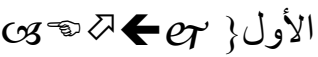
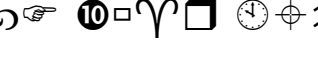
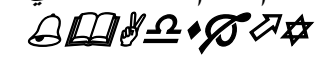
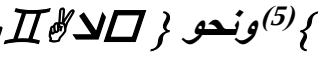
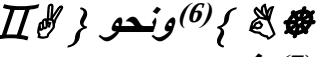
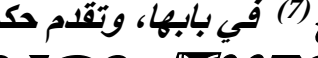
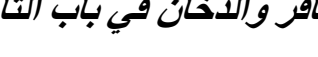
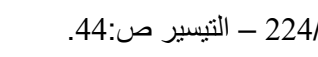
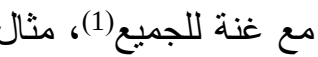
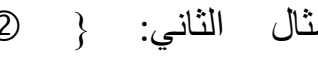
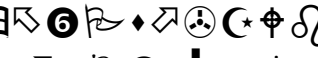
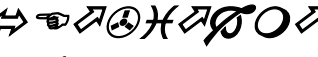
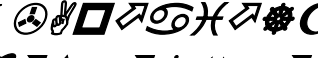
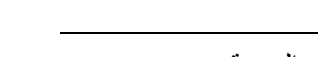
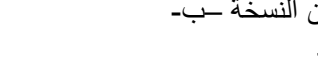
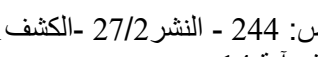
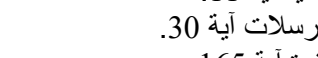
(3) سورة الأعراف آية 179.

(4) قال ابن خلف الأنصاري في الإقناع:

"اتفقوا على إدغامها في مثلها والطاء" ص: 99.

(5) سورة الأنبياء آية 86.

(6) سورة الأعراف آية 176.

فصل منه: وإذا تقدمه نون ساكن متصل. أو منفصل أو تتوين، وجب إخفاؤهما مع غنة للجميع⁽¹⁾، مثال الأول {  } ومثال الثاني: {  } ومثال الثالث: {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } {  } } { } } { } } { } } { } { } { } { } { } { } { } { } { } { } { } { } {

فصل منه: أظهر نافع ذال "إذ" عند حروف الصفير الثلاثة⁽¹⁾، وهي "الصاد والسين والزاء" [وأما الصاد ففي موضع واحد لا غير، وهو { } وفي موضعين لا غير وهما: { } و⁽³⁾ { } وأما السين ففي موضعين أيضا لا غير وهما: { } و⁽⁵⁾ { } وذلك في موضعين لا غيرهما: { } وفي النساء⁽⁸⁾ و { } في الزخرف⁽⁹⁾.

(1) يقول الحصري في باب الذال إذ:

وعند الصفير يات ذال إذ * وأحرف جدت ذاع من في كالعطر القصيدة الحصرية ص 114 ويقول مكي: "وبالإظهار قرأه الحرميان وعاصم وابن ذكوان وخلف وذلك حجة قوية" الكشف 212/1 و 213 وتبعه في ذلك بن الجزري في النشر 3/2 والداني في التيسير ص: 42 وابن خلف الأنصاري في الإقناع ص: 99.
(2) سورة الأحقاف آية 28.
(3) سورة الأنفال آية 49.
(4) سورة الأحزاب آية 10.
(5) سورة النور آية 12.
(6) سورة النور آية 16.
(7) (إذ ظلموا) الإظهار فيه قبيح، وعلى، الإدغام أجمع القراء إلا الشاذ منهم، لأنك إذا أدغمت أبدلت من الأول قويا أقوى من الأول بكثير، ويحسن الإدغام لذلك أويختار، لأنك تزيد الكلمة قوة مع ما في الإدغام من تسهيل اللفظ وتخفيفه. الكشف 218/1 والتحديد ص: 308 والإقناع لابن خلف ص: 99.
(8) سورة النساء آية 63.
(9) سورة الزخرف آية 38.

[illegible]

فصل منه: وإذا تكرر الذال وجب على القارئ بيانه أيضا⁽⁸⁾: نحو {

⁽⁹⁾{ والله أعلم.^[2]

2- ساقطة من النسخة ب-

(3) سورة الأعراف آية 21.

(5) سورة الاسراء آية 57.

(6) سورة الاسراء آية 20.

(7) قال صاحب النشر: "و... و..."

124، والرعاية ص: 225 والتحديد ص: 310.

(8) الرعاية ص: 225 - التمهيد ص: 124.

(9) سورة ص آية 1 .

باب الراء

فصل في أحكامها باعتبار نفسها:

الراء تخرج من رأس اللسان وفوق الثنايا العليا، وهي أدخل من النون لظهر اللسان⁽¹⁾.

فصل منه: وله سبع صفات وهي: الإذلاق والإنفتاح والإنسفال والجهر والإنحراف وكونها بين رخو وشدة⁽²⁾، وأما التكرار فليس هو وصف لها، وإنما ذكره من العلماء للنهي عنه، لأنه من قبيل اللحن لقبولها له.

[فصل منه: سكن قالون راء { ① ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } من قوله تعالى بالتوبة⁽³⁾ { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } وضمها ورش⁽⁴⁾.

فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها: [إذا وقع قبلها لام "بل" أدغمه فيها الجميع⁽⁵⁾، وذلك في قوله تعالى: { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽⁶⁾ { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }⁽⁷⁾.

1- ساقطة من النسخة ب-.

(1) يقول صاحب النشر: "الراء من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا، غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلا وهذه الثلاثة يقال لها: الذقية، نسبتها إلى موضع مخرجها وهو طرف اللسان إذ طرف كل شيء ذلقه. ص 200/1.

وتبعه في ذلك الداني في التحديد ص: 222 ومكي في الرعاية ص: 195 والكشف 207/1 ويقول سيبويه: "ومن حافة اللسان من أدناه إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء" الكتاب 433/4.

(2) النشر 200/1 و 203-الإقناع ص: 61 و 62 - الكشف 206/1 - الرعاية ص: 195 - التحديد ص: 329.

(3) سورة التوبة آية 100.

(4) الإقناع ص: 328/النشر 280/2 - التيسير ص: 97.

(5) حسن الإدغام لأنك تبدل من اللام حرفا أقوى من اللام بكثير، فذلك مما يقوي جواز الإدغام ، وربما لم يجز غيره، الكشف 218/1 والإقناع ص: 71 و 101.

(6) سورة الأنبياء آية 56.

(7) سورة المطففين آية 14.

فصل منه: وإذا تقدمها لام "قل" [وجب إدغامه أيضا فيها]¹ للجميع⁽¹⁾، كقوله تعالى: { ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾ } (2) {

فصل منه: وإذا تقدمها نون ساكن، ولا يكون من هذا الفصل إلا منفصلا، أو تنوين، وجب إدغامهما فيها للجميع إدغاما خالصا⁽³⁾، مثال الأول: { ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾ } (4) ومثال الثاني { ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾ } (5).

تنبيه: حقيقة الإدغام الخالص هي [إضمحلال]² الأول في الثاني، بحيث تذهب ذاته وصفته فيه، [وكذلك فعلوا هنا]³، لأنهم لما أرادوا إدغام النون والتنوين في الراء قلبوهما راء، وحذفوا غنتها فاضمحلت ذاتهما وصفاتهما وصار كالثاني ذاتا وصفة، وهذه حقيقة الخالص⁽⁶⁾، ومهما بقيت شائبة من الأول إلا والإدغام ناقص، ومن هنا يعلم أن إدغام النون والتنوين في النون مثلها وفي الميم، وإدغام الميم في الميم ناقص خلاف ما يعتقده الناس، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله في محله.

1- (أدغمه فيها الجميع) في النسخة ب-

2- (انحلال) في النسخة ب-

3- (وكذلك فعلوا هنا) ساقطة من النسخة ب-

(1) فلا خلاف في إدغامها للقرب الذي بينهما واشتراكهما في الجهر.

(2) سورة الأنبياء آية 4.

(3) النشر 1/22 - الإقناع ص: 102/التيسير ص: 33/الكشف 1/220 - الرعاية ص: 263 - التحديد ص: 238 - التمهيد ص: 155.

(4) سورة البقرة آية 4.

(5) سورة البقرة آية 24.

(6) الإدغام مأخوذ من الإدخال والتغيب يقال أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه وغيبته، فمعنى أدغمت الحرف في الحرف، أدخلته فيه، فجعلت لفظه كلفظة الثاني فصار مثلين، والأول ساكن فلم يكن به من أن يلفظ بهما لفظة واحدة، كما يصنع بكل مثلين اجتماعا، والأول ساكن. الكنز ص: 41 والكشف 1/209 بتصرف.

القول في حكم ما يرقق من الراءات وما يفخم في مذهب ورش وقالون، في الترقيق والتفخيم: إعلم وفقنا الله وإياك، أن الراء على المعتمد لا أصل لها، كذا رويناه عن شيخنا، غير أنها إذا أتاها داعي الترقيق رققها، وإذا أتاها داعي التفخيم فخمها⁽¹⁾، وسبب ترقيقها محصور في أربعة أمور، أولها ياء ساكنة قبلها، مدية أو لينية، ثانيها كسرة لازمة قبلها متصلة بها، ولو تحت فستعل، أو منفصلة عنها بساكن غير مستعل، إلا الخاء، ثالثها كسرة تحتها، لازمة أو عارضة، رابعها إمالة قبلها أو بعدها⁽²⁾.

ومهما فقد شيء من هذه الأمور، فيها إلى وفخمت، ومعلوم أنها لا تخرج عن الحركات الثلاث، مع السكون كغيرها من سائر حروف المعجم، وها أنا أذكر بحول الله العظيم حكمها كله في أربعة فصول: **الفصل الأول** في حكم المضمومة والمفتوحة، **والفصل الثاني** في حكم المكسورة، **والفصل الثالث** في حكم الساكنة، **والفصل الرابع** في التي تأخر عنها سبب الترقيق، وهي من نوع المفتوحة، وإنما أخرتها عن مرتبتها لئلا يختلط أحكام الراء باعتبار ما قبلها، مع أحكامها باعتبار ما بعدها، وأما التي رقت لكسرة تحتها، فهي من فصل أحكام الراء باعتبار نفسها قطعاً، ولكن أخرتها أيضاً عن مرتبتها لتكون أحكام الراء متصلة، لأن الفصل يشوش وهذا التفصيل الذي سلكت هنا هو أسهل شيء على المبتدئ مثلي، بحيث إذا توقف في راء لاحظ حالها في التحريك والسكون فيهندي بذلك لحكمها [في فصلها].

(1) إعلم أن الراءات أصلها التغليظ والتفخيم ما لم تنكسر الراء، فإن انكسرت غلبت الكسرة عليها، فخرجت عن التفخيم إلى الترقيق. الكشف لمكي 265/1.

- جاء في شرح التيسير: "الذي يصح فيها أنها في التغليظ والترقيق بحسب ما يستعمله المتكلم وذلك أنها تخرج من ظهر اللسان ويتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف اللسان فترق إذ ذاك أو يمكنها في ظهر اللسان فتغلظ ولا يمكن خلاف هذا. "تحقيق بوطربوش تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي بكلية الآداب الرابط موسم 96-79. أطروحة مرقونة ص: 683.

(2) التيسير ص: 51 والكشف 265/1 والإقناع باب الراءات.

} و⁽³⁾ { ♠ ٧ ١٠ ♣ ٢ ٤ ٦ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
⁽⁴⁾ { ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 } و⁽⁵⁾ { ♠ ٧ ١٠ ♣ ٢ ٤ ٦ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 } و⁽⁶⁾ { ♠ ٧ ١٠ ♣ ٢ ٤ ٦ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

202

واحتزرت بقولي: بشرط وقوع كسرة قبلها من الكسرة الواقعة بعدها كـ {} (11) فإنها لم تؤثر ترقيقا، فهي مفخمة للجميع، لتأخرها عن الرءاء، وسيأتي الكلام في هذا النوع أيضا آخر الباب إن شاء الله.

- 205

4.11c.

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered.

واحتزرت بقولي: (ما لم يلقها) من التي لقيها المستعلي، فإنها تفخم للجميع"، فالضمير المستتر في قولنا "يلقها" راجع للمستعلي، والبارز للراء، وسيان كان ذلك المستعلي مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً. وقولي: ("ولو فصل بينهما ألف") مبالغة في أن الراء التي لقيها المستعلي من هذا النوع، تفخم لأجله للجميع⁽¹⁾، ولو [فصل بينها وبين المستعلي ألف لأنه ليس بحاجز حصين مثال ذلك] {         } وهو في الكهف⁽²⁾ والقيامة⁽³⁾ و {                         } ⁽⁴⁾ و {                         } ⁽⁵⁾ وقس غير ذلك من هذا النوع. ومفهومه أنه إذا فصل بينهما غير الألف، فإنها تبقى على تريقها لورش على المشهور و ذلك في قوله تعالى:                         } ⁽⁶⁾ لأن التاء ليست كالألف، لأنها حاجز حصين.

واحتزرت بقولي: ("لكن بشرط أن يكون جزءاً من كلمتها من المستعلي") الذي لقي الراء ولكن ليست من كلمتها وذلك كقوله: {                         } ⁽⁷⁾ فإنها مرققة لورش أيضاً لانفصال المستعلي عنها، ثم أخرجت مما استوفى الشروط نوعين بقولي: ("ما لم تكن في اسم أعجمي أو تكررت")،

(1) النشر 93/2 – التيسير ص: 52 / الإقناع ص: 147 / الكشف 267/1 – التحديد ص: 338.

(2) سورة الكهف آية 77.

(3) سورة القيامة آية 27.

(4) سورة الفاتحة آية 5.

(5) سورة الشورى آية 49.

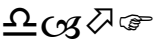
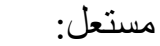
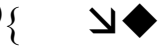
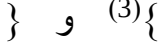
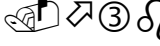
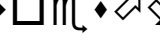
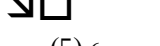
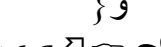
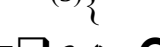
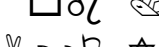
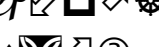
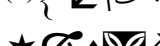
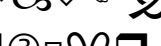
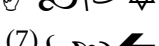
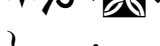
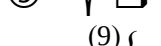
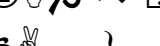
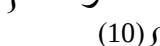
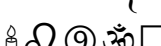
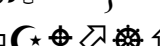
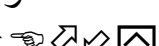
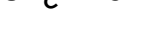
(6) سورة النساء آية 89.

(7) سورة يس آية 5.

النوع الأول: الإسم الأعجمي وهو في موضع واحد من هذا القبيل، وهو قوله تعالى في الفجر: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) على القول بأنه أعجمي، وقد استوفت، راؤه الشروط كلها ومع ذلك فخمت للجميع، لأن الترقيق نوع من الإمالة، والإمالة من أبواب التصريف، والأسماء الأعجمية لا يدخلها تصريف، **النوع الثاني:** الراء المكسورة التي هي من هذا القبيل أيضا، ووقع ذلك في ثلاث كلمات في القرآن كله وهي: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (2) { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊿ } (3) و { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ ㊿ } (4) وقد استوفت هذه الراء الشروط كلها أيضا، ومع ذلك فخمت للجميع (5)، لأنها لما وقعت قبل راء لا سبب لترقيقها، وجب تفخيمها لمناسبة ما بعدها، ليجري اللفظ على سن واحد، إذ لو رقت الأولى لوقع بين الراءين من التنافر ما لا يخفي، ولاسيما وهما متصلتان في كلمة واحدة، هذا ما ظهر لي، وقد ذكروا علة أخرى.

هذا حكم الكسر المتصل بالراء، وما استثنى منه. ويتلوه الكلام على الكسر المنفصل عنها بساكن وما استثنى منه، فأقول "رقق ورش أيضا كل راء مضمومة أو مفتوحة، وسطا وطرفا، بشرط وقوع كسرة قبلها لازمة لها منفصلة عنها بساكن

-
- (1) سورة الفجر آية 7.
 - (2) سورة التوبة آية 108.
 - (3) سورة الأحزاب آية 16.
 - (4) سورة نوح آية 6.
 - (5) النشر 93/2 – التيسير ص: 12/التحديد ص: 338 - الإقناع 148 - الكشف 269/1.

مظهر أو مدغم بشرط أن يكون ذلك الساكن الفاصل غير مستعل، إلا الخاء الساكنة، فإنها ترقق معها وإن فصلت، وبشرط أن لا يلقي تلك الراء المرققة مستعل، أو حال بينهما ألف، وبشرط إن لقيها أن يكون جزءا من كلمتها⁽¹⁾، فإذا استوفت شروطها كلها رققها ورش كما قدمنا، ما لم تكن في اسم أعجمي أو تكررت أيضا، وكانت من باب سترا مثال المتوسطة وهي مضمومة ومفتوحة، والساكن مظهر ومدغم، وهو غير مستعل: {       }
 {       }⁽²⁾
 {       }⁽³⁾ و {       }⁽⁴⁾
 {       }
 {       }⁽⁵⁾ و {       }⁽⁶⁾
 {       }⁽⁷⁾ و {       }⁽⁸⁾
 {       }⁽⁹⁾ و {       }⁽¹⁰⁾

(1) النشر/2-93 - التيسير ص:51 - الإقناع ص: 151 - التحديد ص: 337.

(2) سورة الأنفال آية 66.

(3) سورة الأنبياء آية 10.

(4) سورة الإسراء آية 107.

(5) سورة الملك آية 14.

(6) سورة البقرة آية 255.

(7) سورة هود آية 35.

(8) سورة ص آية 45.

(9) سورة الرحمن آية 25.

(10) سورة النحل آية 41.

و { ② ⑦ ⑨ ⑤ ① ③ ④ ⑥ ⑧ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1). ومثال المتطرفة وهي كذلك { }
 { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (2). و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (3). و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (4). و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (5). و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (6). و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (7). وقس غير ذلك،
 وبعض هذه الألفاظ التي ذكرت ورد فيها خلاف، ولكن المشهور هو الترقيق كما
 ذكرنا، وأما { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } فقد قال
 فيه بعض الشيوخ: -وقوله حق:- فهو مما لا ينبغي أن يجري فيه الخلاف كما لم
 يجر الخلاف في: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (8) ونحوهما
 خلافا لابن بري القائل:

والخلف في واصلك ذكرى الدار ❀ ورققت في المذهب المختار (9)

-
- (1) سورة النجم آية 6.
 (2) سورة النمل آية 23.
 (3) سورة غافر آية 55.
 (4) سورة البقرة آية 176.
 (5) سورة آل عمران آية 117.
 (6) سورة الإسراء آية 15.
 (7) سورة طه آية 6.
 (8) سورة النور آية 33.
 (9) منظومة ابن بري في علم التجويد ص: 23.

هذا حكم الرائ الذي انفصل عنها الكسر، ورققت من أجله.
واحترزت بقولي: "بشرط وقوع كسرة قبلها" من التي قبلها ساكن، ولكن لا
كسر قبله، وذلك كقوله: { ⚙️⌚🕒📖🔊🏠👉❎🌀 } (٢) فإن
الرائ فيه مفخمة للجميع.

واحترزت بقولي: لازمة من الكسرة الغير اللازمة. وذلك كقوله { 🗨️♦️♣️♥️②🟩➡️👉❎🌀 } (٣)

{ ⌚🕒📖🔊🏠👉❎🌀 } (٤).

212

وفي: { ⑦ ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (2) فإن الراء معها مفخمة للجميع لوضوح انفصالها، وإذا كانت كذلك تكون في نية
 العدم.

واحتزرت بقولي: منفصلة عنها بساكن عن المنفصلة عنها. أي الراء
 المتحركة وذلك كقوله: { ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 فإن فيه الراء مفخمة للجميع، لبعد الكسر عن الراء بالحرف وحركته، وقولي:
 "مظهر أو مدغم" تنوع.

واحتزرت بقولي: "بشرط أن يكون ذلك الساكن الفاصل غير مستعل" عن
 الراء التي فصل بينهما وبين الكسر ساكن مستعلي، فإنها مفخمة للجميع⁽⁴⁾، ويجمع
 (حروف الإستعلاء هجاء (قظ، خص، ضغط)، ولكن لم يفصل بين الراء والكسر
 منها في القرآن سوى أربعة أحرف، ومع الراء المفتوحة فقط.

(1) سورة يوسف آية 30.

(2) سورة مريم آية 27.

(3) سورة آل عمران آية 40.

(4) كل راء مفتوحة وقعت بعد ساكن هو (صاد) أو (طاء) أو (قاف) فالكل على تفخيمه قال بن الجزوري: "قد
 فخمها الأزرق عند هذه الثلاثة الأحرف في المواضع المذكورة بلا خلاف".
 النشر 93/2 و 95 والتيسير ص: 52 والإقناع ص: 148 والكشف 271/1.

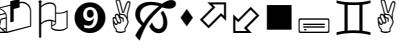
الأول الصاد: وهو في سبعة مواضع وهي: {
 { (1) بالبقرة، و {
 { فيها أيضا (2)،
 { بالأعراف (3)، و {
 { بيونس (4)، و {
 { يوسف و {
 { فيها أيضا و {
 { بالزخرف (7).

الثاني الطاء: وهي في موضعين وهما: {
 { بالكهف (8) و {
 { بالروم (9).

الثالث القاف: وهو في موضع واحد في قوله تعالى: {
 في الذاريات (10).

-
- (1) سورة البقرة آية 60.
 - (2) سورة البقرة آية 285.
 - (3) سورة الأعراف آية 157.
 - (4) سورة يونس آية 87.
 - (5) سورة يوسف آية 21.
 - (6) سورة يوسف آية 99.
 - (7) سورة الزخرف آية 50.
 - (8) سورة الكهف آية 92.
 - (9) سورة الروم آية 29.
 - (10) سورة الذاريات آية 2.

الرابع: هو الذي استثنيت به بقولي (إلا الخاء الساكنة) وذلك في (إخراج) فإن ورشا رقق معها خاصة دون حروف الإستعلاء التي ذكرنا قبلها، حيث وقعت، ولم يعتبرها حاجزا لضعفها⁽¹⁾ بالهمس، فإن قلت الصاد مثل الخاء في الوصف بالهمس قلت: إطباقه كافاً همسه، بخلاف الخاء.

واحتزرت بقولي: (وبشرط ألا يلقي تلك الراء المرققة مستعل) عن الراء التي لقيها المستعلي من هذا النوع، فإنها مفخمة للجميع أيضا". وقولي: (ولو حال بينهما ألف) مبالغة في أنها إذا لقيها المستعلي تفخم للكل، ولو فصل الألف بينهما، وذلك في كلمتين اتفاقا، وفي كلمة على المشهور، أما الكلمتان فهو قوله تعالى: {  } وفي النساء⁽²⁾ و {  } بالأنعام⁽³⁾، وأما الكلمة الثالثة فهو قوله: {  } في سورة ص⁽⁴⁾. ووجه الخلاف فيهما هو أنه لما دخل المستعلي الإنسفال الذي هو الكسر، نقص من قوته وصولته، فمنهم من رقق لذلك، ومنهم من لم يعتبر كسره مفخم، وهو المشهور.

(1) إن حال بين الراء والكسرة حرف ساكن نحو قوله "إخراجهم" و"إخراج" فهي مفخمة للجميع ما خلا نافعا فإن ورشا روى عنه أنه يرفقها من أجل الكسرة والياء في الضميرين جميعا. التحديد للداني ص: 337.
وقال بن الجزري: "... إخراج حيث وقع لم يعتبره حاجزا وأجراه مجرى غيره من الحروف المستقلة فرقق الراء عنده من غير خلاف" النشر 92/2.

(2) سورة النساء آية 127.

(3) سورة الأنعام آية 36.

(4) سورة ص آية 17.

واحترزت بقولي: أيضا هنا "وبعد الرء في ذلك تنوين نصب، عن تنوين الرفع"، فإن ورشا في الرء فيه على أصله من الترقيق على المشهور، وذلك ك {

(1) سورة إبراهيم آية 33.
(2) سورة النمل آية 41.

وقد تقدمت هذه الأمثلة ونحوها فلا فائدة في ذكرها إلا للإيضاح، وسيأتي أمثلة المكسورة في الوقف، لو رفعت أوفحت الراء فيها لأغنت عن هذه، غير أنني جعلت الفصول مستقلة، لا يدخل بعضها بعضاً، فلا يدخل غير المضمومة والمفتوحة فيهما، ولا يدخل غير المكسورة فيها، ولا يدخل غير الساكنة فيها احترازاً عن التخليط، وتسهيلاً على المبتدئ مثلي فتنبه لذلك، هذا حكم المضمومة والمفتوحة لنافع في الترقيق والتفخيم مستوفاً بحول الله العلي العظيم. غير أنه بقي من قسم المفتوحات لفظة { ﴿ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ﴾ } لأنه من فصل ما فيه السبب تأخر، وها أنا أمتع الكلام فيها لأجل الفرق بينهما وبين { ﴿ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ﴾ }^(١) { ﴿ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ﴾ }^(٢)، ولذلك صارت عند المبتدئ والمنتهي { ﴿ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ﴾ }^(٣) والله أعلم.

فصل في الراء المكسورة:

رفق جميع القراء الراء إذا انكسرت وسيان كانت كسرتها لازمة أو عارضة وسيان كانت أولاً أو وسطاً أو طرفاً، تحرك ما قبلها أو سكن، لقيها مستعل أولم يلقها⁽¹⁾، مثال الأولى { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(2) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(3) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
ومثال الثانية: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(4) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
ومثال الثانية { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(5) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(6) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(7) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(8) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }

- (1) قال الداني: "... فأما الراء المكسورة فهي رقيقة وذلك صيغتها في حال الوصل والوقف جميعاً". التحديد ص: 341. وتبعه في ذلك صاحب الإقناع: "كل راء مكسورة كسرة عارضة أو لازمة، فهي رقيقة للكل، فما هي مكسورة خفيفة كانت أو شديدة" ص: 149. ومكي في الكشف 265/1 وابن الجزري في النشر 2/ 100.
- قال ابن بري: والتفاق أنها مكسورة ❦ ❦ رقيقة في الوصل للضرورة
- (2) سورة البقرة آية 24.
- (3) سورة النور آية 36.
- (4) سورة البقرة آية 6.
- (5) سورة التوبة آية 60.
- (6) سورة البقرة آية 263.
- (7) سورة يوسف آية 25.
- (8) سورة القمر آية 11.

- (1) سورة القمر آية 13.
- (2) سورة الرعد آية 24.
- (3) سورة آل عمران آية 193.
- (4) سورة التوبة آية 110.
- (5) سورة سبأ آية 12.
- (6) سورة الشعراء آية 52.
- (7) سورة الأنعام آية 70.
- (8) سورة إبراهيم آية 46.
- (9) سورة الكوثر آية 2-3.

و { (1) } و { (2) } ومن { (3) } و { (4) } وقس غير ذلك من كل لفظ، فقد قبله سبب الترقيق السالف، ومثال الكسر العارض: { (5) } فإن الكسر وإن وقع فيه قبل الرءاء مفصولا بساكن غير مستعلي لم يؤثر ترقيقا وفقا على المعتمد لعروضه، لأن العارض في نية العدم، وكذلك إذا ابتدئ بهمزتها فلا يؤثر أيضا كسرتها، لأن همزة الوصل بنفسها عارضة، وأما { فصلها، بالنسبة لورش، وأما حكم وصلها له فمن هنا يؤخذ، لأنها مكسورة، وأما بالنسبة لقالون فهي عنده من هذا الفصل وصلا ووقفا، فيوقف الثانية فقط وصلا على حد نحو (دبر) كسائر الرءاءات في هذا الفصل، للكسر الذي تحتها، ويفخمها وفقا لعدم وقوع سبب الترقيق قبلها(6)، وأما الأولى فهو على أصله فيها من التفخيم على عادته من تفخيم ما رققه ورش.

واحتزرت بقولي: "أومنفصلة عنها بساكن غير مستعلي عن الراء المنفصلة عن الكسرة بساكن مستعل" فإنها بالتفخيم وقفا على المشهور، وذلك حرف واحد من سورة سبأ وهو { لا يظن أن يأتي بالكتاب من غير أن يقرئ به } (1) هذا حكم الراء المكسورة، وصلا ووقفا لجميع القراء والله أعلم¹.

تنبيه: إذا وقف بالروم في حالة الضم والرفع والكسر والجر على كل راء كانت حركتها مما يجوز فيه الروم والإشمام، [وهي الحركة اللازمة، كما سيأتي في باب الروم والإشمام،]² جرى في الروم من الترقيق والتفخيم ما يجري في حالة الوصل لكل قارئ قارئ، فإذا رقت الراء في حال الوصل رقت في حال الروم، وإذا فخمت في حال الوصل، فخمت في حال الروم، [وقد قدمنا أمثلة ذلك فلا نطيل بذكرها وسيأتي حقيقة الروم في محلها إن شاء الله تعالى].³

فصل في الراء الساكنة:

اعلم أنهم أجمعوا على ترقيق الراء الساكنة وسطا وطرفا في [الحالتين]⁴ ولكن لا بد في ترقيقها من شروط، وهي: لا بد أن يكون قبلها كسر، وذلك الكسر لا بد أن يكون لازما، وذلك اللازم لا بد أن يكون متصلا بها في [كلمتها]⁵، فإذا توفرت هذه الشروط كلها وجب ترقيقها للجميع⁽²⁾.

1- ساقطة من النسخة ب-

2- ساقطة من النسخة ب-

3- ساقطة من النسخة ب-

4- (الحالين) في النسخة ب-

5- كلمة) في النسخة ب-

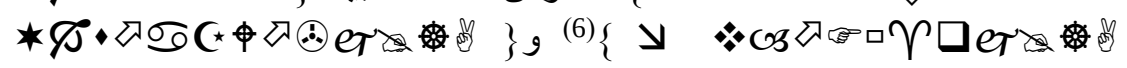
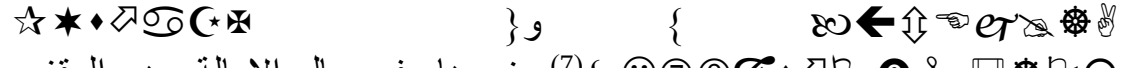
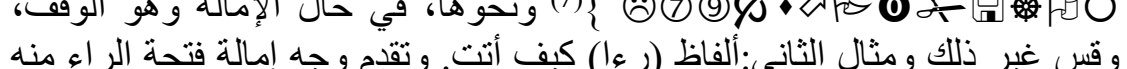
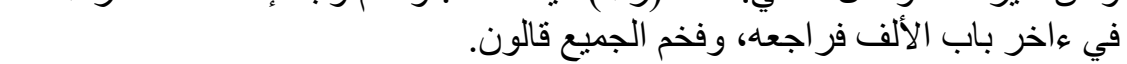
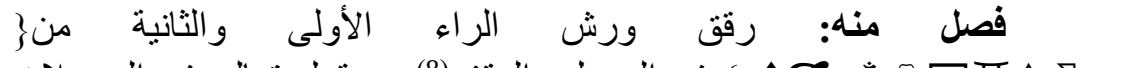
(1) سورة سبأ آية 12.

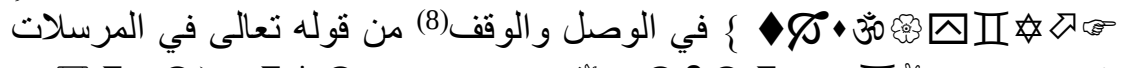
(2) النشر 103/2 والتيسير ص: 51 - والإقناع ص: 149 والكشف 265/1.

واحترزت بقولي: (مستعل متصل) عن المستعلي المنفصل" فإن الرءاء معه بالترقيق إجماعاً على القاعدة الأولى⁽⁴⁾، وذلك كقوله تعالى: { ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١

227

فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها.

رقق ورش كل راء بعدها ألف ممال متصلا بها أو منفصلا عنها⁽¹⁾، مثال
 الأول {  }
 و {  }
 و {  }
 {  } (5) ومن هذا القبيل، {  }
 {  } (6) و {  }
 {  }
 {  } (7) ونحوها، في حال الإمالة وهو الوقف،
 وقس غير ذلك ومثال الثاني: أَلَفَاظ (راء) كيف أتت. وتقدم وجه إمالة فتحة الراء منه
 في آخر باب الألف فراجع، وفخم الجميع قالون.

فصل منه: رقق ورش الراء الأولى والثانية من {  } في الوصل والوقف⁽⁸⁾ من قوله تعالى في المرسلات
 {  }
 قالون فإنه فخم الجميع وقفاً، ورقق الثانية وصلا لكسرها، وتقدم حكمها له في فصل
 المكسورة مع الثانية لورش في الوصل، وإنما أعدتها له هنا تذكيراً وتأكيداً،

(1) قال ابن الجزري "فهذا حكمه في نوعية الترقيق بلا خلاف".

النشر 99/2 والتيسير ص: 45 و 46.

(2) سورة الذاريات آية 55.

(3) سورة هود آية 117.

(4) سورة هود آية 73.

(5) سورة المؤمنون آية 44.

(6) سورة البقرة آية 164.

(7) سورة سبأ آية 18.

(8) (بشر) تفرد ورش بترقيق الراء الأولى، وعلة ذلك أن الراء الأولى، لما أتت بعدها راء مكسورة، وهي حرف تكرير، والكسرة عليها مقام كسرتين ولم يحل بينهما حائل، قويت الكسرة، فعملت في الراء الأولى، فقربت فتحة الأولى إلى الترقيق الذي هو بين اللفظتين ليقرب من كسرة الراء الثانية، فيعمل اللسان عملاً، يقرب بعضه من بعض. الكشف 271/1 و 272.

(9) سورة المرسلات آية 32.

والقياس يقتضي ترقيق الرء الأولى من { ٧ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ } { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } له أيضا، وأما الثانية فهي مرققة لكسرها وصلا، مفخمة لفقده وقفا، وبيان القياس فيه هو أن الكسر المتأخر الذي اعتبره في { ٧ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ } موجود في { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } لكن فرقوا بينهما بأن قالوا: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } مشتمل على المستعلي، الذي من شأنه أن يكف موجب الترقيق، وعلى مثل المستعلي وهو الرء المفتوحة، لأن الرء إذا ضمت أو فتحت قربت من المستعلي لشدة تفخيمها، فألغي معها الموجب المتأخر لأنه ضعيف كما سيأتي، بخلافه في { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } فلم يوجد فيه إلا مانع واحد لا غير، وهو الرء المفتوحة التي كالمستعلي، فقابلتها الرء المكسورة، التي بعدها فغلبتها لتقدير كسرتها بكسرتين، لقبولها التكرير، فكأن الرء المفتوحة وقع بعدها موجبان للترقيق، وهما: كسرتا الرء وهي لا تكف إلا موجبا واحدا بحسب القواعد، ففضل عنها موجب آخر، فأثر الترقيق بخلافه في { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } وقابلنا إحدى الكسرتين بالرء المفتوحة، وفضل الكسر الثاني، ليؤثر الترقيق، قابله المستعلي الذي هو أعظم تفخيما من الرء المفتوحة فكف الموجب الثاني على تسامح في ذلك، فافهم

ذلك، هذه علة ترقيق الأولى من {       } وصلا لورش⁽¹⁾.
وأما ترقيق الثانية⁽²⁾ فللكسر له ولغيره فيه ما قدمنا، لكن القاعدة التي أسلفنا في باب
المكسورة، التي هي أن الرء إذا رقت للكسر وذهب وقفا، تفخيم مالم يقع فيها سبب
يقتضي تفخيم الرء الأولى والثانية وقفا لورش من {       }
وأما قالون فهما بالتفخيم له فيه على تقرير القاعدة، لأن الرء الأولى منها لورش
رقت لكسرة الثانية، فلما ذهبت تلك الكسرة لسكون الوقف كان من حقها أن تفخم لفقد
الموجب لذلك، وكان من حق الأولى أن تفخم أيضا لفقده بعدها، لكن الرواية جاءت
بترقيقهما مما وقفا لورش على المشهور، ووجهه بعضهم بأن قال: لما رقت الأولى
للثانية وصلا، والترقيق كأنه إمالة، ولاسيما وقد صرح بعضهم بأنه نوع من الإمالة،
رقت الثانية وقفا لها كما ترقق إذا وقعت قبلها إمالة وقفا في قوله: {
      }⁽³⁾ و {       }
{⁽⁴⁾ فكأن الرء الثانية لما وقع قبلها موجب الترقيق، كأنها وقعت قبلها إمالة، وإذا
كانت كذلك ترقق وقفا حتما كما مثلنا، فإن قلت: هذا الفرق الذي ذكرت بين {
      } و {       } بما يجدي نفعا
على تسامح وأي فرق

(1) قال ابن بري: ورقق الأولى له من بشرر   ولا ترققها لدى ألي الضرر

إذا غلب الموجب بعد النقل   حرفان مستعل وكالمستعلي

(2) الرء الثانية لا خلاف في ترقيقها، لأنها مكسورة، ولأنها، إذا كان يرقق من أجلها ما قبلها، فهي أولى
بالتريق، وأخرى أن لا تكون غير مرققة، وترقيقها إجماع من القراء.

قال ابن بري: وإنما اعتبر في بشرر   لأنه وقع في مكرر

(3) سورة آل عمران آية 191.

(4) سورة آل عمران آية 193.

ينجيك بين {      } وقوله {    }
صريح القاعدة من ترقيق رائه الثانية للكسر وصلا، وتفخيمها لفقده وقفا، وتفخيم الأولى في الحاليين لفقد الموجب، وهذه هي القاعدة المقررة في جميع الراءات. فيكون {     } جاء على أصله والذي جاء على أصله، فلا سؤال عليه، وهذا الفرق صالح {     } أيضا، وأما {     } فقد شُدَّ على قياسه فلا يقاس عليه، وفرق أيضا بعضهم في {     } بما فرق به بين {     } و {     } أيضا كالمستعلي، لقوته بالصغير والضم، بخلاف الشين في {     } ولاسيما وقد جاء قبله كسر، وإن كان عارضا مفصولا بمتحرك، لأن الذي يناسب الترقيق لفظا هو الكسر في الجملة ووجه الشذوذ في {     } هو أن السبب الذي هو كسر أو ياء ساكنة، لا يؤثر في الراء إذا تقدم عليها، أما إذا تأخر عنها فلا يؤثر في مذهب جل العرب. وإنما أترفي راء {     } لكون الراء كسرتها مقدرة بكسرتين كما قدمنا، وتقدم الفرق بينه وبين {     } و {     } ، ولأجل أن السبب المتأخر ⁽²⁾ لا يؤثر

لم يعرجوا على ترقيق راء { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ } (1) و { ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ } (2) و { ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ } (3) خلاف لمن رقق (4) ذلك، اعتباراً بالسبب المتأخر، وأكد على ترقيقه، وخطأ من يفخم وهو الحصري

وإن سكنت والياء بعد كمريم ❀ فرقق وخطئ من يفخم (عن قهر) ¹ (5)
ولا تقرأ راء المرء إلا رقيقة ❀ (لدا) ² سورة الأنفال أو قصة السحر (6)

قلت: المشهور عندنا اليوم هو تفخيم الثلاثة، ولذلك يقول الشاطبي:
وما بعده كسر أو اليا فما لهم ❀ بترقيقه نص وثيق فيمثلاً (7)

إلا أن ظاهر كلام الشاطبي هنا العموم في كل [راء] ³ بعدها ياء أو كسرة
ك { ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ } (8) و { ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ } (9) وغير ذلك، مع أن الذي ورد فيه اعتبار السبب

1- (من يفخم بالقهر) في القصيدة المعروفة بالحصرية.
2- (لدى) بألف مقصورة في القصيدة الحصرية.
3- (راء) في النسخة - ب- والصحيح أثبتناه.

(1) سورة البقرة آية 102.
(2) سورة القصص آية 85.
(3) سورة مريم آية 15.
(4) النشر 102/2 - الكشف 265/1.
(5) القصيدة الحصرية ص: 131.
(6) القصيدة الحصرية ص: 132.
(7) حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، باب مذاهبهم في الراءات ص: 84.
(8) سورة البقرة آية 1.
(9) سورة القلم آية 25.

المتأخر أربعة ألفاظ لا غير، أولها: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } وثانيها { ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ } وثالثها { ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ } ورابعها { ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ } ولذلك خصها بالذكر ابن بري حيث قال:

وقبل كسرة وياء فخما * [و] ¹ في المرء ثم قرية ومريما

وقد بينت المشهور في هذه الأحرف الثلاثة، وبينت معنى بيت الشاطبي في قصيدة بنيتها على سؤال سائل، وفيه إشارة للسائل في الحقيقة أثابه الله، فأحببت ختم هذا الباب بها تكميلاً للفائدة وهي:

أقول مقالاً يثمر الدر عن ثغر * ويرشد من قد ضل في أحرف الذكر
أقرر فيه حكم راء لسائل * يصير به فوق السماكين والنشر
ألا إن حرف الراء علمه غامض * يدق عن الحذاق في الوقف والمر
ولكن الله للمرء ناصر * فيذهب عسره ويأتيه باليسر
[فهاك الذي عنه سألت محرراً * تلقنه إن جدت في العلم بالعر
فقول ولي الله في الحرز شامل * بظاهره لكل هاكه كالبدر
سألت عن الرا إن تأخر عنه ما * يرققه فاسمع وكن تابعا أمري
وما بعده كسر أواليا فما لهم * بترقيقه نص وثيق عن الجر ²
ولكنهم قد فصلوا [فيه] ³ بينما * تحرك أو ما سكنوه مدى الدهر

¹ - الواو محذوفة من النسختين - أ. - ب. لكنها ثابتة في منظومة ابن بري.

² - هناك اختلاف في ترتيب الأبيات في النسختين أ. - ب، فالبيت السابع وقع خامسا في النسخة ب. والخامس والسادس وقعا سادسا وسابعا في ب.

³ - (فيه) محذوفة من النسخة - أ. -

فمثل رحمتهم وريب مفخم * ولا خلف فيه عند زيد ولا عمرو
 وإن سكنت كالسرد حرد فيفخمن * كذاك لكل دون خلف بلا حذر
 سوى أحرف من ذا عن البعض رقت * وهذا مراد الحرز بالياء والكسر
 فأولها را المرء مريم قرية * فلا تجهلن فهي كالأنجم الزهر
 وللحصري فيها كلهم بعيد ذا * سأذكره وذاك بيتان من شعر
 وإن سكنت والياء بعد كمريم * فرقق وخطئ من يفخم عن قهر¹
 ولا تقرأ راء المرء إلا رقيقة * لدى سورة الأنفال أو قصة السحر
 ولكن أخذنا بترقيقها جرى * كما نصه الشيخ الإمام أبو عمرو
 ولا خلف في غير الذي قد وصفته * كالأعرج مرفقا خلا المثل في ذكر
 على ابن عبيد الله إدريس نعمة * معظمة جلت عن الوصف والحصر
 [بحفظ كلام الله ثم بُعيدة * أهدب حكما لا يقوم بها شكري]²

1- [وهو قوله: بين المرء وزوجه] موجودة بهامش النسخة -أ-.
 2- هذا البيت ساقط من النسخة -ب-.

تحصيل: نحو { ✎ ⬢ ⬤ ⬥ ⬦ ⬧ ⬨ ⬩ ⬪ ⬫ ⬬ ⬭ ⬮ ⬯ ⬰ ⬱ ⬲ ⬳ ⬴ ⬵ ⬶ ⬷ ⬸ ⬹ ⺀ ⺁ ⺂ ⺃ ⺄ ⺅ ⺆ ⺇ ⺈ ⺉ ⺊ ⺋ ⺌ ⺍ ⺎ ⺏ ⺐ ⺑ ⺒ ⺓ ⺔ ⺕ ⺖ ⺗ ⺘ ⺙ ⺚ ⺛ ⺜ ⺝ ⺞ ⺟ ⺠ ⺡ ⺣ ⺤ ⺥ ⺦ ⺧ ⺨ ⺩ ⺪ ⺫ ⺬ ⺭ ⺮ ⺱ ⺲ ⺳ ⺴ ⺵ ⺶ ⺷ ⺸ ⺹ ⺻ ⺼ ⺽ ⺾ ⺿ ⼀ ⼁ ⼂ ⼃ ⼄ ⼅ ⼆ ⼇ ⼈ ⼉ ⼊ ⼋ ⼌ ⼍ ⼎ ⼏ ⼐ ⼑ ⼒ ⼓ ⼔ ⼕ ⼖ ⼗ ⼘ ⼙ ⼚ ⼛ ⼜ ⼝ ⼞ ⼟ ⼠ ⼡ ⼢ ⼣ ⼤ ⼥ ⼦ ⼧ ⼨ ⼩ ⼪ ⼫ ⼬ ⼭ ⼮ ⼯ ⼰ ⼱ ⼲ ⼳ ⼴ ⼵ ⼶ ⼷ ⼸ ⼹ ⼺ ⼻ ⼼ ⼽ ⼾ ⼿ ⸀ ⸁ ⸂ ⸃ ⸄ ⸅ ⸆ ⸇ ⸈ ⸉ ⸊ ⸋ ⸌ ⸍ ⸎ ⸏ ⸐ ⸑ ⸒ ⸓ ⸔ ⸕ ⸖ ⸗ ⸘ ⸙ ⸚ ⸛ ⸜ ⸝ ⸞ ⸟ ⸠ ⸡ ⸢ ⸣ ⸤ ⸥ ⸦ ⸧ ⸨ ⸩ ⸪ ⸫ ⸬ ⸭ ⸮ ⸯ ⸰ ⸱ ⸲ ⸳ ⸴ ⸵ ⸶ ⸷ ⸸ ⸹ ⸺ ⸻ ⸼ ⸽ ⸾ ⸿ ⹀ ⹁ ⹂ ⹃ ⹄ ⹅ ⹆ ⹇ ⹈ ⹉ ⹊ ⹋ ⹌ ⹍ ⹎ ⹏ ⹐ ⹑ ⹒ ⹓ ⹔ ⹕ ⹖ ⹗ ⹘ ⹙ ⹚ ⹛ ⹜ ⹝ ⹞ ⹟ ⹠ ⹡ ⹣ ⹤ ⹥ ⹦ ⹧ ⹨ ⹩ ⹪ ⹫ ⹬ ⹭ ⹮ ⹯ ⹰ ⹱ ⹲ ⹳ ⹴ ⹵ ⹶ ⹷ ⹸ ⹹ ⹺ ⹻ ⹼ ⹽ ⹾ ⹿ ⺀ ⺁ ⺂ ⺃ ⺄ ⺅ ⺆ ⺇ ⺈ ⺉ ⺊ ⺋ ⺌ ⺍ ⺎ ⺏ ⺐ ⺑ ⺒ ⺓ ⺔ ⺕ ⺖ ⺗ ⺘ ⺙ ⺚ ⺛ ⺜ ⺝ ⺞ ⺟ ⺠ ⺡ ⺣ ⺤ ⺥ ⺦ ⺧ ⺨ ⺩ ⺪ ⺫ ⺬ ⺭ ⺮ ⺱ ⺲ ⺳ ⺴ ⺵ ⺶ ⺷ ⺸ ⺹ ⺻ ⺼ ⺽ ⺾ ⺿ ⼀ ⼁ ⼂ ⼃ ⼄ ⼅ ⼆ ⼇ ⼈ ⼉ ⼊ ⼋ ⼌ ⼍ ⼎ ⼏ ⼐ ⼑ ⼒ ⼓ ⼔ ⼕ ⼖ ⼗ ⼘ ⼙ ⼚ ⼛ ⼜ ⼝ ⼞ ⼟ ⼠ ⼡ ⼢ ⼣ ⼤ ⼥ ⼦ ⼧ ⼨ ⼩ ⼪ ⼫ ⼬ ⼭ ⼮ ⼯ ⼰ ⼱ ⼲ ⼳ ⼴ ⼵ ⼶ ⼷ ⼸ ⼹ ⼺ ⼻ ⼼ ⼽ ⼾ ⼿ ⸀ ⸁ ⸂ ⸃ ⸄ ⸅ ⸆ ⸇ ⸈ ⸉ ⸊ ⸋ ⸌ ⸍ ⸎ ⸏ ⸐ ⸑ ⸒ ⸓ ⸔ ⸕ ⸖ ⸗ ⸘ ⸙ ⸚ ⸛ ⸜ ⸝ ⸞ ⸟ ⸠ ⸡ ⸢ ⸣ ⸤ ⸥ ⸦ ⸧ ⸨ ⸩ ⸪ ⸫ ⸬ ⸭ ⸮ ⸯ ⸰ ⸱ ⸲ ⸳ ⸴ ⸵ ⸶ ⸷ ⸸ ⸹ ⸺ ⸻ ⸼ ⸽ ⸾ ⸿ ⹀ ⹁ ⹂ ⹃ ⹄ ⹅ ⹆ ⹇ ⹈ ⹉ ⹊ ⹋ ⹌ ⹍ ⹎ ⹏ ⹐ ⹑ ⹒ ⹓ ⹔ ⹕ ⹖ ⹗ ⹘ ⹙ ⹚ ⹛ ⹜ ⹝ ⹞ ⹟ ⹠ ⹡ ⹣ ⹤ ⹥ ⹦ ⹧ ⹨ ⹩ ⹪ ⹫ ⹬ ⹭ ⹮ ⹯ ⹰ ⹱ ⹲ ⹳ ⹴ ⹵ ⹶ ⹷ ⹸ ⹹ ⹺ ⹻ ⹼ ⹽ ⹾ ⹿ }

- (1) سورة يوسف آية 94.
- (2) فإن انفتح ما قبلها أو انضم، أو أتى بعدهما حرف استعلاء غلظ ورش الراء كجماعة القراء.
- (3) سورة يوسف آية 96.
- (4) سورة الرعد آية 8.
- (5) سورة القمر آية 11
- (6) فكل راء مكسورة طرفاً، قبلها ياء أو كسرة فالوقف عليها بالترقيق لجميعهم مع الإسكان والروم. الإقناع لابن خلف الأنصاري ص: 154.

فصل منه: إذا شُفعت الرء بأخرى وجب الإظهار فيها والتحفظ بعد ذلك

{(7) وقس (8) غير ذلك والله أعلم.} ¹

(1) قال مكي: "واجب على القارئ أن يخفي تكريره ولا يظهره، ومتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً، ومن المخفف حرفين، كقوله عز وجل: (الرحمن الرحيم)، فإخفاء التكرير فيه لا بد فيه". الرعاية ص:196.

(3) سورة آل عمران آية 35.

(4) سورة النساء آية 91.

(5) سورة النساء آية 94.

(6) سورة الأعراف آية 28

(7) سورة الشورى آية 26.

238

باب الزاي

فصل فی احکامہ باعتبار نفسہ:

الزاي يخرج من رأس اللسان ووسط الثنايا العليا⁽¹⁾ على المعتمد.

فصل منه: وله سبع صفات وهي: الإرتقاء والإصمات والصفير والإنسفال والانفتاح والجهر وكونه أسليا⁽²⁾.

[فصل فی احکامه باعتبار ما قبله:

قد تقدم حكم { ♠A ♠K ♠Q ♠J ♠10 ♠9 ♠8 ♠7 ♠6 ♠5 ♠4 ♠3 ♠2 ♠A } و (3) { ♠A ♠K ♠Q ♠J ♠10 ♠9 ♠8 ♠7 ♠6 ♠5 ♠4 ♠3 ♠2 ♠A } في فصل الذال. وتقدم في باب الدال حكم { ♠A ♠K ♠Q ♠J ♠10 ♠9 ♠8 ♠7 ♠6 ♠5 ♠4 ♠3 ♠2 ♠A } قوله تعالى بالإسراء { ♠A ♠K ♠Q ♠J ♠10 ♠9 ♠8 ♠7 ♠6 ♠5 ♠4 ♠3 ♠2 ♠A } (6).

- (1) الزاي تخرج من المخرج التاسع من مخارج الفم، ما بين طرف اللسان وفُوق الثنايا السفلى.
- (2) الرعاية ص: 209 والتحديد ص: 222 والتمهيد ص: 126 والإقناع ص: 61 والكشف 207/1 والنشر 200/1
- (3) يعبر المحدثون عن مخرج الزاي، وكذلك السين والصاد، ب: أسناني لثوي"، وهو لا يختلف عما قال علماء العربية، إلا في ذكرهم أن اللسان يعتمد على الأسنان العليا السفلى، وكان سيوييه قد وصف مخرج هذه الأصوات "ومن بين طرف اللسان فُوق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد". الكتاب 433/4.
- (4) سورة الأنفال آية 49.
- (5) سورة الأحزاب آية 10.
- (6) سورة الملوك آية 5.
- (7) سورة الإسراء آية 97.

تجويد:]³ يجب على القارئ إذا تكرر الزاي أن يبالغ في بيانهما، [نقل
التكرار على اللسان (8)،⁴ وذلك كقوله تعالى: {

- 240

فصل منه: [إذا وقع]¹ الزاي قبل الجيم أو بعدها [وجب على القارئ أيضا أن يبين لفظها من لفظ الجيم]⁽¹⁾، إذ ربما مال اللسان عند النطق بالزاي إلى السين لأن الزاي والسين أخوان لاشتراكهما في المخرج، وفي بعض الصفات وذلك في قوله: {
 ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (3) }
فصل منه: وإذا وقع الزاي الساكنة قبل التاء أو الدال، وجب على القارئ أن يبالغ في بيانها، لئلا يقربها من لفظ السين أيضا⁽⁴⁾، وذلك في نحو قوله {
 ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (5) }
 { (6) }
 { (7) }
 والله أعلم.²

1- (إذا وقعت) في النسخة ب-

2- ساقطة من النسخة ب-

(1) لأن الزاي إذا كانت قبل الجيم ربما خفيت لرخاوتها وشدة الجيم، وربما مضى اللسان بالزاي قبل الجيم إلى لفظ السين، لأن السين أخت الزاي ومنم مخرجها، فاللسان يسارع إلى اللفظ بالسين قبل الجيم لمواخاتها الزاي. الرعاية ص: 209 والتحديد ص: 278 والتمهيد ص: 126 والنشر 219/1.

(2) سورة يوسف آية 88.

(3) سورة النور آية 42.

(4) قال صاحب النشر: "وليكن التحفظ بذلك إذا كان مجاورها حرفا مهموسا أكد لئلا يقرب من السين نحو (ما كنزتم)" ص 219/1.

(5) سورة التوبة آية 35.

(6) سورة هود آية 31.

(7) سورة الكهف آية 25.

باب الطاء

فصل فی أحكامها باعتبار نفسها:

[الطاء تخرج]¹ من رأس اللسان وأصل الثنايا العليا⁽¹⁾.

فصل منه: وله ثمان صفات وهي: الإطباق والجهر والقلقلة والشدة والإستعلاء والإصمات [وكونها لثوية]² ونطعية⁽²⁾.

[فصل فی أحكامها باعتبار ما قبلها.

- قد تقدم إدغام { (3). ونحوه في باب التاء. ³

فصل منه: وإذا وقع قبلها لام {  ☆    } ، أظهرها نافع عندها⁽⁴⁾. وذلك في موضع واحد وهي {  ☆                  } في النساء⁽⁵⁾

[illegible]

1- (الطاء يخرج) في النسخة ب-

2- (وكونه) في النسخة ب- و (الثوبة) محذوفة من النسخة ب-

3- ساقطة من النسخة ب-

(1) التحديد 221 - العراية 198 - الإقناع 61- التمهيد 106- الكشف 207/1 - النشر 200/1.

2) الطاء من أقوى الحروف، لأنه حرف مجهور شديد مطبق مستعمل، وهذه الصفات كلها من علامات قوة الحرف مع انفرادها، فإذا اجتمعت في حرف كُمُلت قوته. الرعاية ص: 198. وقال سيبويه: "ومن الحروف الشديدة وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهزمة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والياء وذلك أنك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجدلِكَ" الكتاب 434/4 و435.

(3) سورة آل عمران آية 71.

(4) التيسير ص: 43 النشر 8/2.

(5) سورة النساء آية 155.

(6) التحديد ص: 244- الإقناع ص: 109 - التمهيد ص: 158- التيسير ص: 99- الكشف 1/224 و 2/26.

(7) سورة النجم آية 3.

(8) سورة النساء آية 4.

(9) سورة المائدة آية 7.

فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها.

إذا وقع بعد الطاء لام وسطا أو طرفا، فخمه⁽¹⁾ ورش، سيان كانا مفخمين أو مشددين، وسواء اتصلا أو فصل بينهما ألف، لكن بشرطين [في الطاء]¹ وبشرطين [أيضا]² في اللام، ورققه قالون أما شرط الطاء فهما لا بد أن تكون محرقة بالفتح خاصة، أو ساكنة، وأما شرط اللام، فهما لا بد أن يكون مفتوحا لا غير، ولا بد أن يكون بعد الطاء، مثال المتصل، والطاء مفتوحة مخففة، واللام كذلك وسطا: {

{ (2) { (3) { (4) { (5) { (6) { (7) { (8) { (9) { (10) {

1- محذوفة من النسخة بـ.

2- (أيضا) محذوفة من النسخة أـ.

3- (مكسورة) في النسخة بـ.

(1) وعلة من فخم هذا النوع أنه، لما تقدم اللام حرف مفخم مطبق مستعمل. أراد أن يقرب اللام نحو لفظه، فيعمل اللسان في التفخيم عملا واحدا. وهذا هو معظم مذاهب العرب في مثل هذا يقربون الحرف من الحرف. ليعمل اللسان عملا واحدا، ويقربون الحركة من الحرمة ليعمل اللسان عملا واحدا. الكشف 275/1. قال الداني في الجامع: إنه الأوجه وقال صاحب الكافي: إنه أشهر، وقال أبو معشر الطبري: إنه أقيس. النشر 114/2.

(2) سورة الكهف آية 40.

(3) سورة ص آية 5.

(4) سورة المرسلات آية 29.

(5) سورة الكهف آية 17.

(6) سورة الأعراف آية 117.

(7) سورة القدر آية 5.

(8) سورة الحج آية 43.

(9) سورة الصافات آية 55.

(10) سورة البقرة آية 229.

تنبيه: إذا وقف القارئ على هذا اللام، إن تطرف ذهب شرط تفخيمه الذي هو الفتح [بسكون الوقف، هل يبقى اللام على تفخيمه لعروض السكون؟ أو يرقق لذهاب شرط تفخيمه الذي هو الفتح].¹ وقفا إعتبارا بالحالة الراهنة؟ في ذلك خلاف، والمشهور التفخيم⁽¹⁾، [لعروض السكون كحالة الوصل، والواقع منه طرفا وهو متصل فرد واحد وهو، { وبطل ما كانوا { بالأعراف.

تقرير: في { ○ ✕ ✕ ✕ م } تفصيل في الوقف حيث تقدم الخلاف فيه وصلا، وهو أن بنيت على ترقيقه وصلا واعتدت بالألف حاجزا، فلا خلاف فيه وقفا، لأن الترقيق من باب أولى وأحرى، لأنه رقق مع فتح اللام الذي هو شرط في تفخيمه وصلا، اعتبارا بفصل الألف، وأحرى مع سكونه وقفا، فلا يدخل حينئذ في الخلاف وقفا على هذا التقدير مع { وبطل { وإن أخذ فيه بالتفخيم وصلا، على ما به العمل، صار فيه وجهان حينئذ فمن اعتبر حالته الراهنة ولاسيما إن أشبع مده رقق، ومن راعى أصله من التحريك والألف ليس بحاجة حصين فخم وقفا كحالة الوصل، وبه العمل⁽²⁾، والعمل أيضا فيه وقفا على ثلاثة أوجه: الوقف التي تقدمت في باب الألف اعتداد بالعارض⁽³⁾، وعدمه في فور واحد، والمشهور منها الإشباع.

1- ساقطة من النسخة ب-

(1) قال الداني إن التفخيم أقيس في جامع البيان وقال بن الجزري في نشره: والوجهان صحيحان، والأرجح فيهما التغليب، أن السكون عارض، وفي التغليب دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ. ص 114/2.
(2) قال بن الجزري كذلك "...روى الآخرون تغليبها اعتدادا بقوة الحرف المستعلي وهو الأقوى قياسا والأقرب إلى مذهب رواه التفخيم. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
(3) التمهيد ص: 143 والتيسير ص: 53 والكشف 278/1.

واحترزت بقولي:"(بشرط أن يكون من كلمتها) عن إذا كان اللام من كلمة والطاء من أخرى، فإن اللام مرقق للجميع، لتقدير انفصاله عنها، وذلك ك { ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥

باب الظاء

فصل فی أحكامها باعتبار نفسها.

الظاء [تخرج]¹ من رأس اللسان مع ما يليه من رأس الثنايا العليا⁽¹⁾،
فصل منه: [ولها]² خمس صفات وهي الإطباق، والإرتخاء [والإصمات]³
والجهر والاستعلاء⁽²⁾.

فصل فی أحكامها باعتبار ما قبلها:

[قد تقدم حكم { } في فصل الحكم، وتقدم حكم "قد" في
 "الطاء" في باب "الدال"، وتقدم حكم تاء التأنيث عندها أيضا في باب التاء:
فصل منه: وإذا تقدمها لام "بل" أظهرها نافع عنده وذلك في موضع واحد
 وهو { } في فصل الحكم، وتقدم حكم "بل" في فصل الحكم، وتقدم حكم "بل" في فصل الحكم،
 وتقدم حكم "بل" في فصل الحكم، وتقدم حكم "بل" في فصل الحكم، وتقدم حكم "بل" في فصل الحكم.

1- (يخرج) في النسخة ب-

2- (وله) في النسخة ب-

3-(والإصمات) محذوفة من النسخة ب-

4- ساقطة من النسخة ب-

(1) التحديد ص: 222- الرعاية ص: 220- التمهيد ص: 106- الكشف 207/1- النشر 201/1

(2) المرجع نفسه.

(3) سورة النساء آية 63.

(4) سورة الزخرف آية 38.

فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها: إذا وقع بعدها لام متوسط أو متطرف، مظهرا أو مدغم ولا يكون إلا متصلا بها غلظة ورش⁽⁵⁾، ولكن بشرطين في الظاء، وبشرطين في اللام، ورققه قالون، أما شرطا الظاء فهما: لابد أن [تكون محركة]¹ بالفتح [خاصة أو ساكنة]² وأما شرطا اللام، فهما: لابد أن يكون محركا بالفتح [أيضا لا غير]³، ولا بد أن يكون بعد الظاء [لا قبلها، مثالها وهي مفتوحة مخففة واللام كذلك: { ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥

- (1) والعلة في إخفاء النون الساكنة والتنوين، أن النون صار لها مخرجان مخرج لها، ومخرج لغنتها، فانتسعت في المخرج، فأحاطت عن اتساعها بحروف الفم فشاركتها بالإحاطة فخفيت عندها. الرعاية ص: 267.
- (2) سورة البقرة آية 158.
- (3) سورة البقرة آية 228.
- (4) سورة النساء آية 56.
- (5) النشر 113/2 - التمهيد ص: 141.
- (6) سورة البقرة آية 229.

مضموما ك { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) أو
مكسورا ك { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(2) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(3) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(4) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }.

تجويد يجب على القارئ أن يفرق في النطق بين الظاء والضاد لأنهما متقاربان جدا في المخرج والصفات، بل اشتركا في بعض المخرج وفي جل الصفات، ولذلك¹ قل من يفرق بينهما. وأدنى ما يفرق به بينهما للمبتدئ هو أنه إذا نُطق بالظاء لمس برأس لسانه الثنايا العليا مع النفخ بها، وأطبق وسط لسانه على وسط الفك الأعلى، بحسب الإمكان، وإذا نطق بالضاد ابتداء الصوت من أقصا حافة اللسان التي هي جانبه مع ما يلي ذلك من الأضراس، إلى أن يبلغ إلى رأسه، فإذا بلغ كفه عن أن يمس رأس الثنايا العليا الذي هو مخرج الظاء، عكس ما تقدم في الظاء، وأطبق وسط لسانه على وسط الفك الأعلى دون التزاق به، خلاف ما يفعله جميع الناس إذ بذلك الالتزاق فسد نطقهم بالضاد، لأن الالتزاق في الإطباق

1- «والفرق بين الضاد والظاء- ووجد بطرة بعض الأفاضل ما نصه:» وقد سمعت من يوثق به أنه سمع ممن روي عنه أن الضاد له قسمان من الدال المهملة، وقسم من الظاء المشالة». موجود بهامش النسخة ب.

(1) سورة إبراهيم آية 36.
(2) سورة الفرقان آية 19.
(3) سورة الواقعة آية 68.
(4) سورة الفتح آية 29.

باب الكاف

فصل في أحكامها باعتبار نفسها.

[اعلم أن اللسان له أقصا أي أبعد، كما أن الحلق له أقصا، فأقصا اللسان هو أبعد من الأسنان، وهو موضع مغرزه في الحلق، وموضع اتصاله به حيث انتهى الحلق، وذلك ابتداء اللسان مخرج القاف من هذا المحل الذي هو مغرز اللسان في الحلق، وهو موضع التقائهما مع ما فوقه من الحنك الأعلى، ومخرج الكاف هو ما يلي هذا المحل المذكور أسفل منه بشيء قليل مع ما يليه من الحنك الأعلى أيضا⁽¹⁾. وقد قدمنا في باب المخارج شرح الأقصا وغيره من الحلق وغيره. وإنما أعدنا ذلك زيادة في البيان. فإن قلت: ذكرك مخرج القاف ههنا من وضع الشيء في غير محله بحسب اصطلاحك قلت: "علة ذكره هنا هي أنه لما كان لا يضبط مخرج الكاف هنا إلا بمخرج الحرف الذي قبله في المخرج، وما هو إلا القاف، ذكر هنا لهذه العلة. وسنكتفي بذكره هنا عن ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

فصل منه: وله خمس صفات وهي الهمس والإصمات والإنسفال والإنفتاح والإشتداد⁽²⁾.¹

1- ساقطة من النسخة ب-

(1) قال الخليل في العين: "القاف والكاف لهويتان" 58/1. والهاء نهاية الحنك اللين (آخر سقف الفم) وهي زائدة لحمية صغيرة متحركة متدلية إلى أسفل من الطرف الخلفي للحنك. ينظر التمهيد لابن الجزري ص: 84. و الرعاية ص: 113.

(2) التحديد ص: 221-الرعاية ص: 173-التمهيد ص: 106-الكشف 207/1-النشر 200/1.

فصل فی احکامه باعتبار ما قبله

[illegible]

فصل منه وإذا لقيه نون ساكن متصل أو منفصل أو تتوين وجب إخفاؤها مع غنة عنده للجميع⁽⁴⁾، مثال الأول: { ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١

1- (دائرة) في النسخة ب-

2- ساقطة من النسخة ب-

(1) قال الداني إن النقت القاف بالكاف وهي ساكنة قلبت مثلها وأدغمت فيها ونهبت قلقاتها بالقلب والإدغام. التحديد ص: 275- التيسير ص: 30.

(2) سورة المرسلات آية 20.

(3) سورة النمل آية 22.

(4) التحديد ص: 244- الرعاية ص: 267- النشر 26/2 التيسير ص: 44. الإقناع ص: 109- الكشف 224/1.

(5) سورة المزمل آية 11.

(6) سورة الشورى آية 18.

(7) سورة الكهف آية: 32-33.

تجويد: لولا الإنسفال والهمس اللذان في الكاف لصار قافا [لقرب]¹ المخرج⁽¹⁾، ولذلك لا تجد في كلام العرب قافا بعده كان من غير فصل بينهما، بل لابد من حرف فاصل بينهما في الكلام، لكن هذا الحكم فيما إذا كان من كلمة واحدة تخفيفاً، وأما نحو: { ⑤ * ④ * ③ * ② * ① } (2) فهما من كلمتين في الحقيقة.

فصل منه: وإذا تكرر الكاف وجب التحفظ على الإظهار في الكافين ليلا يقرب اللفظ بهما من الإدغام، لأن اللسان يصعب عليه أن ينطق بالحرف مرتين من مخرج واحد بلا فصل، فيسارع للإدغام، لينطق بالحرفين دفعة واحدة⁽³⁾، وذلك ك { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { ⑤ * ④ * ③ * ② * ① } (4) و { ⑤ * ④ * ③ * ② * ① } (5) و { ⑤ * ④ * ③ * ② * ① } (6) و { ⑤ * ④ * ③ * ② * ① } (7).

1- (بقرب) في النسخة بـ.

- (1) قال صاحب التحديد: "وحكمه في عمل البيان والتخليص حكم القاف لنلا بنقلب إلى لفظه فيزول صورته ويتغير معناه". التحديد ص: 276.
- (2) سورة الصافات آية 96.
- (3) قال مكي "وجب أن تتحفظ بإظهار الكافين، لنلا يقرب اللفظ من الإدغام، لتكلف اللسان صعوبة التكرير" الرعاية 173.
- (4) سورة البقرة آية 199.
- (5) سورة طه آية 32.
- (6) سورة طه آية: 33-34.
- (7) سورة الانشقاق آية 6.

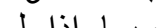
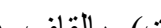
فصل منه: وإذا وقعت الكاف في محل هي فيه أصلها القاف، وجب على القارئ أن يباليغ في بيانها، وأن يصفها بصفاتهما، ليلا ترجع إلى أصلها، وذلك كقوله:



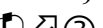


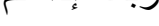




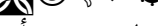
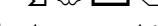










يتحفظ القارئ صار لها صوت أصلها الذي هو القاف، والله أعلم.²

(1) إذا وقعت القاف بعد الكاف وجب بيان الكاف لقرب مخرجها من القاف وشبهها بها. الرعاية ص: 174. وهو الذي في التمهيد ص: 139 والإقناع ص: 67.

(2) سورة النمل آية 43.

(3) سورة التكويد آية 11.

باب اللام

فصل في أحكامه باعتبار نفسه.

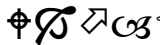
اللام يخرج من أدنى حافة اللسان اليمنى، [وهي أولها من جهة]¹ الأسنان، ويمتد صوته مع الحافة إلى أن يبلغ رأس اللسان، مع ما يلي ذلك من [اللحمة التي ينبت فيها عظم الضاحك، والرباعية، والثنية من الحنك الأعلى، وتلك اللحمة تسمى باللثة، وليس فوقها إلا سقف اللسان]⁽¹⁾.

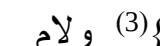
تنبيه: قال بعضهم يمكن إخراج اللام من الحافة اليسرى، إلا أن إخراجها من اليمنى أمكن.

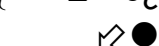
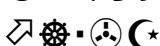
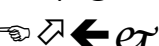
فصل منه: وله ست صفات، وهي: الجهر والإنحراف والإنسفال والانفتاح، والإذلاق، وكونه بين رخوة وشدة⁽²⁾.

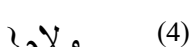
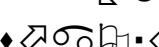
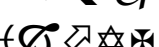
فصل في أحكامه باعتبار ما قبله

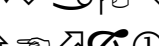
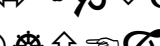
قد تقدم حكم تفخيم اللام مع الطاء والظاء في بابهما.²

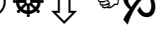
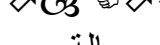
فصل منه: سكن قالون لام { }     

 { }  (3) { }    

 { }     

بالعكבות في حالة

الوصول، وكسر الجميع على الأصل ورش في الحاليين⁽⁶⁾، وإذا ابتداء قالون ما بعد [ثم هنا]¹ وجب الكسر لتعذر الإبتداء بالساكن، وأما لام ما بعد واو { }

1- (وهو أولها ويمتد) بحذف (من جهة الأسنان) في النسخة ب-

2- ساقطة من النسخة ب-

(1) التحديد ص: 222- الرعاية ص: 188- التمهيد ص: 106- الكشف 207/1- النشر 200/1.
(2) قال أبو محمد مكي: "اللام من الحروف الرخوة، لكنه انحرف به اللسان مع الصوت إلى الشدة، فلم يعترض في منع خروج الصوت اعتراض الشديدة، ولا خرج معه الصوت كله خروجه مع الرخوة فسمي منحرفاً، لانحرافه عن حكم الشديدة، وعن حكم الرخوة فهو بين صفتين". الرعاية ص: 132.

(3) سورة الحج آية 27.

(4) سورة الحج آية 15.

(5) سورة العنكبوت آية 66.

1- (ثم هنا) ساقطة من النسخة ب-

{ لا □ فيبتدئ به أيضا على المعتمد، بناء على أن الابتداء بما بعد الحرف الإفرادي يجوز، وإذا كان كذلك يجب كسر اللام أيضا له فيه، [وسياتي مزيد كلام على هذين النوعين في أول باب الهاءات إن شاء الله تعالى].

فصل منه: إذا تقدم لام مثله عليه وجب إدغامه فيه للجميع⁽¹⁾، وسيان كان ذلك اللام لام "هل"، ك { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (2) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (3) أو كان لام "بل" ك { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (4) أو كان لام "قل" ك { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (5).⁽²⁾

فصل منه: وإذا تقدمه نون ساكن أو تنوين، وجب إدغامهما [فيه إدغاما خالصا للجميع،⁽⁶⁾ وتقدم الكلام على حقيقة الخالص في باب الراء، مثال الأول: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ومثال الثاني { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (7) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (8).

2- هذه الفقرة ساقطة من النسخة بـ.

(6) التيسير ص: 127 والتذكرة لابن غلبون ص: 370 والكنز للواسطي ص: 200.
 (1) قال مصنف النشر: "كل حرفين النقي أو لهما ساكن وكان مثلين أو جنسين وجب إدغام الأول منهما لغة وقراءة". ص 19/2.
 (2) سورة الروم آية 27.
 (3) سورة النازعات آية 18.
 (4) سورة الرعد آية 32.
 (5) سورة يونس آية 41.
 (6) قال الداني "أدغما في الميم- النون والتنوين- للمشاركة التي بينهما وبينها في الغنة حتى كأنك تسمع النون كالميم، والميم كالنون لنداء صوتيهما". التحديد ص: 239.
 (7) سورة الجن آية 16.
 (8) سورة إبراهيم آية 32.

فصل منه: إذا وقع قبله صاد مهمل فخمه ورش معه، لكن بشرطين في الصاد، وبشرطين في اللام، كما تقدم في الطاء والظاء، ورققه قالوا: فأما شرطا الصاد فهما: لا بد أن يكون محركا بالفتحة خاصة أو ساكنا⁽¹⁾، وأما شرطا اللام فهما: لا بد أن يكون مفتوحا لا غير، ولا بد أن يكون بعد الصاد لا قبله، وسيان كان اللام وسطا أو طرفا، وسيان كان مخففا أو مشددا، وسيان كان متصلا بالصاد قبله أو منفصلا عنه بالألف، فإذا تكاملت هذه الشروط كلها، فخمه ورش كما قدمنا، ما لم يكن رأس ءاية، وسيأتي قريبا بيانه إن شاء الله. مثال الصاد المفتوحة المخففة وسطا، واللام معها مخففة، { ⑦ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²⁾ { ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽³⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽⁴⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽⁵⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽⁶⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽⁷⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽⁸⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽⁹⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹⁰⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹¹⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹²⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹³⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹⁴⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹⁵⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹⁶⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹⁷⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹⁸⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽¹⁹⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²⁰⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²¹⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²²⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²³⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²⁴⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²⁵⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²⁶⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²⁷⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²⁸⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽²⁹⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و⁽³⁰⁾ { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔

- (1) روى المصروبيون عن ورش عن نافع تغليظا إذا تحركت بالفتح أو سكنت لا غير. التحديد 348.
- (2) سورة إبراهيم آية 33.
- (3) سورة الأنفال آية 35.
- (4) سورة الرعد آية 25.
- (5) سورة يوسف آية 94.
- (6) سورة النساء آية 156.
- (7) سورة البقرة آية 26.
- (8) سورة الأنعام آية 115.

ومثاله طرفا كذلك: {                             } ومثال المشدد اللام فقط وهو وسطا: {                             } (2) بالبقرة على المشهور في الوقف، وأما في الوصل فلا خلاف في تغليظه لورش، {                             } (3) بالمائدة و {                             } (4) بالإنشاق على المشهور أيضا، وأما {                             } التي هي رأس آية ستأتي قريبا إن شاء الله كما قدمنا قريبا. ومثال الصاد الساكن وسطا ولا يكون معه اللام إلا مخففا ليلا يجتمع ساكنان: {                             } بالإسراء والليل (5) و {                             } بسبح (6) و {                             } بالغاشية (7) و {                             } (8) على المشهور في هذه

-
- (1) سورة الأنعام آية 120.
 - (2) سورة البقرة آية 124.
 - (3) سورة المائدة آية 35.
 - (4) سورة الإنشاق آية 12.
 - (5) سورة الإسراء آية 18 وسورة الليل آية 15.
 - (6) سورة سبج آية 12.
 - (7) سورة الغاشية آية 4.
 - (8) سورة المسد آية 3.

و { 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 } بالبقرة⁽¹⁾ و { 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 } بالأنعام⁽²⁾ و { 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 } بصاد⁽³⁾، وتقدم التوجيه في باب الطاء أيضا فراجع، فإذا اختلف شرط الفتح في اللام بأن كان مضموما ك { 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 } (4) أو كان مكسورا ك { 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 } (5)، أو كان ساكنا ك { 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 } (6)، رقق في مذهب الجميع غير أن الخلاف ورد في لام { 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 } (7) الذي بعد الصاد الأول ولكن المشهور الترقيق للجميع⁽⁷⁾، وأما الثاني فلا خلاف في ترقيقه للجميع، واختلف شرط البعدية بأن وقع اللام قبل الصاد، رقق أيضا عند الجميع. وذلك ك { 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 } (8) على مسامحة التمثيل به.

(1) سورة البقرة آية 247.

(2) سورة الأنعام آية 120.

(3) سورة ص آية 19.

(4) سورة الأحزاب آية 56.

(5) سورة الأحزاب آية 43.

(6) سورة الحجر آية 26-28، والرحمن آية 12.

(7) قال أبو محمد مكي: "صلصال" روي عن ورش تغليظ اللام الأولى فيه، لأجل كون اللام بين حرفي الإطباق ولا نظير له... والترقيق هو الأصل وعليه جماعة القراء، وقد كان يلزم من غلظ "صلصال" أن يغلظ اللام من (خلق) لوقوعها بين حرفي استعلاء وقد روي ولم أقرأ به، وبالترقيق قرأت فيه لقوة اللام بالحركة وضعفها بالسكون في صلصال". الكشف 277/1.

(8) سورة النساء آية 145.

[illegible]

- (1) سورة القيامة آية 30.
- (2) سورة سبح آية 15.
- (3) سورة اقرأ آية 10.
- (4) سورة آل عمران آية 18.
- (5) سورة آل عمران آية 80.
- (6) سورة المائدة آية 121.
- (7) سورة فصلت آية 29.
- (8) سورة المائدة آية 114.

و { ② ④ ① ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1)
 و { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ } (2)
 و { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (3)
 و { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ } (4)
 و { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (5)
 و { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ } (6)
 و { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (7)
 و { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ } (8)
 و { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (9)
 و { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ } (10)
 و { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (11)

1- في النسخة أ- والنسخة ب- " وإذ قال عيسى بن مريم اللهم والصواب ما أثبتناه في النص.

- (1) سورة الفتح آية 29.
- (2) سورة الأنفال آية 32.
- (3) سورة يونس آية 10.
- (4) الرعاية ص: 191. النشر 115/2- التمهيد ص: 143- الكشف 275/1.
- قال الداني فأما اللام من (اسم الله) عز وجل- فالجميع يجمعون على ترقيقها مع الكسرة من أصلها عارضة كانت أو غير عارضة. التحديد ص: 349.
- (5) سورة هود آية 41.
- (6) سورة البقرة آية 155.
- (7) سورة القصص آية 87.
- (8) سورة آل عمران آية 26.
- (9) سورة النساء آية 136.
- (10) سورة الأنفال آية 71.
- (11) سورة الأنعام آية 40.

باب الميم

فصل في أحكامه باعتبار نفسه.

الميم يخرج من بين الشفتين وهو آخر الحروف خروجاً منهما⁽¹⁾.
فصل منه: وله ست صفات، وهي الإنفتاح والإنسفال والإذلاق والجهر
 وكونه بين رخو وشدة، والصفة السادسة الغنة، وحقيقتها: صوت حنين مركب في
 جسم الميم والنون يخرج من الخيشوم، أي من الأنف وهو خرق غار الحلق⁽²⁾،
 الأعلى.

تنبيه: الغنة بالنسبة لأحوال الميم على أربعة أقسام: قسم ضعيف، وقسم
 أضعف وقسم قوي، وقسم أقوى، فالسم الضعيف هو إذا سكن الميم مع إظهار، وذلك
 كقوله: { } كقوله: { }⁽³⁾، فالميم فيه غنة، ولكنها ضعيفة، حيث سكن
 حرفها بإظهار دون إخفاء، والقسم الأضعف: هو إذا تحرك الميم بدون شد، وذلك
 كقوله (أعلم) (يعلم) فالميم فيه غنة أيضاً ولكن هي أضعف من الغنة التي قبلها،
 لتحرك الميم لأن الساكن أكثر غنة من المتحرك، وإذا أردت إظهار الغنة من هذين
 النوعين فاصغ لصوتك حين النطق بالميم، بعد وضع الإبهام والسبابة على الأنف،
 فتجدها قطعاً هنالك، وذلك دليل على وجودها فيه، والقسم القوي هو

⁽¹⁾ الميم تخرج من المخرج الثاني عشر من مخارج الفم، من مخرج الباء. التمهيد ص: 143.

⁽²⁾ قال صاحب التحديد: "وهو حرف أغن مجهور" ص: 361.
 وقال أبو محمد مكي: "سميت بذلك، لأن فيها غنة تخرج من الخياشم عند النطق بها، فهي زائدة فيها، كالإطباق
 الزائد في حروف الإطباق، وكالصفير الزائد في حروف الصفير. فالغنة من علامات قوة الحرف ومثلها
 التتوين... فلو لا تلك الغنة والنفس الخارج معها لكانت الميم باء، لاتفاقهما في المخرج والصفات والقوة" الرعاية
 ص: 131 و 332.

⁽³⁾ سورة الإخلاص آية 3.

سكن الميم وأخفي وذلك كقوله: { ٥ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 (1) { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 لأن الميم لما سكن وأخفاً ظهر صوته ظهوراً بيناً لاضمحلال ذاته، لأنه لا يلفظ به حين الإخفاء، وإنما يلفظ بصوته الذي هو الغنة فافهم ذلك. والقسم الأقوى هو إذا شدد الميم، وذلك كقوله تعالى { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 (2) { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 من غنة الإخفاء، وغنة هذا القسم والذي قبله هي الغنة التي تكلم عليها علماء التجويد، وأما غنة القسمين الأولين فقد أهملوا الكلام عليها لضعفها، وإنما بسطت الكلام على الغنة هنا ليكون المبتدئ مثلي على بصيرة فيها حين يدغم أو يظهر أو يخفى (6).

فصل في أحكامه باعتبار ما قبله.

تقدم حكم { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 (7) بالبقرة و { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 (8) بهود.

(1) سورة العاديات آية 11.

(2) سورة سبأ آية 8.

(3) سورة ق آية 35.

(4) سورة النساء آية 57.

(5) سورة فاطر آية 13.

(6) والمعنى هنا الغنة المنسوبة إلى التنوين والنون والميم الساكنات المخففة أو المدغمة التي تكشف في الأنف وتوجد فيه، فيبين المؤلف في كلامه كما نرى مخرج الغنة وأصنافها إلى حروفها التي تصحبها.

(7) سورة البقرة آية 283.

(8) سورة هود آية 42.

فصل منه: أجمعوا على إدغام مثله إذا وقع قبله وهو ساكن⁽¹⁾، وذلك كقوله { ① ② " ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }⁽²⁾، و { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ }⁽³⁾، و { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ }⁽⁴⁾.

تنبيه: إذا تأملت هذه الأمثلة وجدت فيها غنتين، غنة الميم الأول، وغنة الثاني، وتقدم ءانفا أن غنة الميم إذا تحركت ، كانت غنة ضعيفة جدا، فتعين أن الغنة القوية هاهنا غنة الساكن، وهو الميم الأول، وعليه فيكون بقي صوت الأول، والقاعدة في الإدغام: إذا بقي صوت الأول كان ناقصا لا خالصا، وعليه فيكون الإدغام هاهنا ناقصا، وهو المعتمد خلاف ما يعتقدّه الناس، وقد لوحنا في باب "الراء" لهذا المعنى.

⁽¹⁾ يقوي حسن الإدغام هنا في هذا النوع إذا لقي الميم وهي ساكنة ميمي أخرى فتدغم مع إظهار تشديد متوسط وغنة في الميم الأولى الساكنة، فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعا واحدة، الرعاية ص: 233 والكشف 203/1 والإقناع لابن خلف ص: 57 والتيسير ص: 28 بتصرف. قال ابن جري:

قال ابن بري: وساكن المثلين إن تقدما ❀ وكان غير حرف مد أدغما

⁽²⁾ سورة الشورى آية 20.

⁽³⁾ سورة المائدة آية 5.

⁽⁴⁾ سورة هود آية 48.

فصل منه: إذا تقدمه نون ساكنة متصل خطأ، أو منفصل أو تنوين، وجب قلب النون، والتنوين ميمًا، وإدغامهما فيه للجميع⁽¹⁾، مثال الأول: { ❖ ① ② ③ } و { (2) ❖ ① ② ③ } ومثال الثاني: { (3) ❖ ① ② ③ } ومثال الثالث { (4) ❖ ① ② ③ } { (5) ❖ ① ② ③ }.

تنبيه: اختلفوا في الغنة هنا، هل هي غنة النون والتنوين الأصليين، اللذين ذهبا لقلبهما مما للإدغام، أو غنة هذا الميم المقلوب المتلو في محلها؟ فذهب أبو الحسن بن كيسان النحوي⁽⁶⁾ وأبو بكر بن مجاهد⁽⁷⁾ المقرئ إلى الأول، وذهب الجمهور إلى الثاني، قال شيخنا -وهو الصحيح-: وعلى كل حال بقي صوت الأول أيضا، فيكون الإدغام ناقصا فتنبه له.

⁽¹⁾ علة إدغامها في الميم فلمشاركتهم في الغنة، ولتقاربهم في المخرج، للغنة التي فيهن، لأن مخرج النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة من الخياشيم، فقد تشاركن في مخرج الغنة، فحسن الإدغام، مع أن النون مجهورة شديدة والميم مثلها، فقد تشاركن في الجهر والشدة، فهما في القوة سواء، في كل واحد جهر وشدة وغنة. فحسن الإدغام وقوي، وبقيت الغنة ظاهرة، لئلا يذهب الحرف بكليته، الكشف 221/1.

⁽²⁾ الشعراء آية 1.

⁽³⁾ سورة هود آية 48.

⁽⁴⁾ سورة النور آية 33.

⁽⁵⁾ سورة البقرة آية 260.

⁽⁶⁾ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن المعروف بابن كيسان، عالم بالعربية، توفي سنة 299هـ. من كتبه المهذب في النحو، غريب الحديث. بغية الوعاة ص: 18/1 - هدية العارفين ص: 23/2

⁽⁷⁾ أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن المجاهد، أول من سبع السبعة، ولد سنة 245 بسوق العطش ببغداد وتوفي في شعبان سنة 324هـ. غاية النهاية 139/1.

[illegible]

☠️🌀🎯🌀📧📧📧📧📧📧
 ☠️🌀🎯🌀📧📧📧📧📧📧
 ☠️🌀🎯🌀📧📧📧📧📧📧

(1) { أو مفتوحا ك }
(2) { أو مكسورا ك }

موسیان کا ان المیز اصابا کما مژانہ اہ (3) ♠♦♣♥

زائدا للاستفهام، كقوله
} }
وَسَيَلَّكَ الْهَمُّ أَصِيبَ كَمَا مَنَّا، أَوْ

[illegible]

واوّه ورش، وحده فالون، فيمد على المشهور، والحالة الثالثة ضمها بدون صلة، وضابط في القسم أيضا: أن تقع الميم قبل ساكن، سيان كان ذلك

الساکن "لام ال" ك }
(5) { ٥ ٧ ١٠ ١٢ ١٤ ١٦ ١٨ ٢٠ ٢٢ ٢٤ ٢٦ ٢٨ ٣٠ ٣٢ ٣٤ ٣٦ ٣٨ ٤٠ ٤٢ ٤٤ ٤٦ ٤٨ ٥٠ ٥٢ ٥٤ ٥٦ ٥٨ ٦٠ ٦٢ ٦٤ ٦٦ ٦٨ ٧٠ ٧٢ ٧٤ ٧٦ ٧٨ ٨٠ ٨٢ ٨٤ ٨٦ ٨٨ ٩٠ ٩٢ ٩٤ ٩٦ ٩٨ ١٠٠ ١٠٢ ١٠٤ ١٠٦ ١٠٨ ١١٠ ١١٢ ١١٤ ١١٦ ١١٨ ١٢٠ ١٢٢ ١٢٤ ١٢٦ ١٢٨ ١٣٠ ١٣٢ ١٣٤ ١٣٦ ١٣٨ ١٤٠ ١٤٢ ١٤٤ ١٤٦ ١٤٨ ١٥٠ ١٥٢ ١٥٤ ١٥٦ ١٥٨ ١٦٠ ١٦٢ ١٦٤ ١٦٦ ١٦٨ ١٧٠ ١٧٢ ١٧٤ ١٧٦ ١٧٨ ١٨٠ ١٨٢ ١٨٤ ١٨٦ ١٨٨ ١٩٠ ١٩٢ ١٩٤ ١٩٦ ١٩٨ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٦ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٢ ٢١٤ ٢١٦ ٢١٨ ٢٢٠ ٢٢٢ ٢٢٤ ٢٢٦ ٢٢٨ ٢٣٠ ٢٣٢ ٢٣٤ ٢٣٦ ٢٣٨ ٢٤٠ ٢٤٢ ٢٤٤ ٢٤٦ ٢٤٨ ٢٥٠ ٢٥٢ ٢٥٤ ٢٥٦ ٢٥٨ ٢٦٠ ٢٦٢ ٢٦٤ ٢٦٦ ٢٦٨ ٢٧٠ ٢٧٢ ٢٧٤ ٢٧٦ ٢٧٨ ٢٨٠ ٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٦ ٢٨٨ ٢٩٠ ٢٩٢ ٢٩٤ ٢٩٦ ٢٩٨ ٣٠٠ ٣٠٢ ٣٠٤ ٣٠٦ ٣٠٨ ٣١٠ ٣١٢ ٣١٤ ٣١٦ ٣١٨ ٣٢٠ ٣٢٢ ٣٢٤ ٣٢٦ ٣٢٨ ٣٣٠ ٣٣٢ ٣٣٤ ٣٣٦ ٣٣٨ ٣٤٠ ٣٤٢ ٣٤٤ ٣٤٦ ٣٤٨ ٣٥٠ ٣٥٢ ٣٥٤ ٣٥٦ ٣٥٨ ٣٦٠ ٣٦٢ ٣٦٤ ٣٦٦ ٣٦٨ ٣٧٠ ٣٧٢ ٣٧٤ ٣٧٦ ٣٧٨ ٣٨٠ ٣٨٢ ٣٨٤ ٣٨٦ ٣٨٨ ٣٩٠ ٣٩٢ ٣٩٤ ٣٩٦ ٣٩٨ ٤٠٠ ٤٠٢ ٤٠٤ ٤٠٦ ٤٠٨ ٤١٠ ٤١٢ ٤١٤ ٤١٦ ٤١٨ ٤٢٠ ٤٢٢ ٤٢٤ ٤٢٦ ٤٢٨ ٤٣٠ ٤٣٢ ٤٣٤ ٤٣٦ ٤٣٨ ٤٤٠ ٤٤٢ ٤٤٤ ٤٤٦ ٤٤٨ ٤٥٠ ٤٥٢ ٤٥٤ ٤٥٦ ٤٥٨ ٤٦٠ ٤٦٢ ٤٦٤ ٤٦٦ ٤٦٨ ٤٧٠ ٤٧٢ ٤٧٤ ٤٧٦ ٤٧٨ ٤٨٠ ٤٨٢ ٤٨٤ ٤٨٦ ٤٨٨ ٤٩٠ ٤٩٢ ٤٩٤ ٤٩٦ ٤٩٨ ٥٠٠ ٥٠٢ ٥٠٤ ٥٠٦ ٥٠٨ ٥١٠ ٥١٢ ٥١٤ ٥١٦ ٥١٨ ٥٢٠ ٥٢٢ ٥٢٤ ٥٢٦ ٥٢٨ ٥٣٠ ٥٣٢ ٥٣٤ ٥٣٦ ٥٣٨ ٥٤٠ ٥٤٢ ٥٤٤ ٥٤٦ ٥٤٨ ٥٥٠ ٥٥٢ ٥٥٤ ٥٥٦ ٥٥٨ ٥٦٠ ٥٦٢ ٥٦٤ ٥٦٦ ٥٦٨ ٥٧٠ ٥٧٢ ٥٧٤ ٥٧٦ ٥٧٨ ٥٨٠ ٥٨٢ ٥٨٤ ٥٨٦ ٥٨٨ ٥٩٠ ٥٩٢ ٥٩٤ ٥٩٦ ٥٩٨ ٦٠٠ ٦٠٢ ٦٠٤ ٦٠٦ ٦٠٨ ٦١٠ ٦١٢ ٦١٤ ٦١٦ ٦١٨ ٦٢٠ ٦٢٢ ٦٢٤ ٦٢٦ ٦٢٨ ٦٣٠ ٦٣٢ ٦٣٤ ٦٣٦ ٦٣٨ ٦٤٠ ٦٤٢ ٦٤٤ ٦٤٦ ٦٤٨ ٦٥٠ ٦٥٢ ٦٥٤ ٦٥٦ ٦٥٨ ٦٦٠ ٦٦٢ ٦٦٤ ٦٦٦ ٦٦٨ ٦٧٠ ٦٧٢ ٦٧٤ ٦٧٦ ٦٧٨ ٦٨٠ ٦٨٢ ٦٨٤ ٦٨٦ ٦٨٨ ٦٩٠ ٦٩٢ ٦٩٤ ٦٩٦ ٦٩٨ ٧٠٠ ٧٠٢ ٧٠٤ ٧٠٦ ٧٠٨ ٧١٠ ٧١٢ ٧١٤ ٧١٦ ٧١٨ ٧٢٠ ٧٢٢ ٧٢٤ ٧٢٦ ٧٢٨ ٧٣٠ ٧٣٢ ٧٣٤ ٧٣٦ ٧٣٨ ٧٤٠ ٧٤٢ ٧٤٤ ٧٤٦ ٧٤٨ ٧٥٠ ٧٥٢ ٧٥٤ ٧٥٦ ٧٥٨ ٧٦٠ ٧٦٢ ٧٦٤ ٧٦٦ ٧٦٨ ٧٧٠ ٧٧٢ ٧٧٤ ٧٧٦ ٧٧٨ ٧٨٠ ٧٨٢ ٧٨٤ ٧٨٦ ٧٨٨ ٧٩٠ ٧٩٢ ٧٩٤ ٧٩٦ ٧٩٨ ٨٠٠ ٨٠٢ ٨٠٤ ٨٠٦ ٨٠٨ ٨١٠ ٨١٢ ٨١٤ ٨١٦ ٨١٨ ٨٢٠ ٨٢٢ ٨٢٤ ٨٢٦ ٨٢٨ ٨٣٠ ٨٣٢ ٨٣٤ ٨٣٦ ٨٣٨ ٨٤٠ ٨٤٢ ٨٤٤ ٨٤٦ ٨٤٨ ٨٥٠ ٨٥٢ ٨٥٤ ٨٥٦ ٨٥٨ ٨٦٠ ٨٦٢ ٨٦٤ ٨٦٦ ٨٦٨ ٨٧٠ ٨٧٢ ٨٧٤ ٨٧٦ ٨٧٨ ٨٨٠ ٨٨٢ ٨٨٤ ٨٨٦ ٨٨٨ ٨٩٠ ٨٩٢ ٨٩٤ ٨٩٦ ٨٩٨ ٩٠٠ ٩٠٢ ٩٠٤ ٩٠٦ ٩٠٨ ٩١٠ ٩١٢ ٩١٤ ٩١٦ ٩١٨ ٩٢٠ ٩٢٢ ٩٢٤ ٩٢٦ ٩٢٨ ٩٣٠ ٩٣٢ ٩٣٤ ٩٣٦ ٩٣٨ ٩٤٠ ٩٤٢ ٩٤٤ ٩٤٦ ٩٤٨ ٩٥٠ ٩٥٢ ٩٥٤ ٩٥٦ ٩٥٨ ٩٦٠ ٩٦٢ ٩٦٤ ٩٦٦ ٩٦٨ ٩٧٠ ٩٧٢ ٩٧٤ ٩٧٦ ٩٧٨ ٩٨٠ ٩٨٢ ٩٨٤ ٩٨٦ ٩٨٨ ٩٩٠ ٩٩٢ ٩٩٤ ٩٩٦ ٩٩٨ ١٠٠٠ ١٠٠٢ ١٠٠٤ ١٠٠٦ ١٠٠٨ ١٠١٠ ١٠١٢ ١٠١٤ ١٠١٦ ١٠١٨ ١٠٢٠ ١٠٢٢ ١٠٢٤ ١٠٢٦ ١٠٢٨ ١٠٣٠ ١٠٣٢ ١٠٣٤ ١٠٣٦ ١٠٣٨ ١٠٤٠ ١٠٤٢ ١٠٤٤ ١٠٤٦ ١٠٤٨ ١٠٥٠ ١٠٥٢ ١٠٥٤ ١٠٥٦ ١٠٥٨ ١٠٦٠ ١٠٦٢ ١٠٦٤ ١٠٦٦ ١٠٦٨ ١٠٧٠ ١٠٧٢ ١٠٧٤ ١٠٧٦ ١٠٧٨ ١٠٨٠ ١٠٨٢ ١٠٨٤ ١٠٨٦ ١٠٨٨ ١٠٩٠ ١٠٩٢ ١٠٩٤ ١٠٩٦ ١٠٩٨ ١١٠٠ ١١٠٢ ١١٠٤ ١١٠٦ ١١٠٨ ١١١٠ ١١١٢ ١١١٤ ١١١٦ ١١١٨ ١١٢٠ ١١٢٢ ١١٢٤ ١١٢٦ ١١٢٨ ١١٣٠ ١١٣٢ ١١٣٤ ١١٣٦ ١١٣٨ ١١٤٠ ١١٤٢ ١١٤٤ ١١٤٦ ١١٤٨ ١١٥٠ ١١٥٢ ١

(6) { أو غير لام
 ٥١ }

ॐ • ༄ ☸ □ ॐ ■ ➤ ⚡ 🔱 ⇌ 👉 🔮 ☹️ 🔮 🍷 👉 ✈️ 🇵🇰

৳ "৳ ① ☠️ ☾ 🔮 👉 = II 🇻🇪 } ও (7) { 🕶️ ☹️ 🙅♂️ ⬛ 👉 🔮 🗑️ 👉 🔮 □ 🔮 ⚔️ 🔱 ☾ 🔮 👉

(8) {

୧୨" ୧୩ ୧୪ ୧୫ ୧୬ ୧୭ ୧୮ ୧୯ ୨୦ ୨୧ ୨୨ ୨୩ ୨୪ ୨୫ ୨୬ ୨୭ ୨୮ ୨୯ ୩୦ ୩୧ ୩୨ ୩୩ ୩୪ ୩୫ ୩୬ ୩୭ ୩୮ ୩୯ ୪୦ ୪୧ ୪୨ ୪୩ ୪୪ ୪୫ ୪୬ ୪୭ ୪୮ ୪୯ ୫୦ ୫୧ ୫୨ ୫୩ ୫୪ ୫୫ ୫୬ ୫୭ ୫୮ ୫୯ ୬୦ ୬୧ ୬୨ ୬୩ ୬୪ ୬୫ ୬୬ ୬୭ ୬୮ ୬୯ ୭୦ ୭୧ ୭୨ ୭୩ ୭୪ ୭୫ ୭୬ ୭୭ ୭୮ ୭୯ ୮୦ ୮୧ ୮୨ ୮୩ ୮୪ ୮୫ ୮୬ ୮୭ ୮୮ ୮୯ ୯୦ ୯୧ ୯୨ ୯୩ ୯୪ ୯୫ ୯୬ ୯୭ ୯୮ ୯୯ ୧୦୦

(9) سورة البقرة آية 86

وهذا القسم قد اتفق على ضمه بدون صلة في مذهب الجميع أيضا، وإن تحرك ما بعد ميميه بحركة عارضة، في مذهب من ينقل، وهو ورش، وذلك كقوله {
 ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 و { (1) ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 (2) { ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 و { ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 (3) { ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } إلغاء للعارض واعتدادا بالأصل.
تنبيه: هذا حكم الوصل في المتحركة من ميم الجمع⁽⁴⁾، فإذا وقف عليها القارئ رجعت إلى أصلها من السكون، والساكن لا روم فيه، ولا إشماع، كما سيأتي في بابهما إن شاء الله.

تقرير: ربما ألحق المبتدئ "بل" المنتهي بميم الجمع ميم (هاؤم) من قوله تعالى في الحاقة { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 ③ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ { (5) فيمنع فيها الروم والإشمام على أنها ميم الجمع عنده، والتحقيق خلافه، فليست ميم الجمع، غير أنها شبيهة بها، إذا كانت كذلك جاز فيها الروم والإشمام، هذا هو المعتمد، وقد سألتني عنها بعض نجباء العصر، فأجبت بما ذكرت، من أنها يجوز فيها الروم والإشمام على

⁽¹⁾ سورة البقرة آية 165.

⁽²⁾ سورة آل عمران آية 139.

⁽³⁾ سورة إبراهيم آية 47.

⁽⁴⁾ قال بن بري في حكم ميم الجمع:

وصل ورش ضم ميم الجمع ❁ إذا أتت من قبل همز القطع
 وكلها سكنها قالون ❁ ما لم يكن من بعدها سكون
 واتفقا في ضمها في الوصل ❁ إذا أتت من قبل همز الوصل
 وكلهم يقف بالإسكان ❁ وفي الإشارة لهم قولان
 وتركها أظهر في القياس ❁ وهو الذي ارتضاه جل الناس

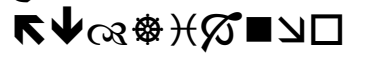
(5) سورة الحاقة آية 18.

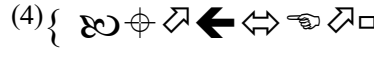
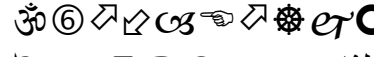
في ميم هاؤم ما أبدية من حكم * سالمة من دعاوي الخصم والحكم
بالروم فيه وبالإشمام فه لتري * ممن قرأ وحي بأوفر القسم
لشبهه ميم جمع ليس غير أتى * عن الثقات فقولي لي عنهم بهم
هذا الصواب ورب البيت وأطرحا * خلاف من يمتري في شهرة العلم

(¹) النشر 222/1 والكشف 223/1 والتمهيد ص: 143 والتيسير ص: 33 والتحديد ص: 362 والرعاية ص: 323.
(²) سورة المائدة آية 50.
(³) سورة المائدة آية 46.
(⁴) سورة الأنعام آية 151.

فصل منه وإذا اجتمع في اللفظ ست ميمات، أو أربع فيجب على القارئ أن يحافظ على إظهار الغنة في ذلك، وإلا صير الإدغام خالصاً⁽⁷⁾، فيقع في التحريف مثال الأول { ٧ ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }⁽⁸⁾ لأن نون "من" ونون "مَنْ" قُلُبا ميما⁽⁹⁾ للإدغام كما قدمنا، فصارت بذلك ستة، ومثال الثاني: { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }⁽¹⁰⁾.

276

فصل منه: ويشتد الحرص والمحافظة على الغنة كيف ما كنت، إذا اجتمع في اللفظ ثمانية ميمات، وذلك في قوله تعالى: {  } (1) فالتنوين صار ميميا للإدغام على القاعدة التي أسلفنا، ونون (من) و(مَنْ) كذلك فتكاملت بذلك ثمانية.

فصل منه: تجب المحافظة على إظهار الميم، ليلا يسري له الإخفاء والإدغام، وذلك إذا تكرر، سيان كان الميم الأول مخففاً أو مشدداً (2) مثال الأول {  } (3) و {  } (4) و {  } (5) ومثال الثاني {  } (6) والله أعلم.

1- ساقطة من النسخة ب-

(1) سورة هود آية 48.
(2) المرجع نفسه.
(3) سورة البقرة آية 176.
(4) سورة مريم آية 3.
(5) سورة القصص آية 32.
(6) سورة آل عمران آية 26.

تنبيه: الغنة هنا للأول أيضا [كما]¹ شرحنا في إدغام الميم في مثله وفي النون والتتوين، وعليه فيكون بقي صوت الأول، ومهما بقي إلا الإدغام غير خالص فتنبه له.

فصل فی أحكامه باعتبار ما بعده.

[قد تقدم نحو (من بعد) في باب الباء، وتقدم حكم النون والتتوين مع الراء واللام في بابهما، وتقدم إدغامهما في الميم في الباب قبله.

فصل منه: إذا وقعا قبل عين أو غين وهاء أو همزة، وجب إظهارهما عند

(2) { ॐ ⑧ ☞ ⚡ ① ✂ ○ ↗ ☾ * ☼ ↗ ☞ 🔔 📖 ✌ } مثال الأول،⁽¹⁾

 } و (3) {

 } و

الثاني ومثال (4) { ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

(5) {

⌚ ■ 📺 🧤 ↗ ⚡ ② } و (6) { ⊕ ⌚ ⚡ ↗ ◻ ☾ ■ ➤ ♦ ↗ ◻ ◻ ②

(7) {            }

1- (في) في النسخة -أ-

⁽¹⁾ العلة في إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف أن الغنة والنون بُعد مخرجيهما من مخرج حروف الحلق، وإنما يقع الإدغام في أكثر الكلام لتقارب مخارج الحروف، فلما تباعدت المخارج وتباينت وجب الإظهار الذي هو الأصل ولم يحسن غيره. الرعاية 262 و 263.

قال بن بری:

وأظهروا التنوين والنون معا ❁ عند حروف الحلق حيث وقعا

(2) سورة الفاتحة آية 6.

(³) سورة الأنعام آية 149.

⁽⁴⁾ سورة الأعراف آية 104.

(⁵) سورة الاسراء آية 51.

(⁶) سورة الحجر آية 47

(⁷) سورة محمد آية 16.

ومثال الثالث: { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽¹⁾ و { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽²⁾ و { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽³⁾ ومثال الرابع: { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽⁴⁾ و { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽⁵⁾ و { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽⁶⁾ وأما حكم الحاء والخاء فقد تقدم في بابهما فراجعه.

فصل منه: أدغمهما نافع بغنة في الياء والواو، بشرط أن يكون النون معهما من كلمتين، وأما التنوين فلا يكون إلا آخر كلمة، مثال النون مع الياء { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽⁷⁾ ومثال التنوين معهما أيضا: { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽⁸⁾ ومثاله مع الواو { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽⁹⁾ ومثال التنوين معه { ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ سورة البينة آية 8.
⁽²⁾ سورة الحشر آية 9.
⁽³⁾ سورة النساء آية 175.
⁽⁴⁾ سورة الأنعام آية 27.
⁽⁵⁾ سورة الأعراف آية 188.
⁽⁶⁾ سورة الذاريات آية 41.
⁽⁷⁾ سورة البقرة آية 7.
⁽⁸⁾ سورة القصص آية 81.
⁽⁹⁾ سورة الرعد آية 12.
⁽¹⁰⁾ سورة البقرة آية 18.

واحتزرت بقولي: (من كلمتين) عن النون الواقع مع الياء والواو في كلمة واحدة، فإنه مظهر عند الجميع، فالأول هو قوله تعالى { (1) } و { (2) } والثاني هو قوله تعالى: { (3) } و { (4) } ولا زائد عليهما إلا نونا واحدا، استوفى شرط الإدغام، ومع ذلك أظهره قالون، وهو في موضعين، الأول: نون (يس) عند واو { (5) } والثاني: نون { ن } عند واو { (6) } وأما ورش فقد أدغم الأول على قاعدته، واختلف عنه في الثاني ولكن المشهور عنه فيه هو الإظهار كقالون (7).

تنبيه: إدغام النون والتنوين في الياء والواو هنا، أجمعوا فيه على أن الغنة الباقية هي صوت الأول، لأن الثاني لا حظ له فيها، لأنه ليس من حروفها، وعليه فيكون الإدغام ناقصا، لأنه بقي صوت الأول، والمعروف عند الناس اليوم أن هذا النوع هو الموصوف بالنقصان، لا الميم والنون، وهم خلاف الصواب كما قدمنا.

⁽¹⁾ سورة البقرة آية 210.

⁽²⁾ سورة الصف آية 4.

⁽³⁾ سورة الأنعام آية 100.

⁽⁴⁾ سورة الرعد آية 4.

⁽⁵⁾ سورة يس آية 1.

⁽⁶⁾ سورة القلم آية 1.

⁽⁷⁾ قال ابن الجزري: "لم يختلف فيه عن قالون أنه بالإظهار، واختلف عن ورش وحده وعن عاصم واليزي وابن ذكوان، فأما ورش فقطع له بالإدغام من طريق الأزرق، صاحب التجريد والتخليص والكامل وغيرهم وقطع له بالإظهار صاحب التذكرة والعنوان. وقال في الهداية إنه الصحيح عن ورش وقال في التيسير إنه الذي عليه عامة أهل الأداء". النشر 18/2.

تلخيص: حكم النون والتنوين مع جميع حروف المعجم على أربعة أقسام.

القسم الأول: الإظهار⁽¹⁾ وهو الأصل، ويكون في النون والتنوين إذا وقعا قبل حروف الحلق، التي هي "حاء والحاء والهمزة والعين والغين، وقد جمعها أبو مزاحم الخاقاني في قوله:

فحاء وحاء ثم هاء وهمزة * وعين وغين ليس كقولي بالانكسر
بهذي حروف الحلق يخفى بيانها * فدونك بينها ولا تعصين أمري

مثال الأول:

{(2) و {

{(3) و {

{(4) ومثال الثاني:

{(5) و {

{(6) و {

{(7) ومثال الثالث:

{(8) و {

{(9) و {

{(10) ومثال الرابع:

{(11) {

⁽¹⁾ الرعاية ص: 262- التحديد ص: 235- النشر 22/2-الكشف 220/1- الإقناع ص: 106- التمهيد ص: 154- التيسير ص: 44.

(2) سورة الكوثر آية 2-3.

(3) سورة المجادلة آية 21.

(⁴) سورة القارعة آية 10.

(⁵) سورة المائدة آية 4.

(6) سورة النساء آية 3.

(⁷) سورة الغاشية آية 2.

(⁸) سورة البينة آية 8.

(⁹) سورة الحشر آية 9.

(¹⁰) سورة النساء آية 175

(¹¹) سورة الأنعام آية 27

تقدمت حقيقة الخالص في باب الراء، وإذا أدغما في (منّ) و(يو) كان الإدغام ناقصاً⁽¹⁾ في الجميع على المعتمد، كما أسلفنا غير ما مرة، مثال إدغام النون في الميم: { " 𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨𐼩𐼪𐼫𐼬𐼭𐼮𐼯𐼰𐼱𐼲𐼳𐼴𐼵𐼶𐼷𐼸𐼹𐼺𐼻𐼼𐼽𐼾𐼿𐽀𐽁𐽂𐽃𐽄𐽅𐽆𐽇𐽋𐽍𐽎𐽏𐽐𐽈𐽉𐽊𐽌𐽑𐽒𐽓𐽔𐽕𐽖𐽗𐽘𐽙𐽚𐽛𐽜𐽝𐽞𐽟𐽠𐽡𐽢𐽣𐽤𐽥𐽦𐽧𐽨𐽩𐽪𐽫𐽬𐽭𐽮𐽯𐽰𐽱𐽲𐽳𐽴𐽵𐽶𐽷𐽸𐽹𐽺𐽻𐽼𐽽𐽾𐽿𐾀𐾁𐾃𐾅𐾂𐾄𐾆𐾇𐾈𐾉𐾊𐾋𐾌𐾍𐾎𐾏𐾐𐾑𐾒𐾓𐾔𐾕𐾖𐾗𐾘𐾙𐾚𐾛𐾜𐾝𐾞𐾟𐾠𐾡𐾢𐾣𐾤𐾥𐾦𐾧𐾨𐾩𐾪𐾫𐾬𐾭𐾮𐾯𐾰𐾱𐾲𐾳𐾴𐾵𐾶𐾷𐾸𐾹𐾺𐾻𐾼𐾽𐾾𐾿𐿀𐿁𐿂𐿃𐿄𐿅𐿆𐿇𐿈𐿉𐿊𐿋𐿌𐿍𐿎𐿏𐿐𐿑𐿒𐿓𐿔𐿕𐿖𐿗𐿘𐿙𐿚𐿛𐿜𐿝𐿞𐿟𐿠𐿡𐿢𐿣𐿤𐿥𐿦𐿧𐿨𐿩𐿪𐿫𐿬𐿭𐿮𐿯𐿰𐿱𐿲𐿳𐿴𐿵𐿶𐿷𐿸𐿹𐿺𐿻𐿼𐿽𐿾𐿿𐀀𐀁𐀂𐀃𐀄𐀅𐀆𐀇𐀈𐀉𐀊𐀋𐀌𐀍𐀎𐀏𐀐𐀑𐀒𐀓𐀔𐀕𐀖𐀗𐀘𐀙𐀚𐀛𐀜𐀝𐀞𐀟𐀠𐀡𐀢𐀣𐀤𐀥𐀦𐀧𐀨𐀩𐀪𐀫𐀬𐀭𐀮𐀯𐀰𐀱𐀲𐀳𐀴𐀵𐀶𐀷𐀸𐀹𐀺𐀻𐀼𐀽𐀾𐀿𐁀𐁁𐁂𐁃𐁄𐁅𐁆𐁇𐁈𐁉𐁊𐁋𐁌𐁍𐁎𐁏𐁐𐁑𐁒𐁓𐁔𐁕𐁖𐁗𐁘𐁙𐁚𐁛𐁜𐁝𐁞𐁟𐁠𐁡𐁢𐁣𐁤𐁥𐁦𐁧𐁨𐁩𐁪𐁫𐁬𐁭𐁮𐁯𐁰𐁱𐁲𐁳𐁴𐁵𐁶𐁷𐁸𐁹𐁺𐁻𐁼𐁽𐁾𐁿𐂀𐂁𐂂𐂃𐂄𐂅𐂆𐂇𐂈𐂉𐂊𐂋𐂌𐂍𐂎𐂏𐂐𐂑𐂒𐂓𐂔𐂕𐂖𐂗𐂘𐂙𐂚𐂛𐂜𐂝𐂞𐂟𐂠𐂡𐂢𐂣𐂤𐂥𐂦𐂧𐂨𐂩𐂪𐂫𐂬𐂭𐂮𐂯𐂰𐂱𐂲𐂳𐂴𐂵𐂶𐂷𐂸𐂹𐂺𐂻𐂼𐂽𐂾𐂿𐃀𐃁𐃂𐃃𐃄𐃅𐃆𐃇𐃈𐃉𐃊𐃋𐃌𐃍𐃎𐃏𐃐𐃑𐃒𐃓𐃔𐃕𐃖𐃗𐃘𐃙𐃚𐃛𐃜𐃝𐃞𐃟𐃠𐃡𐃢𐃣𐃤𐃥𐃦𐃧𐃨𐃩𐃪𐃫𐃬𐃭𐃮𐃯𐃰𐃱𐃲𐃳𐃴𐃵𐃶𐃷𐃸𐃹𐃺𐃻𐃼𐃽𐃾𐃿𐄀𐄁𐄂𐄃𐄄𐄅𐄆𐄇𐄈𐄉𐄊𐄋𐄌𐄍𐄎𐄏𐄐𐄑𐄒𐄓𐄔𐄕𐄖𐄗𐄘𐄙𐄚𐄛𐄜𐄝𐄞𐄟𐄠𐄡𐄢𐄣𐄤𐄥𐄦𐄧𐄨𐄩𐄪𐄫𐄬𐄭𐄮𐄯𐄰𐄱𐄲𐄳𐄴𐄵𐄶𐄷𐄸𐄹𐄺𐄻𐄼𐄽𐄾𐄿𐅀𐅁𐅂𐅃𐅄𐅅𐅆𐅇𐅈𐅉𐅊𐅋𐅌𐅍𐅎𐅏𐅐𐅑𐅒𐅓𐅔𐅕𐅖𐅗𐅘𐅙𐅚𐅛𐅜𐅝𐅞𐅟𐅠𐅡𐅢𐅣𐅤𐅥𐅦𐅧𐅨𐅩𐅪𐅫𐅬𐅭𐅮𐅯𐅰𐅱𐅲𐅳𐅴𐅵𐅶𐅷𐅸𐅹𐅺𐅻𐅼𐅽𐅾𐅿𐆀𐆁𐆂𐆃𐆄𐆅𐆆𐆇𐆈𐆉𐆊𐆋𐆌𐆍𐆎𐆏𐆐𐆑𐆒𐆓𐆔𐆕𐆖𐆗𐆘𐆙𐆚𐆛𐆜𐆝𐆞𐆟𐆠𐆡𐆢𐆣𐆤𐆥𐆦𐆧𐆨𐆩𐆪𐆫𐆬𐆭𐆮𐆯𐆰𐆱𐆲𐆳𐆴𐆵𐆶𐆷𐆸𐆹𐆺𐆻𐆼𐆽𐆾𐆿𐇀𐇁𐇂𐇃𐇄𐇅𐇆𐇇𐇈𐇉𐇊𐇋𐇌𐇍𐇎𐇏𐇐𐇑𐇒𐇓𐇔𐇕𐇖𐇗𐇘𐇙𐇚𐇛𐇜𐇝𐇞𐇟𐇠𐇡𐇢𐇣𐇤𐇥𐇦𐇧𐇨𐇩𐇪𐇫𐇬𐇭𐇮𐇯𐇰𐇱𐇲𐇳𐇴𐇵𐇶𐇷𐇸𐇹𐇺𐇻𐇼𐇽𐇾𐇿𐈀𐈁𐈂𐈃𐈄𐈅𐈆𐈇𐈈𐈉𐈊𐈋𐈌𐈍𐈎𐈏𐈐𐈑𐈒𐈓𐈔𐈕𐈖𐈗𐈘𐈙𐈚𐈛𐈜𐈝𐈞𐈟𐈠𐈡𐈢𐈣𐈤𐈥𐈦𐈧𐈨𐈩𐈪𐈫𐈬𐈭𐈮𐈯𐈰𐈱𐈲𐈳𐈴𐈵𐈶𐈷𐈸𐈹𐈺𐈻𐈼𐈽𐈾𐈿𐉀𐉁𐉂𐉃𐉄𐉅𐉆𐉇𐉈𐉉𐉊𐉋𐉌𐉍𐉎𐉏𐉐𐉑𐉒𐉓𐉔𐉕𐉖𐉗𐉘𐉙𐉚𐉛𐉜𐉝𐉞𐉟𐉠𐉡𐉢𐉣𐉤𐉥𐉦𐉧𐉨𐉩𐉪𐉫𐉬𐉭𐉮𐉯𐉰𐉱𐉲𐉳𐉴𐉵𐉶𐉷𐉸𐉹𐉺𐉻𐉼𐉽𐉾𐉿𐊀𐊁𐊂𐊃𐊄𐊅𐊆𐊇𐊈𐊉𐊊𐊋𐊌𐊍𐊎𐊏𐊐𐊑𐊒𐊓𐊔𐊕𐊖𐊗𐊘𐊙𐊚𐊛𐊜𐊝𐊞𐊟𐊠𐊡𐊢𐊣𐊤𐊥𐊦𐊧𐊨𐊩𐊪𐊫𐊬𐊭𐊮𐊯𐊰𐊱𐊲𐊳𐊴𐊵𐊶𐊷𐊸𐊹𐊺𐊻𐊼𐊽𐊾𐊿𐋀𐋁𐋂𐋃𐋄𐋅𐋆𐋇𐋈𐋉𐋊𐋋𐋌𐋍𐋎𐋏𐋐𐋑𐋒𐋓𐋔𐋕𐋖𐋗𐋘𐋙𐋚𐋛𐋜𐋝𐋞𐋟𐋠𐋡𐋢𐋣𐋤𐋥𐋦𐋧𐋨𐋩𐋪𐋫𐋬𐋭𐋮𐋯𐋰𐋱𐋲𐋳𐋴𐋵𐋶𐋷𐋸𐋹𐋺𐋻𐋼𐋽𐋾𐋿𐌀𐌁𐌂𐌃𐌄𐌅𐌆𐌇𐌈𐌉𐌊𐌋𐌌𐌍𐌎𐌏𐌐𐌑𐌒𐌓𐌔𐌕𐌖𐌗𐌘𐌙𐌚𐌛𐌜𐌝𐌞𐌟𐌠𐌡𐌢𐌣𐌤𐌥𐌦𐌧𐌨𐌩𐌪𐌫𐌬𐌭𐌮𐌯𐌰𐌱𐌲𐌳𐌴𐌵𐌶𐌷𐌸𐌹𐌺𐌻𐌼𐌽𐌾𐌿𐍀𐍁𐍂𐍃𐍄𐍅𐍆𐍇𐍈𐍉𐍊𐍋𐍌𐍍𐍎𐍏𐍐𐍑𐍒𐍓𐍔𐍕𐍖𐍗𐍘𐍙𐍚𐍛𐍜𐍝𐍞𐍟𐍠𐍡𐍢𐍣𐍤𐍥𐍦𐍧𐍨𐍩𐍪𐍫𐍬𐍭𐍮𐍯𐍰𐍱𐍲𐍳𐍴𐍵𐍶𐍷𐍸𐍹𐍺𐍻𐍼𐍽𐍾𐍿𐎀𐎁𐎂𐎃𐎄𐎅𐎆𐎇𐎈𐎉𐎊𐎋𐎌𐎍𐎎𐎏𐎐𐎑𐎒𐎓𐎔𐎕𐎖𐎗𐎘𐎙𐎚𐎛𐎜𐎝𐎞𐎟𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀

ولذلك قال بعضهم:
وحقيقة الإخفاء عند العلماء * ما بين إظهار وإدغام انتما
وتجد الغنة في ذا الحال * لابد منها عند كل تال

وحالة الإخفاء في النون والتنوين تكون عند حروف المعجم كلها، ما عدا
حروف الحلق السالفة وحروف "يرملون"، وهي "الباء والتاء والجيم والdal والذال
والزاي والطاء والظاء والكاف والصاد والضاد والفاء والقاف والسين والشين" وهي
التي جمعها القائل في أوائل كلم البيتين وهما:

ضحكت زينب ثنايا * تركتني سكرانا دون شرابي

طوقتني ظلما قلاند ذلي * جرّعتني بجفنها كاس صافي

غير أن النون والتنوين يبقيان على حالهما مع سائر هذه الحروف، ما عدا
الباء، فإنهما يقلبان عندها ميما، وبعد ذلك تخفى تلك الميم كما قدمنا قريبا، وها أنا
أذكر أمثلتها على ترتيب البيتين، لا على الترتيب الذي ذكرت قبلهما، مثال الظاء {
② ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (2)
و { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (3)،

⁽¹⁾ سورة الواقعة آية 31.

⁽²⁾ سورة الروم آية 53.

⁽³⁾ سورة الأعراف آية 36.

[illegible]

[illegible]

لتأخير باب هذه الحروف عن هذا المحل، ولكني سأكتفي بذكر إخفائها هنا، عن ذكره في أبوابها للإختصار، ووجه التكرار فيه هو أنني لما فهمت من نفس السائل- سدد الله- الحرص على ذلك، ذكرته مفرقا في أبوابه كما مر، وجمعته هنا زيادة في البيان، لأن حرف هذا الباب هو ء آخر حروف الإدغام، ولذلك ناسب تلخيص حروف الإدغام والإخفاء والإظهار فيه.

تنبيه: من جعل الموضوع هو إدغام النون والتنوين في متقاربه لا في مثله فيحسن في حقه أن يسقط النون من رمز "يرملون" فيقول (لم يروا) كما عند ابن بري⁽¹⁾. لأن الكلام في المتقاربين لا في المثليين، وإدغام النون والتنوين في نون (يرملون) من باب المثليين، ومن جعل الموضوع هو مطلق الإدغام، سيان كان في المثليين أو في المتقاربين، يصح له الإتيان برمز (يرملون)، ولكن لابد أن يزيد على النون والتنوين، حرف الميم، فيقول: "النون والتنوين والميم يدغمن في حروف" يرملون"، ليجمع بذلك إدغام المثليين والمتقاربين من هذا النوع، ثم يفصل بعد ذلك فيقول: "إدغام النون والتنوين في الياء من "يرملون" من باب المتقاربين وفي الراء منه أيضا، وفي الميم منه أيضا، وفي اللام منه أيضا، وفي الواو منه أيضا، وأما في النون منه فمن باب المثليين" ثم يقول: "إدغام الميم في الميم من (يرملون) في باب المثليين" وفي البواقي منه لم يرد فيه إدغام، فيجمع بهذا بين المثليين والمتقاربين فافهم ذلك.

⁽¹⁾ قال ابن بري: وأدغموا في لم يروا لكنه ❁ أبقوا لدى هجاء يوم غنة البيت منقول من منظومة بن بري في علم التجويد ص: 20.

الصورة الأولى: النون والتنوين في الميم منه من المتقاربين، **الصورة الثانية:** الميم منه من المثليين **الصورة الثالثة،** النون والتنوين في النون منه من المثليين، **الصورة الرابعة:** بالنون والتنوين في الياء منه من المتقاربين، **الصورة الخامسة:** النون والتنوين في الواو منه من المتقاربين.

(1) { ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ } کفوله: { ۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ } و { ۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ } .(2)

كقوله: { ر□⇌➡◻★➡✓ॐ□◻○◻⊗⑦➡➡🔔📖✌ } و⁽³⁾
❖☉⇌➡➡①⊗⑦➡

[illegible]

(6) { ↗ " ☺ ⇕ ⤴ ⤵ ⇐ ⤶ ⚙️ 🌑 ➡️ ⤴ 🔔 🕒 ✋ ❌ ① ☸️ ○ ➞ ⚙️ ✌️ }

(⁶) سورة النساء آية 102.

[illegible]

1- ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ إذا اجتمعت النونات من كلمتين بإلقاء حركة الهمزة على النون الأولى وجب البيان... وهو كثير في قراءة ورش خاصة، كل ذلك يجب التحفظ بإظهاره خوفاً أن يدخله شيء من الإخفاء والإثقال. الرعاية ص: 194.

(2) سورة يونس آية 2.

(³) سورة النحل آية 36.

(⁴) سورة يوسف آية 67.

فصل منه:¹ وإذا سكن الصاد قبل دال، تجب المحافظة على تصفية لفظه، ليلا يخالطه [لفظ الدال، للإتفاق في المخرج وفي بعض الصفات⁽¹⁾، وذلك كقوله:² { ⑧ ⑦ ⑩ ⑨ ⑧ ⑦ ⑥ ⑤ ④ ③ ② ① } و⁽²⁾ { ⑧ ⑦ ⑥ ⑤ ④ ③ ② ① } و⁽³⁾ { ⑧ ⑦ ⑥ ⑤ ④ ③ ② ① } و⁽⁴⁾ { ⑧ ⑦ ⑥ ⑤ ④ ③ ② ① } ولاسيما وقد قرئ بذلك في المتواتر.

فصل منه: [وتتأكد المحافظة على إظهار استعلاء الصاد وإطباقه، إذا جاء قبل تاء، ليلا يصير سينا،³ لأن اللسان يسارع لذلك لأجل أن التاء⁽⁵⁾ بعده منسلفة، والسين منسفل فيسارع لذلك، ويصير الصاد سينا، [ليجزي على سنن واحد، فذلك أسهل عليه من ارتكاب الإستعلاء والإطباق،⁴ فإن لم يحافظ القارئ على ذلك وقع في التحريف، وذلك كقوله: { ⑧ ⑦ ⑥ ⑤ ④ ③ ② ① } و⁽⁶⁾ { ⑧ ⑦ ⑥ ⑤ ④ ③ ② ① } ولاسيما وقد قرئ بذلك في المتواتر.⁽⁷⁾ { ⑧ ⑦ ⑥ ⑤ ④ ③ ② ① } والله أعلم.⁵

-
- 1- ساقطة من النسخة ب-
 - 2- ساقطة من النسخة ب-
 - 3- ساقطة من النسخة ب-
 - 4- ساقطة من النسخة ب-
 - 5- ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ قال مكي: "وجبت المحافظة على تصفية لفظ الصاد لئلا يخالطها لفظ الزاي، لأن الزاي من مخرج الصاد، وهي في الصفة أقرب إلى الدال من الصاد إلى الدال. فاللسان يبادر إلى اللفظ بما قرب من الحرف وما هو أليق به من غيره، ليعمل اللسان عملاً واحداً" الرعاية ص: 218.

⁽²⁾ سورة الأنفال آية 35.

⁽³⁾ سورة النحل آية 9.

⁽⁴⁾ سورة القصص آية 23.

⁽⁵⁾ لأن السين والصاد والتاء تشترك في الهمس، والسين والتاء يشتركان في الانفتاح. التمهيد ص: 129 والرعاية ص: 219 والنشر 219/1.

⁽⁶⁾ سورة يوسف آية 103.

⁽⁷⁾ سورة النساء آية 128.

باب الضاد (1)

فصل فی احکامه باعتبار نفسه.

قد تقدم الكلام في مخرجه [في تجويد الضاء فراجعه].¹
فصل منه وله سبع صفات، وهي: الاستعلاء أو الإطباق والجهر والاستطالة⁽²⁾ [والإرتقاء]² والإصمات والتفشي⁽³⁾ [على المشهور]⁽⁴⁾.

[illegible]

1- (في تجويد الضاء فراجعه) ساقطة من النسخة بـ.

2- ساقطة من النسخة ب-

3-ساقطة من النسخة بـ-

⁽¹⁾ سميت العربية لغة الضاد، والواقع أن الضاد يستعمل في قليل من لغات العجم، قال سيبويه "والضاد من الحروف التي انفردت العرب بكثرة استعمالها ،وهي قليلة في لغة بعض العجم ومفقودة في لغة كثير منهم". الكتاب 4/436.

(2) سمي بذلك لأنه استطال في الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام وذلك لما فيه من القوة والجهـر والإطباق والإستعلاء، قوي واستطال في الخرج من مخرجه. التمهيد ص: 96 والرعاية ص: 109 والتحديد ص: 95.

(3) لقد وصف سيبيويه الضاد بالإستطالة ولم يصفها بالنفسي، وصف الشين بالاستطالة والنفسي. ونصه: "ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالتها بعني الضاد، كما امتنعت الشين" الكتاب 466/4.

(4) الرعاية ص: 184 والتحديد ص: 222 والنشر 205/1 والكشف 206/1 والإقناع ص: 61 والتمهيد ص: 130.

(⁵) سورة الروم آية 57.

(6) سورة الأحقاف آية 27.

تجويد: يجب على القارئ أن يبالغ من غير إفراط في تفخيم الضاد⁽¹⁾، وفي استعلائه وإطباقه، فيظهر صوت خروج الريح، عند ضغط حافة اللسان مما يليه من الأضراس، ويكف رأس لسانه عن أن يمس رأس الثنايا [العليا]⁽²⁾، ومهما فرط في شيء من هذا الأمر، إلا وأتى بالظاء في محله، أو بالذال أو باللام مفخمة⁽³⁾، ولقد أحسن السخاوي في تجويده حيث قال فيه من قصيدته التي نسجها في بحر الكامل:

والضاد عال مستطيل مطبق * جهر لديه يكل كل لسان
 حاشا لسانا بالفصاحة قيم * دربا بالأحكام الحروف معان
 كم رامه قوم فما أبدوا سوى * لام مفخمة بلا عرفان
 ميزه بالإيضاح عن ظاء ففي * يظللن أو في غيظا يشتبهان
 وكذلك محتضر وناظرة إلى * ولا يحض فخذة ذا إذعان
 وابنه عند التاء نحو أفضتم * والطاء نحو اضطر غير جبان
 والجيم نحو اخفض جناحك مثله * والنون نحو يحضن قسه، وعان
 والراء وليضرين أو لام كضل * الله بين حيث يلتقيان
 وبيان بعض ذنوبهم واغضض * وأنقض ظهرك أعرفه تكن ذا شأن
 والله أعلم.

1- (العل) في النسخة ب-

⁽¹⁾ الملاحظ أن النطق بهذا الحرف يختلف عند المتكلمين كما وصف به علماء العربية الصوت. كما يختلفون فيما بينهم في إخراج هذا الصوت فهو عند أكثر أهل العربية ينطق دالا مفخمة أي صوت أسناني لثوي شديد مشهور مطبق فهو يختلف صفة كما يختلف مخرجا كما وصف به الصوت، كما تنطق الضاد ظاء أو قريبا من الظاء في بعض المناطق العربية عدا الجزيرة والخليج. فحرف الضاد من الحروف التي يعسر على اللسان النطق بها.

⁽²⁾ الرعاية ص: 185 والتحديد ص: 352 والتمهيد ص: 209 باب في معرفة الظاء وتمييزها من الضاد.
⁽³⁾ وبالجملة فإن الضاد أصعب الحروف مخرجا وأشدها على اللسان ولا يمكن ضبط مخرجها إلا بالمشافهة. قال الحافظ بن الجزري في كتاب التمهيد: "واعلم أن هذا الحرف ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره والناس يتفاضلون في النطق به" ص: 130.

باب العين

فصل في أحكامه باعتبار نفسه.

العين يخرج من وسط الحلق⁽¹⁾.

فصل منه وله خمس صفات وهي: الجهر والانسفال والانفتاح والإصمات وكونها بين [رخاوة]¹ وشدة⁽²⁾.

فصل منه: قرأ قالون صفات حركة عين { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } بالبقرة⁽³⁾ والنساء⁽⁴⁾، وحركة عين { ㊿ ㊽ ㊾ ㊼ ㊻ ㊺ ㊹ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ }⁽⁵⁾ بالاختلاس، وهو الإختطاف وتقدمت حقيقته في باب الخاء، وعلامته هي جعل نقطة كبرى في محل الحركة، لا أمام الحرف، كما يفعله بعض الناس، وأشبع ورش الحركة فيهما معا على قاعدته⁽⁶⁾.

1- (رخو) في النسخة ب-

⁽¹⁾ الرعاية ص: 162- التحديد ص: 220- النشر 1/199- الكشف 1/207- التمهيد ص: 135.

⁽²⁾ قال سيبويه: "أما العين فبين الرخوة والشديدة تصل إلى التردد" الكتاب 4/435. وقال مكّي: هي من الحروف المجهورة الرخوة ويقال: إن فيها بعض الشدة، فهي حرف قوي" الرعاية ص: 162. إذ لولا الجهر وبعض الشدة لكانت حاء.

⁽³⁾ سورة البقرة آية 270.

⁽⁴⁾ سورة النساء آية 57.

⁽⁵⁾ سورة النساء آية 153.

⁽⁶⁾ قرأ ورش (فنعما) بكسر النون والعين وقالون بكسر النون وإخفاء حركة العين ويجوز إسكانها وبذلك ورد النص عنهم والأول أقيس. أما (لا تعدو) فقد روي عن ورش فتح العين وتشديد الدال وكذلك قالون إلا أنه اختلف في إسكان العين واختلافهما فروى عنه العراقيون من طريقته إسكان العين مع التشديد. التيسير ص 81 و 71 والنشر ص 253/2.

قال ابن بري: واختلس العين لدى نعما ❀ وفي النساء لا تَعْدُوا ثَمَّا

قد تقدم حكم إظهار النون والتثوين عندها في باب النون، وأما ما بعدها فلم يحدث فيها حكماً.

فصل منه: وإذا تكررت العين كان البيان ءاكداً، لقوتها وصعوبتها على اللسان⁽²⁾، وذلك كقوله: { ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١

(3) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ㏀ ㏁ ㏂ ㏃ ㏄ ㏅ ㏆ ㏇ ㏈ ㏉ ㏊ ㏋ ㏌ ㏍ ㏎ ㏏ ㏐ ㏑ ㏒ ㏓ ㏔ ㏕ ㏖ ㏗ ㏘ ㏙ ㏚ ㏛ ㏜ ㏝ ㏞ ㏟ ㏠ ㏡ ㏢ ㏣ ㏤ ㏥ ㏦ ㏧ ㏨ ㏩ ㏪ ㏫ ㏬ ㏭ ㏮ ㏯ ㏰ ㏱ ㏲ ㏳ ㏴ ㏵ ㏶ ㏷ ㏸ ㏹ ㏺ ㏻ ㏼ ㏽ ㏾ ㏿ 㐀 㐁 㐂 㐃 㐄 㐅 㐆 㐇 㐈 㐉 㐊 㐋 㐌 㐍 㐎 㐏 㐐 㐑 㐒 㐓 㐔 㐕 㐖 㐗 㐘 㐙 㐚 㐛 㐜 㐝 㐞 㐟 㐠 㐡 㐢 㐣 㐤 㐥 㐦 㐧 㐨 㐩 㐪 㐫 㐬 㐭 㐮 㐯 㐰 㐱 㐲 㐳 㐴 㐵 㐶 㐷 㐸 㐹 㐺 㐻 㐼 㐽 㐾 㐿 㑀 㑁 㑂 㑃 㑄 㑅 㑆 㑇 㑈 㑉 㑊 㑋 㑌 㑍 㑎 㑏 㑐 㑑 㑒 㑓 㑔 㑕 㑖 㑗 㑘 㑙 㑚 㑛 㑜 㑝 㑞 㑟 㑠 㑡 㑢 㑣 㑤 㑥 㑦 㑧 㑨 㑩 㑪 㑫 㑬 㑭 㑮 㑯 㑰 㑱 㑲 㑳 㑴 㑵 㑶 㑷 㑸 㑹 㑺 㑻 㑼 㑽 㑾 㑿 㒀 㒁 㒂 㒃 㒄 㒅 㒆 㒇 㒈 㒉 㒊 㒋 㒌 㒍 㒎 㒏 㒐 㒑 㒒 㒓 㒔 㒕 㒖 㒗 㒘 㒙 㒚 㒛 㒜 㒝 㒞 㒟 㒠 㒡 㒢 㒣 㒤 㒥 㒦 㒧 㒨 㒩 㒪 㒫 㒬 㒭 㒮 㒯 㒰 㒱 㒲 㒳 㒴 㒵 㒶 㒷 㒸 㒹 㒺 㒻 㒼 㒽 㒾 㒿 㓀 㓁 㓂 㓃 㓄 㓅 㓆 㓇 㓈 㓉 㓊 㓋 㓌 㓍 㓎 㓏 㓐 㓑 㓒 㓓 㓔 㓕 㓖 㓗 㓘 㓙 㓚 㓛 㓜 㓝 㓞 㓟 㓠 㓡 㓢 㓣 㓤 㓥 㓦 㓧 㓨 㓩 㓪 㓫 㓬 㓭 㓮 㓯 㓰 㓱 㓲 㓳 㓴 㓵 㓶 㓷 㓸 㓹 㓺 㓻 㓼 㓽 㓾 㓿 㔀 㔁 㔂 㔃 㔄 㔅 㔆 㔇 㔈 㔉 㔊 㔋 㔌 㔍 㔎 㔏 㔐 㔑 㔒 㔓 㔔 㔕 㔖 㔗 㔘 㔙 㔚 㔛 㔜 㔝 㔞 㔟 㔠 㔡 㔢 㔣 㔤 㔥 㔦 㔧 㔨 㔩 㔪 㔫 㔬 㔭 㔮 㔯 㔰 㔱 㔲 㔳 㔴 㔵 㔶 㔷 㔸 㔹 㔺 㔻 㔼 㔽 㔾 㔿 㕀 㕁 㕂 㕃 㕄 㕅 㕆 㕇 㕈 㕉 㕊 㕋 㕌 㕍 㕎 㕏 㕐 㕑 㕒 㕓 㕔 㕕 㕖 㕗 㕘 㕙 㕚 㕛 㕜 㕝 㕞 㕟 㕠 㕡 㕢 㕣 㕤 㕥 㕦 㕧 㕨 㕩 㕪 㕫 㕬 㕭 㕮 㕯 㕰 㕱 㕲 㕳 㕴 㕵 㕶 㕷 㕸 㕹 㕺 㕻 㕼 㕽 㕾 㕿 㖀 㖁 㖂 㖃 㖄 㖅 㖆 㖇 㖈 㖉 㖊 㖋 㖌 㖍 㖎 㖏 㖐 㖑 㖒 㖓 㖔 㖕 㖖 㖗 㖘 㖙 㖚 㖛 㖜 㖝 㖞 㖟 㖠 㖡 㖢 㖣 㖤 㖥 㖦 㖧 㖨 㖩 㖪 㖫 㖬 㖭 㖮 㖯 㖰 㖱 㖲 㖳 㖴 㖵 㖶 㖷 㖸 㖹 㖺 㖻 㖼 㖽 㖾 㖿 㗀 㗁 㗂 㗃 㗄 㗅 㗆 㗇 㗈 㗉 㗊 㗋 㗌 㗍 㗎 㗏 㗐 㗑 㗒 㗓 㗔 㗕 㗖 㗗 㗘 㗙 㗚 㗛 㗜 㗝 㗞 㗟 㗠 㗡 㗢 㗣 㗤 㗥 㗦 㗧 㗨 㗩 㗪 㗫 㗬 㗭 㗮 㗯 㗰 㗱 㗲 㗳 㗴 㗵 㗶 㗷 㗸 㗹 㗺 㗻 㗼 㗽 㗾 㗿 㘀 㘁 㘂 㘃 㘄 㘅 㘆 㘇 㘈 㘉 㘊 㘋 㘌 㘍 㘎 㘏 㘐 㘑 㘒 㘓 㘔 㘕 㘖 㘗 㘘 㘙 㘚 㘛 㘜 㘝 㘞 㘟 㘠 㘡 㘢 㘣 㘤 㘥 㘦 㘧 㘨 㘩 㘪 㘫 㘬 㘭 㘮 㘯 㘰 㘱 㘲 㘳 㘴 㘵 㘶 㘷 㘸 㘹 㘺 㘻 㘼 㘽 㘾 㘿 㙀 㙁 㙂 㙃 㙄 㙅 㙆 㙇 㙈 㙉 㙊 㙋 㙌 㙍 㙎 㙏 㙐 㙑 㙒 㙓 㙔 㙕 㙖 㙗 㙘 㙙 㙚 㙛 㙜 㙝 㙞 㙟 㙠 㙡 㙢 㙣 㙤 㙥 㙦 㙧 㙨 㙩 㙪 㙫 㙬 㙭 㙮 㙯 㙰 㙱 㙲 㙳 㙴 㙵 㙶 㙷 㙸 㙹 㙺 㙻 㙼 㙽 㙾 㙿 㚀 㚁 㚂 㚃 㚄 㚅 㚆 㚇 㚈 㚉 㚊 㚋 㚌 㚍 㚎 㚏 㚐 㚑 㚒 㚓 㚔 㚕 㚖 㚗 㚘 㚙 㚚 㚛 㚜 㚝 㚞 㚟 㚠 㚡 㚢 㚣 㚤 㚥 㚦 㚧 㚨 㚩 㚪 㚫 㚬 㚭 㚮 㚯 㚰 㚱 㚲 㚳 㚴 㚵 㚶 㚷 㚸 㚹 㚺 㚻 㚼 㚽 㚾 㚿 㞀 㞁 㞂 㞃 㞄 㞅 㞆 㞇 㞈 㞉 㞊 㞋 㞌 㞍 㞎 㞏 㞐 㞑 㞒 㞓 㞔 㞕 㞖 㞗 㞘 㞙 㞚 㞛 㞜 㞝 㞞 㞟 㞠 㞡 㞢 㞣 㞤 㞥 㞦 㞧 㞨 㞩 㞪 㞫 㞬 㞭 㞮 㞯 㞰 㞱 㞲 㞳 㞴 㞵 㞶 㞷 㞸 㞹 㞺 㞻 㞼 㞽 㞾 㞿 㟀 㟁 㟂 㟃 㟄 㟅 㟆 㟇 㟈 㟉 㟊 㟋 㟌 㟍 㟎 㟏 㟐 㟑 㟒 㟓 㟔 㟕 㟖 㟗 㟘 㟙 㟚 㟛 㟜 㟝 㟞 㟟 㟠 㟡 㟢 㟣 㟤 㟥 㟦 㟧 㟨 㟩 㟪 㟫 㟬 㟭 㟮 㟯 㟰 㟱 㟲 㟳 㟴 㟵 㟶 㟷 㟸 㟹 㟺 㟻 㟼 㟽 㟾 㟿 㠀 㠁 㠂 㠃 㠄 㠅 㠆 㠇 㠈 㠉 㠊 㠋 㠌 㠍 㠎 㠏 㠐 㠑 㠒 㠓 㠔 㠕 㠖 㠗 㠘 㠙 㠚 㠛 㠜 㠝 㠞 㠟 㠠 㠡 㠢 㠣 㠤 㠥 㠦 㠧 㠨 㠩 㠪 㠫 㠬 㠭 㠮 㠯 㠰 㠱 㠲 㠳 㠴 㠵 㠶 㠷 㠸 㠹 㠺 㠻 㠼 㠽 㠾 㠿 㡀 㡁 㡂 㡃 㡄 㡅 㡆 㡇 㡈 㡉 㡊 㡋 㡌 㡍 㡎 㡏

(¹) قال الداني: "إن النقي بشيء من حروف الحلق لُحِصَ وَبُيِّنَ" التحديد ص: 264.
(²) ونصه في الرعاية ص: 162 والتمهيد ص: 136: "فإن تكررت كان بيان ذلك أكد لقوتها وصعوبتها على اللسان"

(3) سورة الأعراف آية 26.

(4) سورة الأعراف آية 99.

(⁵) سورة الكهف آية 87.

(⁶) سورة الحج آية 63.

(⁷) سورة سبأ آية 23.

باب الغين

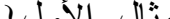
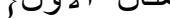
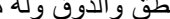
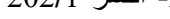
فصل فی أحكامه باعتبار نفسها.

الغين تخرج من ءاخر الحلق مما يلي أول الفم⁽¹⁾.

فصل منه: ولها خمس صفات وهي: الإصمات والإستعلاء والإنفتاح والجهر والإرتقاء⁽²⁾.

فصل فی احکامه باعتبار ما قبلها:

[قد تقدم حكم إظهار النون والتنوين، عندها في باب النون، وأما ما بعدها فلم يحدث فيها حكماً.]¹

تجويد: يجب على القارئ أن يتحفظ على الغين، ويصفيّ صوتها غاية، إذا وقع بعدها عين أو قاف⁽³⁾، مثال الأول {  }                                                                 

1- ساقطة من النسخة ب-

⁽¹⁾ المقصود بالفم هنا اللسان الذي هو آلة النطق والذوق وله مواضعه الخاصة به.

ص: 136

(3) يجب أن يتحفظ ببيان الغين إذا وقع بعدها عين أو قاف لقرب مخرجهما منهما. لأن مخرج الغين قريب من مخرج العين قبله والقاف بعدها قريبة منها، فخشى أن يبادر اللفظ، إلى الإخفاء أو بالإدغام في ذلك.

التمهيد ص: 137 والتحديد ص: 269 والرعاية ص: 169 والنشر 220/1.

(⁴) سورة الأعراف آية 125.

(⁵) سورة الكهف آية 92.

(⁶) سورة آل عمران آية 8.

الإخفاء والإدغام⁽¹⁾]، وذلك } كقوله □ ▢ ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ 𐀀 𐀁 𐀂 𐀃 𐀄 𐀅 𐀆 𐀇 𐀈 𐀉 𐀊 𐀋 𐀌 𐀍 𐀎 𐀏 𐀐 𐀑 𐀒 𐀓 𐀔 𐀕 𐀖 𐀗 𐀘 𐀙 𐀚 𐀛 𐀜 𐀝 𐀞 𐀟 𐀠 𐀡 𐀢 𐀣 𐀤 𐀥 𐀦 𐀧 𐀨 𐀩 𐀪 𐀫 𐀬 𐀭 𐀮 𐀯 𐀰 𐀱 𐀲 𐀳 𐀴 𐀵 𐀶 𐀷 𐀸 𐀹 𐀺 𐀻 𐀼 𐀽 𐀾 𐀿 𐁀 𐁁 𐁂 𐁃 𐁄 𐁅 𐁆 𐁇 𐁈 𐁉 𐁊 𐁋 𐁌 𐁍 𐁎 𐁏 𐁐 𐁑 𐁒 𐁓 𐁔 𐁕 𐁖 𐁗 𐁘 𐁙 𐁚 𐁛 𐁜 𐁝 𐁞 𐁟 𐁠 𐁡 𐁢 𐁣 𐁤 𐁥 𐁦 𐁧 𐁨 𐁩 𐁪 𐁫 𐁬 𐁭 𐁮 𐁯 𐁰 𐁱 𐁲 𐁳 𐁴 𐁵 𐁶 𐁷 𐁸 𐁹 𐁺 𐁻 𐁼 𐁽 𐁾 𐁿 𐂀 𐂁 𐂂 𐂃 𐂄 𐂅 𐂆 𐂇 𐂈 𐂉 𐂊 𐂋 𐂌 𐂍 𐂎 𐂏 𐂐 𐂑 𐂒 𐂓 𐂔 𐂕 𐂖 𐂗 𐂘 𐂙 𐂚 𐂛 𐂜 𐂝 𐂞 𐂟 𐂠 𐂡 𐂢 𐂣 𐂤 𐂥 𐂦 𐂧 𐂨 𐂩 𐂪 𐂫 𐂬 𐂭 𐂮 𐂯 𐂰 𐂱 𐂲 𐂳 𐂴 𐂵 𐂶 𐂷 𐂸 𐂹 𐂺 𐂻 𐂼 𐂽 𐂾 𐂿 𐃀 𐃁 𐃂 𐃃 𐃄 𐃅 𐃆 𐃇 𐃈 𐃉 𐃊 𐃋 𐃌 𐃍 𐃎 𐃏 𐃐 𐃑 𐃒 𐃓 𐃔 𐃕 𐃖 𐃗 𐃘 𐃙 𐃚 𐃛 𐃜 𐃝 𐃞 𐃟 𐃠 𐃡 𐃢 𐃣 𐃤 𐃥 𐃦 𐃧 𐃨 𐃩 𐃪 𐃫 𐃬 𐃭 𐃮 𐃯 𐃰 𐃱 𐃲 𐃳 𐃴 𐃵 𐃶 𐃷 𐃸 𐃹 𐃺 𐃻 𐃼 𐃽 𐃾 𐃿 𐄀 𐄁 𐄂 𐄃 𐄄 𐄅 𐄆 𐄇 𐄈 𐄉 𐄊 𐄋 𐄌 𐄍 𐄎 𐄏 𐄐 𐄑 𐄒 𐄓 𐄔 𐄕 𐄖 𐄗 𐄘 𐄙 𐄚 𐄛 𐄜 𐄝 𐄞 𐄟 𐄠 𐄡 𐄢 𐄣 𐄤 𐄥 𐄦 𐄧 𐄨 𐄩 𐄪 𐄫 𐄬 𐄭 𐄮 𐄯 𐄰 𐄱 𐄲 𐄳 𐄴 𐄵 𐄶 𐄷 𐄸 𐄹 𐄺 𐄻 𐄼 𐄽 𐄾 𐄿 𐅀 𐅁 𐅂 𐅃 𐅄 𐅅 𐅆 𐅇 𐅈 𐅉 𐅊 𐅋 𐅌 𐅍 𐅎 𐅏 𐅐 𐅑 𐅒 𐅓 𐅔 𐅕 𐅖 𐅗 𐅘 𐅙 𐅚 𐅛 𐅜 𐅝 𐅞 𐅟 𐅠 𐅡 𐅢 𐅣 𐅤 𐅥 𐅦 𐅧 𐅨 𐅩 𐅪 𐅫 𐅬 𐅭 𐅮 𐅯 𐅰 𐅱 𐅲 𐅳 𐅴 𐅵 𐅶 𐅷 𐅸 𐅹 𐅺 𐅻 𐅼 𐅽 𐅾 𐅿 𐆀 𐆁 𐆂 𐆃 𐆄 𐆅 𐆆 𐆇 𐆈 𐆉 𐆊 𐆋 𐆌 𐆍 𐆎 𐆏 𐆐 𐆑 𐆒 𐆓 𐆔 𐆕 𐆖 𐆗 𐆘 𐆙 𐆚 𐆛 𐆜 𐆝 𐆞 𐆟 𐆠 𐆡 𐆢 𐆣 𐆤 𐆥 𐆦 𐆧 𐆨 𐆩 𐆪 𐆫 𐆬 𐆭 𐆮 𐆯 𐆰 𐆱 𐆲 𐆳 𐆴 𐆵 𐆶 𐆷 𐆸 𐆹 𐆺 𐆻 𐆼 𐆽 𐆾 𐆿 𐇀 𐇁 𐇂 𐇃 𐇄 𐇅 𐇆 𐇇 𐇈 𐇉 𐇊 𐇋 𐇌 𐇍 𐇎 𐇏 𐇐 𐇑 𐇒 𐇓 𐇔 𐇕 𐇖 𐇗 𐇘 𐇙 𐇚 𐇛 𐇜 𐇝 𐇞 𐇟 𐇠 𐇡 𐇢 𐇣 𐇤 𐇥 𐇦 𐇧 𐇨 𐇩 𐇪 𐇫 𐇬 𐇭 𐇮 𐇯 𐇰 𐇱 𐇲 𐇳 𐇴 𐇵 𐇶 𐇷 𐇸 𐇹 𐇺 𐇻 𐇼 𐇽 𐇾 𐇿 𐈀 𐈁 𐈂 𐈃 𐈄 𐈅 𐈆 𐈇 𐈈 𐈉 𐈊 𐈋 𐈌 𐈍 𐈎 𐈏 𐈐 𐈑 𐈒 𐈓 𐈔 𐈕 𐈖 𐈗 𐈘 𐈙 𐈚 𐈛 𐈜 𐈝 𐈞 𐈟 𐈠 𐈡 𐈢 𐈣 𐈤 𐈥 𐈦 𐈧 𐈨 𐈩 𐈪 𐈫 𐈬 𐈭 𐈮 𐈯 𐈰 𐈱 𐈲 𐈳 𐈴 𐈵 𐈶 𐈷 𐈸 𐈹 𐈺 𐈻 𐈼 𐈽 𐈾 𐈿 𐉀 𐉁 𐉂 𐉃 𐉄 𐉅 𐉆 𐉇 𐉈 𐉉 𐉊 𐉋 𐉌 𐉍 𐉎 𐉏 𐉐 𐉑 𐉒 𐉓 𐉔 𐉕 𐉖 𐉗 𐉘 𐉙 𐉚 𐉛 𐉜 𐉝 𐉞 𐉟 𐉠 𐉡 𐉢 𐉣 𐉤 𐉥 𐉦 𐉧 𐉨 𐉩 𐉪 𐉫 𐉬 𐉭 𐉮 𐉯 𐉰 𐉱 𐉲 𐉳 𐉴 𐉵 𐉶 𐉷 𐉸 𐉹 𐉺 𐉻 𐉼 𐉽 𐉾 𐉿 𐊀 𐊁 𐊂 𐊃 𐊄 𐊅 𐊆 𐊇 𐊈 𐊉 𐊊 𐊋 𐊌 𐊍 𐊎 𐊏 𐊐 𐊑 𐊒 𐊓 𐊔 𐊕 𐊖 𐊗 𐊘 𐊙 𐊚 𐊛 𐊜 𐊝 𐊞 𐊟 𐊠 𐊡 𐊢 𐊣 𐊤 𐊥 𐊦 𐊧 𐊨 𐊩 𐊪 𐊫 𐊬 𐊭 𐊮 𐊯 𐊰 𐊱 𐊲 𐊳 𐊴 𐊵 𐊶 𐊷 𐊸 𐊹 𐊺 𐊻 𐊼 𐊽 𐊾 𐊿 𐋀 𐋁 𐋂 𐋃 𐋄 𐋅 𐋆 𐋇 𐋈 𐋉 𐋊 𐋋 𐋌 𐋍 𐋎 𐋏 𐋐 𐋑 𐋒 𐋓 𐋔 𐋕 𐋖 𐋗 𐋘 𐋙 𐋚 𐋛 𐋜 𐋝 𐋞 𐋟 𐋠 𐋡 𐋢 𐋣 𐋤 𐋥 𐋦 𐋧 𐋨 𐋩 𐋪 𐋫 𐋬 𐋭 𐋮 𐋯 𐋰 𐋱 𐋲 𐋳 𐋴 𐋵 𐋶 𐋷 𐋸 𐋹 𐋺 𐋻 𐋼 𐋽 𐋾 𐋿 𐌀 𐌁 𐌂 𐌃 𐌄 𐌅 𐌆 𐌇 𐌈 𐌉 𐌊

بيانها⁽³⁾، وذلك كقوله: }
(4){
و }
(5){
و }
(6){
أو قربت من ذلك، لقرب مخرجيهما، واشتراكهما في بعض الصفات⁽⁷⁾، والله أعلم.³

3- ساقطة من النسخة ب-

(7) التحديد ص: 269 والنشر 220/1 والتمهيد ص: 137.

فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها:

قد تقدم إدغام مثلها فيها في القبلي قبلها، وتقدم حكم {

تجويد: إذا تكررت الفاء في كلمة واحدة وجب بيانها، لعسر التكرير على اللسان، وذلك كقوله: }

{ (4) } و{ (5) } و{ (6) } و{ (7) } و{ (8) } و{ (9) }

(2) سورة الإسراء آية 33.
(3) سورة سبأ آية 9.
(4) سورة النساء آية 28.
(5) سورة الأنفال آية 67.
(6) سورة الكهف آية 32.
(7) سورة النور آية 33.
(8) سورة النور آية 58.
(9) سورة غافر آية 49.

[illegible]

2- ساقطة من النسخة ب-

308

باب السيد

فصل فی احکامه باعتبار نفسه.

السين يخرج من رأس اللسان ومن وسط الثنايا العليا على المعتمد⁽¹⁾.
فصل منه: وله ست صفات وهي: الإرتخاء والإصمات والصفير والهمس
والإنسفال والانفتاح⁽²⁾.

فصل منه: قرأ نافع { 𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 𐤍 𐤎 𐤏 𐤐 𐤑 𐤒 𐤓 𐤔 𐤕 𐤖 𐤗 𐤘 𐤙 𐤚 𐤛 𐤜 𐤝 𐤞 𐤟 𐤠 𐤡 𐤢 𐤣 𐤤 𐤥 𐤦 𐤧 𐤨 𐤩 𐤪 𐤫 𐤬 𐤭 𐤮 𐤯 𐤰 𐤱 𐤲 𐤳 𐤴 𐤵 𐤶 𐤷 𐤸 𐤹 𐤺 𐤻 𐤼 𐤽 𐤾 𐤿 𐥀 𐥁 𐥂 𐥃 𐥄 𐥅 𐥆 𐥇 𐥈 𐥉 𐥊 𐥋 𐥌 𐥍 𐥎 𐥏 𐥐 𐥑 𐥒 𐥓 𐥔 𐥕 𐥖 𐥗 𐥘 𐥙 𐥚 𐥛 𐥜 𐥝 𐥞 𐥟 𐥠 𐥡 𐥢 𐥣 𐥤 𐥥 𐥦 𐥧 𐥨 𐥩 𐥪 𐥫 𐥬 𐥭 𐥮 𐥯 𐥰 𐥱 𐥲 𐥳 𐥴 𐥵 𐥶 𐥷 𐥸 𐥹 𐥺 𐥻 𐥼 𐥽 𐥾 𐥿 𐦀 𐦁 𐦂 𐦃 𐦄 𐦅 𐦆 𐦇 𐦈 𐦉 𐦊 𐦋 𐦌 𐦍 𐦎 𐦏 𐦐 𐦑 𐦒 𐦓 𐦔 𐦕 𐦖 𐦗 𐦘 𐦙 𐦚 𐦛 𐦜 𐦝 𐦞 𐦟 𐦠 𐦡 𐦢 𐦣 𐦤 𐦥 𐦦 𐦧 𐦨 𐦩 𐦪 𐦫 𐦬 𐦭 𐦮 𐦯 𐦰 𐦱 𐦲 𐦳 𐦴 𐦵 𐦶 𐦷 𐦸 𐦹 𐦺 𐦻 𐦼 𐦽 𐦾 𐦿 𐧀 𐧁 𐧂 𐧃 𐧄 𐧅 𐧆 𐧇 𐧈 𐧉 𐧊 𐧋 𐧌 𐧍 𐧎 𐧏 𐧐 𐧑 𐧒 𐧓 𐧔 𐧕 𐧖 𐧗 𐧘 𐧙 𐧚 𐧛 𐧜 𐧝 𐧞 𐧟 𐧠 𐧡 𐧢 𐧣 𐧤 𐧥 𐧦 𐧧 𐧨 𐧩 𐧪 𐧫 𐧬 𐧭 𐧮 𐧯 𐧰 𐧱 𐧲 𐧳 𐧴 𐧵 𐧶 𐧷 𐧸 𐧹 𐧺 𐧻 𐧼 𐧽 𐧾 𐧿 𐨀 𐨁 𐨂 𐨃 𐨄 𐨅 𐨆 𐨇 𐨈 𐨉 𐨊 𐨋 𐨌 𐨍 𐨎 𐨏 𐨐 𐨑 𐨒 𐨓 𐨔 𐨕 𐨖 𐨗 𐨘 𐨙 𐨚 𐨛 𐨜 𐨝 𐨞 𐨟 𐨠 𐨡 𐨢 𐨣 𐨤 𐨥 𐨦 𐨧 𐨨 𐨩 𐨪 𐨫 𐨬 𐨭 𐨮 𐨯 𐨰 𐨱 𐨲 𐨳 𐨴 𐨵 𐨶 𐨷 𐨸 𐨹 𐨺 𐨻 𐨼 𐨽 𐨾 𐨿 𐩀 𐩁 𐩂 𐩃 𐩄 𐩅 𐩆 𐩇 𐩈 𐩉 𐩊 𐩋 𐩌 𐩍 𐩎 𐩏 𐩐 𐩑 𐩒 𐩓 𐩔 𐩕 𐩖 𐩗 𐩘 𐩙 𐩚 𐩛 𐩜 𐩝 𐩞 𐩟 𐩠 𐩡 𐩢 𐩣 𐩤 𐩥 𐩦 𐩧 𐩨 𐩩 𐩪 𐩫 𐩬 𐩭 𐩮 𐩯 𐩰 𐩱 𐩲 𐩳 𐩴 𐩵 𐩶 𐩷 𐩸 𐩹 𐩺 𐩻 𐩼 𐩽 𐩾 𐩿 𐪀 𐪁 𐪂 𐪃 𐪄 𐪅 𐪆 𐪇 𐪈 𐪉 𐪊 𐪋 𐪌 𐪍 𐪎 𐪏 𐪐 𐪑 𐪒 𐪓 𐪔 𐪕 𐪖 𐪗 𐪘 𐪙 𐪚 𐪛 𐪜 𐪝 𐪞 𐪟 𐪠 𐪡 𐪢 𐪣 𐪤 𐪥 𐪦 𐪧 𐪨 𐪩 𐪪 𐪫 𐪬 𐪭 𐪮 𐪯 𐪰 𐪱 𐪲 𐪳 𐪴 𐪵 𐪶 𐪷 𐪸 𐪹 𐪺 𐪻 𐪼 𐪽 𐪾 𐪿 𐫀 𐫁 𐫂 𐫃 𐫄 𐫅 𐫆 𐫇 𐫈 𐫉 𐫊 𐫋 𐫌 𐫍 𐫎 𐫏 𐫐 𐫑 𐫒 𐫓 𐫔 𐫕 𐫖 𐫗 𐫘 𐫙 𐫚 𐫛 𐫜 𐫝 𐫞 𐫟 𐫠 𐫡 𐫢 𐫣 𐫤 𐫥 𐫦 𐫧 𐫨 𐫩 𐫪 𐫫 𐫬 𐫭 𐫮 𐫯 𐫰 𐫱 𐫲 𐫳 𐫴 𐫵 𐫶 𐫷 𐫸 𐫹 𐫺 𐫻 𐫼 𐫽 𐫾 𐫿 𐬀 𐬁 𐬂 𐬃 𐬄 𐬅 𐬆 𐬇 𐬈 𐬉 𐬊 𐬋 𐬌 𐬍 𐬎 𐬏 𐬐 𐬑 𐬒 𐬓 𐬔 𐬕 𐬖 𐬗 𐬘 𐬙 𐬚 𐬛 𐬜 𐬝 𐬞 𐬟 𐬠 𐬡 𐬢 𐬣 𐬤 𐬥 𐬦 𐬧 𐬨 𐬩 𐬪 𐬫 𐬬 𐬭 𐬮 𐬯 𐬰 𐬱 𐬲 𐬳 𐬴 𐬵 𐬶 𐬷 𐬸 𐬹 𐬺 𐬻 𐬼 𐬽 𐬾 𐬿 𐭀 𐭁 𐭂 𐭃 𐭄 𐭅 𐭆 𐭇 𐭈 𐭉 𐭊 𐭋 𐭌 𐭍 𐭎 𐭏 𐭐 𐭑 𐭒 𐭓 𐭔 𐭕 𐭖 𐭗 𐭘 𐭙 𐭚 𐭛 𐭜 𐭝 𐭞 𐭟 𐭠 𐭡 𐭢 𐭣 𐭤 𐭥 𐭦 𐭧 𐭨 𐭩 𐭪 𐭫 𐭬 𐭭 𐭮 𐭯 𐭰 𐭱 𐭲 𐭳 𐭴 𐭵 𐭶 𐭷 𐭸 𐭹 𐭺 𐭻 𐭼 𐭽 𐭾 𐭿 𐮀 𐮁 𐮂 𐮃 𐮄 𐮅 𐮆 𐮇 𐮈 𐮉 𐮊 𐮋 𐮌 𐮍 𐮎 𐮏 𐮐 𐮑 𐮒 𐮓 𐮔 𐮕 𐮖 𐮗 𐮘 𐮙 𐮚 𐮛 𐮜 𐮝 𐮞 𐮟 𐮠 𐮡 𐮢 𐮣 𐮤 𐮥 𐮦 𐮧 𐮨 𐮩 𐮪 𐮫 𐮬 𐮭 𐮮 𐮯 𐮰 𐮱 𐮲 𐮳 𐮴 𐮵 𐮶 𐮷 𐮸 𐮹 𐮺 𐮻 𐮼 𐮽 𐮾 𐮿 𐯀 𐯁 𐯂 𐯃 𐯄 𐯅 𐯆 𐯇 𐯈 𐯉 𐯊 𐯋 𐯌 𐯍 𐯎 𐯏 𐯐 𐯑 𐯒 𐯓 𐯔 𐯕 𐯖 𐯗 𐯘 𐯙 𐯚 𐯛 𐯜 𐯝 𐯞 𐯟 𐯠 𐯡 𐯢 𐯣 𐯤 𐯥 𐯦 𐯧 𐯨 𐯩 𐯪 𐯫 𐯬 𐯭 𐯮 𐯯 𐯰 𐯱 𐯲 𐯳 𐯴 𐯵 𐯶 𐯷 𐯸 𐯹 𐯺 𐯻 𐯼 𐯽 𐯾 𐯿 𐰀 𐰁 𐰂 𐰃 𐰄 𐰅 𐰆 𐰇 𐰈 𐰉 𐰊 𐰋 𐰌 𐰍 𐰎 𐰏 𐰐 𐰑 𐰒 𐰓 𐰔 𐰕 𐰖 𐰗 𐰘 𐰙 𐰚 𐰛 𐰜 𐰝 𐰞 𐰟 𐰠 𐰡 𐰢 𐰣 𐰤 𐰥 𐰦 𐰧 𐰨 𐰩 𐰪 𐰫 𐰬 𐰭 𐰮 𐰯

(1) السين تخرج من مخرج الزاي وهو المخرج التاسع من مخارج الفم، فهي أخت الزاي في المخرج والصغير، لكن السين أضعف من الزاي، لأن الزاي حرف مجهور والسين حرف مهموس. الرعاية ص: 211. وقال الداني: "الصاد والزاي والسين من مخرج واحد وهو الفُرجة التي بين طرف اللسان والثنايا العليا". التحديد ص: 222. وقال صاحب النشر: "الصاد والزاي والسين من بين طرف اللسان فوق الثنايا السفلى". ص: 201.

(2) التحديد ص: 319- النشر 202/1-203، /الكشف 206/1، الرعاية ص: 211- التمهيد ص: 127. الإقناع ص: 62.

(3) سورة هود آية 77.

(⁴) سورة العنكبوت آية 33.

(⁵) سورة الملك آية 27.

⁶ قرأ نافع وابن عامر والكسائي (سيء بهم) و(سيئت) وشبهه بإشمام السين الضم هنا وفي العنكبوت والملك، والباقون بإخلاص كسرة السين، التفسير ص: 102.

فإنها مركبة من حركتين أيضاً، ولكنها [مختلطة بعضها]¹ ببعض وممتزج، فيقال عليها: "شيوعا لا إفرازا" عكس حركة الإشمام، [وكيفية]² النطق بالإشمام هنا هي: أن يغيب الإنسان شفثيه ويضمهما، ويلفظ بالسين مع ذلك الإنضمام، حتى يظن الظان به أنه أراد أن يكمل ضمة السين، ليتولد عنها الواو، ثم أنه في ذلك الحال بسرعة يكسر الشفثين مع الصوت، وينطق بالكسر الخالص، فحينئذ تتولد عن ذلك الكسر ياء.

تنبيهان: الأول: لا تدرك هذه الحقيقة إلا بالمشاهدة والإدمان [كما قدمنا،]³ غير أن هذه النقوش تقرب الفهم للعقول.

والثاني: [إعلم]⁴ أن كيفية ضبط [هذا]⁵ الإشمام هنا، أن تجعل نقطة كبرى أمام السين، في محل الضمة [أن لو وضعت]⁶، لا أنها فوق السطر كما يفعله بعض الناس [ويرد على هذا الضبط]⁷ سؤال وهو أن يقال: إذا كان الكثير هو الكسر في هذا الإشمام فيستحق أن يضبط عليه لا على الأقل: ولم أعتبره الأقل في الضبط دون الأكثر، فالجواب: هو أنه لما سبق للمحل قسط الضم، اعتُبر وإن كان قليلاً، وألغي قسط الكسر لتأخره وإن كان كثيراً.

1 - (مختلط) في النسخة -أ-، (بضمها) في النسخة -ب-.

2 - (وحقيقة) في النسخة -ب-.

3 - (كما قدمنا) ساقطة من النسخة -ب-.

4 - (إعلم) ساقطة من النسخة -ب-.

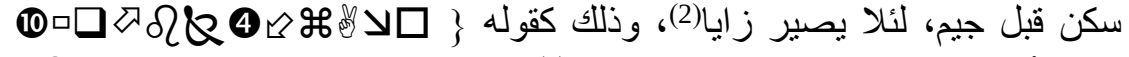
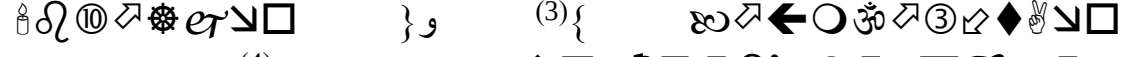
5 - (هذه) في النسخة -ب-.

6 - محذوفة من النسخة -ب-.

7 - ساقطة من النسخة -ب-.

فصل في أحكامه باعتبار ما قبله:

قد تقدم حكم دال "إذ" عنده في باب الذا، وتقدم حكم دال "قد" عنده في باب الدال، وتقدم حكم "تاء التانيث" عنده في باب التاء، وتقدم حكم {} (1) في باب اللام، وأما ما بعده فلم يحدث فيه حكماً.

تجويد: لولا الهمس الذي في السين، لصار زايا، للاتحاد في المخرج، وبعض الصفات، فيجب على القارئ أن يحسن لفظه بالسين، ويبينه بيانا شافيا إذا سكن قبل جيم، لنلا يصير زايا(2)، وذلك كقوله {} و {} (3) و {} (4) و {} (5).

فصل منه: ويجب أيضا على القارئ المجود، أن يحافظ على إظهار الفرق بين السين والطاء، إذا وقع قبلها، فيعطي السين حقه من الإنسفال، الذي هو الإنحطاط، وذلك يستلزم الترقيق، ويعطي الطاء حقه من الإستعلاء

(1) سورة يوسف آية 18.

(2) التمهيد ص: 127- النشر 219/1- التحديد ص: 320-الرعاية ص: 211 و 214.

(3) سورة آل عمران آية 43.

(4) سورة الأعراف آية 206.

(5) سورة الحج آية 23.

والإطباق، وذلك يستلزم التفخيم، ليلا يصير السين قبلها صادًا من أجلها، للإتحاد في المخرج وبعض الصفات⁽¹⁾، وذلك كقوله { ㊦㊧㊨㊩㊪㊫㊬ } و { ㊭㊮㊯㊰㊱㊲㊳ }⁽²⁾ و

و { ㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽³⁾ و { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽⁴⁾ و { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽⁵⁾ و { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽⁶⁾ و { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽⁷⁾ و { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽⁸⁾. فإذا لم يتحافظ على ذلك كما ذكر رجع السين صادًا. فيقع في التحريف.

فصل منه: ويتأكد الحرص على بيان السين، فيما إذا وقع بعده مطبق مدغم، وذلك كقوله { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽⁹⁾.

فصل منه: ويتأكد بيانه ظاهرا في نحو { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽¹⁰⁾ و { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽¹¹⁾ و { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽¹²⁾ و { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽¹³⁾ و { ㊰㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺㊻㊼㊽㊾㊿ }⁽¹⁴⁾.

⁽¹⁾ يعتنى ببيان انفتاحها واستطالها إذا أتى بعدها حرف إطباق لئلا تجذبها قوته بتقلبها صادًا. النشر 219/1.
⁽²⁾ سورة البقرة آية 142.
⁽³⁾ سورة الممتحنة آية 2.
⁽⁴⁾ سورة المائدة آية 30.
⁽⁵⁾ سورة المائدة آية 91.
⁽⁶⁾ سورة الأنعام آية 94.
⁽⁷⁾ سورة الحج آية 70.
⁽⁸⁾ سورة الشورى آية 25.
⁽⁹⁾ سورة المائدة آية 30.
⁽¹⁰⁾ سورة الأنعام آية 26.
⁽¹¹⁾ سورة يوسف آية 77.
⁽¹²⁾ سورة الحشر آية 6.
⁽¹³⁾ سورة الفجر آية 13.
⁽¹⁴⁾ سورة البلد آية 14.

فصل منه ويجب على القارئ المجود أن يحفظ بلسانه حرفي السين والصاد، إذا وقعا في لفظ، إذا قرئ ذلك اللفظ بالسين كان له معنى، [وإذا قرئ بالصاد كان له معنى فيحافظ على إظهار السين في اللفظ الذي ثبت فيه لسين، ويحافظ على إظهار الصاد في اللفظ الذي ثبت فيه الصاد، وذلك في كلمات منها { } كان من الإصرار، فإذا كان بعده في التلاوة لفظ { } كان السين، وإذا كان بعده في التلاوة لفظ { } واستكبروا { } كان بالصاد، ومنها { } فإذا كان بعده { } كان بالسين، وإذا كان بعده لفظ { } كان بالصاد، ومنها { } إذا كان بعده لفظ "بينهم" كان بالسين، وإذا كان بعده لفظ { } كان بالصاد ومنها { } فإذا كان بعده لفظ { } كان بالسين، وإذا كان بعده لفظ { } كان بالصاد، فيجب حينئذ على القارئ المجود أن يبين السين في محله، والصاد في محله في هذه الألفاظ⁽¹⁾ كلها، ونحوها، والله أعلم.

باب الشين

فصل في أحكامه باعتبار نفسه.

الشين يخرج من وسط اللسان⁽¹⁾ مع ما فوقه من الحنك الأعلى⁽²⁾.

فصل منه: وله ست صفات وهي: الإصمات والهمس والإنفتاح والإنسفال والإرتخاء والتفشي⁽³⁾.

[فصل في أحكامه باعتبار ما قبله. قد تقدم حكم { * * * * * }
 { * * * * * }⁽⁴⁾ في باب الدال وأما ما بعده فلم يحدث فيه
 حكماً.

⁽¹⁾ قال سيبويه رحمه الله: "ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرج الجيم والشين والياء" الكتاب 433/4.

⁽²⁾ الرعاية ص: 175- التحديد ص: 221- النشر 200/1- الكشف 207/1- الإقناع ص: 60- التمهيد ص: 128.

⁽³⁾ قال مكي في الرعاية: "الحرف المتفشي وهو الشين، سميت بذلك لأنها تفشت في مخرجها عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج الظاء، وقد قيل إن في الثاء تفشياً، ومعنى التفشي هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بها، وقد ذكر بعض العلماء (الضاد) مع (الشين)، وقال: الشين تتفشي في الفم حتى تتصل بمخرج الظاء، والضاد تتفشي حتى تتصل بمخرج اللام، قال: وسمي هذان الحرفان المخالطين لأنهما يخالطان ما يتصلان به من طرف اللسان. ص 134 و 135. وقال بن الجزري: "والشين انفردت بصفة التفشي" النشر 219/1.

⁽⁴⁾ سورة يوسف آية 30.

[illegible]

⁽¹⁾ الحروف المهموس إذا لقبت المجهورة، والحروف المجهورة إن لقبت الحروف المهموسة فيلزم تعـُـل تـلـخـيـصـها، وبيانها لنـلا ينقلب المهموس إلى لفظ المجهور، والمجهور إلى لفظ المهموس فتختل بذلك ألفاظ التلاوة وتتغير معانيها. التحديد ص: 282.

فصل منه: إذا تقدم عليها مثلها وهو ساكن أدغمه الجميع فيها⁽¹⁾، وذلك في حرف واحد، وهو قوله تعالى في الحاقة {
 ② ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }⁽²⁾
 وهذا هو المشهور وهذا الذي اختاره أبو عمر الداني حيث قال:
 فإن أردت الوصل دون وقف * أدغمت هاء السكت دون خلف
 في ماله هلك للتمائل * كذا رويناه عن الأفاضل
 وذلك القياس فاعلمنه * واطرحن ما شذ واله عنه⁽³⁾

وقرأه بعضهم بالإظهار، وعلمه بأن هاء هاء (السكت)، وهاء السكت لا تثبت إلا وقفاً، فإثباتها في الوصل كهذا الوضع على خلاف الأصل وما كان كذلك يأخذ حكم الحروف الأصلية، حتى يدغم وينقل إليه، ولكن المشهور ما قدمناه، ووجهه هو أن الهاء التقت مع أختها لفظاً، ومهما التقى مثلاً وسكن الأول إلا وجب إدغام الأول في الثاني عند الجميع⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ فإن سكنت والتقت بمثلها من كلمة أو كلمتين أدغمت من غير تكلف شديد. وذلك نحو (ماله هلك عني) على مذهب من جعلها كالأصلية وأثبتها في الحاليين. التحديد ص: 261.

⁽²⁾ سورة الحاقة آية 29.

⁽³⁾ الأرجوزة المنبهة للداني ص: 227.

⁽⁴⁾ الإقناع ص: 95 - النشر 217/1 - الكشف 203/1 - التيسير ص: 28.

صلته، وواوه كواو {                              } وواوه كواو {                              } فإن قلت هلا جعلت {                              } من اكتفاه حركتان، كقوله {                  

و {
} و (1) {
(2) {
ومثاله والهاء مكسورة: }
{
ومثال الثالث منه أيضا والهاء
مضمومة: }
{
(5) {
(6) {
(7) {
(8) {
ورش، الذي حرك ما بعد الهاء فيه لأجل النقل، فإنه ورد بالصلة وبعدها عنه، فمن اعتبر الحالة الراهنة فيه، وهي: أن الحرف الذي بعد الهاء، تحرك بمطلق الحركة، يقول: "إن الهاء إذا تقدمتها حركة وتأخر عنها حركة، يصلها نافع، وهذه كذلك، ومن لاحظ الأصل وهو أن الحرف الذي بعدها أصله السكون، وإنما تحرك بحركة عارضة، والعارض لا يعتد به، حذف الصلة على معنى (كأنه التقى ساكنان)، وبهذا الوجه العمل عندنا في هذا النوع، وأما قالون فلا خلاف في عدم صلته فيه، وهو وقوعه عنده قبل ساكن، لأنه لا ينقل حتى يلزم عليه تحريك ما بعد الهاء.

والثاني: منها هو إذا وقع قبلها ساكن لفظاً، وبعدها حرف محرك، وسيان كان ذلك الساكن قبلها صحيحاً أو عليلاً، وسيان كان العليل ألفاً أو واواً أو ياء، وسيان كان الياء والواو مديين أو لينين، مثال الساكن الصحيح: {
 ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (1) ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و { ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (2) ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ومثال العليل وهو ألف {
 ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (3) ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ومن هذا القبيل { ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (4) ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } على المعتمد، ومثاله وهو ياء مديه: {
 ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (5) ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ومثاله وهو حرف لين:
 { (6) ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ومثاله وهو واو مديّ {
 ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ومثاله وهو حرف
 لين أيضاً، { ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (8) ㉞ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } فهذه الأنواع كلها حذف أيضاً صلتها نافع، ما
 كان منها مضموماً حذف منه الواو، وما كان منها مكسوراً حذف منه الياء، وقد
 قدمنا ذلك في أول القول.

(1) سورة النحل آية 76.

(2) سورة البينة آية 8

(3) سورة البقرة آية 245.

(4) سورة يوسف آية 40.

(5) سورة البقرة آية 1.

(6) سورة البقرة آية 243.

(7) سورة البقرة آية 74.

(8) سورة يوسف آية 21.

لكن يشترط في البعدية أن لا تكون عارضة، كما تقدم في نحو
 { (1) في القسم الأول، مثال الموصولة بالواو
 { (2) و { (3) ومثال الموصولة بالياء
 { (4) و { (5) وقد خرج عن هذا
 الأصل الذي هو: (إن توسطت الهاء بين حركتين يصلها نافع) مواضع هي في
 الصورة الظاهرة توسطت هاؤها بين حركتين، ولكنها بحسب الأصل لم تتوسط
 بينهما، منها (يرضه) من قوله تعالى بسورة الزمر { (6) ففَصَرَ هَاءَهُ نافع اعتباراً بأصله الذي هو وجوب
 الساكن قبل هائه، وهو الألف قبل دخول الجازم عليه، وقاعدته التي أسلفنا له هو:
 "أنه لا يصل إلا ما توسط بين الحركتين" (7) وهذا في التقدير متوسط بين ساكن
 ومتحرك، إذ أصله (يرضى) على وزن (يفعل)،

⁽¹⁾ سورة القصص آية 81.

⁽²⁾ سورة البقرة آية 16.

⁽³⁾ سورة آل عمران آية 7.

⁽⁴⁾ سورة البقرة آية 22.

⁽⁵⁾ سورة البقرة آية 24.

⁽⁶⁾ سورة الزمر آية 8.

⁽⁷⁾ التيسير ص: 59، والإقناع ص: 245.

فتحركات الياء، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فصار (يرضى) ثم دخل الجازم فحذف الألف، فصار (يرض) ثم دخل الضمير، فإن قلت: يلزم نافعاً ألا يصل هاء (يره) أيضاً من قوله تعالى في البلد { لا يلبسها غبارٌ ولا حُلَّةٌ ولا يلبسها ثيابٌ ولا خِزْلٌ ولا يلبسها ثيابٌ ولا خِزْلٌ ولا يلبسها ثيابٌ ولا خِزْلٌ } (1) ومن قوله سورة الزلزلة { لا يلبسها ثيابٌ ولا خِزْلٌ ولا يلبسها ثيابٌ ولا خِزْلٌ ولا يلبسها ثيابٌ ولا خِزْلٌ } (2) و { لا يلبسها ثيابٌ ولا خِزْلٌ ولا يلبسها ثيابٌ ولا خِزْلٌ ولا يلبسها ثيابٌ ولا خِزْلٌ } (3) لأنه على حد (يرضه) في وقوع الهاء بين ساكن ومتحرك في التقدير، إذا أصله (يراه) بالألف قبل الهاء، فدخل الجازم، فحذفه كما حذفه في (يرضه) (4) في الفرق بينهما على هذا الحكم؟ **فالجواب:** هو أن "يره" أصله (يرءى) بسكون الراء التي هي فاء الكلمة، وتحقيق همزة بعدها مفتوحة هي عين الكلمة، وياء محركة بعدها هي لامها على وزن (يفعل) فتحركات الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء، فصار (يرءا) ثم نقلت حركة العين للفاء، فحذفت العين، فصار (يرى) على وزن (على)، ثم دخل الجازم فحذفت لام الكلمة التي هي الألف، ثم دخل الضمير فحذف من هاء (يره) حرفان، وهما العين واللام، فوصله نافع جبراً له، لتكرر الحذف فيه، بخلاف (يرضه) فلم يقع فيه إلا حذف واحد،

(1) سورة البلد آية 7.

(2) سورة الزلزلة آية 8.

(3) سورة الزلزلة آية 9.

(4) قال ابن بري:

ونافع يقصر يرضه قضى * لنقل الضم وللذي مضى
ولم يكن يراه في هاء يره * مع ضمها وجزمه إذ غيره
لفقد عينه ولامه فقد * ناب له الوصل مناب ما فقد


































































عمران

ورابعها (نوته) من قوله تعالى بها {
ثالثها {

[illegible]

⁽¹⁾ الإقناع ص: 147- الكشف 391/1- النشر 305/1.

(2) سورة آل عمران آية 74.

(3) سورة آل عمران آية 145.

(⁴) سورة النساء آية 114.

(⁵) سورة النور آية 50.

(6) سورة الأعراف آية 110.

{ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 { (١) وعاشرها } { ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 { (٢) والحادي عشر (نوته) من قوله تعالى بالشورى } { ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 { (٣) والثاني عشر الذي ورد فيه الخلاف عن قالون، فهو وقوله تعالى بسورة طه: } { ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 { (٤) فبعضهم حذف صلته عنه كالألفاظ التي قبله، وبعضهم وصله عنه اعتبارا بالحالة الراهنة، وهذا الوجه هو المشهور عندنا اليوم.

تنبيه: حذف الصلة لقالون في (يرضه) مع هذه الألفاظ موافق فيه لأصله، لأن أصله: لا يصل الهاء في هذه الألفاظ التي وقعت في التقدير بين ساكن ومتحرك وأما صلة ورش فيها فإنها على خلاف أصله، إذ أصله كأصل قالون الذي قررناه أنفاً، ووافق أصله في قصر { ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 { (٥) لكن ورد عليهما } { ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 { (٦) ووجه الإيراد هو أنهما لما اعتبر الأصل فيما ذكر حتى حذف الصلة، فينبغي أن يعتبر الأصل في (لن تكفروه) فيثبتان الصلة لذلك،

(١) سورة الشعراء آية 35.
 (٢) سورة النمل آية 28.
 (٣) سورة الشورى آية 18.
 (٤) سورة طه آية 74.
 (٥) سورة الزمر آية 8.
 (٦) سورة آل عمران آية 115.

تتيميم: هاء (هذه) كهاء الضمير في حكم الصلاة⁽¹⁾، فيصلها الجميع إذا وقعت قبل محرك لازم التحريك، وذلك كقوله { ① Ⓜ Ⓢ Ⓟ Ⓡ Ⓣ Ⓤ Ⓥ Ⓦ Ⓧ Ⓨ Ⓩ } و { ② Ⓜ Ⓢ Ⓟ Ⓡ Ⓣ Ⓤ Ⓥ Ⓦ Ⓧ Ⓨ Ⓩ } و { ③ Ⓜ Ⓢ Ⓟ Ⓡ Ⓣ Ⓤ Ⓥ Ⓦ Ⓧ Ⓨ Ⓩ } و { ④ Ⓜ Ⓢ Ⓟ Ⓡ Ⓣ Ⓤ Ⓥ Ⓦ Ⓧ Ⓨ Ⓩ } وأما ما قبل هائها لا يكون إلا محركا.

331

واحتزرت بقولي: (إذا وقعت قبل محرك) عن هاء (هذه) إذا وقعت قبل ساكن، فإن الجميع يحذف صلتها للساكنين، وسيان كان ذلك الساكن مظهرا كقوله: {
 ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

أو مدغما كقوله {
 ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

واحتزرت بقولي: (لازم التحريك) عن هاء (هذه) إذا وقعت قبل محرك ليس بلازم التحريك؛ فإن من حركه أيضا يحذف صلتها، وهو ورش، على معنى: كأنه التقى ساكنان⁽³⁾، وذلك كقوله: {
 ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

تقرير: هاء (هذه) ليست بهاء الضمير المصطلح عليها، وإنما هي للتأنيث، ولذلك أفردناها بالذكر، ولكنها أجريت مجرى هاء الضمير، في إثبات الصلة وحذفها لشبهها بها، ووجه الشبه بينهما، هو أن كل واحدة منها زائدة، وفي أن كل واحدة منهما علامة، إلا أن هاء (هذه) علامة للمؤنث وهاء الضمير علامة للمذكر، وأصل هاء (هذه) (هاذي) بياء بعد الذال، ثم أبدلت الياء هاء.

⁽¹⁾ سورة غافر آية 39.

⁽²⁾ سورة الزمر آية 11.

⁽³⁾ قال الداني في التحديد: "حال الهاء من قوله" هذه" حال الهاء المذكر توصل بياء وتحذف عند الوقف: إذ تشبهها من جهة الإضمار والزيادة" ص: 262. وقال ابن خلف الأنصاري: "ولا خلاف بينهم في قراءة "هذه بهاء موصولة بياء حيث وقع، وهذه الياء زائدة كالزيادة التي تلحق هاء الضمير في (به)، فإذا وقفت سقطت وسكنت الهاء وكذلك تسقط إن لقيت ساكنا نحو: (هذه الشجرة) و(هذه الأنعام)". الإقناع ص: 243.

⁽⁴⁾ سورة الزخرف آية 50.

تفصيل: إذا وقف القارئ على الهاء في هذا الباب كله، حذف الصلة بما وصل منها، ثم بعد ذلك يجوز الروم فيها والإشمام على تفصيل عند القراء، سيأتي في باب الوقف على آخر الكلم إن شاء الله تعالى، ولما كانت صلة هذه الهاء في هذا الباب حكمها مركب من القبلي والبعدي، ذكرتها في القبلي تغليبا له لسبقه.

فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها.

قد تقدم حكم مثلها في القبلي قبله، وتقدمت فيه الإشارة إلى { ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) كما سيأتي.

تجويد: لولا الهمس والرخوة اللذان في الهاء، مع شدة الخفاء، لصارت همزة، للإتحاد في المخرج وبعض الصفات، ولذلك أبدل العرب بعضها من بعض فقالوا: (هياك) في (إياك) (2). فيجب على القارئ المجود أن يتحفظ عليها عند النطق بها، لئلا يتغير حالها بالتفخيم. أو بغيره، فيقع في التصحيف، وذلك كقوله:

(1) سورة الحاقة آية 18.

(2) ونصه في الرعاية: "ولولا الهمس والرخوة اللذان في الهاء مع شدة الخفاء لكانت همزة، وكذلك لولا الجهر والشدة اللذان في الهمزة لكانت هاء، إذ المخرج واحد، وإنما فَرَّقَ بين هذه الحروف في السمع، اختلاف صفاتها وقوتها وضعفها، ولولا ذلك لم يختلف السمع في حرفين من مخرج واحد، ومن أجل قرب الهاء من الهمزة أبدلت العرب من الهاء همزة ومن الهمزة هاء فقالوا (ماء) وأصله (ماه) و(إياك) و(هياك)". ص: 155.

[illegible]

فصل منه: وإذا اشتدت الهاء وتكررت، تأكد في حق القارئ إظهار التشديد، وبيان الهاء معه⁽¹⁾، وذلك في نحو قوله: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }⁽²⁾.

فصل منه: وإذا وقعت الهاء بعد الحاء الساكنة، وجب على القارئ إظهار الهاء، خوف إخفائها مع الحاء، أو إدغامها فيها، لقرب المخرج⁽³⁾، وذلك في نحو قوله: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }⁽⁴⁾.

فصل منه: وتجب المحافظة عليها أيضا، فيما إذا وقع بعدها حاء محركة⁽⁵⁾، وذلك كقوله: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }⁽⁶⁾ و { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }⁽⁷⁾. فإن لم يحافظ عليها القارئ ربما زادت خفاء، أو أدغمت في الحاء بعدها، والله أعلم.¹

1- سقطت صفتين من النسخة ب-

⁽¹⁾ قال ابن الجزري: "وليخلص لفظها مشددة غير مشوبة بتفخيم نحو (أينما يوجهه) وليحترز من فك إدغامها عند نطقه بها" ص: 223. وقال مكي في الرعاية: "فإن سكنت الأولى من الهاءين وجب إظهار الإدغام والتشديد وبيان الهاء المشددة، فإن كان قبلها حرف مشدد كان أكد في بيان المشددين لاسيما إن كان الحرف المشدد الأول حرفا مجهورا قويا نحو (أينما يوجهه لا يأت بخير) أصله (يوجهه) ولذلك كتب في المصحف بهاءين مع الإدغام، فلما سكنت الهاء الأولى للشرط أدغمت في الثانية، وكذلك كل هاء مشددة يجب بيانها" ص: 157.

⁽²⁾ سورة النحل آية 76.

⁽³⁾ التحديد ص: 260- الرعاية ص: 158- النشر 223/1.

⁽⁴⁾ سورة الطور آية 49.

⁽⁵⁾ المرجع نفسه.

⁽⁶⁾ سورة آل عمران آية 102.

⁽⁷⁾ سورة الأنعام آية 92.

باب الواو

فصل في أحكامه باعتبار نفسه:

الواو يخرج من بين الشفتين، لكن لا يلتقيان عليه [كالتقائها على الباء والميم،] ¹ بل [ينفتحان] ² عليه ⁽¹⁾.

فصل منه: وله خمس صفات وهي: الإصمات والجهر والإرتقاء والإنسفال والإنتفاح⁽²⁾.

فصل منه: سكن قالون واو في { 📖🔔👉👈 }
 ■ 🙌👉👈✡️🌀🙌👉👈🗨️📺☺️🌀🙌👉👈🌙❄️🙌👉👈 { (3) [في اليقطين]³ والواقعة من
 قوله تعالى { 📖🔔👉👈 } ■ 🙌👉👈✡️🌀🙌👉👈🗨️📺☺️🌀🙌👉👈🌙❄️🙌👉👈 { (4) [وفتحها]⁴ ورش.

1- ساقطة من النسخة ب-

2- (يتقيدان عليه) في النسخة بـ.

3- يقصد بها سورة الصافات.

4- (وفتحهما) في النسخة بـ.

⁽¹⁾ يقول صاحب النشر: "المخرج الأول (الجوف) وهو للألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين، وتسمى الهوائية والجوفية. قال الخليل: وإنما نسب إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن" ص: 199.

وقال الداني: "الباء والواو والميم من مخرج واحد وهو ما بين الشفتين غير أن الشفتين ينطبقان في الباء والميم ولا ينطبقان في الواو بل يتقبان" التحديد ص: 223.

وقال سيبيويه: "وأخفاهن وأوسعهن مخرجا الألف ثم الياء ثم الواو" الكتاب 436/4.

⁽²⁾ التحديد ص: 225- النشر 204/1- الرعاية ص: 235- الإقناع ص: 62- التمهيد ص: 147- الكشف 206/1

(³) سورة الصافات آية 17.

(⁴) سورة الواقعة آية 51.

تنبيه: من سكن الواو جعلها "أو" التي للإباحة حتى فهي منفصلة، فيجوز له الوقف عليها، لأنها كلمة مستقلة، ومن فتحها جعلها متصلة على حد { } و { (1) { } و { (2) { } فهي حرف عطف، دخلت عليها همزة الإستفهام فلا يجوز له الوقف [عليها حينئذ]¹.

فصل في أحكامه باعتبار ما قبله.

إذا تقدمت الضمة على الواو ويقال فيه حرف مد ولين، وإذا تقدمت عليه الفتحة يقال فيه حرف لين فقط، وقدره حركتان⁽³⁾ كالألف [السالف]²، وتقدمت حقيقتهم في بابه.

[فصل منه: وإذا تقدم مثله عليه، وهو ساكن، وجب إدغامه فيه للجميع، بشرط ألا يكون حرف مد ولين في الطرف، مثال ما توفر فيه شرط الإدغام قوله { } و { (4) { } و { (5) { }.

1- (حينئذ عليها) في النسخة ب-
2- (السابق) في النسخة ب-

⁽¹⁾ سورة الروم آية 8.
⁽²⁾ سورة فاطر آية 37.
⁽³⁾ قال سيبويه: "ومنها اللينة وهي الواو والياء لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك واي والواو وإن شئت أجريت الصوت ومددت " الكتاب 435/4. وقال مكي في الرعاية: " يكون فيها مد ولين إذا سكنت، وانضم ما قبلها وفيها لين إذا سكنت وانفتح ما قبلها" ص: 235.
⁽⁴⁾ سورة البقرة آية 60.
⁽⁵⁾ سورة الأنفال آية 73.

[illegible]

- ⁽¹⁾ التيسير ص: 35- التحديد ص: 210- الإقناع ص: 225- التمهيد ص: 161- الكشف 1/131- النشر 1/328.
- ⁽²⁾ سورة البقرة آية 254.
- ⁽³⁾ سورة البقرة آية 100.
- ⁽⁴⁾ سورة آل عمران آية 195.
- ⁽⁵⁾ سورة الإسراء آية 83.
- ⁽⁶⁾ سورة الأحقاف آية 31.
- ⁽⁷⁾ سورة التكويد آية 8.
- ⁽⁸⁾ سورة الحشر آية 9.
- ⁽⁹⁾ سورة الحاقة آية 18.
- ⁽¹⁰⁾ سورة الأعلى آية 18.

ورد من هذه المنقولة عن ورش بالقصر لإدغامه له، وحرفا آخر من المحققة ورد بالقصر عنه لوصل همزته. أما الحرف الأول فهو قوله تعالى في النجم { لا يظن أن الأولي في غيره، و"من أوتي" ونحوهما، مع أن ورشا ينقل في الجميع؛ فالجواب⁽²⁾ هو أن { لا يظن أن الأولي في غيره، و"من أوتي" ونحوهما، مع أن ورشا ينقل في جميع } جاء قبل لامه تنويه وكلاهما ساكن، ولا سبيل إلى حذف أحدهما، ولا بد من التخلص من التقاء الساكنين، فنقل ورش حركة همزة "الأولى" إلى لام "أل" على عادته، فانتهى التقاء الساكنين لفظاً، فصار "الأولى" ك { لا يظن أن الأولي في غيره، و"من أوتي" ونحوهما، مع أن ورشا ينقل في جميع } محرك، وهما إذا التقيا يجب إدغام أحدهما في الآخر لقرب المخرج على حد { لا يظن أن الأولي في غيره، و"من أوتي" ونحوهما، مع أن ورشا ينقل في جميع } فلما أرادوا إدغامه لتحركه لفظاً قيل لهم: هو ساكن أصلاً، والساكن لا يدغم فيه ولو تحرك، لأن تحريكه عارض، والعارض لا يعتد به في الغالب، فأجابوا عن ذلك بأن قالوا: صيرنا الحركة التي على اللام كالأصلية،

⁽¹⁾ سورة النجم آية 49.

⁽²⁾ الجواب أن (عادا الأولى) قد وقع فيه من الإدغام في (والنجم) ما أخرجه عن أن تكون الحركة الملقاة على اللام عارضة، لأنه لما أدغم التنوين في اللام صارت حركتها لازمة فسقط المد، إذ لا يمكن أن تنوى الهمزة إذ الحركة لازمة، وإنما تنوى الهمزة، إذ كانت حركتها الملقاة على ما قبلها عارضة، فلما سقط توهم كون الحركة في الحرف المدغم عارضة، إذا لا يتمكن أن يلفظ به بالإدغام إلا بحركة اللام، سقط المد، ولما صح توهم الهمزة، الملقاة حركتها على ما قبلها، صح المد وصح توهمها وتقديرها. الكشف 135/1.

⁽³⁾ سورة طه آية 43.

⁽⁴⁾ سورة إبراهيم آية 32.

كأيت لانعدامه في الوصل (6)

وما أتى من بعد همز الوصل

فصار هذا الحكم مبنيا على الإبتداء هنا، وهذا هو المشهور، وأما في الوصل فلا خلاف في قصره عند الجميع، لأن الهمزة التي من حقها أن يمد من أجلها مفقودة وصلا، ثم إن هذه الهمزة الواقعة قبل الواو، والذي قرأه ورش بالتوسط من أجلها تارة يكون ما قبلها محركا، وتارة يكون ساكنا، والساكن يكون تارة صحيحا، وتارة يكون عتيلا، والعتيل تارة يكون ألفا، وتارة يكون واو أو ياء، والواو والياء تارة يكونان حرفي مد ولين، وتارة يكونان حرفي لين فقط، فإذا وقع قبلها متحرك وذلك كالأمثلة التي تقدمت بالقرب، أو ساكن صحح منفصل ك { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) وذلك فيه باعتباره قبل النقل، أو ساكن عتيل وهو ألف ك { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ } (2) أو ساكن مدي وهو واوا ك { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (3) أو حرف لين وهو واو ك { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ } (4) وساكن مدي، وهو ياء ك { ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (5) ولم أستحضر الياء اللينية ها هنا.

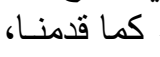
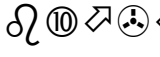
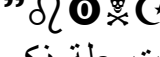
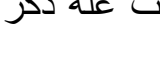
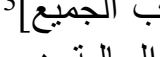
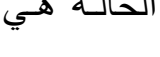
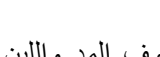
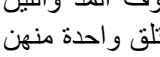
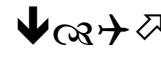
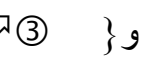
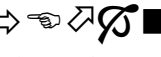
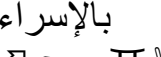
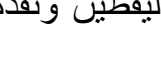
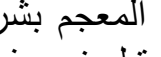
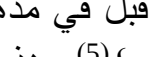
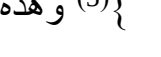
(1) سورة الإسراء آية 71.

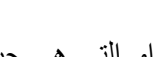
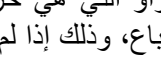
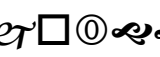
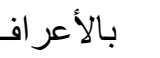
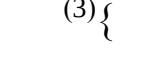
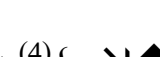
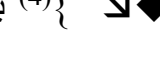
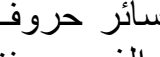
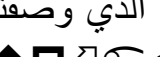
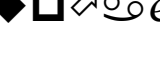
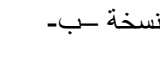
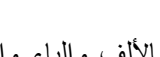
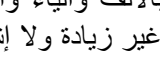
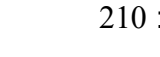
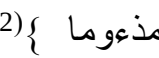
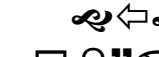
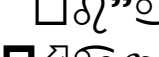
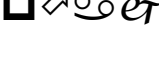
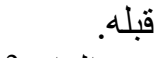
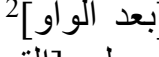
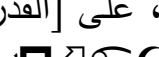
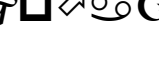
(2) سورة النساء آية 63.

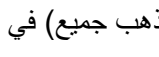
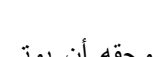
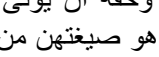
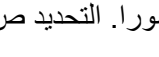
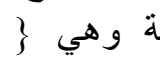
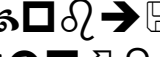
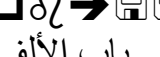
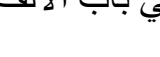
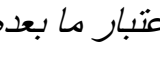
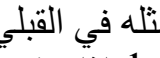
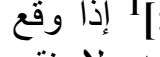
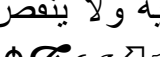
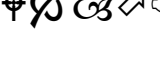
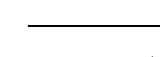
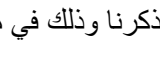
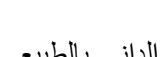
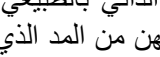
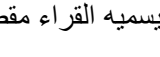
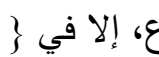
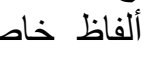
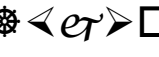
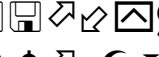
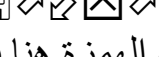
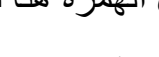
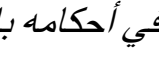
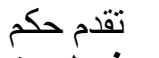
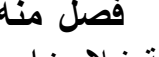
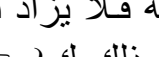
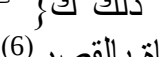
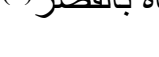
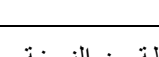
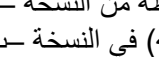
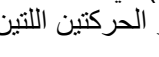
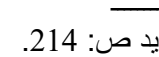
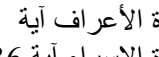
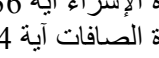
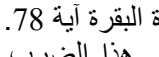
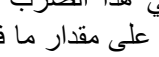
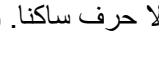
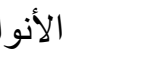
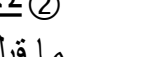
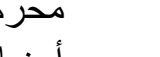
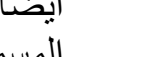
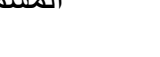
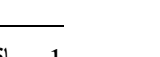
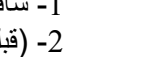
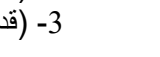
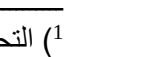
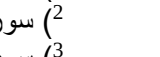
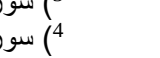
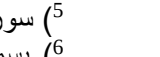
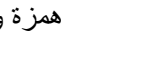
(3) سورة الإسراء آية 7.

(4) سورة التكويد آية 8.

(5) سورة يونس آية 41.

فإذا علمت هذا، فاعلم أن ورشا يبقى على توسطه المقرر له في جميع هذه الأنواع، إلا في {  } كما قدمنا، وإذا وقع قبله ساكن صحيح متصل، فإن ورشا يقصر الواو كقالون⁽¹⁾، وذلك في ثلاثة ألفاظ خاصة وهي { مذءوما }⁽²⁾ بالأعراف و {  }                                                       

[كما قدمنا غير ما مرة، إلا الهمزة فإنها إذا وقعت بعده فلا يخلو أمرها من أمرين: إما أن تكون معه من كلمة واحدة كـ { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) و تكون منفصلة عنه، هو آخر الكلمة الأولى والهمزة أول الثانية كـ { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ } (2) وهذا هو المسمى عندهم بالمد المتصل، أو تكون منفصلة عنه، هو آخر الكلمة الأولى والهمزة أول الثانية كـ { ㊿ ㊸ ㊷ ㊶ ㊵ ㊴ ㊳ ㊲ ㊱ ㊰ ㊯ ㊮ ㊭ ㊬ ㊫ ㊪ ㊩ ㊨ ㊧ ㊦ ㊥ ㊤ ㊣ ㊢ ㊡ ㊠ ㊟ ㊞ ㊝ ㊜ ㊛ ㊚ ㊙ ㊘ ㊗ ㊖ ㊕ ㊔ ㊓ ㊒ ㊑ ㊐ ㊏ ㊎ ㊍ ㊌ ㊋ ㊊ ㊉ ㊈ ㊇ ㊆ ㊅ ㊄ ㊃ ㊂ ㊁ ㊀ } (3) وهذا هو المسمى عندهم بالمد المنفصل، فإن ورشا يزيد في المد المنفصل على الواو المعهود واوين آخرين، سيان تحركت همزته أو سكنت وقفاً، وهذه الحالة هي التي تسمى عندهم بمد الكبرى، ويزيد مثل ذلك أيضاً في المنفصل (5)، ولا تكون همزته إلا محركة لأنها يوقف عليها وأما قالون فيزيد على الواو المعهود أيضاً نصفه في المتصل أيضاً، وسيان تحركت همزته أو سكنت وقفاً أيضاً، وفي المنفصل، وهذه الحالة هي التي تسمى عندهم بمد الصغرى، ويزيد قالون أيضاً وجهاً آخر في المنفصل المذكور على المد، وهو ترك الزيادة على الواو المعهود،

(1) سورة البقرة آية 48.

(2) سورة المائدة آية 31.

(3) سورة البقرة آية 10.

(4) سورة الشعراء آية 111.

(5) وحجة ورش في مد الواو إذا أتى بعدها همزة هي خفاء حرف الواو وجلادة الهمزة، فلما لاصقت الهمزة حرف اللين وفيه خفاء يُبين بالمد . الكشف 137/1.

تنبيه المد للساكن مساو مع المد للهمز على المشهور، خلافا لمن يقول: إن مد ورش للهمز أكثر من مده للسكون، وكذلك قالون كنا نبهنا على ذلك في باب الألف، وسننبه إن شاء الله على ذلك في بابا الياء، وإما أن يكون سكونه عارضا، ولا يخلو أمره أيضا من أمرين: إما أن يكون قبل واوه همز ك { لا ◆ □ ○ ⊕ ⊗ }⁽¹⁾ أولا ك { ◆ □ ○ ☆ ⊕ ⊗ ⊗ ⊗ ⊗ }⁽²⁾ فإن كان قبل، واواه همز، ففيه في الوقف لورش وجهان مبنيان على الوجه المشهور عنه في الوصل الذي هو التوسط، وهما الإشباع والتوسط، ولكن المشهور عنه هو الإشباع. وإن لم يكن قبل واواه همز ففيه ثلاثة أوجه له أيضا، الوجهان الأولان والقصر، ولكن المشهور عنه فيه هو الإشباع أيضا. وأما قالون فلا فرق عنده بين نحو { لا ◆ □ ○ ⊕ ⊗ } و { ◆ □ ○ ☆ ⊕ ⊗ ⊗ ⊗ ⊗ } فيقرأ النوعين معا بالثلاثة الأوجه -وقفا- المذكورة، غير أن الإشباع له بمد الكبرى هنا، لأن إشباع سكون الوقف شاع وذاع عند الجميع بالكبرى وهذا الوجه هو المشهور⁽³⁾ عنه أيضا هنا.

⁽¹⁾ سورة التوبة آية 129.

⁽²⁾ سورة البقرة آية 172.

⁽³⁾ قال: المصنف في نشره: إن لأهل الأداء من أئمة القراءة فيه ثلاث مذاهب، الأول الإشباع كاللزام لإجماع الساكنين اعتدادا بالعارض، قال الداني وهو مذهب القدماء من مشيخة المصريين، قال وبذلك كنت أقف على الخاقاني يعني خلق بن إبراهيم بن محمد المصري، قلت وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء وأحد الوجهين في الكافي واختارهم بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة وورش والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين ومن نحا نحوهم من أصحاب عاصم وغيره.

الثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضا.

الثالث: القصر لأن السكون عارض فلا يعتد به، ولأن الجمع بين الساكنين معا يختص بالوقف...

ثم قال: الصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع، إلا عند من أثبت تفاوت المراتب في اللزوم. ص335 و336.

تنبيه: إذا اجتمع على الواو سببان، سبب قبلي وسبب بعدي، فيُغلب البعدي وذلك { ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) وتقدم مثل هذا في باب الألف، هذا حكم الواو والواقع إثر ضمة، وهو المسمى بحرف المد واللين كما قدمناه، ويتلوه الكلام على الواو والواقع إثر فتحه، وهو المسمى عندهم بحرف اللين فقط.

فصل منه: إذا وقع الواو إثر فتحته وهو ساكن، وبعده همزة قرأه ورش بالإشباع والتوسط وصلاً ووقفاً، ولكن المشهور هو التوسط في الحالين عنه فيه، سيان كان متوسطاً أو متطرفاً. مثال الأول { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (2) كيفما ورد على المشهور فيه { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (3) و { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (4) وقصره قالون في الوصل، والمراد بالقصر هنا له هو عدم المد البتة على المعتمد، فيكون بالنطق به، على حد النطق براء الضرب، وباء القبض، وأما إذا وقف قالون على هذا النوع، فيقف أيضاً بهذا الوجه الذي ذكرنا، ويزيد عليه التوسط، وبه العمل له، ويزيد الإشباع لكن بمد الكبرى كما سلف. في حرف المد واللين في سكون الوقف، لأن هذا عنده منه،

⁽¹⁾ سورة يوسف آية 16.

⁽²⁾ سورة الأعراف آية 19.

⁽³⁾ سورة الفتح آية 6.

⁽⁴⁾ سورة مريم آية 27.

لأنه مد هنا لسكون الهمزة وقفا، لا لذاتها، بخلاف ورش، فإنه مد هنا لذاتها لا لسكونها، ولذلك ثبت مده وصلا ووقفا بالسكون، وبالإشارة لوجود السبب الذي هو الهمز في الحاليين⁽¹⁾، بخلاف فقالون، فإنه لما مد للسكون قصر وصلا لفقده فيه، أو في الروم، لأنه معدوم فيهما فافهم ذلك. وخرج عن هذا الأصل لنافع حرفان، فقرأواهما بعدم المد في الحاليين: الأول: { ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } من قوله تعالى بالكهف { ㉞ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } والثاني: { ㉞ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } بالتكوير: { ㉞ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }

{ (3) وعلة اقصر فيهما هي فقدان الواو منهما في حالة من أحوال تصاريف الكلمة، فكأن الواو مفقودة في الجميع⁽⁴⁾ وإذا كانت كذلك لا تستحق مدا، والحالة التي فقدت فيها هي لفظ المضارع فيهما، وذلك في قوله (يئل) و(يئد) والأصل (يؤئل) و(يؤئد) فمل وقعن الواو بين عدوتيهما وهي الياء قبلها والكسرة بعدها، حذفت وورد خلاف في واو { ㉞ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } كما لوحنا له قبل، فمنهم من قصره اعتبارا بأصله، لأن أصل الواو فيه التحريك، والواو لا يمد من هذا الأصل إلا إذا سكن، فكان هذا الواو محركا عند القاصر، ومنهم من اعتبر حالته الراهنة التي هي السكون فمده، وهو المشهور كما قدمنا.

تفريع: ولورش في { ㉞ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } تسعة أوجه، ثلاثة في الواو، ومثلها في الألف، وثلاثة في ثلاثة بتسعة، أما ثلاثة الواو فهي: التوسط، والإشباع، وعدم المد، وإما ثلاثة الألف فهي: التوسط والإشباع أيضا والقصر، فتبتدأ حينئذ بالتوسط في الواو، ثم به في الألف، ثم تبقى التوسط في الواو، وتشبع معه الألف وتقصره، فهذه ثلاثة، ثم تشبع الواو مع التوسط في الألف، والإشباع فيه أيضا مع القصر، وهذه ثلاثة أيضا، ثم تتحرك المد في الواو، وتوسط الألف وتشبعه وتقصره، وهذه ثلاثة أخرى، وبها كملت الوجوه التي ذكرنا والمشهور عنه منها

⁽¹⁾ قال مكي في الكشف: "مد ما بعد الهمزة-ورش- على أصله إذا كان قبلها متحرك.. وإذا كان قبل الهمزة حرف لين، فمن أصله أن يمد من أجل الهمزة كما يمد (شاء، وسواء) لكنه لما اجتمع له مد حرف لين لهمزة بعده، ومد حرف مد ولين لهمزة قبله، أثر مد حرف المد واللين لتمكنه على حرف اللين، فمد الثاني، واستغنى بمدّه عن مد الأول لقوة الثاني، وضعف الأول لانفتاح ما قبله، وذلك نحو: (سوءاتهما، والموعودة) ص: 133.

⁽²⁾ سورة الكهف آية 57.

⁽³⁾ سورة التكوير آية 6.

⁽⁴⁾ أجمعوا على استثناء كلمتين من ذلك وهما (موئلا) و(الموودة) فلم يزد أحد فيهما تمكينا على ما فيهما من الصيغة. النشر 347/1.

وحجة ورش في عدم مده (موئلا) أنه لما كانت الواو سكونها عارض لدخول الميم عليها وأصلها الحركة في "وال" إذا "لجأ" لم يمد ليفرق بين ما أصله الحركة وبين ما لا أصل له في الحركة ك(سوء) وأيضا فإنه فرق بين مد فاء الفعل وبين مد عين الفعل، فمد عين الفعل للزوم السكون لها، ولم يمد فاء الفعل إذ السكون لا يلزمها، والمد لا يكون إلا في ساكن أبدا. الكشف 137/1 والإقناع ص: 234.

⁽⁵⁾ سورة المائدة آية 33.

التوسط⁽¹⁾ في الحرفين لا غير، وأما قالون فليس له إلا عدم المد في الواو على عادته، والقصر في الألف، وإلى هذه الوجوه أشار ابن القاضي⁽²⁾ بقوله: وسوءة فاقصر واوها ثم وسطا ❀ ويمكن كهائها لورش بلا هضم فتحصل في سوءة تسعة أوجه ❀ إذا تليت وصلا محققة عن فهم فأشبعهما واقصر ووسط وخالفن ❀ تجد تسعة لاشك فيها لذي علم هذا حكم الواو المفتوح ما قبلها، الواقع بعده همز، ويتلوه الكلام على الذي لم يقع بعده همز.

⁽¹⁾ قال ابن الجزري في النشر: "ذهب إلى التوسط أبو محمد مكي وأبو عمر الداني وبه قرأ الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان وأبي الفتح فارس بن أحمد وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية وظاهر التجريد وذكره أيضا الحصري في قضيته مع اختياره الإشباع فقال:

وفي مدعين ثم (شيء) وسوءة ❀ خلاف جرى بين الأئمة في مصر فقال أناس مده متوسط ❀ وقال أناس مفرط وبه أقري وخالف في الموءودة الأصل عندهم ❀ وفي واو سوءات وفي موئلا فادر

هذه الأبيات من القصيدة المعروضة بالحصريّة باب ذكر المد والقصر.
⁽²⁾ عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي المكناسي الأصل الفاسي المالكي أبو زيد إمام المقرئين ، وشيخ الجماعة في وقته، وأكثر أهل زمانه جمعا للروايات، من مؤلفاته: الإيضاح لما ينبهم على الورى في قراءة أم القرى. توفي سنة 1092هـ. شجرة النور الزكية ص: 312.

فصل منه: إذا وقع الواو إثر فتحة، ولم يقع بعده همز، فإن الجميع يقرأه بالقصر الذي هو عدم المد الذي قدمنا شرحه، وذلك في حالة الوصل، فإذا وقفوا وقفوا بالثلاثة الأوجه السالفة لقالون، في هذا الهمز لسكونه وقفاً، والمشهور منها التوسط عند الجميع كما في ذي الهمز أيضاً، مثال ذلك: { □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩ }
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 ▀ ▁ ▂ ▃ ▄ ▅ ▆ ▇ █ ▉ ▊ ▋ ▌ ▍ ▎ ▏ ▐ ░ ▒ ▓ ▔ ▕ ▖ ▗ ▘ ▙ ▚ ▛ ▜ ▝ ▞ ▟ ■ □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 " ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 { (1) ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀ } (2).

تجويد: يجب على القارئ أن يبين الواو وحركتها، ليلا يخالطهما لفظ غيرهما (3)، وذلك كقوله { □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩ }
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 ▀ ▁ ▂ ▃ ▄ ▅ ▆ ▇ █ ▉ ▊ ▋ ▌ ▍ ▎ ▏ ▐ ░ ▒ ▓ ▔ ▕ ▖ ▗ ▘ ▙ ▚ ▛ ▜ ▝ ▞ ▟ ■ □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 { (4) ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀ }
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 ▀ ▁ ▂ ▃ ▄ ▅ ▆ ▇ █ ▉ ▊ ▋ ▌ ▍ ▎ ▏ ▐ ░ ▒ ▓ ▔ ▕ ▖ ▗ ▘ ▙ ▚ ▛ ▜ ▝ ▞ ▟ ■ □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 { (5) ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀ }
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 ▀ ▁ ▂ ▃ ▄ ▅ ▆ ▇ █ ▉ ▊ ▋ ▌ ▍ ▎ ▏ ▐ ░ ▒ ▓ ▔ ▕ ▖ ▗ ▘ ▙ ▚ ▛ ▜ ▝ ▞ ▟ ■ □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 { (6) ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀ }
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 ▀ ▁ ▂ ▃ ▄ ▅ ▆ ▇ █ ▉ ▊ ▋ ▌ ▍ ▎ ▏ ▐ ░ ▒ ▓ ▔ ▕ ▖ ▗ ▘ ▙ ▚ ▛ ▜ ▝ ▞ ▟ ■ □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 { (7) ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀ }
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 ▀ ▁ ▂ ▃ ▄ ▅ ▆ ▇ █ ▉ ▊ ▋ ▌ ▍ ▎ ▏ ▐ ░ ▒ ▓ ▔ ▕ ▖ ▗ ▘ ▙ ▚ ▛ ▜ ▝ ▞ ▟ ■ □ ▢ ▣ ▤ ▥ ▦ ▧ ▨ ▩
 ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀
 { (8) ▩ ▨ ▧ ▦ ▥ ▤ ▣ ▢ □ ■ ▟ ▞ ▝ ▜ ▛ ▚ ▙ ▘ ▗ ▖ ▕ ▔ ▓ ▒ ▐ ▏ ▎ ▍ ▌ ▋ ▊ ▉ █ ▇ ▆ ▅ ▄ ▃ ▂ ▁ ▀ }.

(1) سورة النساء آية 145.
 (2) سورة قريش آية 5.
 (3) جاء في الرعاية أنه إذا وقعت الواو مضمومة أو مكسورة وجب بيانها وبيان حركتها لأنها إذا ثقلت الحركة عليها، سارعت إلى أن تبدل منها همزة، وقد يفعله كثير من العرب لكن القراءة سنة، فلا بد من بيان الواو وحركتها لئلا يخالطها لفظ غيرها. ص 236.
 (4) سورة لقمان آية 21.
 (5) سورة آل عمران آية 106.
 (6) سورة المائدة آية 7.
 (7) سورة المجادلة آية 1.
 (8) سورة الملك آية 3.

[illegible]

(²) سورة البقرة آية 15.

⁽⁴⁾ سورة الأعراف آية 205.

⁽⁶⁾ سورة آل عمران آية 77.

(7) سورة النساء آية 134.

(⁸) سورة آل عمران آية 153.

(9) سورة النساء آية 11.

⁽¹⁰⁾ سورة الكهف آية 48.

③ ⑧ ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و
 ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و (1) { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و (2) { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } ومثال الثاني: { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و (3) { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و (4) { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و (5) { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و (6) { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
فصل منه: وإذا وقع الواو مكسورا مشددا ثقل على اللسان، فيجب على
 القارئ أن يتحفظ عليه عند النطق به⁽⁷⁾، وذلك كقوله {
 ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و (8) { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و (9) { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } و (10) { ⑤ ④ ③ ② ① ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } والله أعلم.¹

1- سقطت صفحة كاملة من النسخة بـ

⁽¹⁾ سورة آل عمران آية 25.
⁽²⁾ سورة الضحى آية 8
⁽³⁾ سورة آل عمران آية 18.
⁽⁴⁾ سورة الأنعام آية 60.
⁽⁵⁾ سورة الأعراف آية 199
⁽⁶⁾ سورة النحل آية 76.
⁽⁷⁾ الرعاية ص: 238- التمهيد ص: 148 و 149-النشر 223/1، 224.
⁽⁸⁾ سورة غافر آية 44.
⁽⁹⁾ سورة الزمر آية 15.
⁽¹⁰⁾ سورة الزمر آية 35.

باب البيع

فصل في أحكامها باعتبار نفسها.

الياء تخرج من وسط اللسان وما فوقه من الحنك [الأعلى]⁽¹⁾

فصل منه: ولها خمس صفات وهي التي تقدمت [بعينها في الواو قبلها القول

في ياء الإضافة⁽²⁾ سكن² قالون من ياءات الإضافة ثمانية ألفاظ أولها {

ثانيها بالبقرة (3) {
































{ (4) {

 ويوسف وثالثها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (5) { رابعها طه بسورة }

❖ ↗ ↻ ② ↘ □ ↻ ↗ ⬅ ⇄ ➡ ⚙ ↗ ⬇ ④ ⚙ ☾ ⬅ ➡ ↘ □

$\searrow \diamond \nearrow \square \textcircled{2}$
 $\searrow \heartsuit \nearrow \square \textcircled{2}$

{(6) بالشعراء، وخرج عن

هذا الحكم

1-(الأعلى) ساقطة من النسخة بـ.

2- محذوفة من النسخة ب-

⁽¹⁾ قال سيبويه رحمه الله: "ومن وسطا اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرج الجيم والشين والياء". الكتاب 433/4. ففي تخرج من مخرج الشين والجيم، وهو المخرج الثالث من مخارج الفم، وهي من حروف اللين، ومن حروف العلة وفيها خفاء وثقل. التحديد ص: 283 والتمهيد ص: 150 والرعاية 179 والنشر 200/1 والإقناع 60.

(2) المراد بها ياءات الإضافة وهي عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالإسم والفعل والحرف، فتكون مع الإسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبة ومجرورة بحسب عمل الحرف، نحو (نفسى، وفطرنى، وإنى ولي) والفرق بينها وبين ياءات الزوائد: أن هذه الياءات تكون ثابتة في المصحف وتلك محذوفة وهذه الياءات تكون زائدة على الكلمة: أي ليست من نفس الأصول فلا تجبئ لاما للفعل، فهي كهاء الضمير وكافه، فتقول في نفسى: نفسه ونفسك: وفي فطرنى: فطره وفطرك،م وياءات الزوائد تكون أصلية زائدة، وهذه الياءات الخلق فيها جار بين الفتح والإسكان وياءات الزوائد الخلف فيها جار بين الحذف والإثبات. النشر 161/2.

(3) سورة البقرة آية 185.

(⁴) سورة يوسف آية 100.

(⁵) سورة طه آية 17

(⁶) سورة الشعراء آية 118.

تفريع: في (محياتي) إثننا عشر وجها لورش إذا اعتبر الفتح والإمالة في الياء الأولى، والفتح والإسكان في الثانية⁽¹⁾ أربعة منها في الوصل، وثمانية وقفا، أما أربعة الوصل فهي أن تفتح الياء الأولى والثانية وتميل الياء الأولى، وتفتح الثانية، وتسكن الثانية سكونا أصليا مع الفتح والإمالة [أيضا،]¹ فهذه أربعة، وأما ثمانية الوقف فتفتح الأولى مع سكون الثانية سكونا أصليا.

1- (أيضا) محذوفة من النسخة بـ.

¹ النشر 2 / 173.

وتميلها معه إثنان، وتفتحا أيضا، والياء ساكنة للوقف مع الشباع والتوسط والقصر، وتميلها مع هذه الثلاثة أيضا، فهي ستة تضاف لاثنتين قبلها تصير ثمانية، والمشهور من هذا كله أنه هو الإمالة مع سكون الياء في الحاليين، [وقد جمعت هذه الوجوه في ثلاثة أبيات وهي:
ومحيائي بالإسكان أشبع لورشهم * بوصل ووقف معهما الياء قللا
وقل فيهما التفخيم تمت فتحها * بوصل ورقق ثم فُخم على الولا
ورقق بوقف وامدده ووسطن * وقصر وفخم ثم ثلث كما خلا

فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها:

سيأتي حكم { } في القسم الثاني من الفصل الثالث من فصول الهمز، وهناك تعلم علة التأخير.

فصل منه: 1 إذا تقدمت الكسرة على الياء يقال فيها حرف مد ولين، وإذا تقدمت عليها الفتحة يقال فيها حرف لين فقط (2) كما قدمنا في الواو وقبلها، وقدرها حركتان أيضا كالألف والواو السابقتين.

1- ساقطة من النسخة ب-

(1) سورة مريم آية 74.
(2) التمهيد ص: 92، الرعاية ص: 235- الإقناع ص: 225 و 234، الكشف 130/1.

وخرج عن هذا الحكم الواقع في آخر سورة المنافقون وهو قوله تعالى فيها:

359

السابع: (يوتين) من قوله تعالى بالكهف أيضا { ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } ولا نظير له في
القرءان يحترز عنه.

الثامن: (نبح) من قوله تعالى بالكهف أيضا { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } وخرج عن هذا الحكم الواقع في يوسف
وهو قوله تعالى فيها: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
ولفظا في الحاليين للجميع.

التاسع: (تعلمن) من قوله تعالى بها أيضا { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } ولا نظير له في القرآن
يحترز عنه.

العاشر: (تتبعن) بطله { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } ولا نظير له في القرآن يحترز عنه.

⁽¹⁾ سورة الكهف آية 39.

⁽²⁾ سورة الكهف آية 63.

⁽³⁾ سورة يوسف آية 65.

⁽⁴⁾ سورة الكهف آية 65.

⁽⁵⁾ سورة طه آية 91.

الحادي عشر: (أتمدونني) من قوله تعالى في النمل { ﴿مَرْيَمُ إِذِ اتَّخَذَتُ مِنْ رَبِّهَا نَذِيرًا﴾ } (1) ولا نظير له في القرآن يحترز عنه.

الثاني عشر: (أتاني الله) من قوله تعالى في النمل { ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ مَرْيَمَ وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ } (2) وقد حرك نافع هذا الحرف بالفتح للساكنين، في رسم حينئذ أيضا بياء ملحقة موقوفة بعد النون، فإن قلت لم لم يحذف نافع هذه الياء للساكن الذي بعدها؟ الذي هو لام الإسم الشريف على التقاء الساكنين ولم يحركها؟ قلت إثباتها مفتوحة أولى من حذفها للساكنين، لأن فيه فائدتين، التخلص من سكونين، والرجوع إلى الأصل، لأن الأصل في ياء الإضافة هو الفتح، فافهم ذلك، وخرج عن هذا الحكم الواقع في سورة مريم وهو قوله تعالى

فيها: { ﴿مَرْيَمُ إِذِ اتَّخَذَتُ مِنْ رَبِّهَا نَذِيرًا﴾ } (3) فإن ياءه ثابتة رسماً ولفظاً في الحاليين للجميع.

(1) سورة النمل آية 37.

(2) سورة النمل آية 37.

(3) سورة مريم آية 29.

[illegible]

قوله تعالى فيها { } ٧٩ سورة طه آية ٨٩
 ١٠ { (1)،
 فإن هذين الياء بين ثابتان رسما ولفظا في الحاليين للجميع، وخرج عنه أيضا الواقع
 في الزخرف وهو قوله تعالى فيها { }
 ١٠ { (2) فإن ياءه
 محذوفة رسما للجميع، ولفظا في الحاليين لنافع . وأما القسم الذي انفرد بزيادته ورش
 فجملته تسعة وعشرون موضعا.
 الأول منها والثاني: "الداعي" بالبقرة والقمر، أما ما في البقرة فهو قوله تعالى
 فيها { } ٥٤ { (3) وأما ما في القمر، فهو قوله تعالى فيها
 { } ٥٤ { (4).
 الثالث: (دعان) من قوله تعالى بالبقرة { } ٥٤ {
 ٤ { (5).

(1) سورة طه آية ٨٩.
 (2) سورة الزخرف آية ٦١.
 (3) سورة البقرة آية ١٨٥.
 (4) سورة القمر آية ٦.
 (5) سورة البقرة آية ١٨٥.

371

وصفنا في هاء اسم الجلالة، مع إشباع ألف (فما) المنفصل ومع قصره أربعة عشر، من ضرب اثنين في سبعة أو العكس فهذه وجوه وصله، ثم تزيد عليها وجوه وقفه على { ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } وهو إثبات ياء { ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } الذي هو ألف (فما) وجهان، ثم حذف تلك الياء وقفا، والوقف على النون قبلها، فتأتي الأربعة التي سلفت فيه لورش، وهي إشباع الألف الذي قبل نونه لسكونه، وتوسطه معه، وقصره معه ثم قصره مع الروم، فهذه أربعة تجري مع إشباع المنفصل قبلها، الذي هو ألف (فما) وقصره ثمانية، من ضرب اثنين في أربعة أو العكس، تضاف للوجهين قبلها، تصير عشرة، فهذه وجوه وقفه تضاف للأربعة عشر قبلها تصير أربعة وعشرين، تضاف للسته والستين لورش، تصير تسعين لنافع، والمشهور من هذه الوجوه كلها لنافع من رواية ورش في حالة الإبتداء بفاء (فما) والوقف له على اسم الجلالة وجه واحد، وهو توسط الألف الذي بعد همزة { ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } وإمالة ألفها، وإشباع الألف الذي قبل هاء إسم الجلالة مع سكونها، وفي حالة الوقف له على نون { ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } وجه آخر وهو التوسط في ألف { ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ } المذكور، والإمالة،

القول في المد: قد تقدمت علة تكرار قواعده في الباب قبله، إذا كانت الياء حرف مد ولين ووقع قبلها سائر حروف المعجم لا يزداد فيها ولا ينقص، على قدر الحركتين اللتين ذكرنا في البابين قبلها، وذلك في مذهب جميع القراء،

(1) { و }
(2) { و }
(3) { و }
(4) { أو مخففة بالنقل }
(5) { و }
(6) { وسيان كانت تلك الياء أصلية بحسب التالفظ أو مبدلة من همزة، وهي في حرفين، وهما }
(7) { بالسجدة }
(8) { بالزخرف }

- (1) سورة الحجر آية 95.
- (2) سورة الطور آية 18.
- (3) سورة الطور آية 19.
- (4) سورة قريش آية 1.
- (5) سورة يونس آية 53.
- (6) سورة قريش آية 2.
- (7) سورة السجدة آية 4.
- (8) سورة الزخرف آية 84.

شاء الله، لكن بشرط أن يتحرك ما بعد الياء الموجودة لفظاً في هذا النوع بحركة لازمة، وسيأتي هذا المحترز عنه في البعدي، وسيان كانت تلك الياء ثابتة رسماً كما مثلاً ل أو محذوف ة ك { و { (1) { ❖ ⤴ ⤵ ⤶ ⤷ ⤸ ⤹ ⤺ ⤻ ⤼ ⤽ ⤾ ⤿ ⥀ ⥁ ⥂ ⥃ ⥄ ⥅ ⥆ ⥇ ⥈ ⥉ ⥊ ⥋ ⥌ ⥍ ⥎ ⥏ ⥐ ⥑ ⥒ ⥓ ⥔ ⥕ ⥖ ⥗ ⥘ ⥙ ⥚ ⥛ ⥜ ⥝ ⥞ ⥟ ⥠ ⥡ ⥢ ⥣ ⥤ ⥥ ⥦ ⥧ ⥨ ⥩ ⥪ ⥫ ⥬ ⥭ ⥮ ⥯ ⥰ ⥱ ⥲ ⥳ ⥴ ⥵ ⥶ ⥷ ⥸ ⥹ ⥺ ⥻ ⥼ ⥽ ⥾ ⥿ ⦀ ⦁ ⦂ ⦃ ⦄ ⦅ ⦆ ⦇ ⦈ ⦉ ⦊ ⦋ ⦌ ⦍ ⦎ ⦏ ⦐ ⦑ ⦒ ⦓ ⦔ ⦕ ⦖ ⦗ ⦘ ⦙ ⦚ ⦛ ⦜ ⦝ ⦞ ⦟ ⦠ ⦡ ⦢ ⦣ ⦤ ⦥ ⦦ ⦧ ⦨ ⦩ ⦪ ⦫ ⦬ ⦭ ⦮ ⦯ ⦰ ⦱ ⦲ ⦳ ⦴ ⦵ ⦶ ⦷ ⦸ ⦹ ⦺ ⦻ ⦼ ⦽ ⦾ ⦿ ⧀ ⧁ ⧂ ⧃ ⧄ ⧅ ⧆ ⧇ ⧈ ⧉ ⧊ ⧋ ⧌ ⧍ ⧎ ⧏ ⧐ ⧑ ⧒ ⧓ ⧔ ⧕ ⧖ ⧗ ⧘ ⧙ ⧚ ⧛ ⧜ ⧝ ⧞ ⧟ ⧠ ⧡ ⧢ ⧣ ⧤ ⧥ ⧦ ⧧ ⧨ ⧩ ⧪ ⧫ ⧬ ⧭ ⧮ ⧯ ⧰ ⧱ ⧲ ⧳ ⧴ ⧵ ⧶ ⧷ ⧸ ⧹ ⧺ ⧻ ⧼ ⧽ ⧾ ⧿ ⨀ ⨁ ⨂ ⨃ ⨄ ⨅ ⨆ ⨇ ⨈ ⨉ ⨊ ⨋ ⨌ ⨍ ⨎ ⨏ ⨐ ⨑ ⨒ ⨓ ⨔ ⨕ ⨖ ⨗ ⨘ ⨙ ⨚ ⨛ ⨜ ⨝ ⨞ ⨟ ⨠ ⨡ ⨢ ⨣ ⨤ ⨥ ⨦ ⨧ ⨨ ⨩ ⨪ ⨫ ⨬ ⨭ ⨮ ⨯ ⨰ ⨱ ⨲ ⨳ ⨴ ⨵ ⨶ ⨷ ⨸ ⨹ ⨺ ⨻ ⨼ ⨽ ⨾ ⨿ ⩀ ⩁ ⩂ ⩃ ⩄ ⩅ ⩆ ⩇ ⩈ ⩉ ⩊ ⩋ ⩌ ⩍ ⩎ ⩏ ⩐ ⩑ ⩒ ⩓ ⩔ ⩕ ⩖ ⩗ ⩘ ⩙ ⩚ ⩛ ⩜ ⩝ ⩞ ⩟ ⩠ ⩡ ⩢ ⩣ ⩤ ⩥ ⩦ ⩧ ⩨ ⩩ ⩪ ⩫ ⩬ ⩭ ⩮ ⩯ ⩰ ⩱ ⩲ ⩳ ⩴ ⩵ ⩶ ⩷ ⩸ ⩹ ⩺ ⩻ ⩼ ⩽ ⩾ ⩿ ⪀ ⪁ ⪂ ⪃ ⪄ ⪅ ⪆ ⪇ ⪈ ⪉ ⪊ ⪋ ⪌ ⪍ ⪎ ⪏ ⪐ ⪑ ⪒ ⪓ ⪔ ⪕ ⪖ ⪗ ⪘ ⪙ ⪚ ⪛ ⪜ ⪝ ⪞ ⪟ ⪠ ⪡ ⪢ ⪣ ⪤ ⪥ ⪦ ⪧ ⪨ ⪩ ⪪ ⪫ ⪬ ⪭ ⪮ ⪯ ⪰ ⪱ ⪲ ⪳ ⪴ ⪵ ⪶ ⪷ ⪸ ⪹ ⪺ ⪻ ⪼ ⪽ ⪾ ⪿ ⫀ ⫁ ⫂ ⫃ ⫄ ⫅ ⫆ ⫇ ⫈ ⫉ ⫊ ⫋ ⫌ ⫍ ⫎ ⫏ ⫐ ⫑ ⫒ ⫓ ⫔ ⫕ ⫖ ⫗ ⫘ ⫙ ⫚ ⫛ ⫝̸ ⫝ ⫞ ⫟ ⫠ ⫡ ⫢ ⫣ ⫤ ⫥ ⫦ ⫧ ⫨ ⫩ ⫪ ⫫ ⫬ ⫭ ⫮ ⫯ ⫰ ⫱ ⫲ ⫳ ⫴ ⫵ ⫶ ⫷ ⫸ ⫹ ⫺ ⫻ ⫼ ⫽ ⫾ ⫿ ⬀ ⬁ ⬂ ⬃ ⬄ ⬅ ⬆ ⬇ ⬈ ⬉ ⬊ ⬋ ⬌ ⬍ ⬎ ⬏ ⬐ ⬑ ⬒ ⬓ ⬔ ⬕ ⬖ ⬗ ⬘ ⬙ ⬚ ⬛ ⬜ ⬝ ⬞ ⬟ ⬠ ⬡ ⬢ ⬣ ⬤ ⬥ ⬦ ⬧ ⬨ ⬩ ⬪ ⬫ ⬬ ⬭ ⬮ ⬯ ⬰ ⬱ ⬲ ⬳ ⬴ ⬵ ⬶ ⬷ ⬸ ⬹ ⬺ ⬻ ⬼ ⬽ ⬾ ⬿ ⭀ ⭁ ⭂ ⭃ ⭄ ⭅ ⭆ ⭇ ⭈ ⭉ ⭊ ⭋ ⭌ ⭍ ⭎ ⭏ ⭐ ⭑ ⭒ ⭓ ⭔ ⭕ ⭖ ⭗ ⭘ ⭙ ⭚ ⭛ ⭜ ⭝ ⭞ ⭟ ⭠ ⭡ ⭢ ⭣ ⭤ ⭥ ⭦ ⭧ ⭨ ⭩ ⭪ ⭫ ⭬ ⭭ ⭮ ⭯ ⭰ ⭱ ⭲ ⭳ ⭴ ⭵ ⭶ ⭷ ⭸ ⭹ ⭺ ⭻ ⭼ ⭽ ⭾ ⭿ ⮀ ⮁ ⮂ ⮃ ⮄ ⮅ ⮆ ⮇ ⮈ ⮉ ⮊ ⮋ ⮌ ⮍ ⮎ ⮏ ⮐ ⮑ ⮒ ⮓ ⮔ ⮕ ⮖ ⮗ ⮘ ⮙ ⮚ ⮛ ⮜ ⮝ ⮞ ⮟ ⮠ ⮡ ⮢ ⮣ ⮤ ⮥ ⮦ ⮧ ⮨ ⮩ ⮪ ⮫ ⮬ ⮭ ⮮ ⮯ ⮰ ⮱ ⮲ ⮳ ⮴ ⮵ ⮶ ⮷ ⮸ ⮹ ⮺ ⮻ ⮼ ⮽ ⮾ ⮿ ⯀ ⯁ ⯂ ⯃ ⯄ ⯅ ⯆ ⯇ ⯈ ⯉ ⯊ ⯋ ⯌ ⯍ ⯎ ⯏ ⯐ ⯑ ⯒ ⯓ ⯔ ⯕ ⯖ ⯗ ⯘ ⯙ ⯚ ⯛ ⯜ ⯝ ⯞ ⯟ ⯠ ⯡ ⯢ ⯣ ⯤ ⯥ ⯦ ⯧ ⯨ ⯩ ⯪ ⯫ ⯬ ⯭ ⯮ ⯯ ⯰ ⯱ ⯲ ⯳ ⯴ ⯵ ⯶ ⯷ ⯸ ⯹ ⯺ ⯻ ⯼ ⯽ ⯾ ⯿ Ⰰ Ⰱ Ⰲ Ⰳ Ⰴ Ⰵ Ⰶ Ⰷ Ⰸ Ⰹ Ⰺ Ⰻ Ⰼ Ⰽ Ⰾ Ⰿ Ⱀ Ⱁ Ⱂ Ⱃ Ⱄ Ⱅ Ⱆ Ⱇ Ⱈ Ⱉ Ⱊ Ⱋ Ⱌ Ⱍ Ⱎ Ⱏ Ⱐ Ⱑ Ⱒ Ⱓ Ⱔ Ⱕ Ⱖ Ⱗ Ⱘ Ⱙ Ⱚ Ⱛ Ⱜ Ⱝ Ⱞ Ⱟ ⰰ ⰱ ⰲ ⰳ ⰴ ⰵ ⰶ ⰷ ⰸ ⰹ ⰺ ⰻ ⰼ ⰽ ⰾ ⰿ ⱀ ⱁ ⱂ ⱃ ⱄ ⱅ ⱆ ⱇ ⱈ ⱉ ⱊ ⱋ ⱌ ⱍ ⱎ ⱏ ⱐ ⱑ ⱒ ⱓ ⱔ ⱕ ⱖ ⱗ ⱘ ⱙ ⱚ ⱛ ⱜ ⱝ ⱞ ⱟ Ⱡ ⱡ Ɫ Ᵽ Ɽ ⱥ ⱦ Ⱨ ⱨ Ⱪ ⱪ Ⱬ ⱬ Ɑ Ɱ Ɐ Ɒ ⱱ Ⱳ ⱳ ⱴ Ⱶ ⱶ ⱷ ⱸ ⱹ ⱺ ⱻ ⱼ ⱽ Ȿ Ɀ Ⲁ ⲁ Ⲃ ⲃ Ⲅ ⲅ Ⲇ ⲇ Ⲉ ⲉ Ⲋ ⲋ Ⲍ ⲍ Ⲏ ⲏ Ⲑ ⲑ Ⲓ ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ ⲗ Ⲙ ⲙ Ⲛ ⲛ Ⲝ ⲝ Ⲟ ⲟ Ⲡ ⲡ Ⲣ ⲣ Ⲥ ⲥ Ⲧ ⲧ Ⲩ ⲩ Ⲫ ⲫ Ⲭ ⲭ Ⲯ ⲯ Ⲱ ⲱ Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ Ⲻ ⲻ Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ Ⳁ ⳁ Ⳃ ⳃ Ⳅ ⳅ Ⳇ ⳇ Ⳉ ⳉ Ⳋ ⳋ Ⳍ ⳍ Ⳏ ⳏ Ⳑ ⳑ Ⳓ ⳓ Ⳕ ⳕ Ⳗ ⳗ Ⳙ ⳙ Ⳛ ⳛ Ⳝ ⳝ Ⳟ ⳟ Ⳡ ⳡ Ⳣ ⳣ ⳤ ⳥ ⳦ ⳧ ⳨ ⳩ ⳪ Ⳬ ⳬ Ⳮ ⳮ ⳯ ⳰ ⳱ Ⳳ ⳳ ⳴ ⳵ ⳶ ⳷ ⳸ ⳹ ⳺ ⳻ ⳼ ⳽ ⳾ ⳿ ⴀ ⴁ ⴂ ⴃ ⴄ ⴅ ⴆ ⴇ ⴈ ⴉ ⴊ ⴋ ⴌ ⴍ ⴎ ⴏ ⴐ ⴑ ⴒ ⴓ ⴔ ⴕ ⴖ ⴗ ⴘ ⴙ ⴚ ⴛ ⴜ ⴝ ⴞ ⴟ ⴠ ⴡ ⴢ ⴣ ⴤ ⴥ ⴦ ⴧ ⴨ ⴩ ⴪ ⴫ ⴬ ⴭ ⴮ ⴯ ⴰ ⴱ ⴲ ⴳ ⴴ ⴵ ⴶ ⴷ ⴸ ⴹ ⴺ ⴻ ⴼ ⴽ ⴾ ⴿ ⵀ ⵁ ⵂ ⵃ ⵄ ⵅ ⵆ ⵇ ⵈ ⵉ ⵊ ⵋ ⵌ ⵍ ⵎ ⵏ ⵐ ⵑ ⵒ ⵓ ⵔ ⵕ ⵖ ⵗ ⵘ ⵙ ⵚ ⵛ ⵜ ⵝ ⵞ ⵟ ⵠ ⵡ ⵢ ⵣ ⵤ ⵥ ⵦ ⵧ ⵨ ⵩ ⵪ ⵫ ⵬ ⵭ ⵮ ⵯ ⵰ ⵱ ⵲ ⵳ ⵴ ⵵ ⵶ ⵷ ⵸ ⵹ ⵺ ⵻ ⵼ ⵽ ⵾ ⵿ ⶀ ⶁ ⶂ ⶃ ⶄ ⶅ ⶆ ⶇ ⶈ ⶉ ⶊ ⶋ ⶌ ⶍ ⶎ ⶏ ⶐ ⶑ ⶒ ⶓ ⶔ ⶕ ⶖ ⶗ ⶘ ⶙ ⶚ ⶛ ⶜ ⶝ ⶞ ⶟ ⶠ ⶡ ⶢ ⶣ ⶤ ⶥ ⶦ ⶧ ⶨ ⶩ ⶪ ⶫ ⶬ ⶭ ⶮ ⶯ ⶰ ⶱ ⶲ ⶳ ⶴ ⶵ ⶶ ⶷ ⶸ ⶹ ⶺ ⶻ ⶼ ⶽ ⶾ ⶿ ⷀ ⷁ ⷂ ⷃ ⷄ ⷅ ⷆ ⷇ ⷈ ⷉ ⷊ ⷋ ⷌ ⷍ ⷎ ⷏ ⷐ ⷑ ⷒ ⷓ ⷔ ⷕ ⷖ ⷗ ⷘ ⷙ ⷚ ⷛ ⷜ ⷝ ⷞ ⷟ ⷠ ⷡ ⷢ ⷣ ⷤ ⷥ ⷦ ⷧ ⷨ ⷩ ⷪ ⷫ ⷬ ⷭ ⷮ ⷯ ⷰ ⷱ ⷲ ⷳ ⷴ ⷵ ⷶ ⷷ ⷸ ⷹ ⷺ ⷻ ⷼ ⷽ ⷾ ⷿ ⸀ ⸁ ⸂ ⸃ ⸄ ⸅ ⸆ ⸇ ⸈ ⸉ ⸊ ⸋ ⸌ ⸍ ⸎ ⸏ ⸐ ⸑ ⸒ ⸓ ⸔ ⸕ ⸖ ⸗ ⸘ ⸙ ⸚ ⸛ ⸜ ⸝ ⸞ ⸟ ⸠ ⸡ ⸢ ⸣ ⸤ ⸥ ⸦ ⸧ ⸨ ⸩ ⸪ ⸫ ⸬ ⸭ ⸮ ⸯ ⸰ ⸱ ⸲ ⸳ ⸴ ⸵ ⸶ ⸷ ⸸ ⸹ ⸺ ⸻ ⸼ ⸽ ⸾ ⸿ ⹀ ⹁ ⹂ ⹃ ⹄ ⹅ ⹆ ⹇ ⹈ ⹉ ⹊ ⹋ ⹌ ⹍ ⹎ ⹏ ⹐ ⹑ ⹒ ⹓ ⹔ ⹕ ⹖ ⹗ ⹘ ⹙ ⹚ ⹛ ⹜ ⹝ ⹞ ⹟ ⹠ ⹡ ⹢ ⹣ ⹤ ⹥ ⹦ ⹧ ⹨ ⹩ ⹪ ⹫ ⹬ ⹭ ⹮

(¹) سورة البقرة آية 60.

(2) سورة إبراهيم آية 42.

(³) سورة يوسف آية 38

(⁴) سورة نوح آية 6.

⁽⁵⁾ التيسير ص: 35- التحديد ص: 210- النشر 328/1- الإقناع ص: 231.

⁶ قال ابن الجزري "إن شرط المد حرفه، وأن سببه موجب". النشر 350/1.

7) قال الداني في التيسير: "إذا أنت الهمزة قبل حرف المد سواء كانت محققة أو ألقي حركتها على ساكن قبلها أو أبدلت نحو (عادم) و(لقد عاتينا) و(لايلف قريش).. وشبهه فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الأخذين برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق: ص35.

ثالثها: كونها إذا مدت، وقبلها مدة الألف يجتمع فيها مدتان بل ثلاث لأنها لا تخلوا عن مدة قبلها في الغالب ذلك كقوله: {

و { (1) {

فيحصل بذلك، وهذه العلة الأخيرة بحسب الظاهر تقتضي قصرها وصلا ووقفا، لئلا يجتمع المدتان اللتان وقع الفرار منهما وصلا، وبذلك قال بعضهم، ولكن المشهور الإشباع ووقفا، وإن اجتمع فيه مدتان للعروض، كما سيأتي إن شاء الله في سكون الوقف من هذا الباب.

الموضع الثاني: الياء التي بعد همز الوصل، ولا يكون ذلك إلا في لابتداء، وذلك كقوله: {

و { (3) {

وقع قبله همز، لأن همزه مفقود وصلا، فصار لذلك عارضا، والغالب في العارض عدم الإعتداد، وهذا الحكم مبني على الإبتداء هنا، وهذا هو المشهور (5)، وأما في الوصل فلا خلاف في قصره عند جميع الناس، لأن الهمز الذي من حقه أن يمد من أجله مفقود وصلا، وأما حكم تلك الياء وإبدالها فسيأتي في باب الهمز إن شاء الله.

(1) سورة البقرة آية 39.

(2) سورة يونس آية 90.

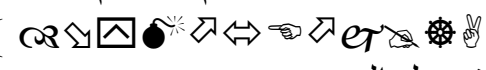
(3) سورة طه آية 63.

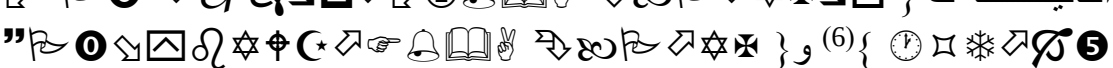
(4) سورة الأحقاف آية 3.

(5) قال ابن الجزري كذلك: "وأما الأصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو (إيت بقرآن، إيتوني، أوتمن، إين لي) فنص استثنائه وترك الزيادة في مده أبو عمرو الداني في جميع كتبه وأبو معشر الطبري والشاطبي وغيرهم. النشر 1/343 والتيسير ص: 35 والإقناع ص: 232. قال الشاطبي في باب المد والقصب:

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن * صحيح كقرآن ومسؤولا إسألأ
وما بعد همز الوصل إيت وبعضهم * يواخذكم آلان مستفهما تلا

فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها.

قد تقدم حكم مثلها في القبلي قبلها، وسيأتي حكم {} (1) في القسم الثالث من الفصل الثالث من فصول الهمز.

فصل منه: إذا وقع بعد الياء سائر حروف المعجم، بشرط أن تكون محركة، فلا يزداد فيها ولا ينقص على القدر الذي وصفنا قبل، وهو قدر حركتين في مذهب الجميع، وذلك ك {} (2) وهذه الحالة هي المسماة عندهم بالقصر كما سلف في البابين، إلا الهمزة (3)، فإنها إذا وقعت بعدها فلا يخلو أمرها من أمرين: إما أن تكون معها من كلمة واحدة ك {} (4) و {} (5)، وهذا هو المسمى عندهم بالمد المتصل، أو تكون منفصلة عنها هي آخر الكلمة الأولى، والهمزة أول الثانية ك {} (6) و {} (7) وهذا هو المسمى عندهم بالمد المنفصل، فإن ورشا يزيد في

(1) سورة التوبة آية 37.

(2) سورة النساء آية 68.

(3) قال الداني: "فإذا لم يلق همزة ولا حرفا ساكنا مُدَّ على مقدار ما فيه من المد الذي هو صيغته من غير زيادة، وإن لقي همزة أو حرفا ساكنا زيد في تمكينه ومده" التحديد ص: 283 و 221.

(4) سورة العنكبوت آية 33.

(5) سورة الفجر آية 23.

(6) سورة الذاريات آية 19.

(7) سورة آل عمران آية 154.

-وأما إذا سكن ما بعد الياء من الحروف من غيرها- أي من غير الهمزة فلا يخلو أمره من أمرين: إما أن يكون منفصلا عن الياء، أو متصلا بها، فإذا كان منفصلا عنها فتحذف من أجله على قاعدة التقاء الساكنين عند الجميع وذلك كقوله {
(2) { 𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 𐤍 𐤎 𐤏 𐤐 𐤑 𐤒 𐤓 𐤔 𐤕 𐤖 𐤗 𐤘 𐤙 𐤚 𐤛 𐤜 𐤝 𐤞 𐤟 𐤠 𐤡 𐤢 𐤣 𐤤 𐤥 𐤦 𐤧 𐤨 𐤩 𐤪 𐤫 𐤬 𐤭 𐤮 𐤯 𐤰 𐤱 𐤲 𐤳 𐤴 𐤵 𐤶 𐤷 𐤸 𐤹 𐤺 𐤻 𐤼 𐤽 𐤾 𐤿 𐥀 𐥁 𐥂 𐥃 𐥄 𐥅 𐥆 𐥇 𐥈 𐥉 𐥊 𐥋 𐥌 𐥍 𐥎 𐥏 𐥐 𐥑 𐥒 𐥓 𐥔 𐥕 𐥖 𐥗 𐥘 𐥙 𐥚 𐥛 𐥜 𐥝 𐥞 𐥟 𐥠 𐥡 𐥢 𐥣 𐥤 𐥥 𐥦 𐥧 𐥨 𐥩 𐥪 𐥫 𐥬 𐥭 𐥮 𐥯 𐥰 𐥱 𐥲 𐥳 𐥴 𐥵 𐥶 𐥷 𐥸 𐥹 𐥺 𐥻 𐥼 𐥽 𐥾 𐥿 𐦀 𐦁 𐦂 𐦃 𐦄 𐦅 𐦆 𐦇 𐦈 𐦉 𐦊 𐦋 𐦌 𐦍 𐦎 𐦏 𐦐 𐦑 𐦒 𐦓 𐦔 𐦕 𐦖 𐦗 𐦘 𐦙 𐦚 𐦛 𐦜 𐦝 𐦞 𐦟 𐦠 𐦡 𐦢 𐦣 𐦤 𐦥 𐦦 𐦧 𐦨 𐦩 𐦪 𐦫 𐦬 𐦭 𐦮 𐦯 𐦰 𐦱 𐦲 𐦳 𐦴 𐦵 𐦶 𐦷 𐦸 𐦹 𐦺 𐦻 𐦼 𐦽 𐦾 𐦿 𐧀 𐧁 𐧂 𐧃 𐧄 𐧅 𐧆 𐧇 𐧈 𐧉 𐧊 𐧋 𐧌 𐧍 𐧎 𐧏 𐧐 𐧑 𐧒 𐧓 𐧔 𐧕 𐧖 𐧗 𐧘 𐧙 𐧚 𐧛 𐧜 𐧝 𐧞 𐧟 𐧠 𐧡 𐧢 𐧣 𐧤 𐧥 𐧦 𐧧 𐧨 𐧩 𐧪 𐧫 𐧬 𐧭 𐧮 𐧯 𐧰 𐧱 𐧲 𐧳 𐧴 𐧵 𐧶 𐧷 𐧸 𐧹 𐧺 𐧻 𐧼 𐧽 𐧾 𐧿 𐨀 𐨁 𐨂 𐨃 𐨄 𐨅 𐨆 𐨇 𐨈 𐨉 𐨊 𐨋 𐨌 𐨍 𐨎 𐨏 𐨐 𐨑 𐨒 𐨓 𐨔 𐨕 𐨖 𐨗 𐨘 𐨙 𐨚 𐨛 𐨜 𐨝 𐨞 𐨟 𐨠 𐨡 𐨢 𐨣 𐨤 𐨥 𐨦 𐨧 𐨨 𐨩 𐨪 𐨫 𐨬 𐨭 𐨮 𐨯 𐨰 𐨱 𐨲 𐨳 𐨴 𐨵 𐨶 𐨷 𐨸 𐨹 𐨺 𐨻 𐨼 𐨽 𐨾 𐨿 𐩀 𐩁 𐩂 𐩃 𐩄 𐩅 𐩆 𐩇 𐩈 𐩉 𐩊 𐩋 𐩌 𐩍 𐩎 𐩏 𐩐 𐩑 𐩒 𐩓 𐩔 𐩕 𐩖 𐩗 𐩘 𐩙 𐩚 𐩛 𐩜 𐩝 𐩞 𐩟 𐩠 𐩡 𐩢 𐩣 𐩤 𐩥 𐩦 𐩧 𐩨 𐩩 𐩪 𐩫 𐩬 𐩭 𐩮 𐩯 𐩰 𐩱 𐩲 𐩳 𐩴 𐩵 𐩶 𐩷 𐩸 𐩹 𐩺 𐩻 𐩼 𐩽 𐩾 𐩿 𐪀 𐪁 𐪂 𐪃 𐪄 𐪅 𐪆 𐪇 𐪈 𐪉 𐪊 𐪋 𐪌 𐪍 𐪎 𐪏 𐪐 𐪑 𐪒 𐪓 𐪔 𐪕 𐪖 𐪗 𐪘 𐪙 𐪚 𐪛 𐪜 𐪝 𐪞 𐪟 𐪠 𐪡 𐪢 𐪣 𐪤 𐪥 𐪦 𐪧 𐪨 𐪩 𐪪 𐪫 𐪬 𐪭 𐪮 𐪯 𐪰 𐪱 𐪲 𐪳 𐪴 𐪵 𐪶 𐪷 𐪸 𐪹 𐪺 𐪻 𐪼 𐪽 𐪾 𐪿 𐫀 𐫁 𐫂 𐫃 𐫄 𐫅 𐫆 𐫇 𐫈 𐫉 𐫊 𐫋 𐫌 𐫍 𐫎 𐫏 𐫐 𐫑 𐫒 𐫓 𐫔 𐫕 𐫖 𐫗 𐫘 𐫙 𐫚 𐫛 𐫜 𐫝 𐫞 𐫟 𐫠 𐫡 𐫢 𐫣 𐫤 𐫥 𐫦 𐫧 𐫨 𐫩 𐫪 𐫫 𐫬 𐫭 𐫮 𐫯 𐫰 𐫱 𐫲 𐫳 𐫴 𐫵 𐫶 𐫷 𐫸 𐫹 𐫺 𐫻 𐫼 𐫽 𐫾 𐫿 𐬀 𐬁 𐬂 𐬃 𐬄 𐬅 𐬆 𐬇 𐬈 𐬉 𐬊 𐬋 𐬌 𐬍 𐬎 𐬏 𐬐 𐬑 𐬒 𐬓 𐬔 𐬕 𐬖 𐬗 𐬘 𐬙 𐬚 𐬛 𐬜 𐬝 𐬞 𐬟 𐬠 𐬡 𐬢 𐬣 𐬤 𐬥 𐬦 𐬧 𐬨 𐬩 𐬪 𐬫 𐬬 𐬭 𐬮 𐬯 𐬰 𐬱 𐬲 𐬳 𐬴 𐬵 𐬶 𐬷 𐬸 𐬹 𐬺 𐬻 𐬼 𐬽 𐬾 𐬿 𐭀 𐭁 𐭂 𐭃 𐭄 𐭅 𐭆 𐭇 𐭈 𐭉 𐭊 𐭋 𐭌 𐭍 𐭎 𐭏 𐭐 𐭑 𐭒 𐭓 𐭔 𐭕 𐭖 𐭗 𐭘 𐭙 𐭚 𐭛 𐭜 𐭝 𐭞 𐭟 𐭠 𐭡 𐭢 𐭣 𐭤 𐭥 𐭦 𐭧 𐭨 𐭩 𐭪 𐭫 𐭬 𐭭 𐭮 𐭯 𐭰 𐭱 𐭲 𐭳 𐭴 𐭵 𐭶 𐭷 𐭸 𐭹 𐭺 𐭻 𐭼 𐭽 𐭾 𐭿 𐮀 𐮁 𐮂 𐮃 𐮄 𐮅 𐮆 𐮇 𐮈 𐮉 𐮊 𐮋 𐮌 𐮍 𐮎 𐮏 𐮐 𐮑 𐮒 𐮓 𐮔 𐮕 𐮖 𐮗 𐮘 𐮙 𐮚 𐮛 𐮜 𐮝 𐮞 𐮟 𐮠 𐮡 𐮢 𐮣 𐮤 𐮥 𐮦 𐮧 𐮨 𐮩 𐮪 𐮫 𐮬 𐮭 𐮮 𐮯 𐮰 𐮱 𐮲 𐮳 𐮴 𐮵 𐮶 𐮷 𐮸 𐮹 𐮺 𐮻 𐮼 𐮽 𐮾 𐮿 𐯀 𐯁 𐯂 𐯃 𐯄 𐯅 𐯆 𐯇 𐯈 𐯉 𐯊 𐯋 𐯌 𐯍 𐯎 𐯏 𐯐 𐯑 𐯒 𐯓 𐯔 𐯕 𐯖 𐯗 𐯘 𐯙 𐯚 𐯛 𐯜 𐯝 𐯞 𐯟 𐯠 𐯡 𐯢 𐯣 𐯤 𐯥 𐯦 𐯧 𐯨 𐯩 𐯪 𐯫 𐯬 𐯭 𐯮 𐯯 𐯰 𐯱 𐯲 𐯳 𐯴 𐯵 𐯶 𐯷 𐯸 𐯹 𐯺 𐯻 𐯼 𐯽 𐯾 𐯿 𐰀 𐰁 𐰂 𐰃 𐰄 𐰅 𐰆 𐰇 𐰈 𐰉 𐰊 𐰋 𐰌 𐰍 𐰎 𐰏 𐰐 𐰑 𐰒 𐰓 𐰔 𐰕 𐰖 𐰗 𐰘 𐰙 𐰚 𐰛 𐰜 𐰝 𐰞 𐰟 𐰠 𐰡 𐰢

(¹) التحديد ص: 283. النشر 328/1. التيسير ص: 34 و 35. التمهيد ص: 161.

(²) سورة هود آية 108.

(³) سورة يونس آية 101.

تنبيه: المشهور هو استواء المد للساكن مع المد للهمز، خلافا لمن يقول إن مد ورش للهمز أكثر من مده للسكون، وكذلك قالون، وسيأتي لنا بيان ذلك. وأما إن شاء الله. وإما أن يكون ساكنا أصالة، ولكنه حرك في اللفظ بحركة عارضة، وهو أيضا على قسمين: ما حرك لإلتقاء ساكنين، وما حرك بحركة النقل فالأول في

{ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

الميم، الثاني منه ساكن أصالة، فلما التقى مع لام الإسم الشريف بعده وهو ساكن حرك فرارا من التقاء الساكنين، ولم يحرك بالكسرة على قاعدة التقاء الساكنين فرار من توالي أربع كسرات، كسرة الميم الأول، والياء بعده، مقدرة بكسرتين، وكسرة الميم الثاني لو حرك بها، فحركوه بالفتح لذلك، وهذا الحكم للجميع، لأن الفرار من الساكنين عام.

الثاني في: { ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }

فاتحة العنكبوت، لأن الميم الثاني أيضا فيه ساكن أصالة، فلما وقعت بعده الهمزة نقلت حركتها إليه، فتحرك بها، وهذا الحكم لورش، لأنه هو الذي ينقل حركة الهمز للساكن قبله⁽³⁾، ثم إن هذه الياء التي تحرك ما بعدها في اللفظ في هذين اللفظين، لا تخلوا عن اعتبارين

⁽¹⁾ سورة آل عمران آية 1.

⁽²⁾ سورة العنكبوت آية 1.

⁽³⁾ لما ألقيت حركة الهمزة على الميم تحركت، وصارت بمنزلة (الم أحسب الناس) في هذا الوجه على قراءة ورش، فأما الفرق بين (الم الله) و(الم أحسب) لورش، هو أن حركة الميم في (الم الله) تحتمل ثلاثة أوجه. فهي متمكنة في الحركة و(الم أحسب) لا تحتمل حركة الميم في قراءة ورش إلا وجهها واحدا، وهو إلقاء حركة الهمزة عليها، فهي عارضة، فالمد فيه أقوى من المد في (الم الله) وبالمد قراءة ورش فيهما. الكشف 146/1.

الثالث: الياء الممدودة هنا تارة تكون أصلية في المحل، بحسب التلّفظ كما
 مثل، وتارة تكون مبدلة من همزة، وذلك كـ {

(¹) سورة البقرة آية 30.

(²) سورة النساء آية 22.

(³) سورة يوسف آية 53.

(4) سورة الأحزاب آية 53.

لتسهيله الأولى أو لإدغامه لها، أما ما سهله فهو عنده من باب الألف، وقد تقدم حكمه له فيها، وأما ما أدغمه فلا مد له فيه البتة، وسيأتي حكم الجميع في باب الهمز إن شاء الله، ثم إن ما بعد هذه الهمزة المبدلة هنا ياء تارة يكون ساكنا مظهرا أو مدغما وذلك، كالأمثلة التي تقدمت بالقرب وتارة يكون محركا بحركة لازمة، وتقدم أيضا في القبلي، وتارة يكون محركا بحركة عارضة، وذلك { (1) } و { (2) } و { (3) }، فأما حكم ما سكن ما بعده، فقد تقدم الكلام عليه حين التمثيل له بالقرب أيضا، وحكم ما تحرك ما بعده بحركة لازمة، قد تقدم في القبلي حين التمثيل له أيضا، وأما حكم ما تحرك ما بعده بحركة عارضة، فقد ورد عن ورش بالوجهين من اعتبر أصل الحرف الذي بعد الياء هنا لفظا، أشبع له الياء بقدر ثلاث ياءات، كالذي قبله، وبهذا الوجه العمل عندنا اليوم، قال لي شيخي: " لا تجد في طبيعتك إلا الإشباع". يعني في مثل هذا النوع، ومن اعتبر حال الحرف الذي بعد الياء قصر، لأنه محرك، والقاعدة: أن المحرك لا يمد له وإنما يمد لهمز أو سكون (4).

1-ساقطة من النسخة -أ-

(1) سورة النور آية 33.

(2) سورة الأحزاب آية 32.

(3) سورة الأحزاب آية 50.

(4) قال أبو محمد: إن المد لا يكون إلا في حروف المد واللين وهي الألف التي قبلها فتحة والواو التي قبلها ضمة، والياء التي قبلها كسرة، وإنما يكون المد في هذه الحروف عند ملاصقتهم لهمزة أو لساكن، مشدد أو غير مشدد، في قراءة من أسكن الياء (هو مذهب أبي عمرو، وورش في وقفه) ويكون المد أيضا في حرفي اللين، إذا أتت بعدهما همزة أو مشدد وحرفا اللين الواو والياء الساكنتان اللتان قبلهما فتحة. الكشف 130/1.

وجه، لورش ستة وقفاً، واثنان وصلًا، الأول: التوسط والثاني: الإشباع مع سكون الهمزة فيهما، ثم الروم معهما، ثم الإشمام معهما، ثم هما في الوصل، ولا قصر وصلًا له⁽²⁾، ولقالون ثمانية، سبعة وقفاً، وواحد وصلًا، التوسط والإشباع مع سكون الهمزة أيضاً، ثم عدم المد معه، ثم الروم مع عدم المد أربعة والثلاثة الأول مع الإشمام سبعة ثم عدم المد⁽³⁾ وصلًا، وفي { ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (4) ستة لورش، أربعة وقفاً، واثنان وصلًا، التوسط والإشباع⁽⁵⁾ مع سكون الهمزة وقفاً، والروم معهما، والوصل معهما، ولقالون خمسة، أربعة في الوقف، وواحد في الوصل، التوسط والإشباع وعدم المد مع سكون الهمزة وقفاً، ثم عدم المد مع الروم، ثم عدم المد وصلًا، هذا حكم الياء المفتوح ما قبلها، الواقع بعدها همز، ويتلوها الكلام على التي لم يقع بعدها همز، فأقول:

⁵ حجة ورش في مده حرفي اللين، إذا أتى بعدهما همزة نحو (شيء) و(سوء) هي خفاء حرف اللين وجلادة الهمزة، فلما لاصقت الهمزة حرف اللين وفيه خفاء بُيِّنَ بالمد لما فيه من اللين، ومده دون مد حرف المد واللين بنقصه وضعفه بانفتاح ما قبله ومخالفته بذلك لحروف المد واللين.. قال أبو محمد: والمد في هذا النوع لا ينكره إلا جاهل بالنقل وبوجه العربية، لم يختلف أن الياء والواو، وإن انفتح ما قبلها ففيهما لين، فلا يمتنع المد للهمزة في الحرف الذي فيه لين. الكشف 137/1 و 138.

فيهما، إلا أن مد ورش فيه بثلاث ياءات كما قدمنا، ومد قالون فيه بياء ونصف، لأنه ليس من قبيل سكون الوقف حتى يتحدا فيه، وأما الساكن في حالة دون أخرى، ففيه القصر الذي هو عدم المد في الوصل للجميع، فإذا وقفوا عليه سكن ما بعد الياء للوقف، فتجري فيه الثلاثة الأوجه السالفة لقالون في ذي الهمز، والمشهور منها التوسط عند الجميع⁽³⁾، كما في ذي الهمز أيضا، مثال ذلك { } و{⁽⁴⁾

{ } و{⁽⁵⁾

{ } و{⁽⁶⁾

(⁶) سورة لقمان آية 33.

تلخيص: المد قدأ ندرس ولم يبق إلا اسمه حتى بلغ الجهل في هذا الزمان لبعض عوام القراء إلى أن قال: تكفي فيه النية حال الإفراء دون أن يفرق فيه بين المراتب باللسان، وذلك عند من له أدنى خبرة كله هذيان، ولما قررت قواعده في الأبواب الثلاثة، التي هي باب الألف والواو والياء حرصا على البيان بقيت نفسي متشوقة لحق المبتدئ مثلي علي هل كفاه ذلك القدر الذي ذكرت أم لا؟ لما نعلم من عدم التحقيق فيه، ومن عدم المتقن له حين التلفظ، كما أخبر علماؤنا بذلك، فأردت أن أذكر في هذا التلخيص جميع أحكامه وما قال فيه أهل العلم، وبأي شيء يضبط حاله، وما قدره في جميع القرآن من الخطوط، ليكمل حسن هذا الكتاب بذلك، ويحتوي على ما لم يحتوي عليه غيره من الفوائد، وليسقط ما بقي علي من حق المبتدئ، لأنني كنت بين يدي شيخنا يوما على العادة، مريدا للقراءة، فلما أردت الشروع فيها، وكان من عادتي أنني أقرأ عليه كل يوم ربع حزب لا غير، فلما أردت الشروع فيها قلت له: "أنا متحير في المد وأصنافه وحقيقته، فلم أقف فيه على ما أعتمد فيه عليه، فضرب عن القراءة صفحا، وابتدأ يقرر لي حقائقه وأحكامه، كما سأذكرها إن شاء الله، حتى فرغ، فلما فرغ أردت الشروع في قراءة الربع الذي من عادتي قراءته، فلما أردت ذلك قال لي: قم ها أنت قرأت الذي لم

يقرأه أحد، فاكتفيت بذلك عن قراءة الربع في ذلك اليوم، وقمت مسرورا والله الحمد، فعلمت من قوله لي: "قرأت الذي لم يقرأه أحد" أن المد لم يبق من يحققه في زمانه سواه، فهذا أنا بحول الله أذكر ذلك كله، نثرا ونظما، والنثر يشرح النظم، فأذكر مد ورش وفي ضمنه غيره من القراءة، ثم مد قالون وفي ضمنه غيره من القراء، ثم مد الشامي⁽¹⁾ وفي ضمنه غيره من القراء، فلم أزد على الموضوع إلا الشامي تنميما للفائدة، والأمر واضح، فأقول: المد له مقدار صح به الأداء عند العلماء الأخيار، وجاء في الآثار مرويا لجميع القراء، وتصحيحه من وجهين:

الوجه الأول: هو المعتمد، وهو أنه لا تدرك حقيقة إلا بالمشاهدة والإدمان، والتلقي من شيخ عراف متقن، بنية يصح الاقتداء به في كلام الله، فيدمن القارئ سماعه بين يديه حتى يصير مده طبيعة فيه، لكثرة ملازمته له، والإنصات له، إذ المد مروي عن النبي p من جملة أصناف الأداء، وهكذا، رواه الخلف عن السلف، ومن أخل به فقد لحن في القراءان، هذا هو الوجه المعتمد فيه.

⁽¹⁾ ابن عامر الشامي، يكنى أبا عمران، كان مولده في السنة 21هـ، وهو من التابعين سمع من أبي الدرداء ومعاوية والمغيرة، اشتهر بالرواية عن هشام وابن ذكوان، توفي بدمشق في العاشرة من محرم سنة 118هـ. أيام هشام بن عبد الملك وله سبع وتسعون سنة.
غاية النهاية 423/1. معرفة القراء 82/1. التذكرة لابن غلبون 5/1.

الوجه الثاني: هو أنهم لما رأوا عموم البلوى بعدم ضبطه، جعلوه له مقداراً من الخطوط، يقرب بها الفهم للمبتدئ لا أنها حقيقة في التلفظ، لأن الخط شيء، واللفظ شيء، إذ بأدنى فهم يعلم أن قدره من الخطوط هو تقريب على المبتدئ لا أنه حقيقة في نفس الأمر، ولما ارتكبوا هذه الطريقة التي هي ضبطه بالخطوط، اختلفوا في ذلك، فبعضهم زاد، وبعضهم نقص، ولكن شيخنا لضبطه وإتقانه له، ولكثرة معرفته لهذا الفن، ارتكب من ذلك أسد الطرق اقتداء بالحقاق قبله، كما رويناه ذلك عنه فصار بذلك من السباق في هذا الشأن، وهذا أوان الشروع في ذلك، وها أنا أذكر ذلك بعبارة محلولة، يفهمها المبتدئ كما يفهمها المنتهي، فأقول: "اعلم وفقنا الله وإياك، - أن المد ينقسم إلى قسمين: أصلي وفرعي فالأصلي⁽¹⁾ مقدر بحرف واحد، الألف أو واو أو ياء، إن كان الممدود ألفاً، قدر ألفاً وإن كان الممدود واو أو ياء، وإن كان الممدود ياء، قدر ياء، وكل واحد من هذه الحروف، مقدر بشكلين كما قدمنا، وحقيقة الحركة هي حرف مد صغير،

⁽¹⁾ سمي أصلياً لأنه أصل لجميع المدود، وكما يسمى بالطبيعي وبالأصلي يسمى أيضاً بالذاتي وبمد الصيغة. أما كونه ذاتياً فلأن ذات حرف المد لا تقوم إلا به، وأما كونه مد الصيغة فلأن صيغة حرف المد أي بنيته تتمد لكل القراء قدر مدها الطبيعي. وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب. بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة المجتمعة في كلمة نوحها، وعلامة أن لا يوجد بين حرف المد واللين همز ولا سكون نحو قالوا وأقبلوا. وسمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده عليه، ومقدار مده حركتان والحركة تعرف بمقدار قبض الأصبع وبسطه بحالة متوسطة بسرعة ولا بتأن. عمدة البيان في تجويد القرآن ص: 113 والتمهيد ص: 54.

اعترض في وسط الحلق، وانقطع لا الحركة الخطية كما يعتقد بعض الناس، وقد شرحنا هذا في باب الألف، فإذا علم هذا علم المد الأصلي في القراءان، فلنتكلم على الزائد⁽¹⁾ عليه فأقول: "إذا وقع سبب الزيادة وهو همز أو سكون بعد هذه الحروف الثلاثة كما قدمنا، اختلف العلماء فيها فمذهب الصقلي "أنه إذا وقع همز أو سكون بعد الألف، زاد عليه آخر لا غير. وإذا وقعا بعد واو زاد عليه واو آخر، وإذا وقعا بعد ياء زاد عليه ياء أخرى" وهذا المذهب مطروح عندنا اليوم، لا عمل عليه، ومذهب العراقيين- وهذا الذي به العمل- هو أنه: "إذا وقع بعد الألف همز، أو سكون كما قدمنا، زادوا عليه ألفين آخرين، وإذا وقعا بعد الواو زادوا عليه واوين آخرين، وإذا وقعا بعد الياء زادوا عليه ياءين آخرين"، فإذا تقرر هذا فاعلم أن هذه الزيادة التي هي ألفان مع الألف، وواوين مع الواو، وياءان، تقسط على ثلاث مراتب، المرتبة الأولى: مرتبة ورش، وفي ضمنه حمزة، وهذه المرتبة هي التي تسمى عندهم بالكبرى، المرتبة الثانية مرتبة قالون، وفي ضمنه المكي والبصري، وهذه المرتبة هي التي تسمى عندهم بالصغرى،

⁽¹⁾ المد الزائد هو ما زاد على الطبيعي، وهو من الزيادة والكثرة لأن الحرف زاد صوته على طبعه كماء النهر إذا كثر. ويسمى فرعياً، ويسميه الداني بالمتكلف.

قال الحصري في باب المد والقصر:

إذا الألف المفتوح ما قبلها أتت * أو الواو عن ضم أو الياء عن كسر
ومن بعد إحداهن همز فمدها * ممكنة دون الخروج عن القدر

وقال الشاطبي:

إذا ألف أو ياءها بعد كسرة * أو الواو عن ضم لقي الهمز طُولاً

المرتبة الثالثة مرتبة الشامي، وفي ضمنه عاصم والكسائي، وهذه المرتبة هي التي تسمى عندهم بالوسطى⁽¹⁾، فإذا كان الممدود ألفا وذلك في نحو (شاء) و(محيي) فتزيد ألفين على الألف الأصلي، فتصير ثلاثة، أما الألف الأصلي فهو موجود في المراتب الثلاثة التي هي الكبرى والصغرى والوسطى، فلا تفاضل فيه لأحد فيه على الآخر، ولذلك قيل فيه (أصلي) ثم إن الألفين الزائدين اللذين بعده يقسطان على المراتب الثلاثة، فتعطي كل واحد منها ما يناسب حاله في القوة والضعف أو التوسط. ولا شك أن الكبرى وهي أقوى المراتب وأعلاها، فتعطيها الألفين معا على الألف الأصلي، فيصير مد الكبرى بثلاثة ألفات، وتعطي الوسطى نصف ما أعطيت للكبرى، وهو ألف على قدر حالها معها، لأنها أقل منها وأضعف، تضيفه للألف الأصلي فيصير مد الوسطى بألفين، وتعطي للصغرى نصف ما أعطيت للوسطى أيضا وهو نصف ألف، على قدر حالها معها، لأنها أقل منها، وأضعف، تضيفه للألف الأصلي، فيصير مد الصغرى بألف ونصف، وهكذا العمل في الواو وفي الياء⁽²⁾، وتحقيق التعليم بالتدرج في ذلك (وهو) أن تقول: الحرفان الزائدان أعطينا ربعها للصغرى، وهو نصف حرف، ثم زدنا مثل هذا الربع عليه للوسطى، فصار حرفا، وهو نصفها، ثم زدنا مثل هذا النصف عليه للكبرى وهو الحرف الباقي فصار حرفين، فافهم ذلك. وهذا حكم القصر والمد في القراءان كله لجميع القراء، فمن أحاط به فهما، قد اتصل بالمحجة البيضاء، ولا أخالك تجده هكذا مبينا في كتاب من كتب الأداء، لأن داءه قديما وحديثا أعيا الأطباء، وسيأتي آخرا إنشاء الله حكم التوسط.

⁽¹⁾ التحديد ص: 210 - النشر 313/1 - التيسير ص: 34 - الإقناع ص: 227.
⁽²⁾ النشر 321/1 - 322.

تنبيهان:

الأول: لما تفاوت القراء في المد، حتى كان مد البعض كبرى، ومد البعض صغرى، ومد البعض وسطى، كما قدمنا، قال بعضهم: لا بد أيضا من التفاوت في الحركات، فيكون حركة صاحب الكبرى أكبر من حركة صاحب الوسطى، وحركة صاحب الوسطى أكبر من حركة صاحب الصغرى، ولكن المعتمد والذي (جرى) به العمل هو أن جميع القراء متفقون على الحركة، ولو كان بينهم تفاوت فيها ما اندرج الجميع في حال الإرداف في قوله: { ← ○ ④ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1).

الثاني: قال بعضهم: "إذا كان سبب مد الحرف همزا بعده فيكون مد الراوي الواحد كورش مثلا، أكبر من مده للسكون" ولذا قال السخاوي: والمد للحرف المسكن دون ما * قد مُد للهمزات باستيقان

ولكن المشهور، والذي بن العمل، هو أن المد لساكن متساو ومع المد للهمز في كل مرتبة (2)، وقد نبهنا على هذا في الأبواب الثلاثة السالفة، وقد جمعت هذه الأحكام التي ذكرت من أول التلخيص إلى هنا، في قصيدة اشتدت حاجة المبتدئ مثلي إليها، وشرحها هو هذا النثر، الذي سبق كله، وهي هذه:

⁽¹⁾ سورة الفاتحة آية 1.

⁽²⁾ ما مد لساكن بعده أحق وأولى بتمكين المد مما مُدْ لهمزة بعده، الإقناع ص: 226. وقال ابن الجزري: سبب السكون أقوى من سبب الهمز والله أعلم. النشر 349/1.

الحمد للإله بالدوام	✽	ثم صلاته مع السلام
على النبي المجتبي المكين	✽	وءاله والصحب كل حين
وبعدُ فالمد له مقدار	✽	صح به الأداء والآثار
للسبعة الغُرّ بدور الأمة	✽	أكرم بهم من جلة أئمة
يُحكمه الإدمان والمشافهة	✽	كذا حكاه شيخنا مشافهة
أعني الإمام عالم الأنام	✽	محمد بن عابد السلام
وقال لا بد من التلقي	✽	فيه عن الشيوخ أهل الحنق
المأهرين بالحروف والأدا	✽	المقتدى بهم أخي ذوي الهدى
إذ كلهم قد اتقنوا الصناعة	✽	فإنهم أئمة الجماعة
بهم يحق الإقتداء في الذكر	✽	في كل قطر وفي كل مصر
فيجب الآن على الإنسان	✽	أن يضبط الممدود في القرآن
لكل راوي من الرواة	✽	على الذي صح عن التقاة
فيسمع القدر الذي ألف فيه	✽	من متقن له ممارس نبية
حتى يكون مده طبيعة	✽	هذا الذي قدر في الشريعة
إذ كل أصناف الأدا المروي	✽	قرأه الأصحاب والنبي
ومن تلا الذكر مع الإخلال	✽	ببعضه لحن في المقال

قد نصبت أدلة مشهورة	!	هذا وإن العصبية المسطورة
واختلفت فيه على صنوف	!	في حد مقداره بالحروف
وبعضهم أربى وبعضهم نقص	!	فبعضهم قدر والبعض نكص
وصاحب المحجة البيضاء	!	وشيخنا قد أتقن الأداء
إذ هو قدوة لهذا الجيل	!	فيه وأوما إلى السبيل
حتى أتى فيه على التحقيق	!	وهو الذي بالغ في التدقيق
العقل والنقل بقول رائق	!	مقدرا له بما يطابق
لاشك أنه من السباق	!	فالافتدا بالجلة الحذاق
ليتدرب وكل ذلك حرس	!	وذاك ⁽¹⁾ تقريب على الذي درس
خذ ذررا مكنونة في حفظ	!	لا أنه حقيقة في اللفظ
به أدين الله طول الدهر	!	فاعتمدن تقديره في الذكر
مهذبا مجودا ممحضا	!	خذه بعون ربنا ملخصا
إن كنت باحثا أيا صفي	!	سم مدهم بالفرع والأصلي
لكلهم واختلفوا في الزائد	!	فالمذ الأصلي بحرف واحد
وذلك الصغرى تدبر نقلي	!	فمنهم من زاد نصف الأصل

¹- (فالمقتدي) في هامش النسخة أ-

ومن له الوسطى مع التوسط	!	يزيد مثل الأصل دون شطط
وزيد للكبرى على الأصل الذي	!	عهد مثلاه فحقق واحتذي
لكن إذا زيد لأجل الهمزة	!	وأبدلت ثلاثة لحمزة
واثنان عن هشامهم لكن إذا	!	جمعت عن كليهما يا حبذا
والكل مبني على ما أُملي	!	من مذهب العراق لا الصقلي
إذ منتهى الفرعي للعراق	!	حرفان وهو مذهب الحذاق
ومنتهاه للصقلي حينئذ	!	حرف وبالمغرب عندنا نبذ
والحرف من جنس الذي قد مد	!	يقدرونه على ما حدا
وكل حرف قدره شكلان	!	إليه في الأدا مجانسان
والشكل حرف مد ادع بالصغير	!	لأنه لم يبلغن حد الكبير
والحركات كلها على السواء	!	لدى الأداء عند كل من روى
والمد للساكن حيث ما أتى	!	متحد مع مد همز يا فتى
ولا توسط ¹ بباب جاء	!	والأخذ بالإضجاع حقا جاء
واللين لاحظ له في المد	!	في الوصل والوقف كحرف مد
ومد عاصم أئانا النقل	!	به كشام فاستمعه وابل
ثم بحمد الله والصلاة	!	على الرسول سيد السادات
وءاله وصحبه الأطهار	!	ماكور الليل على النهار

¹ - (ولا توسطن) في هامش النسخة ب-

قلت: بعض المسائل اشتملت عليها هذه الأبيات، ولم أتكلم عليها لكونها خارجة عن قراءة نافع.

تكميل: ما سلف كله في حكم القصر، والإشباع لجميع القراء، والآن أردت أن أحقق مرتبة التوسط أيضا فأقول: إذا وقع قبل الحروف الثلاثة المذكورة همزة، أو بعد الواو والياء اللينين أو وقع بعد الجميع سكون عارض كما أسلفنا، يثبت التوسط في ذلك وقد قدمنا في الأبواب الثلاثة أنه ثابت مع الهمزة لورش.

ومع السكون العارض لقالون وغيره من القراء، فإذا تقرر هذا، فاعلم أن المعتمد في قدر التوسط هو حرفان، أن كان الممدود ألفا، فألفان، وإن كان الممدود واو فواوان، وإن كان الممدود ياء فياءان، هذا الذي أخذناه عن شيخنا، وعزاه لأبي عمرو الداني، وكان يقول لنا: (التوسط ومد الوسطى على حد السواء، فيهما مترادفان، وعلى هذا فلا توسط في الصغرى، ولا في الوسطى التي هي مد الشامي ومن معه، كما تقدم، لأننا قدمنا أن التوسط مقدر بحرفين، والوسطى بحرفين، والصغرى بحرف ونصف، فإذا جعلنا التوسط في الوسطى، يكون التوسط مساويا لمدّه، وهذا لا يكون، لأن التوسط لابد أن يكون المد أكثر منه، وإذا جعلناه أيضا في الصغرى، يلزم عليه أن يكون المد أقصر من التوسط، لأن مد الصغرى بحرف ونصف كما سلف، والتوسط بحرفين، وهذا لا يكون أيضا، فبان من هذا أن التوسط لا يكون إلا مع مد الكبرى، لأن الكبرى بثلاثة أحرف، والتوسط بحرفين، فكانت أكثر منه، وهذا مستقيم، فإن قلت: نثبت التوسط في كل مرتبة بحسبها، فنثبت هذا التوسط المذكور مع الكبرى، ونثبت توسطا آخر مع الوسطى أقصر منها، ونثبت توسطا آخر مع الصغرى أقصر منها، قلت: إن فعلت ذلك خرجت عن الرواية في كتاب الله عز وجل، التي أجمع عليها، فتستحق الحد بذلك، لأن مواضع التوسط عندنا مقررّة محفوظة، لا تلتبس بغيرها،

وكلها نبث في إشباعها مد الكبرى، وذلك (ءامن) و(شيء) و(العالمين)، وقفاً، فكل من قرأ بالتوسط في هذه الأماكن، ونحوها، قرأ بعد الكبرى، لا بعد الوسطى ولا بعد الصغرى، فبان من هذا أنه مهما ثبت التوسط في موضع، إلا وثبت قبله مد الكبرى، من غير تخلف، ولذلك قرأ القراء كلهم في سكون الوقف بالكبرى، لأجل التوسط الثابت له فيه، إلا أصحاب الإدغام الكبير، قرءوا في المتعارف عندنا بمد الصغرى فيه، وأثبتوا معه التوسط، فأجاب عنه شيخنا بأن قال: "لعل الذي رواه حرفه فكان من حقه أن يكون بمد الكبرى، لأجل التوسط الثابت فيه، أهم أنه رواه بمد الصغرى، فلزم عليه أن المد أقل من التوسط، وهذا لا يعقل، فيكون الذي رواه لم يف بالعهد في الرواية، حيث حرفه، وكذلك ورد هذا الإشكال بعينه في عيني الفواتح، لأنهما بالصغرى لأهلها، وبالوسطى لأهلها، لكن لم يجب شيخنا إلا عن الإشكال في الإدغام، ولا فرق بينه وبين عيني الفواتح، هذا حكم التوسط مستوفاً بحول الله والحمد لله، وقد جمعت أحكامه كلها في قصيدة،

اشتدت حاجة المبتدئ مثلي إليها بحسب ظني، وشرحها هو هذا النثر السالف كله من أول التكميل إلى هنا وهي هذه:

أقول لخل قد تخلق بالمجد	!	تأملت توسيطا لذا رتب المد
فألفيت توسيطا يكون ملازما	!	لكبرى ومع غير يصرح بالفقد
فوسطى وصغرى لا توسط	!	فيستلزم التوسط كبرى بلا قيد
وصرح شيخي باتحاد توسط	!	ووسطى لذا المهموز في الوقف بالحد
وقال له حرفان عند مجود	!	ووسطى كذاك في الرواية كالجود ^{١١٠}
ثلاثة أحرف لكبرى ونصفها	!	لصغرى وقد حلا لآخذ لذا وردي
ويمنع هذا أن يكون توسط	!	لوسطى وصغرى في الضلالة والرشد
فكيف بتوسيط مساو لمد	!	أو أكثر منه ذاك خرق كما أبدي ^{١١٠ ش}
فتوسيطنا يستلزم المد قبله	!	كذاك بعيده وهذا بلا بعد
وما ذاك إلا أن توسيطنا جرى	!	بنسبته لمد كبرى بلا بعد
وإن قلت بالتوسيط في كل رتبة	!	أقول لقد عرضت نفسك للحد
لأن مواضع التوسط بيننا	!	مقدرة تتلى لذا الحر والعبد
بكبرى وكل من يؤلف أو تلى	!	يقول بكبرى المد قد ثبتت عندي
كنامن شيء سوف والعلمين مع	!	يقال له لمن تلي اللام بالشد
وهذا صريح في التوسط عندنا	!	لكبرى وذو جهل يعاقب بالرد ^{١١٠}

نعم جاء في الإدغام صغرى وحقه !
 ولكن شيخي قال فيه لعل من !
 فإن قلت في عين الفواتح وسطوا !
 أقول جواب شيخنا عن فتى العلا !
 فهذا جوابي والسلام عليكم !
 بكبرى لتوسيط كما مر في العقد
 روى حرف المنقول لم يف بالعهد
 لصغرى ووسطى أين أنت من المد
 تقدم عين مثله الفرق لا يجد
 يفوح مسك عطر الكون والند

قلت: وقد اتضح في هذا المحل طغيان القلم، ولكن طغى بما تشد له الرحال ليتعلم فيعلم.

تجويد: يجب على القارئ إذا تلفظ بالياء المشددة أن يحترز فيها عن صوت الجيم ليلا يخالط صوتها صوته، لقرب المفرج، والاشتراك في بعض الصفات⁽¹⁾. ولذلك قال السخاوي:

لا تشربنها الجيم ان شددتها فتكون معدودا من اللحان

1- ذكر علماء العربية أن الياء تخرج ن مخرج الجيم والشين، وهو المخرج الثالث من خارج الفم. التمهيد ص: 150 والرعاية ص: 179.

(1) لأنه إن لم يحافظ عليها، ربما شددها، فيقع في التصحيف⁽²⁾.

القارئ أن يبينها بيانا ظاهرا⁽³⁾. مثال الأول {       } {       } {       } {   } {       } {       } {       } {   } {       } {       } {       } {   } {       } {       } {       } {   } {       } {       } {       } {   } {       } {   

[illegible]

(8) فإن لم يحافظ عليها حين التلفظ ربما أسقط حرفا من التلاوة. فيقع في التحريف، والله أعلم.

8- سورة الكهف، الآية 28.

باب الهمزة

اعلم وفقنا الله وإياك، أن الهمزة لما كانت حرفا جلدًا صعبا في اللفظ بعيدة المخرج⁽¹⁾، كانت لا يمكننا النطق بها إلا بتكلف وشدة، إذا بقيت على أصلها، من التحقيق، ولذلك غيرها العرب دفعا لما ذكر لاستثقاله⁽²⁾ وتغييرها منحصر في ثلاثة أقسام عند المحققين، الأول: تسهيلها⁽³⁾ بين بين، وهذا القسم هو الذي بعد مرتبة الأصل، الذي هو التحقيق، لأن فيه قسطا منه، الثاني: البذل، وهذا القسم هو الذي يلي القسم الذي قبله، لأن فيه الحذف بعوض.

⁽¹⁾ الهمزة على انفرادها حرف بعيد المخرج جلد صعب على الالفاظ به، بخلاف سائر الحروف، مع ما فيها من الجهر والقوة، قال مكي في الرعاية: "...لأن الهمزة حرف ثقیل فغيرته العرب لثقله، وتصرفت فيه ما لم تتصرف في غيره من الحروف، فأتت به على سبعة أوجه مستعملة في القرآن والكلام" ص: 95.

⁽²⁾ قال ابن الجزري في باب الوقف على الهمز: "...ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقا وأبعدها مخرجا تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف كالنقل والبذل وبين بين والإدغام وغير ذلك وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفا،.. كنافع من رواية ورش "النشر" 428/1. وقال الداني في المنبهة:

والقرشيون وأهل يثرب ! لا يهمزون ما خلا ابن جندب.

⁽³⁾ التسهيل هو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة وهو أربعة أقسام: بين بين، وبذل وحذف وتخفيف.

فأما بين بين فهو نشر حرف بين همزة وبين حرف مد.

وأما البذل فهو إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عوضا عنها.

وأما التخفيف فهو عبارة عن معنى التسهيل، وعن حذف الصلوات من الهاءات، وعن فك الحرف المشدد القائم عن مثلين، ليكون النطق بحرف واحد من الضعفين خفيف الوزن، عاريا من الضغط عاريا في صناعة الخط من علامة الشدة. التمهيد، ص: 56.

الثالث: الحذف، وهذا القسم هو الأخير في المرتبة، لأن فيه حذف الهمزة بلا عوض، فإن قلت: "النقل أيضا من أنواع التخفيف ولم تذكره: قلت: ليس من أنواع التخفيف، وإنما هو باب موصل للتخفيف، لأنهم لما أرادوا حذف الهمزة، تعاصت بتحريكها عن الحذف، فألقوا حركتها على ما قبلها لتسكن، لتوصل بها إلى حذفها فصار التخفيف على هذا هو الحذف لا النقل، كما يعتقد بعض الناس فيكون داخلا على هذا في القسم الثالث، ولما تشعبت بذلك فيها الأحكام، نصب لها العلماء سهوم الكلام، وها أنا أضرب معهم بسهمي، حيث يقف قدمي، وحيث ينتهي اجتهد قلبي، ولقد أحسن المقال من نبه على غموض أحكامها حيث قال:

إذا ذكرت الهمز نفسي تقشعر ! ومن دخولي في علومه تفر
لكن بعون الله أستعين ! إذ كان من اسمائه المعين

فصل في أحكامها باعتبار نفسها:

الهمزة تخرج من أقصا الحلق وقد قدمنا شرح الأقصا في باب المخارج⁽¹⁾.
فصل منه: ولهما خمس صفات وهي: الجهر والشدّة⁽²⁾ والإصمات والانسفال والانفتاح⁽³⁾.

⁽¹⁾ نص مذهب سيبويه أن للحلق ثلاثة مخارج، فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف، الكتاب 4/433.
⁽²⁾ قلل سيبويه: "ومن الحروف الشديدة وهو الذي يمنع الصوت أن يجري معه وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء" الكتاب 4/436، وقال الداني: وهي حرف مجهور بعيد المخرج شديد لا صورة له وإنما يعلم بالشكل والمشافهة"، التحديد، ص: 251.
⁽³⁾ الرعاية ص: 145- النشر 202/1- التحديد ص: 225 و226، التمهيد ص: 107، الإقناع ص: 62.

تعالى: فيها

[illegible]

تتبیہان:

الأول: كيفية ضبطه لورش هي: أن تضع مطة على الألف الثابت الذي بعد الهاء لمدّه له، وتقدم حكم مده له في باب الألف، وأما القالون فلا بد من إلحاق ألف له بين الهاء والألف الثابت، الذي هو صورة الهمزة المسهلة، ووضع علامة المد عليه أيضا، وتقدم حكم مده له في باب الألف أيضا، ووضع نقطة كبرى على الثابت له أيضا.

1- أى أدخل ألفا بين الهزة والهاء.

⁽¹⁾ قال صاحب النشر: "الهمزة في (ها أنتم) لا يبد لها ألفا إلا ورش في أحد وجهيه، يعني أن عنه المد والقصر في حال كونه مخففا بالبدل والتسهيل إذا أبدل مد وإذا سهل قصر"، ص403/1.

(²) سورة آل عمران، 65.

(³) سورة آل عمران، 119.

(⁴) سورة النساء، 108.

(⁵) سورة محمد، 39.

الثاني: هاء (هانتهم) تحتمل أن تكون أصلية لنافع، وتحتمل أن تكون مبدلة من همزة، فإذا كانت أصلية فتكون جزءاً من "ها"¹ التي للتنبيه، ويكون ورشاً حذف ألفها على قاعدة التقاء الساكنين، وهذا على رواية البذل التي سلفت، وذلك على المشهور عنه وأما على رواية التسهيل عنه، فيلزم عليه محذوف، وهو حذف الألف من "ها" التي للتنبيه من غير موجب، لأنه لما جعل "الهاء" من "ها" التي للتنبيه وسهل، يلزم إثبات ألفها إذ لا موجب لحذفه، ثم إنه حذفه لغير موجب، ولذلك قال ابن بري: وهي له من همزة الاستفهام أولى.....⁽¹⁾

وأما على رواية البذل، فيكون حذف الألف من "ها" التي للتنبيه للساكنين، حيث أبدال الهمزة ألفاً كما سلف، وإذا كانت أصلها الهمزة فلا خلاف عنده، وإنما أبدال الهمزة الأولى "هاء"، ثم أبدال الثانية "ألفاً"، مبالغة في التخفيف، وسهل الثانية بين بين، مبالغة في التخفيف أيضاً، ثم أدخل ألفاً بينهما على عادته، وأما إذا كانت أصلية، فيكون هي "ها" التي للتنبيه و"ها" التي للتنبيه مركبة من "هاء" وألف.

1- (هاء) في النسخة أ- بالهمزة.

⁽¹⁾ منظومة بن بري في علم التجويد ص: 33.

فيكون سهل الهمزة لا غير، ولم يدخل ألفا لأنه موجود قبل تسهيل الثانية وهي ألف "ها"، التي للتنبيه، لكن يقال عليه: إذا كان كذلك يكون عنده من المنفصل، لأن "ها" كلمة مستقلة، و"أنتم" كلمة مستقلة، على حد (ياأيها)، فيلزم قالون أن يقرأه بالإشباع والقصر كما يفعل في المنفصل كله، ولكن المشهور عنه هو أنه من قبيل المتصل، وذلك يدل على أن أصل "الهاء" فيه الهمزة، فليس له فيه حينئذ على هذا إلا الإشباع⁽¹⁾، نعم: يجوز فيه القصر من جهة التغيير، لكن المشهور هو الإشباع مطلقا عنه، والله أعلم، وقد جمعت أحكام (هانتم) في تسعة أبيات وهي:

(ها أنتم) بالمد إن جعلتا	!	الهاء من همز وإن نويت
"ها" حرف تنبيه فمد وأقصرا	!	لأن حرف المد في الأولى طرا
فوجد التسهيل قد تحتما	!	للجمع هكذا، رواه العلما
وهو من كلمة التنبيه	!	في الاحتمال الثاني عن نبيه
قد دخلت على الضمير فعلى	!	هذا تمد واقصرن إن سهلا
لأنه غير بعد ما دخل	!	ألف "ها" فحصلن نلت الأمل
حينئذ ¹ يقال ما في الحرز	!	إن حرف مد قال قبل همز
لكن شيخي قال: قال الداني	!	بالقصر في أولاهما كالثاني
ورجح الإشباع في الوجهين	!	حكاه في الحواش دون مين

1- في هامش النسخة -أ-: "نص ما في الحرز"، وإن حرف مد قبل همز مغير، يجوز قصره والمد مازال أعدلا.

⁽¹⁾ النشر ص: 404/1

فصل منه: سهل ورش بين بين همزة {    } (1) وصلا (2)، وهي
في أربعة مواضع الأول {             }
بالأحزاب (3) والثاني،
{             } (4) بالمجادلة،
والثالث في الطلاق (5) وهو قوله تعالى فيها {             }
{             }
{             } (6) وحقق قالون
جميع هذه الألفاظ الأربعة وصلا ووقفًا،

(¹) سورة المجادلة الآية 2.

(2) قرأ أبو جعفر ووش بتسهيلها بين بين، قال أبو عمرو بن العلاء هي لغة قريش، النشر 404/1.

(³) سورة الأحزاب، 4.

(⁴) سورة المجادلة، 3.

(⁵) سورة الطلاق، 4

(⁶) سورة الطلاق، 4.

تتبیهان:

الأول: إذا وقف ورش على { 🖱️🗑️🔍️🚫 } يبدل همزة ياء ساكنة خالصة على حد هاء "الزكاة" ونحوها، ويسهلها في حالة الوصل، والوقف بالروم، كما قدمنا ءانفا، وتقدم الكلام على ذلك كله في باب المدمن الألف، وقد أشرت إلى أحكامها مع مضارعها، وهو نحو (الزكاة) و(مشكوة) في أبيات وهي: "وإفراد والإشباع" إلخ، وقد تقدمت في باب الألف فراجعها، الثاني: كيفية ضبطه لورش، وهي أن تضع نقطة كبرى بين الياء المعقوصة، وبين خطها المعقوص، مسافته لرأسها غير متصلة بها، ثم تضع دائرة فوق رأسها، وأما قالون فإنك تضع العين المعقوصة التي يضعون في محل المحققة أهل الضبط تحت رأس الياء المعقوصة متصلة بها، وتحتها حركتها⁽¹⁾.

فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها: إذا وقع قبل الهمزة المفتوحة كسرة، أبدلها ورش ياء خالصة، مفتوحة⁽²⁾ وذلك في لفظين خاصة: الأول "ليلا" وهو في ثلاثة مواضع لا غير، الأول في البقرة وهو قوله تعالى فيها { ۞ ﴿ ٢٠ ۝ ٢١ ۝ ٢٢ ۝ ٢٣ ۝ ٢٤ ۝ ٢٥ ۝ ٢٦ ۝ ٢٧ ۝ ٢٨ ۝ ٢٩ ۝ ٣٠ ۝ ٣١ ۝ ٣٢ ۝ ٣٣ ۝ ٣٤ ۝ ٣٥ ۝ ٣٦ ۝ ٣٧ ۝ ٣٨ ۝ ٣٩ ۝ ٤٠ ۝ ٤١ ۝ ٤٢ ۝ ٤٣ ۝ ٤٤ ۝ ٤٥ ۝ ٤٦ ۝ ٤٧ ۝ ٤٨ ۝ ٤٩ ۝ ٥٠ ۝ ٥١ ۝ ٥٢ ۝ ٥٣ ۝ ٥٤ ۝ ٥٥ ۝ ٥٦ ۝ ٥٧ ۝ ٥٨ ۝ ٥٩ ۝ ٦٠ ۝ ٦١ ۝ ٦٢ ۝ ٦٣ ۝ ٦٤ ۝ ٦٥ ۝ ٦٦ ۝ ٦٧ ۝ ٦٨ ۝ ٦٩ ۝ ٧٠ ۝ ٧١ ۝ ٧٢ ۝ ٧٣ ۝ ٧٤ ۝ ٧٥ ۝ ٧٦ ۝ ٧٧ ۝ ٧٨ ۝ ٧٩ ۝ ٨٠ ۝ ٨١ ۝ ٨٢ ۝ ٨٣ ۝ ٨٤ ۝ ٨٥ ۝ ٨٦ ۝ ٨٧ ۝ ٨٨ ۝ ٨٩ ۝ ٩٠ ۝ ٩١ ۝ ٩٢ ۝ ٩٣ ۝ ٩٤ ۝ ٩٥ ۝ ٩٦ ۝ ٩٧ ۝ ٩٨ ۝ ٩٩ ۝ ١٠٠ ۝ ١٠١ ۝ ١٠٢ ۝ ١٠٣ ۝ ١٠٤ ۝ ١٠٥ ۝ ١٠٦ ۝ ١٠٧ ۝ ١٠٨ ۝ ١٠٩ ۝ ١١٠ ۝ ١١١ ۝ ١١٢ ۝ ١١٣ ۝ ١١٤ ۝ ١١٥ ۝ ١١٦ ۝ ١١٧ ۝ ١١٨ ۝ ١١٩ ۝ ١٢٠ ۝ ١٢١ ۝ ١٢٢ ۝ ١٢٣ ۝ ١٢٤ ۝ ١٢٥ ۝ ١٢٦ ۝ ١٢٧ ۝ ١٢٨ ۝ ١٢٩ ۝ ١٣٠ ۝ ١٣١ ۝ ١٣٢ ۝ ١٣٣ ۝ ١٣٤ ۝ ١٣٥ ۝ ١٣٦ ۝ ١٣٧ ۝ ١٣٨ ۝ ١٣٩ ۝ ١٤٠ ۝ ١٤١ ۝ ١٤٢ ۝ ١٤٣ ۝ ١٤٤ ۝ ١٤٥ ۝ ١٤٦ ۝ ١٤٧ ۝ ١٤٨ ۝ ١٤٩ ۝ ١٥٠ ۝ ١٥١ ۝ ١٥٢ ۝ ١٥٣ ۝ ١٥٤ ۝ ١٥٥ ۝ ١٥٦ ۝ ١٥٧ ۝ ١٥٨ ۝ ١٥٩ ۝ ١٦٠ ۝ ١٦١ ۝ ١٦٢ ۝ ١٦٣ ۝ ١٦٤ ۝ ١٦٥ ۝ ١٦٦ ۝ ١٦٧ ۝ ١٦٨ ۝ ١٦٩ ۝ ١٧٠ ۝ ١٧١ ۝ ١٧٢ ۝ ١٧٣ ۝ ١٧٤ ۝ ١٧٥ ۝ ١٧٦ ۝ ١٧٧ ۝ ١٧٨ ۝ ١٧٩ ۝ ١٨٠ ۝ ١٨١ ۝ ١٨٢ ۝ ١٨٣ ۝ ١٨٤ ۝ ١٨٥ ۝ ١٨٦ ۝ ١٨٧ ۝ ١٨٨ ۝ ١٨٩ ۝ ١٩٠ ۝ ١٩١ ۝ ١٩٢ ۝ ١٩٣ ۝ ١٩٤ ۝ ١٩٥ ۝ ١٩٦ ۝ ١٩٧ ۝ ١٩٨ ۝ ١٩٩ ۝ ٢٠٠ ۝ ٢٠١ ۝ ٢٠٢ ۝ ٢٠٣ ۝ ٢٠٤ ۝ ٢٠٥ ۝ ٢٠٦ ۝ ٢٠٧ ۝ ٢٠٨ ۝ ٢٠٩ ۝ ٢١٠ ۝ ٢١١ ۝ ٢١٢ ۝ ٢١٣ ۝ ٢١٤ ۝ ٢١٥ ۝ ٢١٦ ۝ ٢١٧ ۝ ٢١٨ ۝ ٢١٩ ۝ ٢٢٠ ۝ ٢٢١ ۝ ٢٢٢ ۝ ٢٢٣ ۝ ٢٢٤ ۝ ٢٢٥ ۝ ٢٢٦ ۝ ٢٢٧ ۝ ٢٢٨ ۝ ٢٢٩ ۝ ٢٣٠ ۝ ٢٣١ ۝ ٢٣٢ ۝ ٢٣٣ ۝ ٢٣٤ ۝ ٢٣٥ ۝ ٢٣٦ ۝ ٢٣٧ ۝ ٢٣٨ ۝ ٢٣٩ ۝ ٢٤٠ ۝ ٢٤١ ۝ ٢٤٢ ۝ ٢٤٣ ۝ ٢٤٤ ۝ ٢٤٥ ۝ ٢٤٦ ۝ ٢٤٧ ۝ ٢٤٨ ۝ ٢٤٩ ۝ ٢٥٠ ۝ ٢٥١ ۝ ٢٥٢ ۝ ٢٥٣ ۝ ٢٥٤ ۝ ٢٥٥ ۝ ٢٥٦ ۝ ٢٥٧ ۝ ٢٥٨ ۝ ٢٥٩ ۝ ٢٦٠ ۝ ٢٦١ ۝ ٢٦٢ ۝ ٢٦٣ ۝ ٢٦٤ ۝ ٢٦٥ ۝ ٢٦٦ ۝ ٢٦٧ ۝ ٢٦٨ ۝ ٢٦٩ ۝ ٢٧٠ ۝ ٢٧١ ۝ ٢٧٢ ۝ ٢٧٣ ۝ ٢٧٤ ۝ ٢٧٥ ۝ ٢٧٦ ۝ ٢٧٧ ۝ ٢٧٨ ۝ ٢٧٩ ۝ ٢٨٠ ۝ ٢٨١ ۝ ٢٨٢ ۝ ٢٨٣ ۝ ٢٨٤ ۝ ٢٨٥ ۝ ٢٨٦ ۝ ٢٨٧ ۝ ٢٨٨ ۝ ٢٨٩ ۝ ٢٩٠ ۝ ٢٩١ ۝ ٢٩٢ ۝ ٢٩٣ ۝ ٢٩٤ ۝ ٢٩٥ ۝ ٢٩٦ ۝ ٢٩٧ ۝ ٢٩٨ ۝ ٢٩٩ ۝ ٣٠٠ ۝ ٣٠١ ۝ ٣٠٢ ۝ ٣٠٣ ۝ ٣٠٤ ۝ ٣٠٥ ۝ ٣٠٦ ۝ ٣٠٧ ۝ ٣٠٨ ۝ ٣٠٩ ۝ ٣١٠ ۝ ٣١١ ۝ ٣١٢ ۝ ٣١٣ ۝ ٣١٤ ۝ ٣١٥ ۝ ٣١٦ ۝ ٣١٧ ۝ ٣١٨ ۝ ٣١٩ ۝ ٣٢٠ ۝ ٣٢١ ۝ ٣٢٢ ۝ ٣٢٣ ۝ ٣٢٤ ۝ ٣٢٥ ۝ ٣٢٦ ۝ ٣٢٧ ۝ ٣٢٨ ۝ ٣٢٩ ۝ ٣٣٠ ۝ ٣٣١ ۝ ٣٣٢ ۝ ٣٣٣ ۝ ٣٣٤ ۝ ٣٣٥ ۝ ٣٣٦ ۝ ٣٣٧ ۝ ٣٣٨ ۝ ٣٣٩ ۝ ٣٤٠ ۝ ٣٤١ ۝ ٣٤٢ ۝ ٣٤٣ ۝ ٣٤٤ ۝ ٣٤٥ ۝ ٣٤٦ ۝ ٣٤٧ ۝ ٣٤٨ ۝ ٣٤٩ ۝ ٣٥٠ ۝ ٣٥١ ۝ ٣٥٢ ۝ ٣٥٣ ۝ ٣٥٤ ۝ ٣٥٥ ۝ ٣٥٦ ۝ ٣٥٧ ۝ ٣٥٨ ۝ ٣٥٩ ۝ ٣٦٠ ۝ ٣٦١ ۝ ٣٦٢ ۝ ٣٦٣ ۝ ٣٦٤ ۝ ٣٦٥ ۝ ٣٦٦ ۝ ٣٦٧ ۝ ٣٦٨ ۝ ٣٦٩ ۝ ٣٧٠ ۝ ٣٧١ ۝ ٣٧٢ ۝ ٣٧٣ ۝ ٣٧٤ ۝ ٣٧٥ ۝ ٣٧٦ ۝ ٣٧٧ ۝ ٣٧٨ ۝ ٣٧٩ ۝ ٣٨٠ ۝ ٣٨١ ۝ ٣٨٢ ۝ ٣٨٣ ۝ ٣٨٤ ۝ ٣٨٥ ۝ ٣٨٦ ۝ ٣٨٧ ۝ ٣٨٨ ۝ ٣٨٩ ۝ ٣٩٠ ۝ ٣٩١ ۝ ٣٩٢ ۝ ٣٩٣ ۝ ٣٩٤ ۝ ٣٩٥ ۝ ٣٩٦ ۝ ٣٩٧ ۝ ٣٩٨ ۝ ٣٩٩ ۝ ٤٠٠ ۝ ٤٠١ ۝ ٤٠٢ ۝ ٤٠٣ ۝ ٤٠٤ ۝ ٤٠٥ ۝ ٤٠٦ ۝ ٤٠٧ ۝ ٤٠٨ ۝ ٤٠٩ ۝ ٤١٠ ۝ ٤١١ ۝ ٤١٢ ۝ ٤١٣ ۝ ٤١٤ ۝ ٤١٥ ۝ ٤١٦ ۝ ٤١٧ ۝ ٤١٨ ۝ ٤١٩ ۝ ٤٢٠ ۝ ٤٢١ ۝ ٤٢٢ ۝ ٤٢٣ ۝ ٤٢٤ ۝ ٤٢٥ ۝ ٤٢٦ ۝ ٤٢٧ ۝ ٤٢٨ ۝ ٤٢٩ ۝ ٤٣٠ ۝ ٤٣١ ۝ ٤٣٢ ۝ ٤٣٣ ۝ ٤٣٤ ۝ ٤٣٥ ۝ ٤٣٦ ۝ ٤٣

(¹) النشر، 408/1.

(2) اختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء في (لئلا) حيث وقع، الإقناع لابن خلف، ص184، والنشر 397/1.

(³) سورة البقرة، 149.

(⁴) سورة النساء، 164.

(⁵) سورة الحديد، 28.

تنبيه: كيفية ضبطه لورش هي: أن تضع نقطة كبرى فوق يائه، وفوقها حركتها، والثاني هو قوله تعالى { هـ→و ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } وسيأتي الكلام عليه في الفصل الثالث⁽²⁾ من الفصول الأربعة الآتية:

هذا حكم الهمز المنفرد، أي الغير المطرد، وهو الذي لم يجمعه قاعدة، وها أنا أجمع المطرد منه، وهو الذي تجمعه قاعدة، في أربعة فصول:

الفصل الأول: في الهمزتين من كلمة واحدة.

الفصل الثاني: في الهمزتين من كلمتين.

الفصل الثالث: في الهمزتين من المنفردة الواقعة أول الكلمة، وهي المعبر عنها بفاء الكلمة والواقعة ثانية وهي المعبر عنها بعين الكلمة والواقعة ثالثة فيها، وهي المعبر عنها بلام الكلمة، والفصل الرابع في الهمزة المنقولة حركتها للساكن قبلها.

⁽¹⁾ سورة مريم، 18.

⁽²⁾ الفصل الثالث في الهمزة المنفردة، ص 267.

الفصل الأول: في "الهمزتين من كلمة":

اعلم وفقنا الله وإياك، أن الهمزة لا يخلوا أمرها من أمرين: إما أن تكون محركة، وإما أن تكون ساكنة، أما الساكنة فستأتي، وأما المحركة فلا يخلو أيضا أمرها من أمرين: إما أن تقع قبلها همزة مثلها، وإما أن يقع قبلها غيرها من سائر حروف المعجم، أما الواقع قبلها غيرها من سائر حروف المعجم فستأتي، وأما الواقع قبلها همزة مثلها، فلا يخلو أيضا أمرها من أمرين: إما أن تكون متصلة بها من كلمتها، أو منفصلة عنها من كلمة أخرى، أما المنفصلة عنها من كلمة أخرى فستأتي، وأما المتصلة بها من كلمتها فكلامنا فيها مع التي بعدها، في هذا الفصل، فأما الأولى منهما فلا يخلو أيضا أمرها من أمرين: إما أن تكون همزة استفهام، أو همزة قطع لا غير، والثانية لا يخلو أيضا أمرها من أمرين: إما أن تكون همزة قطع، أو همزة وصل، فضرب اثنين من مثلها، فيخرج من ذلك أربع صور:

الصورة الأولى: همزة استفهام مع همزة قطع. الصورة الثانية: همزة استفهام مع همزة وصل، الصورة الثالثة: همزة قطع مع همزة قطع، الصورة الرابعة: همزة قطع مع همزة وصل، إلا أن هذه الصورة الرابعة لم تقع في القرآن، فبقيت ثلاث صور، فالهمزة الأولى في الصور الثلاث لا تكون إلا مفتوحة، والثانية في الصورة الأولى تكون مفتوحة كالتي قبلها، ومضمومة ومكسورة، والثانية في الصورة الثانية تكون مفتوحة ومكسورة، والثانية في الصورة الثالثة لا تكون إلا مكسورة فقط، فخرج من هذا أيضا ستة أقسام، التي هي مفتوحة مع مفتوحة. ومفتوحة مع مضمومة، ومفتوحة مع مكسورة، وتتنوع الثانية إلى قسمين: التي هي مفتوحة مع مفتوحة، أو مفتوحة مع مكسورة، إلا أن هذا القسم الآخر هنا، التي هي مفتوحة مع مكسورة، لم يقع في القرآن هكذا، وإنما هو كذلك بحسب أصله وسيأتي ما فيه إن شاء الله، وأما الصورة الثالثة فلم تتنوع، وما أنا بحول الله أذكر كل قسم على استقلاله، وعلى الترتيب الذي سلف، وكم وقع منه في القرآن، وبعد ذلك أذكر حكمه لنافع، إن شاء الله، فأقول:

والخامس، { ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١

[illegible]

(³) سورة الملك، الآية 17.

وأبدلها ألفا في القسم الثاني أيضا، الذي وقع بعد همزته ساكن صحيح⁽¹⁾، المشتمل على { ٢ } و { ٣ } وما بينهما، وسهلها قالون في القسمين المذكورين بين بين، فهي في اللفظ كالألف، وستأتي حقيقة التسهيل بين بين في آخر الفصل إن شاء الله، وأدخل ألفا بينها وبين همزة الاستفهام قبلها⁽⁴⁾، وقرأه بإشباعه المقرر له في باب المد.

تنبيه: تقدم في باب الألف التنبيه على توسط ورش، في نحو { ٥ } وعلى إشباعه في { ٦ } حيث البدل، وتقدم التنبيه أيضا في الباب المذكور، على إشباع ألف الإدخال لقالون هنا، فراجع، وأما القسم الثالث الذي وقع بعد همزة القطع في ألف، وهو { ٧ } و { ٨ } وما بينهما.

⁽¹⁾ حجة من خفف الهمزة الثانية هو استئصال الهمزة المفردة، فتكريرها أعظم استئصالا، وعليه أكثر العرب، وهو مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام، وأيضا فإنه لما رأى العرب، وكل القراء قد خففوا الثانية، إذا كانت استئصالا، كان تخفيفها إذا كانت متحركة أولى، لأن المتحرك أقوى من الساكن وأثقل، وأيضا فإن جماعة من العرب ومن القراء قد كرهوا اللفظ بالهمزة المفردة، فخففوها ساكنة ومتحركة، فكان تخفيفها إذا تكررت أولى وأقيس، الكشف 152/1 و153.

⁽²⁾ سورة يس، الآية 9.

⁽³⁾ سورة النازعات، الآية 27.

⁽⁴⁾ وحجة من خفف الثانية من كلمة، وأدخل بين الهمزتين ألفا، وهو مذهب أبي عمرو وقالون عن نافع، وهشام عن ابن عامر، أنه لما كانت الهمزة المخففة محقة قدر بقاء الاستئصال على حاله مع التخفيف، فأدخل بينهما ألفا ليحول بين الهمزتين بحائل، يمنع من اجتماعهما، المرجع نفسه ص نفسها.

⁽⁵⁾ سورة النمل، الآية 63.

⁽⁶⁾ سورة البقرة، الآية 6.

⁽⁷⁾ سورة البقرة، الآية 136.

⁽⁸⁾ سورة هود، الآية 53.

مواضع، الأول: {
 " { (1) {
 { (2) {
 { (3) بالزخرف، الرابع:
 { بسورة القمر(4)، هذا ما وقع
 في القرءان من همزة القطع المضمومة بعد همزة الاستفهام والله أعلم.

(⁴) سورة القمر، الآية 25.

[illegible]

⁽¹⁾ سرورة البقرة، الآية 139.

(²) سورة المجادلة، الآية 13.

(³) قال الداني في التيسير: "إذا اختلفنا بالفتح والضم.. فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وقالون يدخل بينهما ألفا" ص: 36 وتبعه في ذلك ابن الجزي في نشره ص: 174 و 176، وابن خلف في الإقناع ص: 177، قال مكى: "وحجة من خفف الثانية كحجته المتقدمة في تخفيف الثانية، فيما هو من كلمة نحو: {أأنزرتهم} فقصه عليه، وكانت الثانية، عنده أولى بالتخفيف من الأولى، لأن الثانية تقع للتكرير، وبها يقع الاستقلال، فخففها لأنها أولى بالتخفيف من الأولى، وأيضاً فإن الأولى قبلها ساكن في الأغلب، فلو خففها لقرب اللفظ من الجمع بين ساكنين، فأثر تخفيف الثانية لذلك، إذ قبلها متحرك، وبه قرأ ورش الكشف 154/1.

الحادي عشر: { }
 الثاني عشر: { }
 الثالث عشر: { }
 الرابع عشر: { }
 أيضا(3)، { }
 فيها أيضاً،(4) { }
 في فصلت(5)، السادس عشر: { }
 بسورة ق(6). وأما الاستفهام المكرر، فقد وقع في تسع سور في أحد عشر موضعاً، الأول: { }
 بالرعء(7)، الثاني: { }
 الثالث مثله فيها أيضاً،

[illegible]





















{ فيها أيضا⁽¹⁾،
 


















⁽¹⁾ سورة الصافات، الآية 53.

العاشر:

{ بالواقعة⁽¹⁾، الحادي عشر: }

{ بالواقعة⁽²⁾، هذا ما وقع في القراءة من الاستفهام الذي وقع بعده همزة قطع مكسورة، وهو مكرر.

فإذا علم هذا فاعلم أن نافعاً يسهل الثانية بينها وبين الياء، في القسم الأول، المشتمل على { } وعلى { (3) } وعلى { (4) } وما بينهما، وأدخل قالون ألفا بينهما على عادته وأشبعه، وقد تقدم الكلام في ذلك، وأما في الاستفهام المكرر فقد قرأ نافع في السور التسع كلها الموضع الأول منها بهمزة استفهام، بعدها همزة قطع مسهلة بين بين، وأدخل قالون ألفا بينهما على قاعدته⁽⁵⁾، وأما الموضع الثاني منها فيحذف نافع

همزة الاستفهام منه، وأبقى همزة القطع فيه فقط، فصار اللفظ الأول في السور المذكورة بهمزة محققة مع همزة مكسورة مسهلة، بين بين، واللفظ الثاني بعده فيها بهمزة واحدة مكسورة محققة، إلا أنه عكس هذا، الحكم في سورتين من السور التسع المذكورة، وهي سورة النمل وسورة العنكبوت⁽¹⁾، فحذف همزة الاستفهام من الموضع الأول فيهما، وأبقى همزة القطع فقط، وقرأ في الموضع الثاني بهمزة الاستفهام فيهما، بعدها همزة القطع المكسورة المسهلة لأجل "أن رسم المصحف العثماني جاء بالياء صورة للهمز في الثاني دون الأول" وعادة نافع إتباع المصحف، وقالون على إشباع ألف الإدخال في هذين الموضعين، أيضا كما سبق في غيرها، فإذا أضفت هذه المواضع للمواضع التي قبلها، التي هي ستة عشر موضعا تبلغ عددها سبعة وعشرون.

تنبيه: المرسوم ياء من هذه الهمزات التي سهلت بين بين هنا حرف { حيث وقع، و { بالشعراء و { يس، و { بالنمل⁽⁴⁾ و { في الصافات⁽⁵⁾ و { فيها أيضا⁽⁶⁾

⁽¹⁾ قال ابن خلف الأنصاري: "كان نافع والكسائي يجعلان في أول العنكبوت والنازعات" استفهما والثاني خبرا، وخالف أصلهما في (النمل والعنكبوت) فأخبر نافع بالأول واستفهم في الثاني "الإقناع ص: 176.

⁽²⁾ سورة الشعراء، الآية 40.

⁽³⁾ سورة يس، الآية 18.

⁽⁴⁾ سورة النمل، الآية 69.

⁽⁵⁾ سورة الصافات، الآية 36.

⁽⁶⁾ سورة الصافات، الآية 86.

فإذا علم هذا، فاعلم أن نافعاً أبدل همزة الوصل هنا ألفاً محضاً على المشهور عنه، ثم إنه لما أبدلها ألفاً وبعدها سبب المد، وهو الساكن المدغم في غير "ءالان" موضعي يونس، وجب الإشباع فيه لورش بحسب مرتبته السالفة، ولقالون كذلك⁽¹⁾، وتقدم الكلام على ذلك في باب الألف، وأما "ءالان" فالساكن الواقع بعد همزة الوصل المبدلة هنا، تحرك بحرة عارضة، وصارت عندنا اليوم كاللازمة، ولذلك تقرأ الألف المبدل من همزة الوصل بالتوسط لورش، وبالقصر لقالون وتقدم أيضاً هذا في باب الألف، غير أن همزة الاستفهام هنا يجري فيها من النقل ما جرى في: {                                                          

وهي القسم الأول من الصورة الثانية، ويتلوها الكلام على القسم الثاني فيها، وهي
المكسورة بعدها، فأقول: قد وقعت همزة الوصل مكسورة بعد همزة الاستفهام في
سبعة مواضع من كلام الله، أولها { }
ثانيها (1) بالبقرة { }
مريم، ثالثها { }
الصفاء (4)، خامسها { }
سادسها (5) ص { }
فيها أيضا (6) { }

(1) سورة البقرة، الآية 79.

(2) سورة مريم، الآية 79.

(3) سورة سبأ، الآية 8.

(4) سورة الصفات، الآية 153.

(5) سورة ص، الآية 74.

(6) سورة ص، الآية 62.

سابعها } ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

أفترى، أصطفي، أستكبرت، أستغفرت)، لكنهم اجمعوا على حذف همزة الوصل فيها في مذهب نافع⁽²⁾، وفي مذهب الجميع في بعضها، وأبقوا همزة استفهام قبلها في اللفظ، لعدم التباس الخير بالاستفهام فيها حيث الحذف، لمخالفة الحركيين، لأن حركة همزة الاستفهام هنا فتحة، وحركة همزة الوصل كسرة، فلما حذفوا همزة الوصل لم يقع التباس في المحذوف ما هو، أهو همزة الاستفهام؟ أم همزة الوصل؟ بخلافه في القسم الذي قبله، لأنهم لما أرادوا حذفها جريا على هذه القاعدة، وقع التباس بين همزة الاستفهام، وهمزة الوصل في الحذف، لاتفاقهما في الحركة، لأن حركة همزة الاستفهام فتحة، وحركة همزة الوصل أيضا فتحة، فلو حذفوا همزة الوصل على القاعدة المذكورة لأدى ذلك إلى التباس، فلا يدرى المحذوف ما هو، أ هو همزة الاستفهام؟ أم همزة الوصل؟ للاتفاق في الحركة كما قدمنا، فافهم ذلك.

⁽¹⁾ سورة المنافقين، الآية 6.
⁽²⁾ قال بن الجزري كذلك: "وأما همزة الوصل المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام فإنها تحذف في الدرج بعدها من أجل عدم الالتباس، ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها"، المرجع نفسه، ص: 378.

هذا حكم الصورة الثانية: بقسميها، ويتلوها الكلام على الصورة الثالثة، التي هي همزة قطع مكسورة بعد همزة قطع، فأقول: قد وقعت همزة القطع المكسورة بعد همزة القطع في كلام الله في لفظ واحد، وهو: { ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ } في خمسة مواضع، الأول: ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ بالتوبة⁽¹⁾، والثاني: ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ في الأنبياء⁽²⁾، والثالث: ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ بالقصص⁽³⁾، والرابع: ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ فيما أيضا⁽⁴⁾، والخامس: ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ بالسجدة⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ سورة التوبة، الآية 12
⁽²⁾ سورة الأنبياء، الآية 72.
⁽³⁾ سورة القصص، الآية 4
⁽⁴⁾ سورة القصص، الآية 41.
⁽⁵⁾ سورة السجدة، الآية 24.

فإذا علم هذا، فاعلم أن نافعاً يسهل الثانية هنا، بينها وبين الياء على المشهور، ولا يدخل قالون هنا بينهما ألفاً، على عادته⁽¹⁾ هذا حكم الهمزتين من كلمة واحدة لنافع في جميع القراءان، مستوف بحول الله والله أعلم.

وقد كنت وعدت فيما سلف من هذا الباب أن أذكر حقيقة التسهيل بين بين، فها أنا أردت الآن الوفاء بالوعد، فأقول:

حقيقة التسهيل بين بين⁽²⁾: إذا سهلت الهمزة جعلت حرفاً بين مخرج المحققة وبين مخرج حرف يناسب حركتها، فإذا كانت مفتوحة جعلت حرفاً بين مخرجها ومخرج الألف، وإذا كانت مضمومة جعلت حرفاً بين مخرجها وبين مخرج الواو، وإذا كانت مكسورة جعلت حرفاً بين مخرجها، ومخرج الياء، ومعنى هذا الكلام: هو أنها إذا كانت حرفاً بين مخرجها وبين مخرج الألف، فيقال: مخرج الهمزة المحققة من أقصى الحلق، ومخرج الألف منه بعدها، وحرف بين بين، يخرج من الموضع الذي بين مخرج الهمزة، وبين مخرج الألف، فلا هو من مخرج الهمزة حتى يصير همزة، ولا هو من مخرج الألف حتى يصير ألفاً،

⁽¹⁾ يقول الشاطبي في باب الهمزتين من كلمة:

وأئمة بالخلف قد مد وحده ! وسهل سما وصفا وفي النحو أبد لا
رغم أن هناك خلاف في تسهيل الهمزة وإبدالها في كلمة (أئمة) فقد انتصر الحصري لإبدالها فقال في باب ذكر الهمزتين من كلمة ومن كلمتين:

ولا بد من إبدالها في أئمة ! فصحوك إن الجاهلين لفي سكر.

النشر 378/1. والإقناع ص: 173.

⁽²⁾ همزة بين بين هي مستعملة في كلام العرب وفي القرآن، يجعلون الهمزة مخففة، بين الهمزة والألف، وبين الهمزة والواو بين الهمزة والياء، فلا هي همزة محققة خالصة، ولا هي حرف آخر خالص غير الهمزة. الرعاية ص: 111.

وإذا كانت حرفا بين مخرجها وبين مخرج الواو، يقال أيضا: مخرج الهمزة من أقصى الحلق، ومخرج الواو بين الشفتين، وحرف بين بين يخرج من الموضع الذي بين مخرج الهمزة وبين مخرج الواو، فلا هو من مخرج الهمزة حتى يصير همزة ولا هو من مخرج الواو حتى يصير واوا، وإذا كانت بين مخرجها وبين مخرج الياء، يقال أيضا: مخرج الهمزة من أقصى الحلق، ومخرج الياء من وسط اللسان، وحرف بين بين، يخرج من الموضع الذي بين مخرج الهمزة، وبين مخرج الياء، فلا هو من مخرج الهمزة حتى يصير همزة، ولا هو من مخرج الياء حتى يصير ياء، فإذا كان كذلك فيجب على القارئ أن يفرق في تلفظه، بين البذل، وبين التسهيل بين بين⁽¹⁾، لأن جل الناس إذا تلفظ بالتسهيل بين بين، جعله هاء خالصة، وذلك عين البذل، لا عين التسهيل بين بين، لأن حقيقة البينية هي: أن يؤتى بالحرف بين مخرجين كما وصفت، والهاء متمحضة لمخرج واحد، فليست بين مخرجين، وأجاز بعضهم صوت الهاء في التسهيل بين بين، وبعضهم خصه بالمفتوحة منه فقط، لشدة خفتها، والمعتمد: أنه لا يجوز فيه شيء من ذلك، إذ ربما يظهر من مذهب المجيز لذلك الترخيص لعاجز عن التلفظ به على حقيقته، وإذا تأملت ألفاظ جميع الناس، لا تجدهم يحسنون غير التلفظ بالتسهيل بين بين،

⁽¹⁾ قال أبو محمد: "وينبغي لقارئ القرآن أن يتقيد من نفسه تجويد اللفظ بالهمزة المليئة بين بين، فيخرجها بين الهمزة المحققة والحرف الذي يجيء بها إليه" الرعاية ص: 147.

فضلا عن أن يعجزوا عنه وبيان ذلك هو أن الهمز المحقق، لما كان صعبا جدا عند التلفظ به، افتقر إلى زيادة عمل واعتناء به عند النطق به، فمهما فرط الإنسان في شيء من حقه، إلا وضعف الصوت به، ومال اللفظ به إلى جهة مخرج الحرف الذي يناسب حركته، فإذا كان مفتوحا مال اللفظ به إلى الألف، وإذا كان مضموما مال اللفظ به إلى الواو، وإذا كان مكسورا مال اللفظ به إلى الياء، وهذا عين بين بين، فصار على هذا عدم الاعتناء بالتحقيق هو عين: التسهيل بين بين، وهو كذلك، وهذا القدر هو الموجود في طبع الناس كافة، عند إرادتهم النطق بالهمز المحقق، ويدرك ذلك منهم عند سماعه للفظهم بالهمز من له أدنى تمييز، ثم إنهم إذا أرادوا أن ينطقوا بين بين في اعتقادهم، ارتكبوا البذل المحض، فيأتون بالهاء الخالصة، فالجواب عن ذلك "لا حول ولا قوة إلا بالله"، وقد جمعت هذه الأحكام التي ذكرت ها هنا في عشرة أبيات: أحببت ذكرها ها هنا، لأن ما ذكر كله كالشرح لها وهي هذه:

والنطق بالتسهيل في الأداء	!	في مذهب الحذاق دون هاء
ومن يقل بصوتها في الفتح	!	رخص للعاجز لذ بالشرح
والعجز لا يثبت في الرواية	!	في مثل هذا عن ذوي الدراية
ومن يخلص هاءها في الكل	!	يكن مخالفا لما في النقل
إذ هي محض بدل بالهاء	!	وبين بين صح في الأداء
يكون بين همزة والشكل	!	لا لأنه محض في القول
وصفة النطق بذا الطريق	!	عدم الاعتناء بالتحقيق
يلزمه التهوين والتقليل	!	لصولة الهمز لا التبديل
في الكسر والضم وفتح قد ألف	!	عاليا وكالواو يرى وكالألف
وذاك عين بين بين في الأداء	!	إذ محض حرف في الجميع فقدا

تنبيه: حركة الهمزة المسهلة بين بين، حركة مختلصة وهي في النطق على حد حركة { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } (1) ونحوه لقالون، ولذلك لا تجعل حركة مبטوحة في الخط، وقد قدمنا الكلام على ذلك في باب الخاء وغيرها.

(1) سورة يس، الآية 48.

الفصل الثاني: في "الهمزتين من كلمتين":

اعلم وفقنا الله وإياك، أن الهمزة الأولى من الهمزتين هنا، لابد أن تكون آخر الكلمة الأولى، والثانية لابد أن تكون أول الكلمة الثانية، ليتحقق أنهما من كلمتين، وإذا كان الأمر كذلك، فلا تخلوا الأولى منهما من أربعة أحوال بالتعقل، إما أن تكون محركة بالحركات الثلاثة، أو تكون ساكنة، والثانية لا تجري فيها إلا الحركات الثلاث، ولا يجري فيها السكون، لأنها عرضة للابتداء بها، والساكن لا يبتدأ به، فإذا تقرر هذا، فيصير في الأولى أربعة، وفي الثانية ثلاثة، فتضرب أربعة في ثلاثة، أو ثلاثة في أربعة فيخرج اثنا عشر قسما، والواقع في القرآن منها ثمانية أقسام لا غير.

القسم الأول: مفتوحتان، **الثاني:** مضمومتان، **الثالث:** مكسورتان، **الرابع:** مفتوحة فمضمومة، **الخامس:** مفتوحة فمكسورة، **السادس:** مضمومة فمفتوحة، **السابع:** مضمومة فمكسورة، **الثامن:** مكسورة فمفتوحة، وها أنا أذكر بحول الله كل قسم على استقلاله على تنوعه، ثم بعده أذكر حكمه لنافع، وبعد ذلك أذكر ما بعده كذلك إلى آخر الأقسام، فأقول: أما المفتوحتان فقد ورد على أربعة أقسام، قسم ما بعد الهمزة الثانية فيه محرك، وقسم ما بعدها فيه ساكن صحيح، وقسم ما بعدها فيه ساكن جار مجرى الصحيح، وقسم ما بعدها فيه حرف مد ولين. أما الذي ما بعد الهمزة الثانية فيه محرك فهو تسعة مواضع:

[illegible]

ساكن صحيح، فسبعة عشر موضعاً: الأول }

{ بالبناء (1)، الثاني: }
 { بالأعراف (2)، وفي هود سبعة مواضع،
 تضاف لما قبلها يبلغ العدد تسعة، وهي: }
 { (3) و }
 { (4) و }
 { (5) و }
 { (6) و }
 { (7) و }
 { (8) و }
 { (9) العاشر }
 { بالحجر (10)،
 الحادي عشر }
 { الثاني عشر (11)،
 { (12)

- (1) سورة النساء، الآية 5.
- (2) سورة الأعراف، الآية 46.
- (3) سورة هود، الآية 40.
- (4) سورة هود، الآية 57.
- (5) سورة هود، الآية 65.
- (6) سورة هود، الآية 75.
- (7) سورة هود، الآية 81.
- (8) سورة هود، الآية 94.
- (9) سورة هود، الآية 101.
- (10) سورة الحجر، الآية 67.
- (11) سورة الحج، الآية 63.
- (12) سورة المؤمنون، الآية 27.

بالمؤمنين، الثالث عشر { }
 بالفرقان، { }
 الرابع عشر { }
 بالمؤمنين، { }
 الخامس عشر { }
 القتال⁽²⁾، السادس عشر { }
 السابع عشر { }
 بالحديد⁽³⁾، السابع عشر { }
 في عبس⁽⁵⁾.
 وأما الذي بعد همزته ساكن جار مجرى الصحيح، فحرف واحد لا غير، وهو
 قوله تعالى بالأحزاب⁽⁶⁾ { }
 قوله تعالى فيها: { }
 والثاني بالقمر وهو قوله تعالى { }
 { }⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ سورة الفرقان، الآية 57.
⁽²⁾ سورة غافر، الآية 77.
⁽³⁾ سورة محمد، الآية 19.
⁽⁴⁾ سورة الحديد، الآية 13.
⁽⁵⁾ سورة عبس، الآية 22.
⁽⁶⁾ سورة الأحزاب، الآية 24.
⁽⁷⁾ سورة الحجر الآية 61.
⁽⁸⁾ سورة القمر، الآية 41.

الثاني: اختلف في مذهب قالون إذا أسقط إحدى الهمزتين من هذا النوع، لكن الذي به الأخذ هو أنه من قبيل المتصل، لأننا نقول حذفت الهمزة وبقي حكمها الذي هو المد ولا شك أن مدها من قبيل المتصل لا من قبيل المنفصل، ولو كان من قبيل المنفصل لقرأه بالقصر البزي والسوسي، مع أنهما يقرأانه بالإشباع، وذلك أدل دليل على أنه من قبيل المتصل، فيقرأه حينئذ بإشباعه المقدر له لا غير على المشهور، وإن كان له القصر فيه، ولكن من جهة أخرى، ولكن المشهور ما قدمنا وقد تقدمت الإشارة في باب الألف لبعض هذا، هذا حكم المفتوحتين وأما المضمومتين فلم يرد منهما إلا موضع واحد، وهو قوله تعالى بالأحقاف {       }                               } (1)،
فورش يحقق الأولى منهما في الحالين، ويبدل الثانية (2) وصلا واوا خالصا، حرف مد ولين على المشهور.

(1) سورة الأحقاف، الآية 31.
(2) قال أبو محمد مكي: "البديل أحسن في قراءة ورش خاصة، لأن الرواية عنه أنه مد الثانية". الكشف 156/1.

تنبيه: ورش فيه على توسطه كما قدمنا في باب الواو، لتحرك ما بعده لفظا وأما قالون فقد سهل الأولى منهما بينهما وبين الواو⁽¹⁾ وصلا أيضا، وهو على مده المقرر له في الألف قبلها، وإن تغيرت الهمزة، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في باب الواو له. هذا حكم المضموتين، وأما المكسورتان فقد ورد على ثلاثة أقسام، قسم ما بعد الهمزة الثانية، محرك فيه بحركة أصلية، وقسم ما بعدها فيه ساكن صحيح، وقسم ما بعدها فيه محرك بحركة عارضة، أما الذي ما بعد الهمزة الثانية فيه محرك فحرفان لا غير، الأول: هو قوله تعالى بالسجدة⁽²⁾ {
 ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 الثاني: هو قوله تعالى في الزخرف⁽³⁾ {
 ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 وأما الذي بعد همزته ساكن صحيح.

⁽¹⁾ قال بن خلف الأنصاري: "وقالون والبيزي يجعلان الأولى بين بين، أي بين الهمزة والواو" الإقناع 181.

⁽²⁾ سورة السجدة، الآية 4.

⁽³⁾ سورة الزخرف، الآية 84.

ثلاثة عشر موضعا، الأول: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
بالبقرة⁽¹⁾، الثاني: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
الثالث: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
فيها أيضا: الرابع: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
بهود⁽⁴⁾، الخامس: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
بيوسف، السادس: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
بالإسراء⁽⁶⁾، السابع: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
بالشعراء⁽⁷⁾،

5 فيها أيضا، فإن قالون

(⁵) سورة الأحزاب الآية 53.

يبدل في الأول الهمزة الأولى واوا، ويدغم فيها الواو على المشهور عنه، ويبدلها في الآخرين ياء، ويدغمها في الياء قبلها⁽¹⁾، وهذا الحكم في هذه الأحرف الثلاثة في الوصل خاصة، وأما إذا وقف عليها فيحقق همزتها، وأما ورش فهو على أصله من تحقيق الأولى، وإبدال الثانية ياء كما سلف، والعلة في خروج قالون عن أصله في هذه الأحرف الثلاثة، هي أن ما سواها من المكسورتين هنا كله فيه قبل الهمزة الأولى ألف، والألف لا يقبل الحركة، ولا يقبل الإدغام، فسهلوا الهمزة بعده، لتعذر الفرار من التقاء الساكنين، وهو الألف والهمزة المسهلة بين بين، لأن حركة الهمزة المسهلة بين بين، حركة غير تامة كما قدمنا، فهي مختلصة، والحركة المختلصة قريبة من السكون، والألف قبلها ساكن، فاجتمع حينئذ ما هو كالساكنين، فلما جاء قبل همزة هذه الأحرف الثلاثة ما يقبل النقل والإدغام، وهو الواو في الأول والياء في الآخرين، فرارا مما هو كالتقاء الساكنين، لوجود السبيل إليه، فأبدلوا الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء، وأدغموا للفرار مما ذكر، لأن الإدغام ليس في التقاء الساكنين، بخلاف التسهيل، وهذا معنى قول ابن بري⁽²⁾:

⁽¹⁾ قال صاحب النشر: "أبدل الهمزة الأولى منهما واوا وأدغم الواو التي قبلها فيها الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبري وهذا هو المختار، قال الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته هذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره: 383/1.

⁽²⁾ منظومة بن بري في علم التجويد، ص: 14.

وسهل الأولى لقالون وما ! أدى لجمع الساكنين أدغما
 في حرفي الأحزاب بالتحقيق ! والخلف في بالسوء بالصديق
 إلا أنه [تمجز]¹ في قوله الساكنين لأنه في الحقيقة كالتقاء الساكنين كما
 أسلفنا.

تنبيهان: الأول: إذا رسمت { 𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨𐼩𐼪𐼫𐼬𐼭𐼮𐼯𐼰𐼱𐼲𐼳𐼴𐼵𐼶𐼷𐼸𐼹𐼺𐼻𐼼𐼽𐼾𐼿𐽀𐽁𐽂𐽃𐽄𐽅𐽆𐽇𐽋𐽍𐽎𐽏𐽐𐽈𐽉𐽊𐽌𐽑𐽒𐽓𐽔𐽕𐽖𐽗𐽘𐽙𐽚𐽛𐽜𐽝𐽞𐽟𐽠𐽡𐽢𐽣𐽤𐽥𐽦𐽧𐽨𐽩𐽪𐽫𐽬𐽭𐽮𐽯𐽰𐽱𐽲𐽳𐽴𐽵𐽶𐽷𐽸𐽹𐽺𐽻𐽼𐽽𐽾𐽿𐾀𐾁𐾃𐾅𐾂𐾄𐾆𐾇𐾈𐾉𐾊𐾋𐾌𐾍𐾎𐾏𐾐𐾑𐾒𐾓𐾔𐾕𐾖𐾗𐾘𐾙𐾚𐾛𐾜𐾝𐾞𐾟𐾠𐾡𐾢𐾣𐾤𐾥𐾦𐾧𐾨𐾩𐾪𐾫𐾬𐾭𐾮𐾯𐾰𐾱𐾲𐾳𐾴𐾵𐾶𐾷𐾸𐾹𐾺𐾻𐾼𐾽𐾾𐾿𐿀𐿁𐿂𐿃𐿄𐿅𐿆𐿇𐿈𐿉𐿊𐿋𐿌𐿍𐿎𐿏𐿐𐿑𐿒𐿓𐿔𐿕𐿖𐿗𐿘𐿙𐿚𐿛𐿜𐿝𐿞𐿟𐿠𐿡𐿢𐿣𐿤𐿥𐿦𐿧𐿨𐿩𐿪𐿫𐿬𐿭𐿮𐿯𐿰𐿱𐿲𐿳𐿴𐿵𐿶𐿷𐿸𐿹𐿺𐿻𐿼𐿽𐿾𐿿𐀀𐀁𐀂𐀃𐀄𐀅𐀆𐀇𐀈𐀉𐀊𐀋𐀌𐀍𐀎𐀏𐀐𐀑𐀒𐀓𐀔𐀕𐀖𐀗𐀘𐀙𐀚𐀛𐀜𐀝𐀞𐀟𐀠𐀡𐀢𐀣𐀤𐀥𐀦𐀧𐀨𐀩𐀪𐀫𐀬𐀭𐀮𐀯𐀰𐀱𐀲𐀳𐀴𐀵𐀶𐀷𐀸𐀹𐀺𐀻𐀼𐀽𐀾𐀿𐁀𐁁𐁂𐁃𐁄𐁅𐁆𐁇𐁈𐁉𐁊𐁋𐁌𐁍𐁎𐁏𐁐𐁑𐁒𐁓𐁔𐁕𐁖𐁗𐁘𐁙𐁚𐁛𐁜𐁝𐁞𐁟𐁠𐁡𐁢𐁣𐁤𐁥𐁦𐁧𐁨𐁩𐁪𐁫𐁬𐁭𐁮𐁯𐁰𐁱𐁲𐁳𐁴𐁵𐁶𐁷𐁸𐁹𐁺𐁻𐁼𐁽𐁾𐁿𐂀𐂁𐂂𐂃𐂄𐂅𐂆𐂇𐂈𐂉𐂊𐂋𐂌𐂍𐂎𐂏𐂐𐂑𐂒𐂓𐂔𐂕𐂖𐂗𐂘𐂙𐂚𐂛𐂜𐂝𐂞𐂟𐂠𐂡𐂢𐂣𐂤𐂥𐂦𐂧𐂨𐂩𐂪𐂫𐂬𐂭𐂮𐂯𐂰𐂱𐂲𐂳𐂴𐂵𐂶𐂷𐂸𐂹𐂺𐂻𐂼𐂽𐂾𐂿𐃀𐃁𐃂𐃃𐃄𐃅𐃆𐃇𐃈𐃉𐃊𐃋𐃌𐃍𐃎𐃏𐃐𐃑𐃒𐃓𐃔𐃕𐃖𐃗𐃘𐃙𐃚𐃛𐃜𐃝𐃞𐃟𐃠𐃡𐃢𐃣𐃤𐃥𐃦𐃧𐃨𐃩𐃪𐃫𐃬𐃭𐃮𐃯𐃰𐃱𐃲𐃳𐃴𐃵𐃶𐃷𐃸𐃹𐃺𐃻𐃼𐃽𐃾𐃿𐄀𐄁𐄂𐄃𐄄𐄅𐄆𐄇𐄈𐄉𐄊𐄋𐄌𐄍𐄎𐄏𐄐𐄑𐄒𐄓𐄔𐄕𐄖𐄗𐄘𐄙𐄚𐄛𐄜𐄝𐄞𐄟𐄠𐄡𐄢𐄣𐄤𐄥𐄦𐄧𐄨𐄩𐄪𐄫𐄬𐄭𐄮𐄯𐄰𐄱𐄲𐄳𐄴𐄵𐄶𐄷𐄸𐄹𐄺𐄻𐄼𐄽𐄾𐄿𐅀𐅁𐅂𐅃𐅄𐅅𐅆𐅇𐅈𐅉𐅊𐅋𐅌𐅍𐅎𐅏𐅐𐅑𐅒𐅓𐅔𐅕𐅖𐅗𐅘𐅙𐅚𐅛𐅜𐅝𐅞𐅟𐅠𐅡𐅢𐅣𐅤𐅥𐅦𐅧𐅨𐅩𐅪𐅫𐅬𐅭𐅮𐅯𐅰𐅱𐅲𐅳𐅴𐅵𐅶𐅷𐅸𐅹𐅺𐅻𐅼𐅽𐅾𐅿𐆀𐆁𐆂𐆃𐆄𐆅𐆆𐆇𐆈𐆉𐆊𐆋𐆌𐆍𐆎𐆏𐆐𐆑𐆒𐆓𐆔𐆕𐆖𐆗𐆘𐆙𐆚𐆛𐆜𐆝𐆞𐆟𐆠𐆡𐆢𐆣𐆤𐆥𐆦𐆧𐆨𐆩𐆪𐆫𐆬𐆭𐆮𐆯𐆰𐆱𐆲𐆳𐆴𐆵𐆶𐆷𐆸𐆹𐆺𐆻𐆼𐆽𐆾𐆿𐇀𐇁𐇂𐇃𐇄𐇅𐇆𐇇𐇈𐇉𐇊𐇋𐇌𐇍𐇎𐇏𐇐𐇑𐇒𐇓𐇔𐇕𐇖𐇗𐇘𐇙𐇚𐇛𐇜𐇝𐇞𐇟𐇠𐇡𐇢𐇣𐇤𐇥𐇦𐇧𐇨𐇩𐇪𐇫𐇬𐇭𐇮𐇯𐇰𐇱𐇲𐇳𐇴𐇵𐇶𐇷𐇸𐇹𐇺𐇻𐇼𐇽𐇾𐇿𐈀𐈁𐈂𐈃𐈄𐈅𐈆𐈇𐈈𐈉𐈊𐈋𐈌𐈍𐈎𐈏𐈐𐈑𐈒𐈓𐈔𐈕𐈖𐈗𐈘𐈙𐈚𐈛𐈜𐈝𐈞𐈟𐈠𐈡𐈢𐈣𐈤𐈥𐈦𐈧𐈨𐈩𐈪𐈫𐈬𐈭𐈮𐈯𐈰𐈱𐈲𐈳𐈴𐈵𐈶𐈷𐈸𐈹𐈺𐈻𐈼𐈽𐈾𐈿𐉀𐉁𐉂𐉃𐉄𐉅𐉆𐉇𐉈𐉉𐉊𐉋𐉌𐉍𐉎𐉏𐉐𐉑𐉒𐉓𐉔𐉕𐉖𐉗𐉘𐉙𐉚𐉛𐉜𐉝𐉞𐉟𐉠𐉡𐉢𐉣𐉤𐉥𐉦𐉧𐉨𐉩𐉪𐉫𐉬𐉭𐉮𐉯𐉰𐉱𐉲𐉳𐉴𐉵𐉶𐉷𐉸𐉹𐉺𐉻𐉼𐉽𐉾𐉿𐊀𐊁𐊂𐊃𐊄𐊅𐊆𐊇𐊈𐊉𐊊𐊋𐊌𐊍𐊎𐊏𐊐𐊑𐊒𐊓𐊔𐊕𐊖𐊗𐊘𐊙𐊚𐊛𐊜𐊝𐊞𐊟𐊠𐊡𐊢𐊣𐊤𐊥𐊦𐊧𐊨𐊩𐊪𐊫𐊬𐊭𐊮𐊯𐊰𐊱𐊲𐊳𐊴𐊵𐊶𐊷𐊸𐊹𐊺𐊻𐊼𐊽𐊾𐊿𐋀𐋁𐋂𐋃𐋄𐋅𐋆𐋇𐋈𐋉𐋊𐋋𐋌𐋍𐋎𐋏𐋐𐋑𐋒𐋓𐋔𐋕𐋖𐋗𐋘𐋙𐋚𐋛𐋜𐋝𐋞𐋟𐋠𐋡𐋢𐋣𐋤𐋥𐋦𐋧𐋨𐋩𐋪𐋫𐋬𐋭𐋮𐋯𐋰𐋱𐋲𐋳𐋴𐋵𐋶𐋷𐋸𐋹𐋺𐋻𐋼𐋽𐋾𐋿𐌀𐌁𐌂𐌃𐌄𐌅𐌆𐌇𐌈𐌉𐌊𐌋𐌌𐌍𐌎𐌏𐌐𐌑𐌒𐌓𐌔𐌕𐌖𐌗𐌘𐌙𐌚𐌛𐌜𐌝𐌞𐌟𐌠𐌡𐌢𐌣𐌤𐌥𐌦𐌧𐌨𐌩𐌪𐌫𐌬𐌭𐌮𐌯𐌰𐌱𐌲𐌳𐌴𐌵𐌶𐌷𐌸𐌹𐌺𐌻𐌼𐌽𐌾𐌿𐍀𐍁𐍂𐍃𐍄𐍅𐍆𐍇𐍈𐍉𐍊𐍋𐍌𐍍𐍎𐍏𐍐𐍑𐍒𐍓𐍔𐍕𐍖𐍗𐍘𐍙𐍚𐍛𐍜𐍝𐍞𐍟𐍠𐍡𐍢𐍣𐍤𐍥𐍦𐍧𐍨𐍩𐍪𐍫𐍬𐍭𐍮𐍯𐍰𐍱𐍲𐍳𐍴𐍵𐍶𐍷𐍸𐍹𐍺𐍻𐍼𐍽𐍾𐍿𐎀𐎁𐎂𐎃𐎄𐎅𐎆𐎇𐎈𐎉𐎊𐎋𐎌𐎍𐎎𐎏𐎐𐎑𐎒𐎓𐎔𐎕𐎖𐎗𐎘𐎙𐎚𐎛𐎜𐎝𐎞𐎟𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰

فافهم ذلك، ولما وصل بالتشديد أيضا دون الهمز المحقق بعد واو {
 التحقيق وصلا، لأن وضع تلك العلامة في موضع الهمزة المحققة، من قبيل الضبط،
 والضبط مبني على الوصل، ولا همز فيه، فافهم ذلك أيضا، وإلى هذا أشار ابن القاضي
 بقوله:

بالسوء في الصديق والنبي معا لدى الأحزاب يا صفي
 بالهمز في الوقف لقالون ورد فاقراً به ورد قول من جحد
 ولا تضع في ضبطه شدا ولا شكلاً لفقد مدغم فيه جلا

الثاني: ورد عن ورش في الهمزة الثانية من {
 ① ② ③ { في البقرة⁽¹⁾ وفي {
 بالنور⁽²⁾، وجه آخر دون إبدالها ياء مدية كما سلف عنه، وهو أبدالها ياء محركة
 بالكسرة، إلا أن تلك الكسرة مختلصة ليست تامة، ولكن المشهور عندنا اليوم فيهما هو
 إبدالها ياء ساكنة، حرف مد ولين كما قدمنا، هذا حكم المكسورتين، وأما المختلفتا
 الحركة فهما خمسة أقسام كما قدمنا:

⁽¹⁾ سورة البقرة، الآية 30.
⁽²⁾ سورة النور، الآية 33.

القسم الأول: مفتوحة فمضمومة، وقد ورد في موضع واحد من القرآن لا غير، وهو قوله تعالى بالمؤمنين⁽¹⁾ { ③ ② ① ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } فإن نافعاً حقق الأولى فيها في الحاليين، وسهل الثانية بينها وبين الواو في الوصل، وإذا ابتداءً يحققها⁽²⁾ والله أعلم.

القسم الثاني: مفتوحة فمكسورة، وقد ورد في القرآن منه تسعة عشر موضعاً، الأول: { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } بالبقرة⁽³⁾، الثاني: { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } بالعقود⁽⁴⁾، الثالث مثله فيها أيضاً، الرابع: { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } فيها أيضاً⁽⁵⁾، الخامس: { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } بالأنعام⁽⁶⁾، السادس: { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } بالتوبة⁽⁷⁾، السابع: { إن شاء الله } فيها أيضاً⁽⁸⁾، الثامن: { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } بيونس⁽⁹⁾،

⁽¹⁾ سورة المومنون، الآية 44.

⁽²⁾ النشر 388/1، الكشف 157/1، التفسير 36، الإقناع 177.

⁽³⁾ سورة البقرة، الآية 132.

⁽⁴⁾ سورة المائدة، الآية 15.

⁽⁵⁾ سورة المائدة، الآية 103.

⁽⁶⁾ سورة الأنعام، الآية 146.

⁽⁷⁾ سورة التوبة، الآية 23.

⁽⁸⁾ سورة التوبة، الآية 28.

⁽⁹⁾ سورة يونس، الآية 66.

التاسع: { ٣ ٦ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ }
 يوسف^(١)، العاشر: { ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ }
 يوسف أيضا، الحادي عشر: { ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ }
 بالكهف^(٣)، الثاني عشر: { ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ }
 في مريم^(٤)، الثالث عشر: { ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ }
 بالأنبياء^(٥)، الرابع عشر: { ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ }
 فيها أيضا^(٦)، الخامس عشر: { ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ }
 بالشعراء^(٧)، السادس عشر: { ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ }
 بالنمل^(٨)، السابع عشر: { ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ }
 الثامن عشر: { ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ }
 التسعة عشر: { ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ }
 الحجرات^(١٠).

^(١) سورة يوسف، الآية 24.

^(٢) سورة يوسف، الآية 58.

^(٣) سورة الكهف، الآية 98.

^(٤) سورة مريم، الآية 1-2.

^(٥) سورة الأنبياء، الآية 45.

^(٦) سورة الأنبياء، الآية 88.

^(٧) سورة الشعراء، الآية 69-70.

^(٨) سورة النمل، الآية 82.

^(٩) سورة السجدة، الآية 27.

^(١٠) سورة الحجرات، الآية 9.

هذا ما ورد من هذا القسم في القرآن، فإذا علم هذا فاعلم أنا نافعا يحقق الأولى منه في الحاليين، ويسهل الثانية بينها وبين الياء وصلا، منه ويحققها ابتداء (1) والله أعلم.

القسم الثالث: مضمومة فمفتوحة، وقد ورد في القرآن منه ثلاثة عشر

موضعا، الأول: {                 }                                           

التاسع: }
 { فيها أيضا(1)، العاشر: }
 { فيها أيضا(2)،
 الحادي عشر: }
 { فيها أيضا(3)، الثاني عشر: }
 { فيها أيضا(4)، الثالث عشر: }
 { في الممتحنة(5)، هذا ما ورد من هذا القسم في القرآن، فإذا علم هذا فاعلم أن نافعاً يحقق الأولى في الحاليين أيضاً، ويبدل الثانية واوا محرقة في الوصل، ويحقق أيضاً في الابتداء(6)، والله أعلم.
 القسم الرابع: مضمومة فمكسورة، وقد ورد في القرآن منه ثمانية وعشرون موضعاً، الأول: }
 { في البقرة(7)، الثاني }
 { فيها أيضاً(8)،

(1) سورة النمل، الآية 39.

(2) سورة الأحزاب، الآية 6.

(3) سورة الأحزاب، الآية 50.

(4) سورة فصلت، الآية 27.

(5) سورة الممتحنة، الآية 4.

(6) الرعاية ص: 148، النشر 388/1، الكشف 157/1، التيسير ص: 37، الإقناع ص: 182.

(7) سورة البقرة، الآية 141.

(8) سورة البقرة، الآية 211-212.

الثالث:

{ فيها أيضا(1)، الرابع: } { فيها أيضا(2)، الخامس: } { فيها أيضا(3)، السادس: } { فيها أيضا(4) في الأنعام و }

{ بالأعراف، الثامن: } { بيونس، التاسع: } { في هود، العاشر: } { الحادي عشر: }

{ بمريم،

الثاني عشر: {
 في الثالث عشر:
 {
 الرابع عشر: {
 {
 فيها أيضا، الخامس عشر: {
 ↓
 فيها أيضا، السادس عشر: {
 {
 السابع عشر: {
 {
 الثامن عشر: {
 {
 التاسع عشر: {
 {
 في فاطر،

(¹) سورة الحج آية 5.

(²) سورة النور آية 6.

(3) سورة النور آية 43.

(⁴) سورة النور آية 44.

(⁵) سورة النمل آية 29.

(⁶) سورة الأحزاب آية 45.

(⁷) سورة الأحزاب آية 50.

(⁸) سورة فاطر آية 1.

العشرون: }
 { (1) فيها أيضا، الواحد والعشرون: }
 { (2) فيها أيضا، الثاني والعشرون: }
 { (3) إلا بأهله فيها أيضا، الثالث والعشرون: }
 { (4) فيها أيضا، الرابع والعشرون: }
 { (5) فيها أيضا الخامس والعشرون: }
 { (6) فيها أيضا السادس والعشرون: }
 { (7) بالمتحنة، السابع والعشرون: }
 { (8) بالطلاق، الثامن والعشرون: }
 { (9) في التحريم.

- (1) سورة فاطر آية 15.
- (2) سورة فاطر آية 28.
- (3) سورة فاطر آية 43.
- (4) سورة الشورى آية 25.
- (5) سورة الشورى آية 46.
- (6) سورة الشورى آية 48.
- (7) سورة الممتحنة آية 10.
- (8) سورة الطلاق آية 1.
- (9) سورة التحريم آية 3.

[illegible]

(9) سورة الأنفال آية 32.

[illegible]

هذا ما ورد من هذا القسم في القراء ان كله، فإذا علم هذا فاعلم أن نافعاً يحقق الأولى في الحاليين أيضاً هنا، ويبدل الثانية في الوصل ياء خالصة محركة بالفتح⁽¹⁾، والله أعلم.

تنبيه: كيفية ضبط ما سهل بين بين نقطة كبرى في محل الهمزة بدون حركة، وما أبدل واوا محركا أو ياء محركة، نقطة كبرى أيضاً في محلها، فوقها حركة، وما أبدل حرفاً ساكناً لا علامة له، هذا حكم الهمزتين من كلمتين لنافع في جميع القراء مستوفاً بحول الله.

⁽¹⁾ قال ابن الجزري: "قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية في الأقسام الخمسة، وتسهيلها عندهم أن تجعل في القسم الأول والثاني بين بين وتبدل في القسم الثالث واوا محضة وفي القسم الخامس ياء كذلك، واختلف أنمتنا في كيفية تسهيل القسم الرابع، فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوا خالصة مكسورة، وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديماً... وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين أي بين الهمزة والياء، وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه وهو مذهب جمهور القراء حديثاً". النشر 388 / 1.

الفصل الثالث: في "الهمزة المنفردة":

إعلم أن هذا الفصل على ثلاثة أقسام كما قدمنا.

القسم الأول: همزة فاء الكلمة، الثاني همزة عين الكلمة، الثالث همزة لام الكلمة وها أنا بحول الله أذكر كل قسم على استقلاله، مع حكمه تسهيلا للمبتدئ مثلي.

القسم الأول في فاء الكلمة: اعلم وفقنا الله وإياك، أن الهمزة المفتحة بها الكلمة، يقال فيها فاء الكلمة، ومعنى فاء الكلمة هو أن الكلمة التي يوزن بها جميع الكلم، مشتملة على فاء وعين ولام، وهي "فعل"، مثلا إن كان الموزون ثلاثيا، فالحرف الذي قابل الفاء من الكلمة الموزونة يقال فيها فاء، و الحرف الذي قابل العين منها يقال فيه عين، والحرف الذي قابل اللام منها يقال فيه لام، ولذلك قيل في الهمزة الموجودة، أول الكلمة فاء الكلمة، ثم إن فاء الكلمة هنا لا يخلو أمرها من أمرين: إما أن تكون محركة، وإما أن تكون ساكنة، فالساكنة ستأتي، وأما إذا كانت محركة فنافع يحققها في جميع القرآن⁽¹⁾ وذلك كالمفتوحة بعد فتحة،

⁽¹⁾ حجة من حققها في فاء الفعل وعينه ولامه أنه أتى بها على الأصل، فأظهرها محققة كما يفعل بسائر الحروف. وخف ذلك عليه وسهل لانفرادها، إذ ليس قبلها همزة، وزاده قوة أن كثير من العرب والقراء يحققونها، مع تكررها على أصلها، فكان تحقيقها وهي مفردة أكد وأخف وأقوى، الكشف 158/1 والإقناع لابن خلف ص: 184.

نحو { (1) {          } و
 { (2) {        } و { (3) {            } وكالمضمومة إثر فتحة، نحو
 { (4) {         } و
 { (5) {             } وقس على
 ذلك من كل همزة تحركت، نطق الحركة بعد مطلق الحركة ، إلا نوعين من ذلك
 وهما المفتوحة بعد ضمة، والمفتوحة بعد كسرة، فإن ورشا أبدل الهمزة فيهما واوا،
 إثر الضمة، وياء إثر الكسرة، مثال الأول {  }

[illegible]

- (1) سورة النساء آية 103.
- (2) سورة آل عمران آية 104.
- (3) سورة الأعراف آية 32.
- (4) سورة التوبة آية 6.
- (5) سورة التوبة آية 86.
- (6) سورة التوبة آية 44.
- (7) سورة هود آية 105.
- (8) سورة النحل آية 90.
- (9) سورة النحل آية 111.
- (10) سورة مريم آية 61.
- (11) سورة النور آية 60.
- (12) سورة القصص آية 26.

② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

① سورة الأحزاب آية 53.

✌️ ॐ γ □ = Ⅱ ✌️

 ⚓ ♦️ □ ↗️ ♀️ ⚡️ □ ↗️ ♀️ ① ☸️ er ✌️ ⚓ □
 □ ♀️ " ◻️ ❶ ◻️ ↗️ ↗️ ❷ ☸️ ○ Ⅱ ⚡️ ↗️ ☞

و (2) { ⚡️♦️◻️↗️🌀↔️👉↗️◻️☄️◻️🌀🌀↗️👉 }

II♦☒♂◻💣↗↔➡↗*e*✎II☆↗➡ ♠♦◻↗♁☆⚥◻♁♂➡➡➡➡➡

كقوله في الإنسان يوفون بالندر

فخذ حکمتی واستغنِ إن كنت ذا

ومثال الثاني وهي مبدلة ألفا } ☆ ॐ □ ∪ ⊙ ⊕ er ✂ ⚙ ✌




(11) { ومثاله

وهي مبدلة واوا

⁽¹¹⁾ سورة طه آية 63.

الثاني: الهمزة في نحو { }
 { } تبدل ألف
 وصلا، وياء ابتداء، وفي نحو { }
 { } تبدل واوا في الوصل وياء في الابتداء.
 وفي نحو { }
 { } تبدل ياء في الوصل وواوا
 في الابتداء، وأما نحو { } وللأرض ابتنا طوعا { } فحالة وصله كحالة ابتدائه.
 وسيأتي حكم إبدال هذا النوع في الإبتداء قريبا إن شاء الله. وأما القسمان الأخيران
 اللذان هما ما قبل فاء الكلمة، فيهما همزة قطع وهمزة وصل، فإن الجميع أبدلها
 بعدهما، ألفا بعد فتح، وواوا بعد ضم، وياء بعد كسر، كما مر في المختلف فيه،
 مثال الأول وهي مبدلة ألفا: { }⁽¹⁾ و { }⁽²⁾ و { }⁽³⁾ و { }⁽⁴⁾ و { }⁽⁵⁾
 و { }⁽⁶⁾ و { }⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ سورة البقرة آية 9.
⁽²⁾ سورة البقرة آية 177.
⁽³⁾ سورة البقرة آية 177.
⁽⁴⁾ سورة النساء آية 33.
⁽⁵⁾ سورة البقرة آية 31.
⁽⁶⁾ سورة هود آية 43.
⁽⁷⁾ سورة هود آية 80.

ومثاله وهي مبدلة واوا {
مبدلة ياء {
(4) ومثال الثاني وهي مبدلة واوا {
(5) ومثاله وهي مبدلة
ياء {
{

وألفا في الابتداء من هذا النوع، فالأصل في هذه الكلم، كلها همزتان، همزة القطع في الأول، وهمزة الوصل في الثاني. وبعدها همزة ساكنة، وهي فاء الكلمة، وهي المرسومة ألفا وووا وياء بعد الهمزة الأولى في هذه الألفاظ، لإبدالهم لها إجماعاً لاستئصالهم همزتين من كلمة واحدة، ولكن لا يكون الاتفاق على إبدالها في قسم همزة الوصل إلا الذي ابتدئ بها وأما لم يبدأ بها فقد تقدم بالقرب أن ورشا يبديلها وقالون بحققها.

{ } وعلى نحو { } و { } ايتنا طوعا أو كرها { لورش في الابتداء ، فلا تغفله.

(2) { و } □⑩ ↻ ⚡ ↻ ✎ □ ↗ → 📁 ↻ 📁 ☹️ ⑦ ✎
⚙️ + ✎ ❶ ❄️ ④ ♂️ ⌛ ❄️ ✋ ❄️ ⌛ = II ✋ ♂️ ✋ □ Ⓘ □ 🔔 ♂️ ✎ ⌛ ☆ ❄️
{ (4) { Ⓔ " Ⓖ ❷ ✈️ ↻ ⚡ ↻ ✎ ✎ □ 🔔 ♂️ ✎ ⌛ ② ♠️ □ } و (3){
{ (5) { ✎ ★ ✎ □ 🔔 ♂️ ✎ ⌛ ① ♂️ ⌛ ⌛ } وغير ذلك، مما أدى البديل فيه إلى اجتماع
ثلاثة أحرف علة وذلك أنقل من التحقيق ولذلك يقول الحصري:

وَحَقَّقَ الْإِیُّوَا لِمَا تَدْرِیْهِ * مِنْ ثَقُلِ الْبَدَلِ فِی تَوْوِیْهِ

(3) سورة الكهف آية 16.

(⁵) سورة السجدة آية 19.

(6) القصيدة الحصرية ص.

[illegible]

} و (1) { ↓ ↻ ↺ ⑩ ☹ ⇄ ↵ ↶ ↷ ⑩ □ √ □ ∅ ↻ ☹ ✌
 ↻ ☹) (↻ ■ ▽ ◆ ✌ ③ ◆ = II ✌ ⑧ ☹ ↻ ↷ ↶ ↷ ↵ ○ ▽ ◆ 🔔 📖 ✌
 } الثاني: ومثل بالعلق، (2) { ✨ ✌ ✨ ▯ ⑩ ☹ ∅ ↻ ✌
 ⑩ □ √ □ ∅ ↻ ✌ ☹ ⑧ ☹ ↻ ↷ ↶ ↷ ↵ ○ ▽ ◆ ↻ ↷ ↶ ✨ ✨ ☹ ✌
 ↻ ✌ ▯ ▽ ✨ ✨ ☹ ③

{ الرابع: ومثال بالإسراء، }⁽⁵⁾
 { الخامس: ومثال بالأنعام، }⁽⁶⁾

474

وأما الساكنة فحققتها أيضا نافع⁽¹⁾ سيان كان ما قبلها مفتوحا ك {
 { (2) و {
 { (3) { (4) أو
 مضموما ك { (5) {
 { (6) { (7) إلا
 حرفا واحدا مما قبله فتح، فإنه أبدل همزته ألفا كالجماعة، وذلك على مذهب سيبويه
 وهو "ءال" وأما على مذهب الكسائي، فليس مما نحن فيه ، وأما حكم همز واو {
 { (8) فستأتي في بابا النقل إن
 شاء الله، وإن كانت همزته عينا على قول ،

⁽¹⁾ النشر 391/1، الإقناع ص: 198. وقال بن بري في باب الهمزة الساكنة عينا ولاما للفاعل:

والعين واللام فلا تبدلها * * * لنافع إلا لذا بئس بما

وقال الحصري كذلك:

وإن وقعت عينا ولاما همزتها * * * لورش وقالون بعصب فم يبري

⁽²⁾ سورة الأحزاب آية 18.

⁽³⁾ سورة مريم آية 4.

⁽⁴⁾ سورة الإنسان آية 5.

⁽⁵⁾ سورة يوسف آية 5.

⁽⁶⁾ سورة يوسف آية 43.

⁽⁷⁾ سورة طه آية 35.

⁽⁸⁾ سورة النجم آية 49.

لأنه أليق به كما لا يخفى. وأما التي قبلها كسر ففيها تفصيل في مذهب نافع المذكور، فقسم منها انفرد ورش بإبدال عنه، وقسم منها انفرد قالون بإبداله عنه، وقسم اتفق على إبداله ورش وقالون. فالقسم المنفرد ورش بإبداله هو أصل مطرد وحر فان، فالأصل المطرد هو لفظ (بيس) الفعل الجامد حيث وقع، وذلك كقوله {
(1) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
(2) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
والحر فان (الذَّيب) في ثلاث مواضع بيوسف، { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
حرف واحد وهو قوله تعالى بمريم: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
فأدغمها فيها على قاعدة المثليين⁽⁶⁾ كما سلف.

تنبيهات: الأول: كيفية ضبطه لقالون هي على حد {
(7) { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }

⁽¹⁾ سورة البقرة آية 89.

⁽²⁾ سورة البقرة آية 101.

⁽³⁾ سورة الحج آية 43.

⁽⁴⁾ قال صاحب النشر: "ولم يبدل مما وقع عينا من الفعل سوى (بيس) كيف أتى (والبير. والذين) وحقق ماعدا ذلك" ص 391. وعلل أبو محمد مكي تخفيف ورش "الذنب، بنس. البئر" ومن أصله أن يحقق عين الفعل حيث وقعت فقال خفف الهمز (الذنب) على لغة من قال: لا أصل له في الهمز، وقد قال الكسائي، لا أعرف أصله في الهمز، فلم يهمزه في قرائته، وكذلك (البئر) قد قيل: لا أصل لها في الهمز. الكشف 160/1.

⁽⁵⁾ سورة مريم آية 74.

⁽⁶⁾ علة من خففها فأبدل منها ياء أنه أجراها مجرى كل همزة ساكنة، أبدل منها ياء إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة، لتكون الساكنة كلها على قياس واحد الكشف، 163/1 والنشر 393/1 والتيسير ص: 38 والإقناع ص: 198.

قال الحصري: وشدد رثيا بعد إبدال همزه ڤناه ابن مينا وهو قالون ذو الذكر
⁽⁷⁾ سورة الكهف آية 17.

الثاني: كان من حق هذا الحرف والذي بعده أن يذكر في باب الياء ولكن أخرتها إلى هذا جمعا لمسائل الهمز، لأن التفريق يشوش على المنتهي، فضلا على المبتدئ. وقد أشرنا في باب الياء لهذا المعنى، والقسم الذي اتفق على إبداله ورش وقالون: بما هو حرف واحد أيضا، وهو قوله تعالى بالأعراف {
 ﴿لَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ وَلَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ﴾ (1) وباقى هذا محقق لنافع في
 القرآن كله، هذا حكم القسم الثاني الذي هو عين الكلمة.

القسم الثالث: لامها: قد تقدم أيضا في أول القسم الأول تفسير الكلام. إعلم أن لام الكلمة المهموز لا يخلو أيضا أمره من أمرين، إما أن يكون ساكنا، أو متحركا، فإذا كان ساكنا فإن نافع يحققه مطلقا في جميع القرآن، وذلك كقوله: {
 ﴿لَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ وَلَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ﴾ (2) و {
 ﴿لَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ وَلَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ﴾ (3) وإن كان متحركا فإنه يحققه أيضا في
 جميع القرآن (4)، وذلك كقوله: {
 ﴿لَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ وَلَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ﴾ (5) و {
 ﴿لَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ وَلَا يَخْرُجُ فِي الْغَيْثِ﴾ (6)

(1) سورة الأعراف آية 165.

(2) سورة البقرة آية 71.

(3) سورة آل عمران آية 120.

(4) قال ابن خلف الأنصاري: "إن كانت لاما، همز جميع الباب لا أعلمه سهل شيئا منه كالباقين" الإقناع ص: 198.

(5) سورة البقرة آية 13.

(6) سورة النساء آية 175.

و { ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (1) } و { (2) } إلا حرفا واحدا، أيضا ورد
 بالإبدال منه عن ورش دون قالون، وهو قوله تعالى بالتوبة {
 ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 { (3) } لكن لما أبدل الهمزة ياء اجتمعت مع
 الياء التي قبلها وهي ساكنة (4)، فأدغمها فيها أيضا على قاعدة المثليين كما تقدم في
 (رؤيا).

تنبيهات: الأول: يجب وضع علامة الشد والرفع على الياء هنا لورش، لوجود
 المدغم فيه، لأن الإدغام هنا في الحاليين، وليس هو على حد {
 { (5) } في يوسف و { (6) } في الأحزاب لقالون.
الثاني: قد قدمنا قريبا عن الكلام على "رؤيا" وجه تأخير هذا الحرف إلى هنا،
 هذا حكم الهمزة الواقعة فاء وعينا ولا ما.

⁽¹⁾ سورة الإسراء آية 93.

⁽²⁾ سورة يس آية 55.

⁽³⁾ سورة التوبة آية 37.

⁽⁴⁾ قال صاحب الإقناع: قرأه ورش بتشديد الياء غير همز "ص: 193 والنشر 405/1 وقال ابن بري في حكم الهمزة الساكنة عينا ولأما للفعل:

وإنما النسيء ورش أبدله ❀ ❀ ❀ ولسكون الياء قبل ثقله

⁽⁵⁾ سورة يوسف آية 53.

⁽⁶⁾ سورة الأحزاب آية 1.

تكميل: اعلم أن بعض الكلمات من غير التي ذكرت، وردت بالهمز الساكن عند بعض القراء، فأردت أن أذكرها هنا، لئلا يقع فيها غلط للمبتدئ مثلي، فيظن أن ورشا يبديلها، وقالون يهملها على حسب القواعد التي أسلفنا، وأما المهموز المتحرك فلا شبهة فيه منها كلمتا { ⑤ ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ } فهمزهما عاصم، وأبدل همزتهما ألفا نافع، وغيره، ومنها: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ } فهمزها قنبل، وأبدل همزتها ألفا نافع وغيره ومنها { ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ } فهمزها قنبل أيضا، وأبدل همزتها واو نافع وغيره، ومنها { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ } فهمزها ابن كثير، وأبدل همزها ياء نافع، وغيره ومنها { ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ } فهمزها أبو عمرو وحفص وحمزة، وأبدل همزها واوا نافع وغيره، هذا حكم الفصل الثالث، المشتمل على فاء الكلمة وعينها ولامها، ويتلوه الكلام على الفصل الرابع، في أحكام الهمزة المنقولة حركتها للساكن قبلها، فأقول:

الصورة السادسة: أن يكون كذلك وهو ياء }
 { ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣

⁽¹⁾ سورة البقرة آية 46.

(²) سورة الكهف آية 56.

(³) سورة الحاقة آية 18.

(4) قال أبو محمد مكي: "إذا كان الوقف على الهاء هو الأصل، فهي غير متصلة بالهمزة، والهمزة مبتدأ بها، فلا يحسن في هذا التقدير إلقاء الحركة، لأن الحركة إنما تلقى على ساكن متصل لفظه بالهمزة، وهذه ليس لفظها متصلاً بالهمزة لأن حكمها وأصلها الوقف عليها، لأنه إنما جيء بها زائدة ليتبين بها حركة ياء بالإضافة في الوقف" الكشف 169/1.

قال ابن بري: حركة الهمز لورش تنتقل * للساكن الصحيح قبل المنفصل
أو لام تعريف في كتابيه * خلف ويجرى في ادغام مالية

الشرط الأول: أن تكون قطيعة، لتخرج عن هذا همزة الوصل في {
 ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ } وفي الاسم من {
 ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 فان حركتها حركة التخلص من { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 سكونين وبيانه في ميم { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 أصلها السكون كالميم في فواتح السور من غيرها، فلما التقت مع لام اسم الجلالة بعدها وهو ساكن، حركت بالفتح لالتقاء الساكنين، وليس هي حركة همزة الوصل كما قيل، لأن همزة الوصل لا حركة لهل ثقل، وإذا كان الأمر كذلك يحرك ذلك الميم بالفتح جميع القراء، ورش غيره وصلا، وتقدم تحقيق الكلام عليه في باب الياء فراجع. وأما بيانه في (بيس الاسم) فإن لام "ال" فيه ساكنة وسين الاسم ساكنة فحرك أيضا لالتقاء الساكنين بالكسر، وليس هي حركة الهمزة كما قدمنا وإذا كان الأمر كذلك فيحرك ذلك اللام بالكسر جميع القراء، ورش وغيره، ولذلك لا تجد أحدا منهم بهمزه كهمزهم { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 (4) و { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 (5) ونحوهما) وتدخل همزة { ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }
 (6) لأن الحركة فيه حركة نقل كما مثلنا به، وبهذا الشرط صدرنا.

- ⁽¹⁾ سورة آل عمران آية 1.
- ⁽²⁾ سورة الحجرات آية 11.
- ⁽³⁾ سورة آل عمران آية 1.
- ⁽⁴⁾ سورة النور آية 11.
- ⁽⁵⁾ سورة الزلزلة آية 3.
- ⁽⁶⁾ سورة العنكبوت آية 1.

تنبيهان: الأول: إذا نقلت حركة الهمزة للساكن قبلها بقيت ساكنة، لأن الحرف لا يخرج عن حالين: إما أن يكون متحركاً أو ساكناً، فلما سلبت الهمزة من التحريك سكنت، فمن العرب من يبدلها من جنس حركتها المنقولة، وهي لغة ضعيفة ومنهم من يحذفها بعد نقل حركتها، وهي اللغة الكثيرة، وعلة حذفها هي: "أنها لما سكنت لفظاً وسكن ما قبلها أصلاً، حُذفت على قاعدة التقاء الساكنين" لكن في هذه العلة الاعتداد بالعارض وعدمه في فور واحد، وبيانه هو أنهم إذا لم يعتدوا بتحريك الساكن الذي قبلها لعروضه، حتى اعتبروا أن أصله من السكون كان الواجب أن لا يعتدوا بسكون الهمزة لعروضه أيضاً وعليه: فلم يلتق ساكنانا حتى يقال حذفت للساكنين، ثم أنهم لم يعتدوا بتحريك الساكن وهو عارض واعتدوا بسكون الهمزة وهو عارض، حتى قالوا حُذفت الهمزة للساكنين بعد نقل حركتها فصار فيه الاعتداد بالعارض وعدمه في فور واحد، وهو جائز مستعمل، وقيل حذفت للساكنين حقيقة، لوقوع الساكن بعدها في بعض { ✕ ☾ ☼ ☹ ☺ ☻ ☽ ☿ ☿ ☿ ☿ ☿ ☿ ☿ ☿ ☿ ☿ ☿ ☿ ☿ }⁽²⁾ وحمل الخالي من السكون بعده على ما فيه السكون، وقيل علة حذفها هو التخفيف وإليه أشار ابن بري بقوله.

والهمز بعد نقلهم حركته يحذف تخفيفاً فحقوق علته⁽³⁾

(²) سورة المؤمنون آية 1.

485

[illegible]

(1) قال مكي في الكشف: "إن الألف واللام الذين للتعريف، ككلمة منفصلة مما بعدها، لأنهما دخلا بعد أن لم يكون، ولأن حذفهما جائز، ولأن الكلام مع عدمها مستقل مفهوم، فصار ذلك بمنزلة ما هو من كلمتين فأجراه في إلقاء الحركة على الساكن مجرى ما هو من كلمتين" ص: 166.

(2) سورة البقرة آية 70.

(3) سورة الرحمن آية 59.

[illegible]

تتميم: إذا تحرك لام "ال" بحركة النقل في مذهب ورش، الذي ينقل ، أو في مذهبه مع قالون، في بعض الأفراد التي تقدمت ففيه اعتباران مبنيان على الإعتداد بالأصل والعارض، فمن اعتبر أصله من السكون اقتصر على الابتداء بهمزة الوصل، ولم يبتدئه باللام، وإن تحرك لعروض تحريكه فهو عنده ساكن والساكن لا يبتدأ به، وهذا الاعتبار هو المشهور، ومن اعتبر تحريكه العارض، وصيره كاللزم ابتداء به، لأنه يقول الساكن لا يبتدأ به حقيقة، وهذا محرك في الجملة، فيبتدأ به، ويستغني عن همزة الوصل بذلك، لأنه لا يفتقر إليها إلا عند الابتداء بالساكن ولا ساكن في هذا الاعتبار لفظاً: وهذا معنى كلام ابن بري:

ويبدأ اللام إذا ما اعتدّا بها بغير همز وصل فرداً⁽¹⁾

تنبيه: لا فرق في رجحان الابتداء بهمزة الوصل، بين نحو: (الآخرة والأولى) و(الإيمان) و(بيس الاسم) في { 𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 𐤍 𐤎 𐤏 𐤐 𐤑 𐤒 𐤓 𐤔 𐤕 𐤖 𐤗 𐤘 𐤙 𐤚 𐤛 𐤜 𐤝 𐤞 𐤟 𐤠 𐤡 𐤢 𐤣 𐤤 𐤥 𐤦 𐤧 𐤨 𐤩 𐤰 𐤱 𐤲 𐤳 𐤴 𐤵 𐤶 𐤷 𐤸 𐤹 𐤺 𐤻 𐤼 𐤽 𐤾 𐤿 𐥀 𐥁 𐥂 𐥃 𐥄 𐥅 𐥆 𐥇 𐥈 𐥉 𐥊 𐥋 𐥌 𐥍 𐥎 𐥏 𐥐 𐥑 𐥒 𐥓 𐥔 𐥕 𐥖 𐥗 𐥘 𐥙 𐥚 𐥛 𐥜 𐥝 𐥞 𐥟 𐥠 𐥡 𐥢 𐥣 𐥤 𐥥 𐥦 𐥧 𐥨 𐥩 𐥰 𐥱 𐥲 𐥳 𐥴 𐥵 𐥶 𐥷 𐥸 𐥹 𐥺 𐥻 𐥼 𐥽 𐥾 𐥿 𐦀 𐦁 𐦂 𐦃 𐦄 𐦅 𐦆 𐦇 𐦈 𐦉 𐦊 𐦋 𐦌 𐦍 𐦎 𐦏 𐦐 𐦑 𐦒 𐦓 𐦔 𐦕 𐦖 𐦗 𐦘 𐦙 𐦚 𐦛 𐦜 𐦝 𐦞 𐦟 𐦠 𐦡 𐦢 𐦣 𐦤 𐦥 𐦦 𐦧 𐦨 𐦩 𐦰 𐦱 𐦲 𐦳 𐦴 𐦵 𐦶 𐦷 𐦸 𐦹 𐦺 𐦻 𐦼 𐦽 𐦾 𐦿 𐧀 𐧁 𐧂 𐧃 𐧄 𐧅 𐧆 𐧇 𐧈 𐧉 𐧊 𐧋 𐧌 𐧍 𐧎 𐧏 𐧐 𐧑 𐧒 𐧓 𐧔 𐧕 𐧖 𐧗 𐧘 𐧙 𐧚 𐧛 𐧜 𐧝 𐧞 𐧟 𐧠 𐧡 𐧢 𐧣 𐧤 𐧥 𐧦 𐧧 𐧨 𐧩 𐧰 𐧱 𐧲 𐧳 𐧴 𐧵 𐧶 𐧷 𐧸 𐧹 𐧺 𐧻 𐧼 𐧽 𐧾 𐧿 𐨀 𐨁 𐨂 𐨃 𐨄 𐨅 𐨆 𐨇 𐨈 𐨉 𐨊 𐨋 𐨌 𐨍 𐨎 𐨏 𐨐 𐨑 𐨒 𐨓 𐨔 𐨕 𐨖 𐨗 𐨘 𐨙 𐨚 𐨛 𐨜 𐨝 𐨞 𐨟 𐨠 𐨡 𐨢 𐨣 𐨤 𐨥 𐨦 𐨧 𐨨 𐨩 𐨰 𐨱 𐨲 𐨳 𐨴 𐨵 𐨶 𐨷 𐨸 𐨹 𐨺 𐨻 𐨼 𐨽 𐨾 𐨿 𐩀 𐩁 𐩂 𐩃 𐩄 𐩅 𐩆 𐩇 𐩈 𐩉 𐩊 𐩋 𐩌 𐩍 𐩎 𐩏 𐩐 𐩑 𐩒 𐩓 𐩔 𐩕 𐩖 𐩗 𐩘 𐩙 𐩚 𐩛 𐩜 𐩝 𐩞 𐩟 𐩠 𐩡 𐩢 𐩣 𐩤 𐩥 𐩦 𐩧 𐩨 𐩩 𐩰 𐩱 𐩲 𐩳 𐩴 𐩵 𐩶 𐩷 𐩸 𐩹 𐩺 𐩻 𐩼 𐩽 𐩾 𐩿 𐪀 𐪁 𐪂 𐪃 𐪄 𐪅 𐪆 𐪇 𐪈 𐪉 𐪊 𐪋 𐪌 𐪍 𐪎 𐪏 𐪐 𐪑 𐪒 𐪓 𐪔 𐪕 𐪖 𐪗 𐪘 𐪙 𐪚 𐪛 𐪜 𐪝 𐪞 𐪟 𐪠 𐪡 𐪢 𐪣 𐪤 𐪥 𐪦 𐪧 𐪨 𐪩 𐪰 𐪱 𐪲 𐪳 𐪴 𐪵 𐪶 𐪷 𐪸 𐪹 𐪺 𐪻 𐪼 𐪽 𐪾 𐪿 𐫀 𐫁 𐫂 𐫃 𐫄 𐫅 𐫆 𐫇 𐫈 𐫉 𐫊 𐫋 𐫌 𐫍 𐫎 𐫏 𐫐 𐫑 𐫒 𐫓 𐫔 𐫕 𐫖 𐫗 𐫘 𐫙 𐫚 𐫛 𐫜 𐫝 𐫞 𐫟 𐫠 𐫡 𐫢 𐫣 𐫤 𐫥 𐫦 𐫧 𐫨 𐫩 𐫰 𐫱 𐫲 𐫳 𐫴 𐫵 𐫶 𐫷 𐫸 𐫹 𐫺 𐫻 𐫼 𐫽 𐫾 𐫿 𐬀 𐬁 𐬂 𐬃 𐬄 𐬅 𐬆 𐬇 𐬈 𐬉 𐬊 𐬋 𐬌 𐬍 𐬎 𐬏 𐬐 𐬑 𐬒 𐬓 𐬔 𐬕 𐬖 𐬗 𐬘 𐬙 𐬚 𐬛 𐬜 𐬝 𐬞 𐬟 𐬠 𐬡 𐬢 𐬣 𐬤 𐬥 𐬦 𐬧 𐬨 𐬩 𐬰 𐬱 𐬲 𐬳 𐬴 𐬵 𐬶 𐬷 𐬸 𐬹 𐬺 𐬻 𐬼 𐬽 𐬾 𐬿 𐭀 𐭁 𐭂 𐭃 𐭄 𐭅 𐭆 𐭇 𐭈 𐭉 𐭊 𐭋 𐭌 𐭍 𐭎 𐭏 𐭐 𐭑 𐭒 𐭓 𐭔 𐭕 𐭖 𐭗 𐭘 𐭙 𐭚 𐭛 𐭜 𐭝 𐭞 𐭟 𐭠 𐭡 𐭢 𐭣 𐭤 𐭥 𐭦 𐭧 𐭨 𐭩 𐭰 𐭱 𐭲 𐭳 𐭴 𐭵 𐭶 𐭷 𐭸 𐭹 𐭺 𐭻 𐭼 𐭽 𐭾 𐭿 𐮀 𐮁 𐮂 𐮃 𐮄 𐮅 𐮆 𐮇 𐮈 𐮉 𐮊 𐮋 𐮌 𐮍 𐮎 𐮏 𐮐 𐮑 𐮒 𐮓 𐮔 𐮕 𐮖 𐮗 𐮘 𐮙 𐮚 𐮛 𐮜 𐮝 𐮞 𐮟 𐮠 𐮡 𐮢 𐮣 𐮤 𐮥 𐮦 𐮧 𐮨 𐮩 𐮰 𐮱 𐮲 𐮳 𐮴 𐮵 𐮶 𐮷 𐮸 𐮹 𐮺 𐮻 𐮼 𐮽 𐮾 𐮿 𐯀 𐯁 𐯂 𐯃 𐯄 𐯅 𐯆 𐯇 𐯈 𐯉 𐯊 𐯋 𐯌 𐯍 𐯎 𐯏 𐯐 𐯑 𐯒 𐯓 𐯔 𐯕 𐯖 𐯗 𐯘 𐯙 𐯚 𐯛 𐯜 𐯝 𐯞 𐯟 𐯠 𐯡 𐯢 𐯣 𐯤 𐯥 𐯦 𐯧 𐯨 𐯩 𐯰 𐯱 𐯲 𐯳 𐯴 𐯵 𐯶 𐯷 𐯸 𐯹 𐯺 𐯻 𐯼 𐯽 𐯾 𐯿 𐰀 𐰁 𐰂 𐰃 𐰄 𐰅 𐰆 𐰇 𐰈 𐰉 𐰊 𐰋 𐰌 𐰍 𐰎 𐰏 𐰐 𐰑 𐰒 𐰓 𐰔 𐰕 𐰖 𐰗 𐰘 𐰙 𐰚 𐰛 𐰜 𐰝 𐰞 𐰟 𐰠 𐰡 𐰢 𐰣 𐰤 𐰥 𐰦 𐰧 𐰨 𐰩 𐰰 𐰱 𐰲 𐰳 𐰴 𐰵 𐰶 𐰷 𐰸 𐰹 𐰺 𐰻 𐰼 𐰽 𐰾 𐰿 𐱀 𐱁 𐱂 𐱃 𐱄 𐱅 𐱆 𐱇 𐱈 𐱉 𐱊 𐱋 𐱌 𐱍 𐱎 𐱏 𐱐 𐱑 𐱒 𐱓 𐱔 𐱕 𐱖 𐱗 𐱘 𐱙 𐱚 𐱛 𐱜 𐱝 𐱞 𐱟 𐱠 𐱡 𐱢 𐱣 𐱤 𐱥 𐱦 𐱧 𐱨 𐱩 𐱰 𐱱 𐱲 𐱳 𐱴 𐱵 𐱶 𐱷 𐱸 𐱹 𐱺 𐱻 𐱼 𐱽 𐱾 𐱿 𐲀 𐲁 𐲂 𐲃 𐲄 𐲅 𐲆 𐲇 𐲈 𐲉 𐲊 𐲋 𐲌 𐲍 𐲎 𐲏 𐲐 𐲑 𐲒 𐲓 𐲔 𐲕 𐲖 𐲗 𐲘 𐲙 𐲚 𐲛 𐲜 𐲝 𐲞 𐲟 𐲠 𐲡 𐲢 𐲣 𐲤 𐲥 𐲦 𐲧 𐲨 𐲩 𐲰 𐲱 𐲲 𐲳 𐲴 𐲵 𐲶 𐲷 𐲸 𐲹 𐲺 𐲻 𐲼 𐲽 𐲾 𐲿 𐳀 𐳁 𐳂 𐳃 𐳄 𐳅 𐳆 𐳇 𐳈 𐳉 𐳊 𐳋 𐳌 𐳍 𐳎 𐳏 𐳐 𐳑 𐳒 𐳓 𐳔 𐳕 𐳖 𐳗 𐳘 𐳙 𐳚 𐳛 𐳜 𐳝 𐳞 𐳟 𐳠 𐳡 𐳢 𐳣 𐳤 𐳥 𐳦 𐳧 𐳨 𐳩 𐳰 𐳱 𐳲 𐳳 𐳴 𐳵 𐳶 𐳷 𐳸 𐳹 𐳺 𐳻 𐳼 𐳽 𐳾 𐳿 𐴀 𐴁 𐴂 𐴃 𐴄 𐴅 𐴆 𐴇 𐴈 𐴉 𐴊 𐴋 𐴌 𐴍 𐴎 𐴏 𐴐 𐴑 𐴒 𐴓 𐴔 𐴕 𐴖 𐴗 𐴘 𐴙 𐴚 𐴛 𐴜 𐴝 𐴞 𐴟 𐴠 𐴡 𐴢 𐴣 𐴤 𐴥 𐴦 𐴧 𐴨 𐴩 𐴰 𐴱 𐴲 𐴳 𐴴 𐴵 𐴶 𐴷 𐴸 𐴹 𐴺 𐴻 𐴼 𐴽 𐴾 𐴿 𐵀 𐵁 𐵂 𐵃 𐵄 𐵅 𐵆 𐵇 𐵈 𐵉 𐵊 𐵋 𐵌 𐵍 𐵎 𐵏 𐵐 𐵑 𐵒 𐵓 𐵔 𐵕 𐵖 𐵗 𐵘 𐵙 𐵚 𐵛 𐵜 𐵝 𐵞 𐵟 𐵠 𐵡 𐵢 𐵣 𐵤 𐵥 𐵦 𐵧 𐵨 𐵩 𐵰 𐵱 𐵲 𐵳 𐵴 𐵵 𐵶 𐵷 𐵸 𐵹 𐵺 𐵻 𐵼 𐵽 𐵾 𐵿 𐶀 𐶁 𐶂 𐶃 𐶄 𐶅 𐶆 𐶇 𐶈 𐶉 𐶊 𐶋 𐶌 𐶍 𐶎 𐶏 𐶐 𐶑 𐶒 𐶓 𐶔 𐶕 𐶖 𐶗 𐶘 𐶙 𐶚 𐶛 𐶜 𐶝 𐶞 𐶟 𐶠 𐶡 𐶢 𐶣 𐶤 𐶥 𐶦 𐶧 𐶨 𐶩 𐶰 𐶱 𐶲 𐶳 𐶴 𐶵 𐶶 𐶷 𐶸 𐶹 𐶺 𐶻 𐶼 𐶽 𐶾 𐶿 𐷀 𐷁 𐷂 𐷃 𐷄 𐷅 𐷆 𐷇 𐷈 𐷉 𐷊 𐷋 𐷌 𐷍 𐷎 𐷏 𐷐 𐷑 𐷒 𐷓 𐷔 𐷕 𐷖 𐷗 𐷘 𐷙 𐷚 𐷛 𐷜 𐷝 𐷞 𐷟 𐷠 𐷡 𐷢 𐷣 𐷤 𐷥 𐷦 𐷧 𐷨 𐷩 𐷰 𐷱 𐷲 𐷳 𐷴 𐷵 𐷶 𐷷 𐷸 𐷹 𐷺 𐷻 𐷼 𐷽 𐷾 𐷿 𐸀 𐸁 𐸂 𐸃 𐸄 𐸅 𐸆 𐸇 𐸈 𐸉 𐸊 𐸋 𐸌 𐸍 𐸎 𐸏 𐸐 𐸑 𐸒 𐸓 𐸔 𐸕 𐸖 𐸗 𐸘 𐸙 𐸚 𐸛 𐸜 𐸝 𐸞 𐸟 𐸠 𐸡 𐸢 𐸣 𐸤 𐸥 𐸦 𐸧 𐸨 𐸩 𐸰 𐸱 𐸲 𐸳 𐸴 𐸵 𐸶 𐸷 𐸸 𐸹 𐸺 𐸻 𐸼 𐸽 𐸾 𐸿 𐹀 𐹁 𐹂 𐹃 𐹄 𐹅 𐹆 𐹇 𐹈 𐹉 𐹊 𐹋 𐹌 𐹍 𐹎 𐹏 𐹐 𐹑 𐹒 𐹓 𐹔 𐹕 𐹖 𐹗 𐹘 𐹙 𐹚 𐹛 𐹜 𐹝 𐹞 𐹟 𐹠 𐹡 𐹢 𐹣 𐹤 𐹥 𐹦 𐹧 𐹨 𐹩 𐹰 𐹱 𐹲 𐹳 𐹴 𐹵 𐹶 𐹷 𐹸 𐹹 𐹺 𐹻 𐹼 𐹽 𐹾 𐹿 𐺀 𐺁 𐺂 𐺃 𐺄 𐺅 𐺆 𐺇 𐺈 𐺉 𐺊 𐺋 𐺌 𐺍 𐺎 𐺏 𐺐 𐺑 𐺒 𐺓 𐺔 𐺕 𐺖 𐺗 𐺘 𐺙 𐺚 𐺛 𐺜 𐺝 𐺞 𐺟 𐺠 𐺡 𐺢 𐺣 𐺤 𐺥 𐺦 𐺧 𐺨 𐺩 𐺰 𐺱 𐺲 𐺳 𐺴 𐺵 𐺶 𐺷 𐺸 𐺹 𐺺 𐺻 𐺼 𐺽 𐺾 𐺿 𐻀 𐻁 𐻂 𐻃 𐻄 𐻅 𐻆 𐻇 𐻈 𐻉 𐻊 𐻋 𐻌 𐻍 𐻎 𐻏 𐻐 𐻑 𐻒 𐻓 𐻔 𐻕 𐻖 𐻗 𐻘 𐻙 𐻚 𐻛 𐻜 𐻝 𐻞 𐻟 𐻠 𐻡 𐻢 𐻣 𐻤 𐻥 𐻦 𐻧 𐻨 𐻩 𐻰 𐻱 𐻲 𐻳 𐻴 𐻵 𐻶 𐻷 𐻸 𐻹 𐻺 𐻻 𐻼 𐻽 𐻾 𐻿 𐼀 𐼁 𐼂 𐼃 𐼄 𐼅 𐼆 𐼇 𐼈 𐼉 𐼊 𐼋 𐼌 𐼍 𐼎 𐼏 𐼐 𐼑 𐼒 𐼓 𐼔 𐼕 𐼖 𐼗 𐼘 𐼙 𐼚 𐼛 𐼜 𐼝 𐼞 𐼟 𐼠 𐼡 𐼢 𐼣 𐼤 𐼥 𐼦 𐼧 𐼨 𐼩 𐼰 𐼱 𐼲 𐼳 𐼴 𐼵 𐼶 𐼷 𐼸 𐼹 𐼺 𐼻 𐼼 𐼽 𐼾 𐼿 𐽀 𐽁 𐽂 𐽃 𐽄 𐽅 𐽆 𐽇 𐽈 𐽉 𐽊 𐽋 𐽌 𐽍 𐽎 𐽏 𐽐 𐽑 𐽒 𐽓 𐽔 𐽕 𐽖 𐽗 𐽘 𐽙 𐽚 𐽛 𐽜 𐽝 𐽞 𐽟 𐽠 𐽡 𐽢 𐽣 𐽤 𐽥 𐽦 𐽧 𐽨 𐽩 𐽰 𐽱 𐽲 𐽳 𐽴 𐽵 𐽶 𐽷 𐽸 𐽹 𐽺 𐽻 𐽼 𐽽 𐽾 𐽿 𐾀 𐾁 𐾂 𐾃 𐾄 𐾅 𐾆 𐾇 𐾈 𐾉 𐾊 𐾋 𐾌 𐾍 𐾎 𐾏 𐾐 𐾑 𐾒 𐾓 𐾔 𐾕 𐾖 𐾗 𐾘 𐾙 𐾚 𐾛 𐾜 𐾝 𐾞 𐾟 𐾠 𐾡 𐾢 𐾣 𐾤 𐾥 𐾦 𐾧 𐾨 𐾩 𐾰 𐾱 𐾲 𐾳 𐾴 𐾵 𐾶 𐾷 𐾸 𐾹 𐾺 𐾻 𐾼 𐾽 𐾾 𐾿 𐿀 𐿁 𐿂 𐿃 𐿄 𐿅 𐿆 𐿇 𐿈 𐿉 𐿊 𐿋 𐿌 𐿍 𐿎 𐿏 𐿐 𐿑 𐿒 𐿓 𐿔 𐿕 𐿖 𐿗 𐿘 𐿙 𐿚 𐿛 𐿜 𐿝 𐿞 𐿟 𐿠 𐿡 𐿢 𐿣 𐿤 𐿥 𐿦 𐿧 𐿨 𐿩 𐿰 𐿱 𐿲 𐿳 𐿴 𐿵 𐿶 𐿷 𐿸 𐿹 𐿺 𐿻 𐿼 𐿽 𐿾 𐿿 𐻀 𐻁 𐻂 𐻃 𐻄 𐻅 𐻆 𐻇 𐻈 𐻉 𐻊 𐻋 𐻌 𐻍 𐻎 𐻏 𐻐 𐻑 𐻒 𐻓 𐻔 𐻕 𐻖 𐻗 𐻘 𐻙 𐻚 𐻛 𐻜 𐻝 𐻞 𐻟 𐻠 𐻡 𐻢 𐻣 𐻤 𐻥 𐻦 𐻧 𐻨 𐻩 𐻰 𐻱 𐻲 𐻳 𐻴 𐻵 𐻶 𐻷 𐻸 𐻹 𐻺 𐻻 𐻼 𐻽 𐻾 𐻿 𐼀 𐼁 𐼂 𐼃 𐼄 𐼅 𐼆 𐼇 𐼈 𐼉 𐼊 𐼋 𐼌 𐼍 𐼎 𐼏 𐼐 𐼑 𐼒 𐼓 𐼔 𐼕 𐼖 𐼗 𐼘 𐼙 𐼚 𐼛 𐼜 𐼝 𐼞 𐼟 𐼠 𐼡 𐼢 𐼣 𐼤 𐼥 𐼦 𐼧 𐼨 𐼩 𐼰 𐼱 𐼲 𐼳 𐼴 𐼵 𐼶 𐼷 𐼸 𐼹 𐼺 𐼻 𐼼 𐼽 𐼾 𐼿 𐽀 𐽁 𐽂 𐽃 𐽄 𐽅 𐽆 𐽇 𐽈 𐽉 𐽊 𐽋 𐽌 𐽍 𐽎 𐽏 𐽐 𐽑 𐽒 𐽓 𐽔 𐽕 𐽖 𐽗 𐽘 𐽙 𐽚 𐽛 𐽜 𐽝 𐽞 𐽟 𐽠 𐽡 𐽢 𐽣 𐽤 𐽥 𐽦 𐽧 𐽨 𐽩 𐽰 𐽱 𐽲 𐽳 𐽴 𐽵 𐽶 𐽷 𐽸 𐽹 𐽺 𐽻 𐽼 𐽽 𐽾 𐽿 𐾀 𐾁 𐾂 𐾃 𐾄 𐾅 𐾆 𐾇 𐾈 𐾉 𐾊 𐾋 𐾌 𐾍 𐾎 𐾏 𐾐 𐾑 𐾒 𐾓 𐾔 𐾕 𐾖 𐾗 𐾘 𐾙 𐾚 𐾛 𐾜 𐾝 𐾞 𐾟 𐾠 𐾡 𐾢 𐾣 𐾤 𐾥 𐾦 𐾧 𐾨 𐾩 𐾰 𐾱 𐾲 𐾳 𐾴 𐾵 𐾶 𐾷 𐾸 𐾹 𐾺 𐾻 𐾼 𐾽 𐾾 𐾿 𐿀 𐿁 𐿂 𐿃 𐿄 𐿅 𐿆 𐿇 𐿈 𐿉 𐿊 𐿋 𐿌 𐿍 𐿎 𐿏 𐿐 𐿑 𐿒 𐿓 𐿔 𐿕 𐿖 𐿗 𐿘 𐿙 𐿚 𐿛 𐿜 𐿝 𐿞 𐿟 𐿠 𐿡 𐿢 𐿣 𐿤 𐿥 𐿦 𐿧 𐿨 𐿩 𐿰 𐿱 𐿲 𐿳 𐿴 𐿵 𐿶 𐿷 𐿸 𐿹 𐿺 𐿻 𐿼 𐿽 𐿾 𐿿 𐻀 𐻁 𐻂 𐻃 𐻄 𐻅 𐻆 𐻇 𐻈 𐻉 𐻊 𐻋 𐻌 𐻍 𐻎 𐻏 𐻐 𐻑 𐻒 𐻓 𐻔 𐻕 𐻖 𐻗 𐻘 𐻙 𐻚 𐻛 𐻜 𐻝 𐻞 𐻟 𐻠 𐻡 𐻢 𐻣 𐻤 𐻥 𐻦 𐻧 𐻨 𐻩 𐻰 𐻱 𐻲 𐻳 𐻴 𐻵 𐻶 𐻷 𐻸 𐻹 𐻺 𐻻 𐻼 𐻽 𐻾 𐻿 𐼀 𐼁 𐼂 𐼃 𐼄 𐼅 𐼆 𐼇 𐼈 𐼉 𐼊 𐼋 𐼌 𐼍 𐼎 𐼏 𐼐 𐼑 𐼒 𐼓 𐼔 𐼕 𐼖 𐼗 𐼘 𐼙 𐼚 𐼛 𐼜 𐼝 𐼞 𐼟 𐼠 𐼡 𐼢 𐼣 𐼤 𐼥 𐼦 𐼧 𐼨 𐼩 𐼰 𐼱 𐼲 𐼳 𐼴 𐼵 𐼶 𐼷 𐼸 𐼹 𐼺 𐼻 𐼼 𐼽 𐼾 𐼿 𐽀 𐽁 𐽂 𐽃 𐽄 𐽅 𐽆 𐽇 𐽈 𐽉 𐽊 𐽋 𐽌 𐽍 𐽎 𐽏 𐽐 𐽑 𐽒 𐽓 𐽔 𐽕 𐽖 𐽗 𐽘 𐽙 𐽚 𐽛 𐽜 𐽝 𐽞 𐽟 𐽠 𐽡 𐽢 𐽣 𐽤 𐽥 𐽦 𐽧 𐽨 𐽩 𐽰 𐽱 𐽲 𐽳 𐽴 𐽵 𐽶 𐽷 𐽸 𐽹 𐽺 𐽻 𐽼 𐽽 𐽾 𐽿 𐾀 𐾁 𐾂 𐾃 𐾄 𐾅 𐾆 𐾇 𐾈 𐾉 𐾊 𐾋 𐾌 𐾍 𐾎 𐾏 𐾐 𐾑 𐾒 𐾓 𐾔 𐾕 𐾖 𐾗 𐾘 𐾙 𐾚 𐾛 𐾜 𐾝 𐾞 𐾟 𐾠 𐾡 𐾢 𐾣 𐾤 𐾥 𐾦 𐾧 𐾨 𐾩 𐾰 𐾱 𐾲 𐾳 𐾴 𐾵 𐾶 𐾷 𐾸 𐾹 𐾺 𐾻 𐾼 𐾽 𐾾 𐾿 𐿀 𐿁 𐿂 𐿃 𐿄 𐿅 𐿆 𐿇 𐿈 𐿉 𐿊 𐿋 𐿌 𐿍 𐿎 𐿏 𐿐 𐿑 𐿒 𐿓 𐿔 𐿕 𐿖 𐿗 𐿘 𐿙 𐿚 𐿛 𐿜 𐿝 𐿞 𐿟 𐿠 𐿡 𐿢 𐿣 𐿤 𐿥 𐿦 𐿧 𐿨 𐿩 𐿰 𐿱 𐿲 𐿳 𐿴 𐿵 𐿶 𐿷 𐿸 𐿹 𐿺 𐿻 𐿼 𐿽 𐿾 𐿿 𐻀 𐻁 𐻂 𐻃 𐻄 𐻅 𐻆 𐻇 𐻈 𐻉 𐻊 𐻋 𐻌 𐻍 𐻎 𐻏 𐻐 𐻑 𐻒 𐻓 𐻔 𐻕 𐻖 𐻗 𐻘 𐻙 𐻚 𐻛 𐻜 𐻝 𐻞 𐻟 𐻠 𐻡 𐻢 𐻣 𐻤 𐻥 𐻦 𐻧 𐻨 𐻩 𐻰 𐻱 𐻲 𐻳 𐻴 𐻵 𐻶 𐻷 𐻸 𐻹 𐻺 𐻻 𐻼 𐻽 𐻾 𐻿 𐼀 𐼁 𐼂 𐼃 𐼄 𐼅 𐼆 𐼇 𐼈 𐼉 𐼊 𐼋 𐼌 𐼍 𐼎 𐼏 𐼐 𐼑 𐼒 𐼓 𐼔 𐼕 𐼖 𐼗 𐼘 𐼙 𐼚 𐼛 𐼜 𐼝 𐼞 𐼟 𐼠 𐼡 𐼢 𐼣 𐼤 𐼥 𐼦 𐼧 𐼨 𐼩 𐼰 𐼱 𐼲 𐼳 𐼴 𐼵 𐼶 𐼷 𐼸 𐼹 𐼺 𐼻 𐼼 𐼽 𐼾 𐼿 𐽀 𐽁 𐽂 𐽃 𐽄 𐽅 𐽆 𐽇 𐽈 𐽉 𐽊 𐽋 𐽌 𐽍 𐽎 𐽏 𐽐 𐽑 𐽒 𐽓 𐽔 𐽕 𐽖 𐽗 𐽘 𐽙 𐽚 𐽛 𐽜 𐽝 𐽞 𐽟 𐽠 𐽡 𐽢 𐽣 𐽤 𐽥 𐽦 𐽧 𐽨 𐽩 𐽰 𐽱 𐽲 𐽳 𐽴 𐽵 𐽶 𐽷 𐽸 𐽹 𐽺 𐽻 𐽼 𐽽 𐽾 𐽿 𐾀 𐾁 𐾂 𐾃 𐾄 𐾅 𐾆 𐾇 𐾈 𐾉 𐾊 𐾋 𐾌 𐾍 𐾎 𐾏 𐾐 𐾑 𐾒 𐾓 𐾔 𐾕 𐾖 𐾗 𐾘 𐾙 𐾚 𐾛 𐾜 𐾝 𐾞 𐾟 𐾠

تفصيل: إذا وقع بعد الهمزة المنقولة حركتها حر مد ولين، فلا يخلو أمرها من أرمين: إما أن تكون بعد غير "أل" أو بعد "أل" فإذا كانت بعد غير "أل" فورش في حرف المد بعدها على توسطه المقرر له في باب الألف، في نحو: { ② ❷ ❸ ❹ ❺ ❻ ❼ ❽ ❾ ❿ ⓫ ⓬ ⓭ ⓮ ⓯ ⓰ ⓱ ⓲ ⓳ ⓴ ⓵ ⓶ ⓷ ⓸ ⓹ ⓺ ⓻ ⓼ ⓽ ⓾ ⓿ } وفي باب الواو، في نحو: { ❶ ❷ ❸ ❹ ❺ ❻ ❼ ❽ ❾ ❿ ⓫ ⓬ ⓭ ⓮ ⓯ ⓰ ⓱ ⓲ ⓳ ⓴ ⓵ ⓶ ⓷ ⓸ ⓹ ⓺ ⓻ ⓼ ⓽ ⓾ ⓿ } وفي باب الياء { ❶ ❷ ❸ ❹ ❺ ❻ ❼ ❽ ❾ ❿ ⓫ ⓬ ⓭ ⓮ ⓯ ⓰ ⓱ ⓲ ⓳ ⓴ ⓵ ⓶ ⓷ ⓸ ⓹ ⓺ ⓻ ⓼ ⓽ ⓾ ⓿ } في نحو: { ❶ ❷ ❸ ❹ ❺ ❻ ❼ ❽ ❾ ❿ ⓫ ⓬ ⓭ ⓮ ⓯ ⓰ ⓱ ⓲ ⓳ ⓴ ⓵ ⓶ ⓷ ⓸ ⓹ ⓺ ⓻ ⓼ ⓽ ⓾ ⓿ } وإذا كانت بعد "أل" فهو على توسطه فيه أيضا (4) في الوصل المقرر له في باب الألف، في نحو: { ❶ ❷ ❸ ❹ ❺ ❻ ❼ ❽ ❾ ❿ ⓫ ⓬ ⓭ ⓮ ⓯ ⓰ ⓱ ⓲ ⓳ ⓴ ⓵ ⓶ ⓷ ⓸ ⓹ ⓺ ⓻ ⓼ ⓽ ⓾ ⓿ } و { ❶ ❷ ❸ ❹ ❺ ❻ ❼ ❽ ❾ ❿ ⓫ ⓬ ⓭ ⓮ ⓯ ⓰ ⓱ ⓲ ⓳ ⓴ ⓵ ⓶ ⓷ ⓸ ⓹ ⓺ ⓻ ⓼ ⓽ ⓾ ⓿ } وفي باب الواو، في نحو: { ❶ ❷ ❸ ❹ ❺ ❻ ❼ ❽ ❾ ❿ ⓫ ⓬ ⓭ ⓮ ⓯ ⓰ ⓱ ⓲ ⓳ ⓴ ⓵ ⓶ ⓷ ⓸ ⓹ ⓺ ⓻ ⓼ ⓽ ⓾ ⓿ } وفي باب الياء، في نحو: { ❶ ❷ ❸ ❹ ❺ ❻ ❼ ❽ ❾ ❿ ⓫ ⓬ ⓭ ⓮ ⓯ ⓰ ⓱ ⓲ ⓳ ⓴ ⓵ ⓶ ⓷ ⓸ ⓹ ⓺ ⓻ ⓼ ⓽ ⓾ ⓿ } ابتدئ بهمزة الوصل ففيه نظران، وإذا ابتدئ باللام ففيه أيضا نظران، أما النظران اللذان في الإبتداء بهمزة الوصل فأولهما: هو أنك إذا ابتدأت بهمزة الوصل، اعتدلت قطعا بالأصل الذي هو التحقيق، لأنك ما بدأت بهمزة الوصل، حتى اعتبرت أصل اللام الذي هو السكون، وإذا كان الأمر كذلك، فكأن الهمزة محققة، وإذا كانت كذلك،

⁽¹⁾ سورة البقرة آية 61.

⁽²⁾ سورة الجن آية 1.

⁽³⁾ سورة يونس آية 53.

⁽⁴⁾ علة ورش في مده كل حرف مد ولين قبله همزة، قبلها متحرك أو ساكن من حروف المد واللين أن الهمزة لاصقت حرف المد واللين وهو خفي فنبين بالمد، لئلا يزداد خفاء. وهو كثير الاستعمال بالمغرب، به يتأديون وبه يقرءون في محاربيهم وبه يدرسون الكشف 131/1 و132 والتيسير ص: 35.

فتأخذ في حرف المد الذي بعدها بالتوسط المشهور، كما تقدم في أبواب المد الثلاثة، وهذا هو النظر الأول، ولك أن تبتدئ بهمزة الوصل أيضا، ولا تأخذ إلا بالقصر فقط، اعتدادا بالأصل وعدمه في فور واحد، وبيانه: هو أنك لما ابتدأت بهمزة الوصل لم تعتد بحركة اللام، ولو اعتدت بها لبدأت بها كما تقدم، ولما قصرت اعتدت بها، ولو لم تعتد بتا لوسطت، هذا هو النظر الثاني. وأما النظران اللذان في الابتداء باللام، فأولهما: هو أنك لما ابتدأت باللام دون الهمزة الوصل، اعتدت بالحركة وصيرتها كاللازمة، وإذا كانت كذلك يصير الهمز نسيا منسيا، وإذا كانت كذلك، فلا تأخذ في حرف المد الذي بعد اللام إلا بالقصر، إذ لا موجب لمدّه، هذا النظر الأول، ولك في البدء أيضا باللام كما تقدم، وتأخذ بالتوسط المشهور، اعتدادا أيضا بالأصل والعارض في فور واحد، وبيانه أيضا: هو أنك لما ابتدأت باللام صيرت حركته كاللازمة، وذلك يوزن بالقصر كما أسلفنا، ثم إنك وسطت، والتوسط يوزن بعد الإعتداد بحركة اللام، فيكون اعتدت بها من جهة وهي الابتداء بها، ولم تعتد بها من أخرى، وهي حيث وسطت، وهذا هو عين الاعتداد وعدم الاعتداد في فور واحد، وهو موجود في كلامهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَعَةً وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ {1} فأصل "قم" قوم بواوين القاف والميم ساكن، لكن لما سكن الميم حذف الواو للساكنين، ثم إن ذلك الميم حرك في قوله (قم الليل) لسكون لام الليل بعده، فلما حرك كان من حق الواو أن يرجع لأنه حذف لسكون الميم،

¹ سورة المزمل آية 1.

فلما ذهب لسكون الميم فالواجب رجوعه، ثم إنهم لم يردوه لعدم اعتدادهم بتلك الحركة لعروضها، انظر كيف تركوا الإعتداد بها من هذه الحيثية، ثم اعتدوا بها في الفصل بين ساكنين وهما الميم واللام، انظر كيف اعتدوا بها من هذه الحيثية أيضا فهذا هو عين الإعتداد وعدم الإعتداد في فور واحد، وهو كثير في القراءان وفي كلام العرب، لكنها المشهور من هذا كله هو الابتداء بهمزة الوصل مع التوسط، وقد جمعت هذه الأحكام التي ذكرت من قولنا: "وأما الابتداء ففي ذلك تفصيل" إلى هنا في أبيات، اشتدت حاجة المبتدئ مثلي إليها، بل المنتهي، وهذا النثر الذي ذكرت كله شرح لها، وقد علمت أن المبتدئ في غنى عن هذا، مع بعض أحكام سلفت في بعض الأبواب، ولكن مرادنا بذلك هو أن يفتقر المنتهي لهذا الكتاب كما يفتقر إليه المبتدئ. وهي هذه.

القول في البدء بهمز الوصل	✽	لورشهم ثم بشكل النقل
كلاهما محتمل لنظرين	✽	فاعتمدن قولي ودع صاحبين
فهو على وجوههن في الأول	✽	ملاحظا للأصل فاعلم واعمل
واقصر فقط على اعتداد واسرد	✽	واتركه معا بفور واحد
بقصره من باب الاعتداد	✽	بشكله فالبدء فيه باد
لأنه محرك كالأصل	✽	لم يفتقر قطعا لهمز الوصل
لو لم يكن ذا ما تلاه القصر	✽	هذا بيان الاعتداد فادروا
لكن بدء بهمز الوصل	✽	يؤذن باعتداد وبالأصل
لو لم يكن معتقدا في اللام	✽	أصلا لجاز البدء في الكلام

فكان بدؤه بها محتما	✽	وذاك يؤذن بمد فاعلما
لفقد الإعتداد لكن قصرا	✽	للاعتداد فهو في فور جرا
والثاني بدءك قد احتمل	✽	مدا سوقصرا هكذا عنهم حصل
من كان معتدا تلا قصرا فقط	✽	فحكم همز أصله لذا سقط
كما خلا وعن لديه جاحد	✽	وغير جاحد بفور واحد
فاقرأه بالمد على الإلغاء	✽	وبدئه للاعتداء جاء
فمده يطلب همز الوصل	✽	وبدئه يسلب حكم الأصل
وقد مددت ناسخا للابتدا	✽	من باب قوله قم الليل بدا
هذا بيان الاعتداد الوارد	✽	وتركه عنهم بفور واحد
لكنها المشهور دون شطط	✽	البدء بالهمز مع التوسط

[illegible]

(⁴) سورة الصف آية 14.

فإذا همزت فجاء به متلظفا من غير ما جهر¹ وغير توان

[illegible]

1- في النسخة - أ- فوق كلمة "جهر" مكتوب: " أى غلبة وقوة".

(¹) الرعاية ص: 252- التمهيد ص: 108.

(²) سورة البقرة آية 23.

(³) سورة آل عمران آية 133.

(⁴) سورة البقرة آية 53.

(⁵) سورة البقرة آية 30.

⁶ قال أبو محمد مكي: "... لأنها لما بَعْد مخرجها وضعفت وأُتت في آخر الكلمة، وذهبت حركتها للوقف وضعفت بالسكون، صعب إظهارها في الوقف. وخيف عليها النقص فلا بد من إظهارها عند الوقف والتكلف لذلك". ص: 151. وأضاف ابن الجزري معللاً سبب إظهارها فقال: "...لأن كل حرف سكن خف إلا الهمزة فإنها إذا سكنت ثقلت، لاسيما إذا كان قبلها ساكن، سواء كان الساكن حرف علة أو صحة". التمهيد ص 109

(7) سورة البقرة آية 14.

(⁸) سورة الزمر آية 34.

فصل منه: وإذا كان قبلها حرف المد، صعب النطق بها أشد من الأولى⁽¹⁾، وذلك كقوله: {                        }                           }                           }                           }        

باب الوقف⁽¹⁾ على أواخر الكلم بالإسكان

وبالروم وبالإشمام

اعلم أنني أردت أن أبين حقيقة الإسكان، وحقيقة الروم والإشمام، ثم بعد ذلك أذكر محالها. فأقول: حقيقة الإسكان: هو إعراء الحرف من التحريك، وسلبه وتفريغه وإخلاؤه منه، لأن أمر الحرف دائر بين التحريك والسكون، فمهما زال عنه السكون إلا وجاءه التحريك ومهما زال عنه التحريك إلا وجاءه السكون، وأما حقيقة الروم: فهي شدة اختطاف الحركة من غير أن يذهب الصوت رأساً، بل يبقى، ولكن جلّه ذهب، وحركة الروم أشد إخفاء من حركة الاختلاس⁽²⁾، قال أبو عمرو الداني في حركة الروم: «تسمع لها تصويّتا خفياً، يدركه الأعمى بحاسته ويسمعه»⁽³⁾ ولذلك قال الحصري:

يرى رومنا والعُمى يسمع صوته ❁ وإشمامنا مثل الإشارة بالشفّر⁽⁴⁾

هـ

⁽¹⁾ الوقف لغة هو خلاف الجلوس والمصدر قولك: وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها أنا وقفا ووقف الدابة أي جعلها تقف. لسان العرب لابن منظور 9/ 359 مادة وقف. ونجد الإمام أبي الخير محمد بن الجزري يقول "الوقف عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زماناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة. إما بما يلي الحرف الموقوف عليه/ أو بما قبله بنية الإعراب ويأتي في رؤوس الأي وأوساطها ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً، ولا بد من التنفس. النشر ابن الجزري 1/ 240.

⁽²⁾ قال ابن الجزري: "الروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضاً، والاختلاس والإخفاء عندهم واحد" النشر 2/ 126.

⁽³⁾ ونصه "تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه" التيسير للداني ص: 54.

وكذلك في التمهيد: "هو النطق ببعض الحركات حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه دون الأصم" ص: 58.

⁽⁴⁾ القصيدة الحصرية ص: 120.

ثم إن بعضهم قال: «حركة الروم ذهب ثلثاها، وبقي منها الثلث»، وقد عملت أن الحرف دائر بين التحريك والسكون، فمهما ذهب شيء من أحدهما إلا وأخلفه الآخر كما قدمنا، فيلزم على هذا أن يكون الحرف محركا ساكنا في آن واحد، وهو محال، والصواب، وهو الذي أخذناه عن شيخنا هو أن حركة الروم لا سكون فيها البتة، إلا أنها أسرع بها وقرب زمانها من السكون، حتى كادت أن تكون سكونا، ولا شائبة منه فيها، ووجه تسمية هذه الحركة "بحركة الروم" هو أنهم لما رموا إتمام الحركة على أصلها، ولم يتموها سموها حركة الروم، وقد أسلفنا النص على ذلك في باب الخاء فراجع، وأما حقيقة الإشمام⁽¹⁾: فهي ضمك الشفتين بعد سكون الحرف، مع عدم صوت الحركة في ذلك الضم، فهو إشارة بالعضو لا غير، ولا بد من أن تدع فرجة بينهما لخروج النفس، ووجه تسميته هذه الكيفية بالإشمام: هو أنهم لما أظهروا صفة الضم والرفع، التي هي تقبيب الشفتين، حتى كأنهم أرادوا النطق بها، ولم ينطقوا به، سمو ذلك إشماما على معنى "أشموا الحرف رائحة الحركة" ولم يعطوه منها شيئا⁽²⁾، فصار على هذا لا يدرك حقيقة الضرب الذي هو⁽³⁾ الأعمى، وقدمنا نص الحصري فيه بهذا المعنى، وقد نظمت حقيقة الروم والإشمام، على طريقة التغزل في فتاة على لسان شيخ، كأنها تأخذ عنه القراءة، ويحل له وطؤها فقلت:

⁽¹⁾ لقد جاء الداني في تعريفه للإشمام حين قال: "وأما حقيقة الإشمام فهو ضم شفتيك بعد سكون الحرف ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى، لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة" التيسير للداني ص: 54.

قال صاحب الدرر اللوامع: في باب القول في الوقوف بالإشمام والروم والمرسوم في الإمام:

وصفة الإشمام إطباق الشفة ❁ بعد السكون والضرب لا يره

ويعبر عنه ويراد به خلط حركة بحركة نحو (فيل) (البقرة 11) في قراءة من أشم.

⁽²⁾ التحديد ص: 369- التمهيد ص: 59- الإقناع ص: 249- الكشف 1/194. النشر 2/121.

⁽³⁾ قال الشاطبي في باب الوقف على أواخر الكلم.

والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما ❁ يسكن لا صوت هناك فيحصل

ضممت الإشمام لتفعل مثله * فضنت وجاءت في القراءة بالأصل
فرمت بإخفاء لكي ندرك المنا * فقالت أشيخ الذكر فاقراه بالوصل
فإن وقوفي يقتل الصب حسنه * فقلت لها قفي فقد لذ لي قتلي

فقوله: " ضممت الإشمام له لتفعل مثله " رغبة منه في أن تقبب شفيتها هذه المتحدث عنها، وفي ذلك من التهيء للتقريب مالا يخفى، وفي ذلك ضمن حقيقة الإشمام، ثم أخبر بأنها بخلت بذلك الضم وقرأت بالأصل الذي هو الوصل، لأن صفة الإشمام لا توجد إلا في حال الوقف، ثم رام هذا الشيخ بطرف خفي إخفاء لحاله، عسى أن تضم شفيتها مرة ثانية، ليدرك ما أراد حيلة منه، وفي ضمن ذلك ضبط حقيقة الروم، لأن الروم هو إخفاء الحركة كما قدمنا، ثم إنها فطنت لما أراد منها وصرحت وقالت: " يا شيخ الذكر فاقرأ الحرف بالوصل " لأنك لا تطبق رؤية وقوفي بضم شفتي، فجاد بنفسه وأجاب بأن قال " قفي بضم الشفتين فقد حلا لي قتلي " في ذلك. فإذا علمت حقيقة الإسكان والروم والإشمام، فاعلم أن الأصل في الوقف أن يكون بالإسكان، ولا يعدل عنه إلى الروم والإشمام إلا عند الحاجة، وهي تبين الحاجة، وهي تبين حركة الحرف الموقوف عليه، لأن الوقف بالسكون لا يفهم حركته، فإذا خاف القارئ على نفسه من دخول الشك عليه، أو أراد أن يبين لغيره، فيرتكب الوقف بالإشارة التي هي الروم والإشمام للبيان، لأن الروم مصرح فيه بالحركة، والإشمام مشار إليها به، فإذا وقف القارئ مثلاً بالسكون

على نحو (عليهم) من قول: { ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥

وأما الإشمام فيجوز في الضم والرفع فقط، ولا يجوز في غيرهما⁽¹⁾، لأن صفته التي هي في انضمام الشفتين كما قدمنا مخالفة في الكيفية لصفة الفتح والنصب، التي هي انبساطهما، ولصفة الكسر والجر التي هي انحطاطهما، فافهم ذلك.

تنبيه: حركة الحالة الأولى من أحوال اللفظ يقال لها تارة "ضمة" وتارة "رفعة"، فالتى لا عامل لها يقال لها "ضمة"، وهي حركة البناء، والتي يجلبها العامل يقال لها "رفعة" وهي حركة الإعراب، وكذلك الأمر في النصب والجر، وإنما نبهت على هذا المعنى هنا تبعا للشيوخ، وإلا فالمبتدئ لا يفتقر لشيء من هذا، لأن صفة الضم عنده صفة الرفع، فحكمه على أحدهما حكم على الآخر،

⁽¹⁾ يقول صاحب الإقناع: والإشمام لا يكون في المجرور والمنصوب، لأن الفتحة من الحلق، والكسرة من وسط الفم، فلا يمكن الإشارة لموضعهما، فالإشمام في النصب والجر لا آلة له. وعمل الروم يمكن في الحركات كلها لأنه عمل اللسان، فليفظ بها لفظا خفيفا يُسمع. الإقناع لابن خلف ص: 250.

وقد أشار الداني إلى ذلك في المنبه (ص 275) بقوله:

وذاك يستعمل في الجميع ❁ في النصب والخفض وفي المرفوع

وذا فيُختص به المرفوع ❁ فهو إذا في غيره ممنوع

ليعد عضو الخفض والمنصوب ❁ من مخرج الضمة في الترتيب

وقال في التيسير: «فأما الروم فيكون عند القراء في الرفع والضم والخفض والكسر، ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهم، وأما الإشمام فيكون في الرفع والضم لا غير، وقولنا: الرفع والضم، والخفض والكسر، والنصب والفتح، نريد بذلك حركة الإعراب المتنقلة وحركة البناء اللازمة». ص: 54.

[illegible]

⁽¹⁾ ميم الجمع إذا وصلت باو، ولا يجوز في الوقف رومها ولا إشمائها، لأن حركتها تذهب هناك بذهب الواو للصلة فتبقى ساكنة. التحديد ص: 371. التيسير ص: 54.

(²) سورة آل عمران آية 179.

(³) سورة آل عمران آية 139.

وأما حكم { ① } فقد سبق مستوفى في بابهِ، ومن ذلك هاء التأنيث، فحركتها حركة أصلية، وهي على قسمين: قسم يجوز فيه الروم والإشمام بشرطيهما السابق، وقسم لا يجوزان فيه. أما القسم الذي يجوزان فيه منها فهي التي رسمت في المصحف بالتاء، وذلك ك { ② } و { ③ } و { ④ } ونحو ذلك، مما هو مقرر في كتب الرسم، ومن هذا القبيل تاء الجمع المؤنث السالم وذلك ك { ⑤ } و { ⑥ } لأن الحرف الموصول هو الموقوف في الجميع، فهذا القسم دخل في عموم الحركة الأصلية السابقة.

1-(كبقيت، وقرت، جنت) التاء مربوطة في النسخة -أ-

- (1) سورة الحاقة آية 18.
- (2) سورة هود آية 85.
- (3) سورة القصص آية 8.
- (4) سورة المائدة آية 67.
- (5) سورة البقرة آية 28.
- (6) سورة التوبة آية 100.

وأما القسم الذي لا يجوز فيه الروم والإشمام فهو المرسوم⁽¹⁾ بالهاء في الرسم، وذلك ك { ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠ ٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠ ٤٠٠ ٤١٠ ٤٢٠ ٤٣٠ ٤٤٠ ٤٥٠ ٤٦٠ ٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠ ٥٠٠ ٥١٠ ٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠ ٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠ ٦١٠ ٦٢٠ ٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠ ٦٧٠ ٦٨٠ ٦٩٠ ٧٠٠ ٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٧٤٠ ٧٥٠ ٧٦٠ ٧٧٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٠٠ ٨١٠ ٨٢٠ ٨٣٠ ٨٤٠ ٨٥٠ ٨٦٠ ٨٧٠ ٨٨٠ ٨٩٠ ٩٠٠ ٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٤٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٠ ٩٩٠ ١٠٠٠ }⁽²⁾ و { ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠ ٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠ ٤٠٠ ٤١٠ ٤٢٠ ٤٣٠ ٤٤٠ ٤٥٠ ٤٦٠ ٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠ ٥٠٠ ٥١٠ ٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠ ٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠ ٦١٠ ٦٢٠ ٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠ ٦٧٠ ٦٨٠ ٦٩٠ ٧٠٠ ٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٧٤٠ ٧٥٠ ٧٦٠ ٧٧٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٠٠ ٨١٠ ٨٢٠ ٨٣٠ ٨٤٠ ٨٥٠ ٨٦٠ ٨٧٠ ٨٨٠ ٨٩٠ ٩٠٠ ٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٤٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٠ ٩٩٠ ١٠٠٠ }⁽³⁾ و { ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠ ٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠ ٤٠٠ ٤١٠ ٤٢٠ ٤٣٠ ٤٤٠ ٤٥٠ ٤٦٠ ٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠ ٥٠٠ ٥١٠ ٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠ ٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠ ٦١٠ ٦٢٠ ٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠ ٦٧٠ ٦٨٠ ٦٩٠ ٧٠٠ ٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٧٤٠ ٧٥٠ ٧٦٠ ٧٧٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٠٠ ٨١٠ ٨٢٠ ٨٣٠ ٨٤٠ ٨٥٠ ٨٦٠ ٨٧٠ ٨٨٠ ٨٩٠ ٩٠٠ ٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٤٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٠ ٩٩٠ ١٠٠٠ }⁽⁴⁾ لأن الحرف الموصول غير الموقوف، ومن هذا القبيل { ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠ ٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠ ٤٠٠ ٤١٠ ٤٢٠ ٤٣٠ ٤٤٠ ٤٥٠ ٤٦٠ ٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠ ٥٠٠ ٥١٠ ٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠ ٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠ ٦١٠ ٦٢٠ ٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠ ٦٧٠ ٦٨٠ ٦٩٠ ٧٠٠ ٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٧٤٠ ٧٥٠ ٧٦٠ ٧٧٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٠٠ ٨١٠ ٨٢٠ ٨٣٠ ٨٤٠ ٨٥٠ ٨٦٠ ٨٧٠ ٨٨٠ ٨٩٠ ٩٠٠ ٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٤٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٠ ٩٩٠ ١٠٠٠ }⁽⁵⁾ و { ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠ ٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠ ٤٠٠ ٤١٠ ٤٢٠ ٤٣٠ ٤٤٠ ٤٥٠ ٤٦٠ ٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠ ٥٠٠ ٥١٠ ٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠ ٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠ ٦١٠ ٦٢٠ ٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠ ٦٧٠ ٦٨٠ ٦٩٠ ٧٠٠ ٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٧٤٠ ٧٥٠ ٧٦٠ ٧٧٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٠٠ ٨١٠ ٨٢٠ ٨٣٠ ٨٤٠ ٨٥٠ ٨٦٠ ٨٧٠ ٨٨٠ ٨٩٠ ٩٠٠ ٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٤٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٠ ٩٩٠ ١٠٠٠ }⁽⁶⁾ و { ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠ ٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠ ٤٠٠ ٤١٠ ٤٢٠ ٤٣٠ ٤٤٠ ٤٥٠ ٤٦٠ ٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠ ٥٠٠ ٥١٠ ٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠ ٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠ ٦١٠ ٦٢٠ ٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠ ٦٧٠ ٦٨٠ ٦٩٠ ٧٠٠ ٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٧٤٠ ٧٥٠ ٧٦٠ ٧٧٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٠٠ ٨١٠ ٨٢٠ ٨٣٠ ٨٤٠ ٨٥٠ ٨٦٠ ٨٧٠ ٨٨٠ ٨٩٠ ٩٠٠ ٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٤٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٠ ٩٩٠ ١٠٠٠ }⁽⁷⁾ ونحوها.

وهذا القسم وإن كانت حركة أصلية، ومن حقها أن تدخل في عموم الحركة الأصلية في جواز الروم والإشمام، لكن سقط فيه الروم والإشمام⁽⁸⁾ لما ذكرنا، ومن ذلك هاء ضمير الواحد المذكر المتصل، التي تقدم لنا ذكرها في بابها، فهي بحسب حركتها مما يستحق أن يجوز فيه الروم والإشمام، لأصالة التحريك فيها كما تقدم لنا في أول الباب، لكنها وردت على قسمين هنا: قسم متفق على جواز الروم والإشمام فيه، وقسم مختلف في جواز الروم والإشمام فيه، أما القسم الذي اتفق على جواز الروم والإشمام فيه، فهو ما وقع قبل الهاء فيه ألف أو فتحة أو ساكن صحيح، وأم القسم الذي اختلف فيه، فهو ما وقع قبل الهاء فيه ضمة أو واو مدية أو لينة أو كسرة أو ياء مدية أو لينة، وتقدمت لنا أمثلة ذلك مستوفاة في بابها فراجعها، لكن الذي أخذت به عن شيخنا في الهاء التي للإضمام هو جواز الروم والإشمام فيها مطلقاً⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ قال الداني: "هاء التانيث لا ترام ولا تشم لكونها ساكنة ولاحظ لها في الحركة. التيسير ص: 54.

⁽²⁾ سورة البقرة آية 30.

⁽³⁾ سورة فاطر آية 1.

⁽⁴⁾ سورة عبس آية 16.

⁽⁵⁾ سورة البقرة آية 43.

⁽⁶⁾ سورة البقرة آية 43.

⁽⁷⁾ سورة الأنعام آية 53.

⁽⁸⁾ النشر 124/2- الكشف 195/1- التيسير ص: 54.

⁽⁹⁾ ذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقاً وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها. واختيار أبي بكر بن مجاهد. وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي، والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال الوجهان جيدان. النشر 124/2.

[illegible]
























































{⁽⁴⁾ فأحسن مجرورا لا يجوز فيه، الثالث: لا علامة في
 الرسم للروم ولا الإشمام في هذا الباب والله أعلم.

⁽⁴⁾ سورة النساء آية 85.

باب الوقف على مرسوم الخط

اعلم أن الوقف على مرسوم الخط وردت به الرواية عن نافع⁽¹⁾، والمراد برسم الخط هنا هو رسم المصاحف العثمانية، التي اجتمعت على كتابتها الصحابة رضي الله عنهم وهي سبعة⁽²⁾، أربعة متفق على وجودها، وثلاثة مختلف فيها، أما الأربعة المتفق عليها فهي: مصحف المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ومصحف الكوفة، ومصحف البصرة، ومصحف الشام.

وأما المختلف فيها فهي مصحف مكة، ومصحف البحرين، ومصحف اليمن، وإلى ما ذكر أشار الشاطبي في العقيلة بقوله:

فجرد ولا كما يهوى كتابته	✽	ما فيه شكل ولا نقط فيحتجرا
وصار في نسخ منها مع المداني	✽	كوف وشام وبصر تملؤا البصر
وقيل مكة والبحرين مع يمن	✽	ضاعت بها نسخ في ناشرها قطرا

⁽¹⁾ النشر 128/2-التيسير ص: 54- الإقناع ص: 254.

⁽²⁾ ومرسوم الخط يعني المصحف الكريم على ما وضعته عليه الصحابة رضوان الله عليهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان ر، وأنفذها إلى الأمصار، ففيه مواضع وجدت الكتابة فيها خلاف ما الناس عليه، الآن، وأصل الرسم الأثر فيعني بمرسوم الخط ما أثره الخط بقول الشاطبي:

وكوفيهم والمازني ونافع ✽ عنوا باتباع الخط في وقف الإبتلا

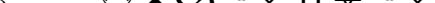
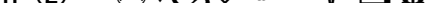
ولابن كثير يرتضى وابن عامر ✽ وما اختلفوا فيه حران يفصلا

سراج القارئ المبتدئ ص: 144.

الفصل الأول في الإثبات: اعلم أن الحرف الموقوف عليه إذا رسم بالإثبات في المصحف وقف عليه به، سيان كان ألفا أو غيره، وسيان موجودا في اللفظ وصلا

و (1) {

{^(٢) و(كأين) حيث حل وهكذا... ✊🌀☾↗️✋◻️↖️⚙️↔️➡️⑩♠️•er❌🕒🏆

(3)  

[illegible]

(5) بالكهف ومنها أيضا نحو:

(6)

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99

511

و {
 { (1) ومنه أيضا تتوين المنسوب ك {
 { (2) ومنه: {
 { (3) ومن {
 { (4) إلا آية النور والرحمن والزخرف فإنها بلا
 ألف رسما فالوقف عليها بسكون الهاء، فهي من الفصل الثاني التي قريبا إنشاء الله.
 ومن فصل الإثبات {
 التوبة والحشر. وقس غير ما ذكر على ما ذكر من كل حرف تبث في المصحف،
 سيان وجد في الوصل أو لم يوجد⁽⁶⁾، وخرج عن حكم هذا الفصل الزائد الثابت خطأ،
 فإنه لا يثبت وفقا كإثباته رسما، سيان كان ألفا {
 { (7) أو ياء ك {
 { (8) ونحو ذلك، والله أعلم.

⁽¹⁾ سورة يوسف آية 25.
⁽²⁾ سورة الأحزاب آية 45.
⁽³⁾ سورة البقرة آية 20.
⁽⁴⁾ سورة المائدة الآية 43.
⁽⁵⁾ سورة الحشر الآية 19.
⁽⁶⁾ النشر 133/2، 142.
⁽⁷⁾ سورة المائدة 63.
⁽⁸⁾ سورة النحل آية 10.

وأما إذا كانت في الرسم تاء فالوقف كالوصل، كغيرها من المتفق سيات كانت
 في مفرد ك {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 {             }
 { }
 {

القسم الأول: الوقف التام وهو الذي لم يتعلق بشيء مما بعده⁽²⁾، كالوقف على (المفلحون) من قوله تعالى: {                         } وكالوقف على (راجعون) من قوله تعالى: {                         } وكالوقف على (معاذيره) من قوله تعالى: {                         } وكالوقف على (الطيبات) من قوله تعالى: {                         } ⁽⁷⁾ وكالوقف على

(2) غالبا ما يقع هذا النوع عند رؤوس الأبيات وانقضاء القصص مثل قوله عز وجل: الذي {إياك نعبد وإياك نستعين} هنا التمام لأنه انقضاء الثناء على الله عز وجل، ولأن الكلم الذي بعده استغنى عنه استغناء تاما ثم يبتدئ ب {اهدنا الصراط المستقيم}. النشر ابن الجزري ج 1/ ص 227.

(⁷) سورة النساء آية 23.

القسم الثالث: الوقف الحسن: وهو الذي يتعلق به ما بعده من جهة اللفظ والمعنى معا، كالوقوف على (الله) و(العلمين) و(الرحيم) من قوله تعالى:
❖👉🏠①⊗)(✂️📁🔍🌀○☹️er🚰○🙌👉🎴←⑩)(←er
{ □🔍🔢①🌀4☹️er🚰○🙌 }

(3) وهذا النوع يَفُحُّ الابتداء بما بعده لتعلقه به من الجهتين، لأن (رب) و(الرحمن) و(ملك) مجرورات بما قبلها والابتداء بالمجرور دون جاره قبيح.

هذا تلخيص أقسام الوقف الذي لا حرج فيه، فقس عليها ما أشبههما من مسائل هذا الباب. وأما الوقف الذي فيه حرج، فيسمى بالوقف القبيح عندهم، وهو الذي لا يعرف المراد منه، وهو الذي تعلق بما بعده من جهة المعنى والإعراب، وذلك كالوقف على (بسم) (الله) و(الرحمن) و(الرحيم) و(الحمد) و(لله) و(رب) و(العالمين) وهكذا لأن الوقف على مثل هذا النوع وإن كان جائزا بحسب "أصل"

(³) سورة الفاتحة آية 1.

وضع الكلم من قولهم، كل كلمة مستقلة في نفسها يجوز الوقف عليها، لكنه منهي عنه عند علماء الأداء والجلة من القراء، لأجل انقطاع المعنى، وخروجه عن نظم القرآن⁽¹⁾، نعم إذا دعت ضرورة أباحوا ارتكابه لتلك الضرورة، لكن قالوا : إذا ذهبت تلك الضرورة فينبغي أن يوصل بها بعده، وهو بحسبها على ثلاثة أقسام أيضا:

القسم الأول: الإضطراري: « وهو الذي يدعو إليه انقطاع نفس الإنسان من طول القراءة، فيضطر للوقف عليه لذلك من غير تعمد، وإنما هو لأجل وقوف نفسه⁽²⁾».

القسم الثاني: الاختباري بالباء الموحدة، وهو منسوب إلى الاختبار والامتحان، ومعناه أن يقف المعلم على كلمة ليست في محل تمام، ولا كفاية، ولا حسن، أو أمر المتعلم بالوقف عليها ليختبر وقفه فيها، أهو عارف به أو جاهل به، لأن المعلم لم يقطع بمعرفة المتعلم في ذلك⁽³⁾، وهذا القسم هو المقصود في هذا الباب، التي هي باب الوقف على مرسوم الخط.

⁽¹⁾ وأقبح من هذا ما يحيل المعنى ويؤدي إلى ما لا يليق والعياذ بالله تعالى. نحو الوقف على (إن الله لا يستحي، فبهت الذي كفر والله، وإن الله لا يهدي، ولا يبعث الله. والذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله، و(فويل للمصلين) فالوقف على ذلك كله لا يجوز إلا اضطرارا لانقطاع النفس أو نحو ذلك من عارض لا يمكنه الوصل معه. النشر ج 1/ص 229.

⁽²⁾ قال الداني في المنهة:

والكل قد نهى عن الوقوف ❀ على المضاف وعلى المعطوف
ومثله المبدل والمنعوت ❀ وشرح هذا فيه ما يفوت

ومضمونه أن قول الأئمة لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ولا على الفعل دون الفاعل، ولا على الفاعل دون المفعول. ولا على المبتدأ دون الخبر ولا على نحو كان وأخواتها وإن وأخواتها دون أسمائها ولا على النعت دون المنعوت، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على القسم دون جوابه، ولا على حرف دون ما دخل عليه، إلى آخر ما ذكره وبسطوه من ذلك، إنما يريدون بذلك لجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في التلاوة. ولا يريدون بذلك أنه حرام ولا مكروه ولا يؤثم، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده. وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه البتة فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس أو نحوه من تعليم أو اختبار، جاز له الوقف بلا خلاف، عند أحدهم منهم ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل فيبتدئ به. النشر 1/230.

⁽³⁾ وعموما لا ينبغي أن يكون هذا الوقف إلا بسؤال ممتحن، أو تعليم قارئ من شيخه. مع مراعاة ما يترتب عليه من أحكام.

البرهان في علوم القرآن للزركشي ج 1. ص 446.

القسم الثالث: التعريفي: وهو منسوب إليه التعريف، ومعناه هو: أن يقف المعلم على كلمة، ليست من الأقسام التي لا حرج في وقفها أيضا، ليعرف بذلك الوقف، ويوقف به المتعلم على حكم وقف تلك الكلمة، مما يعلم من جهل المتعلم بها، فصار على هذا لا فرق بين هذا القسم والذي قبله، إلا من جهة أن الأول لم يقطع المعلم بجهل المتعلم فيه، فافتقر إلى اختباره، وهنا قطع بجهله، فافتقر إلى تعريفه، وقد جمع شيخنا هذه الأقسام الستة كلها في خمسة عشر بيتا، وهي هذه:

وقسموا الوقف إلى كاف حسن	✽	وذو التمام مع ذي القبح اعلمن
فدو التمام ما اكتفى عما يرد	✽	من بعده لفظا ومعنا استقد
وما تعلق به معنى فقط	✽	فإنه الكافي فقله لا شطط
وما تعلق به اعرابا	✽	فقط فذا الحسن دع الخطابا
أما القبيح فهو ما تعلقا	✽	معنى وإعرابا به فمحققا
فإن دعت ضرورة إليه	✽	فاستبح الوقف إذا عليه
لكن إذا دعا إليه الإنبهار	✽	من قارئ فذا انسب للأضرار
وإن دعا قصد إلى تعريف	✽	حكم فذا أضف إلى التعريف
وإن يك الداعي امتحان الطالب	✽	فذا بالإختبار سم للطالب
وبعد الأولين الابتدا أبيح	✽	لا بعد ثالث فإنه قبيح
إلا الذي كان برأس آية	✽	فحكمه الجواز وقف السنة
ورابع الأقسام لابد بما	✽	يلي وذا حكم الأداء فاعلها
أما بحكم الشرع فالكل مباح	✽	إلا بقصد فاسد فلا يباح
وربما أدى إلى الكفر لما	✽	يعقده بقلبه أخو العمى
تعوذ بالله من الطغيان	✽	والزيف والتحريف للقرآن

وهذا القدر من هذا الباب كاف للمبتدئ مثلي، وفيه له مقنع، وإلا فالباب عن القوم من ذا أوسع، والله أعلم.

باب حقائق الصفات⁽¹⁾

اعلم أن الصفات التي سلفت في كل باب هي على قسمين: منها ما هو ذاتي⁽²⁾، أي يحقق ذات الحرف ويبينها، ومنها ما هو خارج عن ذات الحرف، فلا يحققها. فالذاتي كالإطباق⁽³⁾، [إذ لو لم يكن في الطاء لما تميزت عن التاء]¹ لاتحاد مخرجهما كما سلف، والخارج ما كان نسبة لموضع الخروج كالذلاقة، يُقال حرف ذلقي، والذلاقة اسم موضع في اللسان والشفة، فلا فائدة فيها بحسب ذات الحرف، فإذا تقرر هذا، فاعلم أن القسم الأول هو الذي اشتدت حاجة المجدود إليه، وهو مشتمل على الهواء والاستطالة والغنة، والشدة والرخاوة والهمس، والجهر والإنسفال والاستعلاء والإنفتاح والإطباق، والصفير والقلقلة واللين، والإنحراف والتفشي والتكرار، فهذه سبع عشرة صفة، وقد جمعها أبو حيان⁽⁴⁾ في أربعة أبيات من الخفيف على طريقة التغزل وهي هذه:

إنهاها	والمستطيل	أغرد	كلما اشتدت صارت النفس رخوة
أهمس القول وهو يجهر بسر	وإذا ما انخفضت اظهر علوه		
فتح الوصل ثم أطبق هجرا	بصفير والقلب قلقل شجوة		
لأن دهرها ثم اغتدى ذا انحراف	وفشا السير مذ تكرر نحوه		

1- في النسخة أ- "إذا لم يكن في الطاء ما به عن التاء" و "لو" زيادة في هامش النسخة أ-.

⁽¹⁾ الصفة ما يكتسبه الصوت عن طريق تكيف مخرجه أو تكيف مجراه بكيفية معينة أو خاصة. التحديد باب ذكر مخارج حروف المعجم وتفصيلها، ص: 219.

⁽²⁾ إشارة إلى الحروف المتشاركة في صفة أو صفات كالجهر والإطباق في الطاء، إذ لولاهما ما تميزت عن التاء والدال.

⁽³⁾ قال الداني معرفاً للإطباق: «إنك تطبق اللسان على الحنك» التحديد ص: 297. وسميت حروف الإطباق مطبقة لأنك إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق اللسان على ما حاذاه من الحنك الأعلى.

⁽⁴⁾ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الحياتي النفزي أثير الدين من كبار علماء العربية بالأندلس توفي سنة 745 هـ من كتبه: المبدع في التصريف. غاية النهاية 285/2.

والقسم الثاني لا تشتد حاجة المجود إليه، وهو مشتمل على الإصمات والإذلاق، والنطع¹ والشجر، ثم إن هذه الصفات ضد للبعض الآخر، إلا حرفاً فالجهر ضد الهمس، والإستعلاء ضد الإنسفال، والإنفتاح ضد الإطباق، والإصمات ضد الإذلاق، والشدة ضد الرخاوة، فإذا اتصف الحرف على هذا بأحد هذه الصفات، فلا يتصف بضد تلك الصفات، لأجل أن الضدين لا يجتمعان⁽¹⁾، وإلى ذلك أشرت بقولي: وذي الصفات بعضها لبعض

فالجهر ضد الهمس دون لغو	كذلك الإنسفال ضد العلو
والإنفتاح ضده الإطباق	ومصمت قل ضده، الإذلاق
والإرتقاء ضد الإستداد	فكن نبيلاً ضابط الفؤاد

فإذا علمت هذا، فاعلم أن حقيقة الهواء هي شدة اتساع مخرج الحرف، والموصوف به هو الألف كما قدمنا، فيكون مخرجه أشد اتساعاً من مخرج الياء، والواو الذين يشبهانه في المد، وحقيقة الإستطالة هي امتداد حصل في ذات الحرف، من أقصا حافة اللسان إلى رأسه، والموصوف به الضاد.

1- في هامش النسخة أ-: "والقطع وازن عنب، وما ظهر من غار الفم الأعلى، ومنه الحروف النطعية، وهي: الطاء والذال والتاء... بلفظه"

⁽¹⁾ بقدر ما يوجد في الحرف من صفات قوية تكون قوته وعلى قدر ما يوجد فيه من صفات الضعف يكون ضعفه، فافهم هذا لتعطي كل حرف في قراءتك حظه من القوة، ولتتخفظ في بيان الضعيف، والحروف تنقسم إلى قوي وضعيف، والمقصود بالقوة أن يكون للحرف زيادة على غيره فيقال له إنه أقوى من ذلك الغير، وتلك الزيادة تكون كالإطباق والصفير والاستطالة والتفشي والتكرير والغنة. ابن أبي السداد الدر النثير والعذب النمير، تحقيق الدكتور محمد بوطربوش 216/1.

تنبيه : الفرق بين الاستطالة والمد الفرعي، هو أن الاستطالة⁽¹⁾ بعض من ذات الضاد، فلا تتعقل ذاته إلا بها، والمد شيء زائد على ذات الحرف⁽²⁾، إن شاء القارئ أتى به وإن شاء تركه.

[وحقيقة الغنة تقدمت لنا في باب الميم فراجعها.]¹ وحقيقة الشدة هي انحصار جري صوت الحرف عند مخرجه، فلا يتزلزل فيه، بل يبقى لازقا به، والموصوف بها كما سلف ثمانية أحرف، يجمعها هجاء أجدت قصبك، وحقيقة الرخاوة بعكسها لأنها ضدها كما قدمنا، فتكون انطلاق صوت الحرف في مخرجه، والموصوف بها واحد وعشرون حرفا مما سلف، وقد جمعتها في قولي:
وسير صف لمن يجر شذاه غظ خنضع فالارتخاء والاه

وحقيقة ما بينهما هي ما لا يتم انحصار صوته ولا جريه، والموصوف بذلك ثمانية أحرف مما سلف، يجمعها هجاء "لم يركون" أو لم يروعن وحقيقة الهمس هي جريان النفس مع الحرف عند النطق به، بمعنى: لا يلزم موضع خروجه، بل يكون متزلزلا فيه، والموصوف به عشرة أحرف مما سلف، يجمعها هجاء "فحثه شخص سكت". وحقيقة الجهر بعكسه لأنه ضده كما قدمنا، فتكون هي انحصار جري النفس مع الحرف، والموصوف به تسعة عشر حرفا مما سلف، وقد جمعتها بقولي:
أطع لربنا وعض جددق زي ضم جهرا تذق سر الأفق

1-[وحقيقة الغنة تقدمت لنا في باب الميم فراجعها] في هامش النسخة -أ-

⁽¹⁾ والمستطيل حرف واحد وهو الضاد: استطالت في الفم، لرخاوتها، التحديد ص: 229.
⁽²⁾ "وهو الزيادة والكثرة لأن الحرف زاد صوته على طبعه كماء النهر إذا كثر. ويسميه الداني بالمتكلف". التحديد ص: 210. والتمهيد ص: 54.

وحقيقة الإنسفال هي انخفاض اللسان، وعدم ارتفاعه إلى الحنك الأعلى، وإلى ذلك أشرت بقولي:

والإنسفال بانحطاطك اللسان وعدم ارتفاعه أيافلان

والموصوف به اثنان وعشرون حرفا مما سلف، وقد جمعتها في قولي:
ثبت لذي درفش وانبس حجاك عزهم بسفل نكس

وحقيقة الإستعلاء بعكسه لأنه ضده كما قدمنا، فتكون هي ارتفاع اللسان للحنك الأعلى، والموصوف به سبعة أحرف يجمعها: هجاء "قظ خص ضغط" وحقيقة الإنفتاح هي تباعد الطبقتين إلى الفكين، ووضع اللسان على الفك الأسفل، والموصوف به خمسة وعشرون حرفا مما سلفه، جمعتها في قولي:
كلام حي خبث نفس اجتهد وغش ذر يعز بفتح تستفد

وحقيقة الإطباق بعكسها، لأنها ضدها كما قدمنا، فتكون هي إطباق اللسان على الفك الأعلى، حتى يبقى صوت الحرف محصورا بين اللسان والفك الأعلى والموصوف به أربعة أحرف مما تقدم، وهي: "الصاد والضاد والطاء والظاء" وحقيقة الصفير هي صوت مد بلا حروف، كالخارج من ثقب أو من منفذ ضيق، يوجد عند النطق بالصاد والزاي والسين، وضد هذه الصفات عدمي.

وحقيقة القلقة صوت يتبع الحرف عند الوقف عليه، بسبب اتصافه بالشدة والجهر، لأن الشدة تمنع جريان الصوت، والجهر يمنع جريان النفس. فإذا خرج من اللسان هذا الحرف، الموصوف بهاتين الصفتين، قلق اللسان عند النطق به، لمنع جريان الصوت والنفس معه، يسمع ذلك الصوت عند قلع اللسان من مخرجه، وذلك الصوت هو المسمى بالقلقة، والموصوف بها خمسة أحرف مما تقدم، يجمعها هجاء "قطب جد" ضد هذه الصفة عديمي، وحقيقة اللين هي السهولة، لأن حرفها لما اتسع مخرجه لأنَّ وسهل على اللفظ، بخلاف التي ضاق مخرجها، والموصوف باللين-من الحروف السالفة ثلاثة، الألف والياء والواو، وضد هذه الصفة عديمي، وحقيقة الانحراف⁽¹⁾ هي الميل عن المد المعروف، والموصوف به: "اللام والراء" لأنهما انحرافا عن مخرجهما إلى مخرج غيرهما. وضد هذه الصفة عديمي، وحقيقة التفشي هي شدة انتشار الصوت فوق سطح اللسان، مع توسع وشدة ريح والموصوف به. "الشين والفاء والضاد".

⁽¹⁾ قال ابن الجزري: (وحرفا الانحراف اللام والراء على الصحيح، وقيل اللام فقط ونسب إلى البصريين وزاد الكوفيون الراء) النشر 204/1 – الكتاب 435/4.

وتقدم الخلاف في ذلك في الأبواب فراجع، وضد هذه الصفة عدمي، وحقيقة التكرار هو تعثر اللسان بالحرف، وتقدم في باب الراء⁽¹⁾ ذكره. فراجع. فهذه حقائق الصفات⁽²⁾ التي تشتد حاجة الموجد إليها، لأنها تحقق ذوات الحروف، وباقياها لا يحققها فلا نطيل بذكره، وبيان ذلك يظهر في الكلام على شرح معنى بعض تلك الصفات، التي لا تحقق الذوات وهي: الإصمات: فالإصمات السالف ضده هو: الإذلاق كما قدمنا، والموصوف بالإصمات من الحروف السالفة ثلاثة وعشرون حرفاً، جمعتها في قولي:

قسط واحص عدها جزّت كدى ❁ طغش ختض صمّتها ادروا حتذ

وضد الإصمات هو الإذلاق، والموصوف به من الحروف السالفة ستة أحرف، يجمعها هجاء "فر من لب" وذلق كل شيء طرفه، ولما خرجت هذه الحروف الستة من طرف اللسان والشفة سميت مذلفة، وهي أخف من حروف الإصمات، ومعناها هو أن حروف الإصمات إذا وجدت في كلمة ذات أصول أربعة أو خمسة، فلا بد من وجود حرف معها من حروف الإذلاق، فإن وجد معها فالكلمة يتكلم بها، لأنها من كلام العرب، وإن لم يوجد معها فيصمت عن تلك الكلمة، ولا يتكلم بها لأنها ليست من كلام العرب، مثال ذلك "عسجد" فإن "عسجد" إسم من أسماء الذهب، لكنه خال من حروف الإذلاق. فليس من كلام العرب في شيء، وإذا كان الأمر هكذا، فلا يرجع أمر الإصمات والإذلاق ونحوهما لذات الحرف كما ذكرنا والله أعلم.

قال واضعه إدريس بن عبد الله الودغيري: هذا ما تيسر جمعه، وسهل على العبد الضعيف وضعه، مع عدم فراغ البال، وكثرة الاشتغال، فمن أحاط به فهما فقد أحاط بمقراً نافع علماء ولم أره مسطوراً هكذا في كتاب، وما هو إلا من فتوحات الملك الوهاب، وإن ظهر عيبي بعد كشف الغطاء فجوابي عن ذلك فما على مثلي يعد الخطأ³.

وكان الفراغ منه يوم الأحد تاسع شهر جمادى،
عام أحد وثلاثين ومائتين وألف هجرية.

⁽¹⁾ قال صاحب النشر: (ذهب المحققون إلى أن تكرير الراء هو رُبُّها في اللفظ وإعادتها بعد قطعها. ويتحفظون من إظهار تكريرها خصوصاً إذا شددت، ويعدون ذلك عيباً في القراءة وبذلك قرأنا على جميع من قرأها عليه وبه نأخذ.

النشر لابن الجزري 219/1. بتصرف.

⁽²⁾ قال أبو محمد: لم أزل أنتبّع ألقاب الحروف التسعة والعشرين وصفاتها وعللها، حتى وجدت من ذلك أربعة وأربعين لقباً. صفات لها وصفت بذلك على معان ولعلل... وربما اجتمع للحروف صفتان وثلاث وأكثر، فالحروف تشترك في بعض الصفات، وتفترق في بعض، والمخرج واحد، وتتفق في الصفات والمخرج مختلف، ولا تجد أحرفاً اتفقت في الصفات والمخرج واحد، لأن ذلك يوجب اشتراكها في السمع فتصير بلفظ واحد، فلا يفهم الخطاب منها. وهذه الصفات والألقاب إنما هي طبائع في الحروف خلقها الله عز وجل على ذلك. الرعاية ص: 115.

⁽³⁾ - في هامش النسخة - أ-: "ويوجد في بعض النسخ عقب قوله: "يعد الخطأ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه السالكين على طريقته وحزبه، وكان"

كتبه كاتبه عبيد ربه عبد السلام بن محمد بن علي الريفى التوزانى أغربى،
مقابلا جله أو أقله بنسختين، وكان الفراغ منه يوم الأربعاء بعد العصر خامس عشر
ذى القعدة عام أحد وخمسين وثلاثمائة وألف، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون.



فهارس عامة

فهارس عامة

فهرس الأحاديث النبوية

<u>الحديث</u>	<u>الصفحة</u>
- كتاب الله الذي هو خبر ما قبلكم	53
- إن هذا القرآن لمأدبة الله	53
- من شهد فاتحة الكتاب	54
- أبشروا أبشروا أليس تشهدون	54
- خيركم من تعلم القرآن وعلمه	55
- يا علي تعلم القرآن وعلمه الناس	55
- القرآن أفضل من كل شيء	57
- نعوذ بالله من جب الحزن	60
- إن في جهنم لواديا إن جهنم	60
- رب قارئ يقرأ القرآن	68

فهرس الأبيات الشعرية

<u>أول البيت</u>	<u>آخره</u>	<u>بابه</u>	<u>قائله</u>	<u>الصفحة</u>
في صفحة من يجب أن يقرأ عليه				
واطلب والعلم	للباري كتبي		أبو عمرو الداني	65
			أبو عمرو الداني	66
في حقيقة التجويد				
والأخذ	آثم		ابن الجزري	67
لاتحسب	لوان		ابن عبد الصمد السخاوي	69
في الحث على الترتيل				
أيا قارئ وترتيلنا	الأجر والفكر		ابو مزاحم الخاقاني	70
ومن يقم وقد بقيت	والجهر يلقنها		ابو مزاحم الخاقاني	70
فأول فاستعمل	اللفظ التوفيق		أبو عمرو الداني	71
والحذر	درست		أبو عمرو الداني	71
			أبو عمرو الداني	72
في الإسناد				
وقد مضى	الوفا		المقرئ ابن عبد السلام الفاصي	79
في اصطلاح الكتاب				
أوردت	حجج		ابن بري	89
الإستعاذة				
جرى	الأمر		الحصري	92
البسملة				
وذكرها وقد حكى	واضح بالجواز		ابن بري	105
ولم أقر حقيقة	الزهر جرت		الفخار	111
			الحصري	120
			الإمام الودغيري	124
مخارج الحروف				
للحلق مخارج	شطط تعتبر		الإمام الودغيري	128
			الإمام الودغيري	129
الألف				
وأفرد فرققن	كالزكاة الألف		الإمام الودغيري	148
القول	حققوا		ابن الجزري	163
			الإمام الودغيري	164
التاء				
تحفظ	بلا عسر		الإمام ابن المجراد	181
الخاء				
حركة	الفاصي		ابن عبد السلام الفاسي	193
الراء				
والخلف	المختار		ابن بري	215

231	ابن عبد السلام الفاسي	أبدا	وصدر
237	الحصري	عن قهر	وإن سكنت
237	الشاطبي	فيمثلا	وما بعده
238	ابن بري	ومريما	وقبل كسر
238	الإمام الودغيري	الذكر	أقول
		الميم	
280	الإمام الودغيري	والحكم	في ميم
		النون	
288	أبو مزاحم الحاقاني	بالذكر	فحاء
292	الإمام الودغيري	أنتما	حقيقة
292	الإمام الودغيري	شرابي	ضحكت
303	السخاوي	لسان	والضاد عال
		الهاء	
325	أبو عمرو الداني	خلف	فإن أردت
		الواو	
346	ابن بري	في الوصل	وما أتى
354	ابن القاضي	بلا هضم	وسوء
		الياء	
361	الإمام الودغيري	الياء قللا	ومحيائي
399	السخاوي	باستيقان	والمد
400	الإمام الودغيري	مشهورة	هذا وإن
400	الإمام الودغيري	السلام	الحمد للإله
405	الإمام الودغيري	رتب المد	أقول لخل
406	السخاوي	اللحان	لا تشربنها
		الهمزة	
410	الإمام الودغيري	تفر	إذا ذكرت
412	ابن بري	تفر	وهي له
413	الإمام الودغيري	نويت	ها أنتم
439	الإمام الودغيري	دون هاء	والنطق
451	ابن بري	أدغما	وسهل
452	ابن القاضي	يا صفي	بالسوء
469	الحصري	بالنذر	ولا تهمزن
474	الحصري	كالوزر	وحقق
475	ابن بري	أبدلت	أبدل ورش
488	ابن بري	علته	والهمز
496	الإمام الودغيري	النقل	القول
500	السخاوي	ثوان	فإذا همزت
		الروم والإشمام	
502	الحصري	بالشفر	يرى رومنا
504	الإمام الودغيري	بالأصل	ضمنت
		مرسوم الخط	
513	الشاطبي	فيحتجزا	فجردوه
522	ابن عبد السلام الفاسي	أعلمن	وقسموا
		حقائق الصفات	
523	ابو حيان	رخوة	إنها

524	الإمام الودغيري	من حوض	وذي الصفات
525	الإمام الودغيري	والاه	وسيرصف
525	الإمام الودغيري	الأفق	أطع
526	الإمام الودغيري	فلان	والإنسفال
526	الإمام الودغيري	نكس	ثبت
526	الإمام الودغيري	تستقد	كلام
528	الإمام الودغيري	حتن	قسط

فهرس المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لعبد الرحمان بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، تحقيق وتقديم إبراهيم عضوة عوض، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، مولاي عبد الرحمان بن زيدان، الطبعة الثانية سنة 1410 هـ - 1990 م. المطبعة الوطنية لعباس الثنائي.
- أحكام قراءة القرآن الكريم ، لمحمود خليل الحصري، تحقيق محمد طلحة بلال منيار، الطبعة السابعة (1424- 2003 م) شركة دار البشائر الإسلامية بيروت- لبنان.
- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني حققه محمد بن مجقان الجزائري، الطبعة الأولى (1420- 1999) دار المغن للنشر والتوزيع.
- الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، أحمد بن خالد الناصري السلاوي، تحقيق تعليق أحمد الناصري، أشرف على النشر محمد حجي إبراهيم بوطالب، أحمد التوفيق، منشورات وزارة الثقافة والاتصال 2001.
- الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، مطبعة نهضة مصر الفجالة القاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (الطبعة الأولى 1328 هـ - دار صادر- بيروت).
- الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي محمد الضباغ، عني به محمد خلف الحسيني المكتبة الأزهرية للتراث- الطبعة الأولى (1420 - 1999م).
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، الطبعة الثانية المطبعة الهاشمية بدمشق 1378 هـ - 1959 م.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال ونساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر بيروت لبنان.
- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل. الطبعة الثالثة 1980 م
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر أو المكتبة العصرية حيدا بيروت.

- تاريخ الضعيف أو تاريخ الدولة السعدية، أبو عبد محمد الضعيف الرباطي، معد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، دار المأثورات العربية بالرباط. الطبعة الأولى، تحقيق وتعليق أحمد الغماري 1986.
- تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، القاهرة دار المعارف 1987 م.
- تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله بن محمد بن أحمد الذهبي دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- التذكرة في القراءات، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تحقيق سعيد صالح زعيمة - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى 1466 هـ - 2001 م.
- التعريف في إختلاف الرواة عن نافع، الحافظ أبي عمرو الداني. تحقيق محمد السحابي- سلا المغرب.
- التمهيد في علم التجويد للإمام محمد بن محمد بن الجزري. تحقيق علي حسين البواب، مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولى (1405 - 1985). د.
- التيارات الفكرية والسياسية بالمغرب خلال قرنين ونصف قبل الحماية إبراهيم حركات، دار الرشاد الحدية الدار البيضاء، الطبعة الثانية 1994.
- التيسير في القراءات السبع لأبي عثمان بن سعيد الداني، صححه أوتوير تزل دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- الحل البهية في ملوك الدولة العلوية وعد بعض مفاخرها غير المتناهي محمد بن محمد مصطفى المشرقي، دراسة وتحقيق إدريس بوهليلة منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، دار أبي رقرق للنشر والتوزيع، الرباط الطبعة الأولى 2005.
- درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي، المكتبة العتيقة، دار التراث، القاهرة.
- الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة ابن زيدان المطبعة الاقتصادية بفاس 1937.
- دليل مؤرخ المغرب الأقصى، عبد السلام بن عبد القادر بن سودة المري بيرت- دار الفكر 1997 م / أو الدار البيضاء 1960 - 1965 م.
- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي للإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح وهو شرح منظومة حرز الأمانى ووجهه التهاني لأبي القاسم بن فيرة بن أبي القاسم الشاطبي، الطبعة الأولى، دار الفكر- بيروت 1415 هـ / 1995 م.
- سلوة الأنفاس ومحادثه الأكياس بمن اقبر من العلماء والصلحاء بفاس الشريف أبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، دار الثقافة مؤسسة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.
- سنن الترمذي لابن عيسى الترمذي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض القاهرة، المطبعة المصرية الأزهر.
- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، السيرة النبوية. مؤسسة الرسالة ناشرون- الطبعة الثانية 1419 هـ / 1998 م.

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطبقات الكبرى لابن سعد/ دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت 1377 هـ - 1958 م أو دار صادر للطباعة والنشر.
- غيث النفع في القراءات السبع، لعلي بن محمد الصفاقسي، دار الفكر بيروت ط. 1995 م ضمن كتاب سراج القارئ المبتدئ.
- فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات. كتاني عبد الحي بن عبد الكبير بيروت - دار الغرب الإسلامي 1982 م.
- القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أحمد أعراب (نص مطبوع) بيروت، دار الغرب الإسلامي 1990.
- القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، تحقيق توفيق بن أحمد العبقرى، الطبعة الأولى (1423هـ 2002م) مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي- تحقيق عبد الرحيم الطرهوني - دار الحديث - القاهرة (1428هـ - 2007م)
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان، ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكرى حياني، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه الشيخ صفوة السقا - مؤسسة الرسالة 1399 هـ - 1979 م.
- كنز العمال للمتقي الهندي، ضبط وتصحيح: صفوت السقا والشيخ بكرى جحيا في مؤسسة الرسالة (1399 - 1979م).
- كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي، تحقيق أحمد اليزيدي (1419هـ - 1998 م) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- الكنز في القراءات العشر لعبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي، تحقيق هناء الحمصي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى (1419-1998م).
- لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين مكرم بن منظور الإفريقي المصرين دار صادر بيروت، الطبعة 1414 هـ / 1994 م.
- متن الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام القاسم بن فيرة بن خف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- مظاهر يقظة المغرب الحديث محمد المنوني الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي بيروت 1985.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربى، بيروت دراسة وتحقيق- أو مطبعة التركي دمشق (1378/1959).
- المغرب حسب التاريخ لإبراهيم حركات، دار الرشاد الحديثة الدار البيضاء الطبعة الثانية 1994.

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لأحمد مصطفى بطاش كبرى زادة، دار الكتب العلمية بيروت طبعة (1405 – 1985 م).
- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للإمام الملا علي بن سلطان الهروي القاري تحقيق محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة الأولى (2003م-1424هـ) دار الكتب العلمية.
- منظومة بن بري في علم التجويد. المكتبة الرائدة.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم تحقيق عمر حمدان الكبسي، مكة المكرمة.
- النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري / صححه العلامة علي محمد الضياع، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
- النهضة العلمية على عهد المولى سليمان 0206 هـ / 1792م و1238هـ/1822م أسية الهاشمي البلغيتي التلمساني مطبعة المعارف الجديدة الرباط 2006.
- وفيات الأعيان تاريخ حوادث الزمن وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، لابن الجزري المعروف بتاريخ ابن الجزري بيروت المكتبة العصرية 1898م.
- اليواقيث الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة. الأزهرى محمد البشير ظافر القاهرية دار الآفاق العربية 2000.
- التحديد في الإتقان والتسديد في صناعة التجويد لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق أحمد عبد الثواب الفيومي الطبعة الأولى 1993م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي. الطبعة الرابعة 1422هـ 2001م. دار عمار.
- الأقراص المدمجة، المكتبة الشاملة.

فهرس الأعلام

ت	إسم العلم	الصفحة
1	إبراهيم بن عمر الجعبري	104
2	إبن المجراد.	181
3	أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي مسلم الفرضي	79
4	أبو الحسن بن كيسان النحوي	
5	أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري القرطبي الفاسي	75
6	أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن بري	89
7	أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان	79
8	أبو الربيع المولى سليمان العلوي	50
9	أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المصري الأطرلسي الأصل	76
10	أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي موسى الشهير بالفيلاي	75
11	أبو العباس أحمد بن علي الزواوي	75
12	أبو العلاء إدريس بن محمد الحسني المعروف بالمنجرة	74
13	أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم بن موسى الدكالي	74
14	أبو الوليد إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الأزدي الشهير بالعطار	75
15	أبو بكر أحمد بن محمد بن الأشعث	80
16	أبو بكر بن محمد بن علي بن عبد الرحمان بن عبد العزيز بن زكرياء بن حسنون	76
17	أبو بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي	76
18	أبو جعفر أحمد بن الزبير بن إبراهيم بن الزبير الثقفي	75
19	أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني	77
20	أبو زيد عبد الرحمان ابن القاضي	
21	أبو زيد عبد الرحمان بن العلاء إدريس المنجرة	74
22	أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب ورشا	73
23	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الشريف المريني	74
24	أبو عبد الله محمد بن الحسين الشهير بالصغير الفاسي	74
25	أبو عبد الله محمد بن شعيب المجاصي الیصلییتی	216
26	أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي	73
27	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان الشهير بالفخار	75
28	أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المنثوري	216
29	أبو عبد الله ابن أحمد بن محمد بن علي بن غازي	74
30	أبو عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج المصري المعروف بابن الإمام	76
31	أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي	81
32	أبو محمد عبد الله بن خلف بن بقي القيسي	76

76	33	أبو محمد عبد الله بن عمر الشهير بابن العرجا
70	34	أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني
80	35	أبو نشيط محمد بن هارون الربيعي المروزي البغدادي
79	36	أبو نصر عبد الملك بن علي بن شابور
77	37	عبد الرحمان بن صخر الدوسي أبو هريرة
76	38	أبو يعقوب يوسف بن عمر بن يسار الأزرق المصري
63	39	أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر ابن مجاهد
57	40	أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي
322	41	بهاء الدين السبكي
56	42	جابر بن عبد الله الأنصاري
78	43	زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري
395	44	ابن عامر الشامي
55	45	عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين)
53	46	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
58	47	عبد الله بن عمر بن الخطاب
60	48	عبد الله بن قيس بن سليم اليماني
53	49	عبد الله بن مسعود الهذلي
64	50	عثمان بن سعيد أبو عمر الداني
69	51	علي بن محمد علم الدين السخاوي
53	52	علي بن أبي طالب
92	53	علي بن عبد الغني القيرواني المعروف بالحصري
55	54	عمر بن الخطاب
73	55	قالون أبو موسى عيسى بن ميناء بن عيسى بن وردان الزرقي
67	56	محمد بن محمد أبو الخير ابن الجزري
60	57	مكي بن أبي طالب أبو محمد
49	58	نافع بن عبد الرحمان ابن أبي نعيم المدني
55	59	محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي الضرير
55	60	أبو علي الحسين بن علي بن إبراهيم الأهوازي
60	61	الحسن بن أبي الحسن البصري
190	62	الخليل بن أحمد بن عمر بن تميمي الفراهيدي
276	63	محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن المعروف بابن كيسان
522	64	محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الحياتي النفزي
341	65	أبو زيد عبد الرحمان بن القاضي

الفهرس العام للبحث

2	مدخل عام:
5	أهمية الموضوع:
6	دواعي الاختيار:
6	عملي في الكتاب:
9	الفصل الأول: عصر الودغيري:
9	المبحث الأول: على المستوى الدولي:
11	المبحث الثاني: على المستوى الوطني:
11	المطلب الأول: الأوضاع السياسية:
15	المطلب الثاني: الأوضاع الدينية:
17	المطلب الثالث: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية:
18	المطلب الرابع: الأوضاع العمرانية:
19	المطلب الخامس: الحركة الفكرية:
22	الفصل الثاني: حياة المؤلف:
23	المبحث الأول: نسبه ومكانته العلمية:
23	أولا- نسبه وحياته:
24	ثانيا- مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:
24	المبحث الثاني- آثاره ومؤلفاته:
25	المبحث الثالث- شيوخه وتلاميذه:
25	أولا- شيوخه:
36	ثانيا- تلاميذه:
38	سادسا- وفاته:
39	الفصل الثالث: مادة الكتاب:
40	المبحث الأول: منهج الودغيري في الكتاب:
43	المبحث الثاني: وصف النسخ المخطوطة:
51	قسم التحقيق:
55	الباب الأول في فضائل القرآن:
57	الباب الثاني في فضل حامل القرآن:
59	الباب الثالث فيما يجب من إجلال حامل القرآن:
60	الباب الرابع: فيما ينبغي لحامل القرآن أن يتصف به:
62	الباب الخامس فيما يحذر منه حامل القرآن:
64	الباب السادس في صفة من يجب أن يقرأ عليه وينقل عنه ويقتدى به ¹ :
69	الباب السابع في حقيقة التجويد ⁰ :
72	الباب الثامن: في الحث على الترتيل وعلى كيفية التلاوة ليتحفظ القارئ على ذلك ليغتتم بذلك الأجر الجزيل:
75	الباب التاسع في الإسناد:
82	الباب العاشر في اصطلاح الكتاب:
89	باب الإستعاذة ⁰ :
100	باب البسملة ⁰ :
121	باب مخارج الحروف ⁰ :
129	باب الألف ⁰ :
129	فصل أحكامه باعتبار نفسه:
130	فصل في أحكامه باعتبار ما قبله:
136	[فصل في أحكامه باعتبار ما بعده:
146	القول في الإمالة ⁰ :
160	باب الباء:

160	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
160	فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها:
163	فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها: قد تقدم حكمها مع مثلها في القبلي
166	باب التاء :
166	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
166	[فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها:
170	فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها: تقدم حكمها في [مثلها]
178	باب التاء
178	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
178	[فصل ² في أحكامها باعتبار ما قبلها:
179	فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها:
182	باب الجيم
182	فصل في أحكامها باعتبار نفسه
182	فصل في أحكامها باعتبار ما قبله:
185	باب الحاء
185	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
185	فصل أحكامها باعتبار ما قبلها:
187	باب الخاء
187	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
188	فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها: ²
190	باب الدال
190	فصل في أحكامها باعتبار نفسه
190	[فصل في أحكامها باعتبار ما قبله: ²
191	فصل في أحكامها باعتبار ما بعده:
195	باب الذال
195	فصل في أحكامها باعتبار نفسه
195	[فصل في أحكامها باعتبار ما قبله:
196	[فصل في أحكامها باعتبار ما بعده:
199	باب الراء
199	فصل في أحكامها باعتبار نفسها:
199	فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها:
202	
220	فصل في الراء المكسورة:
224	فصل في الراء الساكنة:
228	فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها
239	باب الزاي
239	فصل في أحكامها باعتبار نفسه:
239	[فصل في أحكامها باعتبار ما قبله:
242	باب الطاء
242	فصل في أحكامها باعتبار نفسها:
242	[فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها:
243	فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها
247	باب الظاء
247	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
247	فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها:
248	فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها:
252	باب الكاف
252	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
253	فصل في أحكامها باعتبار ما قبله
256	باب اللام

256	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
256	فصل في أحكامه باعتبار ما قبله
264	فصل في أحكامه باعتبار ما بعده
268	باب الميم
268	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
269	فصل في أحكامه باعتبار ما قبله
272	فصل في أحكامه باعتبار ما بعده
278	باب النون
278	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
279	فصل في أحكامه باعتبار ما قبله
280	فصل في أحكامه باعتبار ما بعده
294	باب الصاد
294	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
294	فصل في أحكامه باعتبار ما قبله
297	باب الضاد
297	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
297	فصل في أحكامه باعتبار ما قبله
299	باب العين
299	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
300	فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها
302	باب الغين
302	فصل في أحكامه باعتبار نفسها
302	فصل في أحكامه باعتبار ما قبلها
304	باب الفاء
304	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
304	فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها
305	فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها
307	باب القاف
307	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
307	فصل في أحكامه باعتبار ما قبله
307	فصل في أحكامه باعتبار ما بعده
309	باب السين
309	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
311	فصل في أحكامه باعتبار ما قبله
314	باب الثين
314	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
314	[فصل في أحكامه باعتبار ما قبله
316	باب الهاء
316	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
316	فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها
333	فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها
336	باب الواو
336	فصل في أحكامه باعتبار نفسه
337	فصل في أحكامه باعتبار ما قبله
343	فصل في أحكامه باعتبار ما بعده
353	باب الياء
353	فصل في أحكامها باعتبار نفسها
356	فصل في أحكامها باعتبار ما قبلها
378	فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها
404	باب الهمزة

405	 فصل في أحكامها باعتبار نفسها:
412	 الفصل الأول: في "الهمزتين من كلمة":
436	 الفصل الثاني: في "الهمزتين من كلمتين":
459	 الفصل الثالث: في "الهمزة المنفردة":
495	 فصل في أحكامها باعتبار ما بعدها.
499	 باب الوقف ⁰ على أواخر الكلم بالإسكان
499	 وبالروم وبالإشمام
510	 باب الوقف على مرسوم الخط
520	 باب حقائق الصفات ⁰
527	 فهرس عامة
	فهرس الآيات: Erreur ! Signet non défini.
528	 فهرس الأحاديث النبوية
529	 فهرس الأبيات الشعرية
532	 فهرس المصادر والمراجع:
536	 فهرس الأعلام